

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

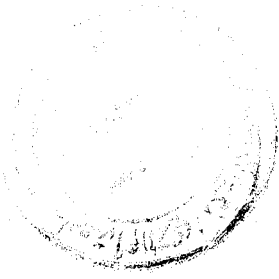
جامعة أمّ القرى

كلية اللغة العربيّة

قسم الدّراسات العليا (فرع اللّغة)



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٥٠٦



مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

للإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (٤٥١ - ٥٢٩ هـ)

دراسة وتحقيق

(القسم الخامس) من حرف العين إلى نهاية حرف القاف

بحث مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة

إعداد

الطالب / مبارك بن عائض بن حزام الشهراني

(٩ - ٨٢٢٦ - ٤١٨)

إشراف

سعادة الدّكتور / عبد الله بن ناصر بن محمد القرني

المجلّد الأول

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

هذه رسالة علمية في تحقيق ودراسة الجزء الخامس من كتاب ” مجمع الغرائب ومنبع الرغائب “ للإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ . من بداية حرف العين إلى نهاية حرف القاف مع سائر الحروف .

يعتبر مجمع الغرائب منهلاً عذباً سائغاً للواردين ، يجد فيه طالبه بغيته ، فهو كتاب يُعدُّ ركناً في بابهِ ، إضافة على ما قام به مؤلفه من حسن ترتيب وتبويب ، والرسالة سجّلت جانباً من حياة المؤلف ، وأبانت معالم من منهجه وطريقته في شرح الأحاديث النبوية ، وخلّصت إلى أنّ المؤلف تميّز في فنّه ؛ إذ جمع ما تفرق عند غيره من كتب الغريب ، فاستدرك وأضاف ، مع مراعاة الفائدة المرجوة منه ، واختصر من غير إخلال ، وابتعد عن كل ما يكون فيه سبباً للإطناب والتطويل ، واعتمد على أعلام غريب الحديث ، فجمع مادّته من مصادرها ، بحث كثيراً من المسائل وأصلّها ، أوضح المُبهم ، وكشّف المُبلس ، وبين الغامض الغريب في أوضح عبارة ، فوصل إلى المراد من أقرب طريق ، ولذا كان هذا الكتاب لهذا المؤلف حقاً فتحاً في علم غريب الحديث .

Thesis Abstract

Praise be to Allah alone, prayer and peace be upon the last of prophets.

This is a scholarly thesis in investigation and study of the fifth section of “Mojamaa Al-Gharaib and Manbaa Al-Raghaib” book, by the Imam Abdul Ghafir Ibn Ismail Al-Farisi, who died in the year 529 H., starting the letter (Ain) through the letter (Qhaf), covering all those letters between them.

This book is considered a fresh pleasant Spring for those thirsty for knowledge, who find in it their purpose. It is also considered a pillar in its field, besides the best arrangement and classification portrayed by its author. The thesis cited one aspect of the author’s life, illustrated the features of his approach and method in explaining the Prophets Traditions and concluded that the author is distinctive in his art.

The thesis has cited the investigated text in a way, which I think, satisfies the purpose & avails learning and the students alike. By compiling the odd bits and pieces cited by others in extraordinary queer books, he had rectified and added, taking in consideration the general benefit, summerized without violation, avoiding all that may lead to redundancy and lengthening. He depended for his book on authorities of odd speech, compiled his stuff from its original sources, investigated and deep-rooted many issues, explained the ambiguous, uncovered the doubtful, expounded the queer in a straightforward statement and arrived at the goal via the shortest route. Therefore this book, by this author is a real triumph in the field of queer speech.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، خلق فسوّى ، وقدرّ فهدى ، وأخرج المرعى فجعله غثاءً أحوى ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلّغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حقّ جهاده حتّى أتاه اليقين ، فصلّى الله عليه وعلى آله وسلّم صلاة وسلاماً دائمين متعاقبين ما تعاقب الليل والنهار .

أما بعد : فإن الله رفع أقواماً لرفعة ما حملوه من العلم العظيم الذي به تشرفّ النفوس وبه تزكو العقول والبصائر ، وإن أفضل العلوم ما كان متّصلاً بكتاب الله وسنة رسوله - عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم - ومن أفضل هذه العلوم علم غريب الحديث ، الذي يوضّح كلام رسول الله - ﷺ - ، ويبيّن معانيه ، ويجلو غامضه ، ويشرح غريبه ، ويظهر مقصوده ومراده . فأعظم به من مقصدٍ ومُرادٍ ، فهو خادم للسنة ، موضح لمعانيها ، كاشفٌ لإلباسها . فكفى به شرفاً وفضلاً . قال ابن الصلاح في مقدّمته : « هذا فنٌّ مهمٌّ يقبّح جهلُهُ بأهل الحديث خاصّةً ، ثمّ بأهل العلم عامّةً ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحريّ ، جديرٌ بالتوقّي »^(١) . وذلك لأهمّيّته ووعورة مسلكه .

وكان اهتمام العلماء مبكراً بهذا العلم من العلوم ؛ وذلك لظهور بواذر اللّحن

(١) مقدّمة ابن الصّلاح ص ١٣٧ .

وبدآياته وذلك عندما فُتحت الأمصار ، وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحبش والنمط ... فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد^(١) فكانت هذه البداية التي استثارت غيرة علماء الأمة على موروثها من كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - فهبَّ علماء الحديث والغريب كلُّ بحسبه ، فبدأ التأليف يظهر في علم غريب الحديث بداية القرن الثاني الهجري ، فألفوا وصنّفوا ، ثم جاء من بعدهم فأكملوا المسيرة ، فاستقصوا واستدرکوا وجمعوا ما تفرّق عند السابقين .

وإنني منذُ بداية دراستي كنت أتمنى وأدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يوفّقني إلى موضوع أخدم به هذا الدين ، متعلقاً بكتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - فالباحث فيهما لا يَمَلُّ ولا يَكِلُّ ، زيادة على ما يشعر به الباحث من الراحة والطُمأنينة في تدارس كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - . فهياً الله لي هذا البحث الذي يعود الفضل فيه بعد الله - سبحانه وتعالى - إلى شَيْخي وأستاذي فضيلة الشَّيخ الدكتور / عبد الله بن ناصر القرني ، الذي أمدّني بوقته وجهده ، وعطائه ، وإرشاداته التي ما زالت تنير لي الطريق في هذا التحقيق حتّى أوان تسليمه ، فأجزل الله له المثوبة والأجر ، وجعله في موازين حسناته يوم توضع الموازين .

فاستعنت بالله على دراسة هذا الموضوع وتحقيقه .

مُلخَصٌ عملي في هذا البحث في النقاط التالية :

❁ قَسَمْتُ عملي في البحث قسمين :

القسم الأول : الدراسة وتضمن مقدمة وتمهيداً وأربعة فصول :

أ - المقدمة : وتشتمل على فضل علم غريب الحديث ، وسبب اختياري لهذا الموضوع ، والمنهج المتبع في معالجته .

ب - التمهيد: وقد تضمن الحديث عن موضوع غرابة الحديث ، ومعناه وأهميته، ثم يتلوه الحديث عن المؤلف : اسمه ونسبه وكنيته ، ومولده ونشأته ، وطلبه للعلم ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته . ثم الحديث عن المؤلف توثيق اسمه ونسبته للمؤلف .

وقد اختصرت فيها نظراً لأنني سبقت إليه بعمل من قام بتحقيق الأجزاء السابقة من الكتاب .

ج - الفصل الأول : وجاء متضمناً مبحثاً واحداً وهو :

إسهام غريب الحديث في تكوين المادة اللغوية للمعجم العربي .

هـ - الفصل الثاني : وتضمن مبحثين اثنين :

المبحث الأول : مجمع الغرائب بين مصنفات غريب الحديث ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : القيمة التاريخية .

المطلب الثاني : القيمة العلمية .

المبحث الثاني : منهجه في جمع المادة اللغوية وشرحها .

و - الفصل الثالث : وقد تضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أثر ثقافة المصنف اللغوية في شرحه .

المبحث الثاني : إفادته من مصادر غريب الحديث السابقة .

المبحث الثالث : تأثيره في المصنّفات اللاحقة .

ز - الفصل الرابع : أبرز المعالم اللغوية في شرحه ، وتضمنت المسائل اللغوية والنحوية والصرفية .

القسم الثاني : تحقيق النصّ .

وقد اجتهدت فيه لإخراج النصّ المحقّق خالياً من التحريف والتّصحيف ليكون أقرب إلى مراد المؤلّف ، وذلك من خلال النقاط التالية :

١ - مقابلة النسخ الخطيّة ، وهي أربع نسخ كما سيأتي بيانها ، وإثبات الفروق بينها ممّا تدعو إليه الحاجة ، وتركت ما أرى أنّه لا حاجة إليه ، كاختلاف النسخ في الصّلاة على النّبي - ﷺ - ، وكذلك التّرضي عن أصحابه من عدمه ، وكقوله في بعض النسخ : (قال الشّيخ) وفي بعضها (قلت) .

٢ - الرّجوع إلى المصادر اللغوية من معاجم وغيرها للتّأكد من سلامة النصّ وخلّوه من التّصحيف والتحريف .

٣ - ضبطت النصّ بالشّكل ، ولم أقتصر في ذلك على النسخ الخطيّة ، بل رجعت إلى كتب الغريب والمعاجم .

٤ - عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها .

٥ - عزوت الأحاديث إلى كتب السنّة المعتمدة كالصّحاح والسّنن والمسانيد والمصنّفات ، وكتب الرّجال والتّاريخ والتّراجم وكتب غريب الحديث والمعاجم .

٦ - عزوت الأقوال إلى قائلها ، وذكرت مصادرها .

٧ - عزوت الشّواهد الشعريّة والأمثال ، وكلام العرب إلى قائلها . وذكرت

مصادرها .

٨ - قمت بترجمة لبعض الأعلام الذين قد تخفى تراجهم أو بعض منها أو تشبه بغيرها .

٩ - قمت بوضع فهرس فنيّة للدراسة والتحقيق ، تشتمل على الآيات والأحاديث والأشعار والأرجاز والأمثال واللغة والأعلام والطوائف والقبائل والأمصار والوقائع والمصادر ، وموضوعات الكتاب التي اشتمل عليها .
وفي نهاية المطاف أسأل الله - تعالى - بمنّه وكرمه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .
وإني وفي هذه المقدمة أشكر جامعة أم القرى ممثلة في كلية اللغة العربية وقسم الدراسات العليا .

وأخيراً أشكر كل من أسهم في إنجاح هذا العمل ، أو أعان على إتمامه ، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الله بن ناصر القرني عميد كلية اللغة العربية ، الذي أشرف على هذه الرسالة ، فأسأل الله العظيم أن يكتب له الأجر والثوبة ، على ما منّ به عليّ من نصح وإرشاد وحرص على إتمام هذه الرسالة ، وما أولاني به من جُهد ، ووقت ، وسعة صدر ، ولين في الخطاب . فقد كان السبب المباشر بعد الله - سبحانه وتعالى - في إتمام هذا العمل . كما أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / سليمان بن إبراهيم العايد عميد قسم الدراسات العليا ، على ما يسّر بعد تيسير الله في إتمام هذا العمل وإكماله ، حيث وافق على مناقشة هذه الرسالة الذي أضفى بمناقشته العلمية الهادفة على الرسالة جوانب مضيئة ، كان لها أثر واضح في إنجاح هذا العمل .

والشكر موصول إلى سعادة الدكتور / إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي الذي أتحننا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة على الرغم من إلتزاماته العلمية الكثيرة ، فأسأل الله أن يكلل بالتوفيق والسداد خطانا وخطاهم إنه جواد كريم .
وصلّى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه

مبارك بن عائض بن حزام الحليسي الشهراني

التمهيد

بعث الله النبي - ﷺ - في قومه الذين حَذِقُوا اللِّغَةَ ، وهَذَّبُوا الكلام ، وبالغوا في صياغته ونسجه شعراً ونثراً ، وكان هذا الأمر سليقة طبعية نشأوا عليها .

ولكن رسول الله - ﷺ - كان أفصح العرب قاطبة ، فيتكلم بالكلام دون تصنع ، ولا يتكلف في تزيينه وصياغة معناه ، فيأتي كلامه في غاية الحسن والبلاغة والجودة .

قال الجاحظ في وصف كلامه - ﷺ - : « هو الكلام الذي قلَّ عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجلَّ عن الصَّنعة ، ونَزَّه عن التَّكلف ، استعمل المبسوط في موضع البسط ، والمتصور في موضع القصر ، وهجر الغريب الوحشي ، ورغب عن الهجين السُّوقي ... »^(١) .

وقال فيه مصطفى صادق الرافعي : « بيد أن رسول الله - ﷺ - كان أفصح العرب ، على أنه لا يتكلف القول ، ولا يقصد إلى تزيينه ، ولا يبغي إليه وسيلة من وسائل الصنعة ، ولا يجاوز به مقدار الإبلاغ في المعنى الذي يريده ، ثم لا يعرض له في ذلك سَقَطٌ ولا استكراه ؛ ولا تسترله الفُجاءة وما يبيده من أغراض الكلام عن الأسلوب الرائع ... ثم أنت لا تعرف له إلا المعاني التي هي إلهام النبوة ، ونتاج الحكمة ، وغاية العقل »^(٢) .

(١) البيان والتبيين ٢ / ١٦ - ١٧ .

(٢) تاريخ آداب العرب ٢ / ٢٨٢ .

وقد نشأ - ﷺ - في أفصح القبائل وأخلصها منطقاً ، فقال - ﷺ - : « أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد »^(١) .
هذا هو الإنسان الكامل تجد كلامه قصداً محكماً يشدّ بعضه بعضاً ، ويوضح بعضه بعضاً ، أدبه ربه فأحسن تأديبه .

معنى غريب الحديث :

« الغَرَابَةُ » في اللغة تدور حول عدة معانٍ منها : البُعد والخفاء وعدم الظهور والانقطاع عن الأهل ، والذهاب عن الناس . ومنه الغَرَبُ : الذهاب والتَّحَيُّ عن الناس . وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وَغَرَّبَ ، وَأَفْرَبَ ، وَغَرَبَهُ وَأَغْرَبَهُ : نَحَاهُ ، وفي الحديث : أن النبي - ﷺ - أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يُحْصَن^(٢) ؛ وهو نفيه عن بَلَدِهِ .

والغَرَبَةُ والغَرَبُ : النوى والبُعد . وَأَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ^(٣) .

قال الخطابي : « الغريب من الكلام : إنما هو الغامض البعيد من الفهم . كالغريب من الناس : إنما هو البعيد عن الوطن ، المنقطع عن الأهل . ومنه قولك للرجل إذا نَحَيْتُهُ وَأَقْصَيْتُهُ : اغْرُبْ عَنِّي ، أَي : ابْعُدْ ، ومن هذا قولهم : نَوَى غَرَبَةً أَي : بعيدة ، وشأؤُ مُغْرَبٌ ، وعنقاء مُغْرِبٌ أَي : جائية من بُعْدٍ . وكلُّ هذا مأخوذٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وإنَّما يختلف في المصادر ، فيقال : غَرَبَ الرَّجُلُ يَغْرُبُ غَرْباً : إِذَا تَنَحَّى وَذَهَبَ ، وَغَرُبَ غُرْبَةً إِذَا انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ ، وَغَرُبَتِ الْكَلِمَةُ

(١) كشف الخفاء للعجلوني ١ / ٢٣٢ ، قال في اللآلي معناه صحيح ، ولكن لا أصل له ، كما قال ابن كثير وغيره . وهو في المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ص ٦٠ ، وقال عنه السيوطي : لا يعلم من أخرجه ولا إسناده .

(٢) الحديث في : المحلى لابن حزم ٨ / ٣٤٩ ، وفتح الباري ٥ / ٢٥٨ .

(٣) لسان العرب (غرب) .

غَرَابَةً ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ غُرُوبًا»^(١) .

ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْغَرَابَةَ إِمَّا مِنْ بُعْدِ الْمَعْنَى وَغُمُوضِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَلَامٌ مِنْ بَعْدَتِ بِهِ الدَّارُ ، وَنَأَى بِهِ الْحُلُّ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ .

فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْغَرَابَةَ فِي الْحَدِيثِ هِيَ فِي أَلْفَاظِهِ وَلَيْسَتْ فِي أَسَانِيدِهِ .

قال ابن الصلاح في غريب الحديث : « الذي ينفرد به بعض الرواة ، أو ينفرد به بعضهم بأمر لا يذكره غيره إما في متنه وإما في إسناده »^(٢) .

وذكر الخطابي^(٣) عدة أسباب لغرابة الحديث فذكر منها :

- « اختلاف السياق أو الموقف الذي يتحدث فيه رسول الله - ﷺ - ، فقد يُكرَّر لفظاً قاله في موقف بمثله من مرادفه في مواقف أخرى ؛ ليكون أوقع للسامعين ، وأقرب إلى فهم من كان منهم أقلَّ فهماً ، وأقرب بالإسلام عهداً ، فيجتمع في القضية عدة ألفاظ تحتها معنى واحد » .

- اختلاف لهجات الرواة الذين رَوَوْا هذا الحديث ، فيفهم كلُّ منهم فحوى الحديث ومعناه « ثُمَّ يُؤَدِّيهِ بِلُغَتِهِ وَيُعَبِّرُ عَنْهَا بِلِسَانِ قَبِيلَتِهِ ، فيجتمع في الحديث الواحد إذا تشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة مُوجِبُهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ » .

ولهذا قال أبو عبيدة : « أَعْيَانَا أَنْ نَعْرِفَ أَوْ نُحْصِيَ غَرِيبَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ

- ﷺ - » .

(١) غريب الحديث ١ / ٧٠ ، ٧١ بتصرف .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٤٣ .

(٣) غريب الحديث ١ / ٦٨ ، ٦٩ .

ويضاف إلى ذلك قلة الاستعمال ، وبلاغته - ﷺ - ، وفصاحته ، وإحاطته بلغة العرب .

قال ابن الأثير في إيضاح ذلك : « فكأن الله - عز وجل - قد أعلمه - أي الرسول - ﷺ - ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه . وكان أصحابه - رضي الله عنهم - ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم . واستمرّ عصره - ﷺ - إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جاريّاً على هذا النمط سالكاً هذا المنهج . فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم ، من الروم والفرس والحبش والنبط . وغيرهم من أنواع الأمم ، الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم ، فاختلطت الفرق ، وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد ، فتعلموا من اللسان العربي ما لا بدّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاوره عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهم المعارف مطّرحاً مهجوراً ، وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيئاً مذكوراً . وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان ، فسلكوا سبيلهم لكنهم قلّوا في الإتيان عدداً ، واقتفوا هديهم ، وإن كانوا مدّوا في البيان يداً ، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلّا واللسان العربي قد استحال أعجمياً أو كاد ، فلا ترى المستقلّ به والمحافظ عليه إلا الآحاد .

هذا والعصرُ ذلك العصر القديم ، والعهدُ ذلك العهد الكريم ، فجهل الناس من هذا المَهمِّ ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته ، واتخذوه وراءهم ظهرًا ، صار نسيًا منسيًا ، والمشتغل به عندهم بعيدًا قصيًا ، فلما أعضل الداء وعزّ الدواء ، ألهم الله - عزّ وجلّ - جماعة من أولي المعارف والنهي ، وذوي البصائر والحجى ، أن صرفوا إلى هذا الشأن طَرفًا من عنايتهم ، وجانبًا من رعايتهم ، فشرّعوا فيه للناس موارد ، ومهدّوا فيه لهم معاهد ، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظًا لهذا المهم العزيز من الاختلال «^(١) .

« ولذلك كُلُّهُ فَإِنَّ عِلْمَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَنُّ مُهِمٌّ ، يَقْبَحُ جَهْلُهُ بِأَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً ، ثُمَّ بِأَهْلِ الْعِلْمِ عَامَّةً ، وَالْخَوْضُ فِيهِ لَيْسَ بِالْهَيِّنِ ، وَالْخَائِضُ فِيهِ حَقِيقٌ بِالتَّحَرِّيِّ ، جَدِيرٌ بِالتَّوْقِي . رَوَيْنَا عَنْ الْمِيمُونِيِّ قَالَ : سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَقَالَ : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِالظَّنِّ فَأَخْطِئُ ... وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ : يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » ؟ فَقَالَ : أَنَا لَا أَفْسِرُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَرَعَمُ أَنَّ السَّقْبَ : اللَّزِيقُ »^(٢) .

وبعد هذا فلا يخفى على منعم النظر في كلام العلماء أن علم غريب الحديث علم شريف ، فيه يتضح المعنى ، وتظهر الحكمة ، وتنجلي الغرابة ، وتظهر الغوامض ، فيعمل العامل على بصيرة ، ويفهم الفقيه المفتي الأدلة وما تنطوي عليه من معانٍ قد تكون غامضة إلا بمعرفة علم غريب الحديث .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا ، وَيَتَعَمَّدَ بِرَأْفَتِهِ زَلَّلَنَا ، وَيُؤَفِّقَنَا لَصَوَابِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَيَجْعَلَ تَعَلُّمَنَا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَثَوَابَهُ الْجَسِيمَ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ .

(١) النهاية ١ / ٤ ، ٥ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٧ .

المؤلف

اسمه ونسبه وكنيته :

هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسيّ ، ثم النيسابوريّ ثم الشافعيّ^(١) .

أجمع من ترجم لعبد الغافر بأن كنيته أبو الحسن ، وأن اسمه عبد الغافر ، واسم أبيه إسماعيل . وشذّ عن الإجماع في اسم جده ابن كثير في كتابه البداية والنهاية^(٢) ، إذ قال : اسم جدّه عبد القادر ، ولعله تحريف لاشتباه الخط بينهما .

مولده ونشأته :

وُلِدَ عبد الغافر - رحمة الله عليه - في الليلة الثامنة من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة للهجرة في نيسابور .

(١) مصادر الترجمة : التعبير في المعجم الكبير للسّمعاني ١ / ٥٠٧ - ٥٠٩ ، والمنتخب من السّياق لتاريخ نيسابور ٤٩٢ - ٤٩٤ ، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٣ / ٢٢٥ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الغوطي ٤ / ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٦ ، ١٧ ، والعبر في خبر من غير ٢ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ومرآة الجنان للياضي ٣ / ٢٥٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي ٧ / ١٧١ ، ١٧٢ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٢ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢ / ٢٥٣ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة ١ / ٣١٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦٢ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٤ / ٩٣ ، وكشف الظنون ١٦٠٢ ، وهديّة العارفين ١ / ٥٨٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ٢٤٥ ، والأعلام للزركلي ٤ / ٣١ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحّالة ٥ / ٢٦٧ .

(٢) ١٢ / ٢٥٣ .

ونشأ في بيت علم وزهد ودين ، فتعلّم القرآن ولقّن الاعتقاد بالفارسيّة وهو ابن خمس سنين ، ثمّ تولّاه أخواله ، فتعلّم الحديث ، وذهبوا به إلى مجالس العلم قبل العاشرة ، وذكر الإسنوي أنّه تعلّم على أيدي أسرته فقال : « وسمع الحديث عن كثير منهم أبوه وجدّه ، وأمّه وجدّته ، وأخواله وخالاته »^(١) .

فَمَنْ هَؤُلَاءِ أَسْرَتَهُ فَمِنْ الطَّبْعِيِّ أَنْ يَنْشَأَ نَشْأَةَ عِلْمٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ .

طلبه للعلم ورحلاته :

تقدم أنّه بدأ طلب العلم في سنّ مبكّرة ، فقد قرأ القرآن وهو ابن خمس سنين ، واهتمّ به أخواله فأحضروه إلى مجالس العلم والحديث وهو ابن سبع سنين ، فاستظهر القرآن قبل الثّانية عشرة من عمره ، وسمع في صباه من جدّه أبي القاسم القشيري الشّيء الكثير ، ثمّ بعد وفاة جدّه سنة ٤٦٥ هـ جلس إلى والده فأفاد منه ، وسمع تصانيف جدّه أبي القاسم .

وكان يطوف على المشايخ ويستمع منهم ، ثمّ اختلف إلى خالّيه عبد الله وعبد الواحد فأفاد منهما الأصول والتّفسير ، وعلّق عن خاله عبد الواحد تعاليق في الكلام والرّبع الأوّل من الفقه مذهباً وخلافاً ، ثمّ تفقّه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ولازمه مدّة أربع سنين .

ثمّ خرج من نيسابور إلى نسا ، فسمع بها ، وخرج إلى خوارزم ولقي بها الأفاضل ، وعُقِدَ له المجلس ، ثمّ خرج إلى غزّنة ثمّ إلى الهند ، وروى الأحاديث وسمِعَ منه تصانيف جدّه أبي القاسم ، وقُرئ عليه لطائف الإشارات بتلك النّواحي . ثمّ رجع إلى نيسابور وولي الخطابة بها . ومكث بها إلى أن توفّي^(٢) .

(١) طبقات الشّافعية ٢ / ١٣٢ .

(٢) انظر المنتخب ٤٩٢ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٥ . وينظر مقدّمة محقّق مجمع الغرائب القسم

الثاني ص ١٧ - ١٨ .

أشهر شيوخه :

- ١ - أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروزيّ ت (٤٥٣ هـ)^(١) .
- ٢ - أبو محمد الحسن بن عليّ الجوهريّ ت (٤٥٤ هـ)^(٢) .
- ٣ - أبو بكر أحمد بن منصور المغربي ت (٤٥٩ هـ)^(٣) .
- ٤ - أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرّي ت (٤٦٣ هـ)^(٤) .
- ٥ - أبو الحسن أحمد بن عبد الرّحيم الإسماعيليّ النّيسابوريّ الحاكم ت (٤٦٩ هـ)^(٥) .
- ٦ - أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدّن ت (٤٧٠ هـ)^(٦) .
- ٧ - أبو سعيد عبد الرّحمن بن منصور ت (٤٧٤ هـ)^(٧) .
- ٨ - إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجوينيّ ت (٤٧٨ هـ)^(٨) .

(١) المنتخب ٤٤٠ ، ٤٩٤ ، والسّير ١٧ / ٢٠ ، وطبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .
(٢) التّحبير ١ / ٥٠٩ ، والمنتخب ٤٩٤ ، والسّير ١٧ / ٢٠ ، وطبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .
(٣) التّحبير ١ / ٥٠٩ ، والسّير ١٨ / ٩٤ ، ١٧ / ٢٠ ، وتذكرة الحفّاظ ٤ / ١٢٧٥ ، وطبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .
(٤) التّحبير ١ / ٥٠٩ ، والسّير ١٨ / ٢٥٤ ، ١٧ / ٢٠ ، تذكرة الحفّاظ ٤ / ١٢٧٥ ، طبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .
(٥) السّير ١٧ / ٢٠ ، تذكرة الحفّاظ ٤ / ١٢٧٥ .
(٦) التّحبير ١ / ٥٠٩ ، والمنتخب ١٠٧ ، ١٠٩ .
(٧) المنتخب ٣١٥ .
(٨) المنتخب ٣٣١ ، ٤٩٣ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٥ .

٩ - أبو بكر أحمد بن علي بن خلف ت (٤٨٧ هـ)^(١) .

١٠ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد ت (٤٩١ هـ)^(٢) .

وجمع آخر من المشايخ والعلماء الذي تلمذ عليهم الإمام أبو الحسن عبد الغافر . اكتفينا باليسير من أشهر مشايخه - عليهم جميعاً وابل الرحمت .

أشهر تلاميذه :

١ - أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السَّمعانيّ ت (٥٦٢ هـ)^(٣) .

٢ - أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيّ ت (٥٦٩ هـ)^(٤) .

٣ - أبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار ت (٦٠٠ هـ)^(٥) .

٤ - أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ت (٦٠٠ هـ)^(٦) .

ثناء العلماء عليه :

يشهد للإمام عبد الغافر بعلو قدره ورفعة منزلته وتقديمه عند العلماء ما ذكره به العلماء مِمَّنْ ترجم له ، حيث قال عنه الإمام السُّبكي : « وكان إماماً ، حافظاً محدثاً ، لغوياً ، فصيحاً ، أدبياً ، ماهراً ، بليغاً ، آدب المؤرِّخين ، وأفصحهم لساناً ، وأحسنهم بياناً ، وأورثته صحبة الإمام - يقصد أبا المعالي الجويني - فناً من

(١) المنتخب ١٠٩ ، ١١١ ، وطبقات الشَّافعية للسُّبكي ١٧٢ / ٧ .

(٢) خاتمة مجمع الغرائب .

(٣) التَّحبير ١ / ٥٠٩ ، وطبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .

(٤) طبقات الشَّافعية للسُّبكي ١٧٢ / ٧ .

(٥) السَّير ٢٠ / ١٧ ، ٢١ / ٤٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٧٦ ، طبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٧٦ ، وطبقات السُّبكي ١٧٢ / ٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦٢ .

الفصاحة ، وأكسبته ملازمته إياه سَهراً حَمِداً صباحه ، وكان خطيب نيسابور وإمامها وفصيحتها ، الذي أَلقت إليه البلاغة زمامها ، وبلغها الذي لم يترك مقالاً لقائل ، وأديبها الآتي بما لا يستطيعه كثير من الأوائل»^(١) .

ويقول عنه الإمام الذهبي : « الإمام العالم البارع الحافظ ... وكان فقيهاً ومحققاً ، وفصيحا مفوهاً ، ومحدثاً مجوداً ، وأديباً كاملاً »^(٢) .

مؤلفاته :

١ - " السِّياق لتاريخ نيسابور " ^(٣) وهو تكملة لتاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم صاحب كتاب " المستدرک علی الصحیحین " .

٢ - " مجمع الغرائب ومنبع الغرائب " في غريب الحديث . وسيأتي الحديث عنه فيما بعد إن شاء الله تعالى .

٣ - " المفهم لشرح غريب صحيح مسلم " ^(٤) .

٤ - " تنقيح المناظر لأولي الأبصار والبصائر " ^(٥) .

٥ - " شرح روضة الفائقين " ^(٦) .

٦ - الأربعين ^(٧) .

(١) طبقات الشافعية ٧ / ١٧٢ .

(٢) السِّير ٢٠ / ١٧ .

(٣) الإعلان بالتوبيخ ٦٥٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٧ .

(٥) هدية العارفين ١ / ٥٨٧ .

(٦) المرجع السابق .

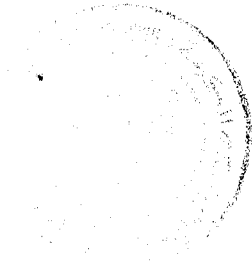
(٧) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ٢٤٥ .

وفاته :

توفي الإمام أبو الحسن سنة تسع وعشرين وخمسة مئة من الهجرة عن ثمان وسبعين سنة - رحمة الله عليه - .

وقد خالف في ذلك مَن ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية^(١) حيث ذكره فيمن توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

••٥٢٦•



توثيق نسبة المؤلف للمؤلف

« يُجْمَعُ المؤرخون الذين ترجموا لأبي الحسن أنَّ له كتاباً في غريب الحديث بعنوان "مجمع الغرائب" واقتصروا على هذا الجزء من اسم الكتاب ، وقد صرَّح المصنّف باسم الكتاب كاملاً في المقدمة بقوله : « وسمّيته بمجمع الغرائب ومنبع الرغائب » .

ومّا يؤكد القول بأنّ هذا الكتاب هو لأبي الحسن وبهذا الاسم ما نقله عنه العلماء في كتبهم مصرّحين باسم الكتاب واسم المؤلف ، وحين تقارن ما نقلوه بما في الكتاب تجده مطابقاً له «^(١) .

وسأذكر بعضاً من العلماء الذين نقلوا عنه بشيءٍ من الإيجاز ، فإنه سيأتي الحديث عن هذا الموضوع في المبحث الثالث من الفصل الثالث ، بشيءٍ من التفصيل .

❁ ما ذكره ابن الملقّن (ت ٨٠٤ هـ) في كتابه " التّوضيح لشرح الجامع الصّحيح " وذلك ص ٢ / ٧٢١ فقد وافق الكلام بنصّه في مادة (حيص) من " مجمع الغرائب " ص ٣٥٣^(٢) .

وقد أشار عبد الله المسلمي إلى ذلك عند تحقيقه للجزء الثاني من " مجمع الغرائب " ص ٢٣ ، وكذلك عبد العزيز السّلمي عند تحقيقه للجزء الثالث من الكتاب نفسه ص ٨ .

❁ وما ذكره ابن حجر العسقلاني في " فتح الباري " فقد ورد ذكر عبد الغافر وكتابه في موضعين ص ٩ / ٢٤٣ ، وجاء مطابقاً لما في مجمع الغرائب مادّة (حمو) ص ٣٢١^(٣) .

(١) القسم الثاني من مجمع الغرائب تحقيق / عبد الله المسلمي .

(٢) القسم الثاني من مجمع الغرائب تحقيق / عبد الله المسلمي .

(٣) المصدر السابق .

والموضع الثاني ص ٩ / ٣٠١ وقد جاء مطابقاً لما في مجمع الغرائب مادة
(غلق) ص ٢٦٠^(١) .

❁ وما ذكره العظيم أبادي في ” عون المعبود “ شرح سنن أبي داود فقد نقل
من مجمع الغرائب لعبد الغافر مصرّحاً باسم الكتاب ومؤلفه كما في
١١ / ١١٤ وجاء موافقاً لمجمع الغرائب مادة (رجل) ص ٢٦١^(٢) .

(١) من هذا البحث .

(٢) القسم الثالث من مجمع الغرائب ، تحقيق / عبد العزيز مخضور السلمي .

قسم الدراسة

الفصل الأول

إسهام غريب الحديث في تكوين المادة اللغوية للمعجم العربي

« لغة الحديث الشريف ، لغة المصطفى - عليه الصلاة والسلام - وكانت لغته قِمةً شائعةً في البلاغة والبيان والفصاحة ، فهي الذروة الرفيعة ، والطُّود المنيف في الفصاحة وقوة البيان ، ولا غرو ؛ إذ هي قبس من لغة الوحي ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ ^(١) » ^(٢) .

فالحديث الشريف وحيٌّ من الله ، كما صرَّح ابن حزم : وَحْيٌ مَرُورِيٌّ ... منقولٌ ، غير مؤلَّفٍ ، ولا معجز النظام ، ولا متلوٌّ ، لكنّه مَقْرُوءٌ ^(٣) . فهو معجز ببيانه ، آية في نظامه ، بديع في نسجه وإحكامه ، لا تُنبؤ منه لفظة ، ولا تهفو منه كلمة .

واللغة العربية تعتمد في جمعها وتدوينها أولاً : على كتاب الله الكريم ، الذي عليه المَعْوَلُ ، وما يتعلق به من علم القراءات ، وثانياً : على الحديث الشريف - على صاحبه أفضل صلاة وأزكى سلام - ، وثالثها : على مشافهة الأعراب في بوادي الجزيرة العربية حيث تظهر الفصاحة .

إذن فالحديث رافد من روافد اللغة ، إذ حفلت لغته بمادّة لغويّة وفيرة ، كما أنّها احتفلت بجمهرة من لهجات العرب ، « التي هي عامل من عوامل التطوُّر اللُّغويّ ، وأصل من أصول القراءات ، وهي الرّافد الأعظم لعلم الأصوات » ^(٤) ، الّتي برع علماء المسلمين منذ العصور المتقدّمة في دراستها ، ورصد تطوّراتها ،

(١) سورة النجم ، آية (٣ - ٤) .

(٢) مقدمة غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧ .

(٣) الاحكام في أصول الأحكام ١ / ٩٧ .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧ .

وتقنينها ، ووضع حدودها في أُطرٍ واضحةٍ بينةٍ المعالِم ، كالخليل وسيبويه وغيرهما من علماء المسلمين . وليس هذا موضوعَ بحثنا .

ولا غرابة في سيادة لغته - عليه الصلاة والسلام - . فهو القائل : « أُوتيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » . وقوله - عليه الصلاة والسلام - : « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ يَدَأْنِي مِنْ قُرَيْشٍ... »^(١) . وردّه على الصحابة - رضوان الله عليهم - حينما عجبوا من فصاحته وهو يصف لهم السحاب ، حيث قال - ﷺ - : « مَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي ، بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ » . فهو الرَّائِدُ الأعظم والفصيح الأكرم ﷺ .

« لذا كانت لغته وما تزال حجة في الفصاحة ، وأنموذجاً في البلاغة والبيان . ومن معينها نهل أهل اللغة والأدب الأعلام ، وهي المفزَعُ الذي يلجأ إليه ويستظلُّ بحماه أهل التفسير أولو الأفهام ، وإليه يَفْزَعُ علماء العربية في شَدِّ أُرُرِ شواهدهم ، ودعم ما يذهبون إليه من صحة وسلامة في اللغة والتفسير »^(٢) .

فالحديث الشريف رافدٌ من روافد قيام المعاجم اللغوية العربية ، وذلك بعد لغة القرآن الكريم .

وغريب حديثه - عليه الصلاة والسلام - منهل عَذْبٌ ، وشرابٌ سائغٌ لأصحاب المعاجم وروّاد اللغة .

فأسهمت كتب غريب الحديث إسهاماً في إثراء المادة المعجمية للغة العربية ، فزادت تصريفاتها ، واشتقاقاتها ، ومعانيها وشرحها ، وتقليباتها ، ومرادفاتها .

(١) الحديث في : كشف الخفاء ١ / ٢٣٢ ، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع ص ٦٠ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧ بتصرف .

فكتب الغريب كانت وماتزال مادة وارفة الظلال ، منها يستقى المعنى ، وبها يستزاد في اللغة . فأثرها واضح في كتب المعاجم العربيّة قديمها وحديثها .

لذا أولاهها العلماء عنايتهم ، وصرفوا فيها جُلَّ أوقاتهم ، يصطادون شاردها ويُقيّدون آبدها ، ويجمعون نادرها من مظانّها ، فأوجدوا جمهرة من المعاجم اللُّغويّة ، جمعت مادّة علميّة هائلة .

وإنّي سأورد بعضاً من المعاجم الّتي اتّخذت من غريب الحديث زاداً طيّباً لها ، تدعم به مادّتها وتوضح فيه مبهمها ، فمنها :

أولاً : تهذيب اللغة ، للأزهري محمد بن أحمد (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) :

فقد صدر كتابه بذكر الأئمة الأعلام الذين اعتمد عليهم فيما جمع في كتابه ، فذكر منهم طائفة من أهل الحديث والمؤلّفين في غريبه^(١) ، وجعلهم على طبقات فذكر في الطبقة الثّانية :

١- أبا عبيد القاسم بن سلام . وكتابه ” غريب الحديث ” فقال : « وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه ، فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو ممّا أخبرني به عبداً لله بن هاجك عن أحمد بن عبداً لله بن جبلة عن أبي عبيد^(٢) » ، ثم أعاد وذكره في الطبقة الثّالثة من علماء اللغة ، وقال عنه ؛ وكان معنياً بالبحث عن تفسير الغريب ، والمعنى المُشكّل ، وذكر له من المصنّفات : الغريب المُؤلّف^(٣) ، وكتاب : الأجناس ، وهو مُنتزَعٌ من الكتاب الأوّل^(٤) .

(١) انظر مقدمة غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٨ .

(٢) التهذيب ١ / ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ .

(٣) وقد ورد باسم (الغريب المصنّف) انظر مقدمة الغريب المصنّف لأبي عبيد .

(٤) التهذيب ١ / ١٥ ، وغريب ابن قتيبة ١ / ٢٨ .

٢- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(١) ، وكتابه : (غريب الحديث) رواه عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي .

٣- شِمْرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ ، وكتابه (في اللغات) حيث ضمنه من الشواهد الشعرية ، « والروايات الجمّة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده »^(٢) . فهو كتاب كبير في اللغات ، ضمّ فيه مادة لغوية غزيرة من تفسير الحديث ، كما مرّ من كلام الأزهري .

٤- ابن قتيبة^(٣) ، وكتابه : (غريب الحديث) . « وقد انتفع به الأزهري انتفاعاً كبيراً ، فنقل أكثر موادّه اللغوية »^(٤) ، وأشار إلى ذلك بقوله : « وأمّا (أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدينوري) فإنه ألف كتاباً في مُشْكِلِ القرآن وغريبه ، وألف كتاب « غريب الحديث » ... وردّ على أبي عبيد في غريب الحديث سمّاه « إصلاح الغلط » ... فأما الحُرُوف التي غلط فيها فإنّي أثبتّها في موقعها من كتابي . ودلّلتُ على موضع الصّواب فيما غلط فيه » .

(١) التهذيب ١ / ١٨ .

(٢) التهذيب ١ / ٢٥ .

(٣) التهذيب ١ / ٣٠ ، ٣١ .

(٤) مقدمة تحقيق غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٩ .

ثانياً : مقاييس اللغة ، لابن فارس : (ت ٣٩٥ هـ) :

قال في صدر كتابه^(١) : « وبناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية ، تحوي أكثر اللغة ، ومنها :

١- كتاب أبي عبيد في (غريب الحديث) و (مصنف الغريب) حدّثنا بهما علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد .

وقد ورد ذكر أبي عبيد في كتاب مقاييس اللغة أكثر من أربعمئة مرّة .

٢- وغريب الحديث لابن قتيبة ، وغيره من كتبه ، ككتاب (أدب الكاتب) و (المعاني الكبير) .

ونقل منها دون الإشارة إلى ذلك في صدر كتابه ، ولم يذكر كتبه ، وقد بلغ عدد مواضع النقل عنده (اثنين وعشرين) موضعاً ، منها أربعة عشر موضعاً من غريب الحديث^(٢) .

ثالثاً : مجمل اللغة ، لابن فارس كذلك :

كثرت مصادر (مجمل اللغة) التي أخذ عنها ابن فارس ، وتعدّدت أنواعها .

وقد أشار إلى بعضها فقال : (كنت قد ذكرت في كتابي الذي أسمّيته (مجمل اللغة) العلماء الذين عنهم أخذت اللغة ، وأعلمت أن الذي في كتابي ، فإنما هو عنهم ، ومن مؤلفاتهم) ثم ترك المصادر الأخرى متناثرة في أثناء الكتاب^(٣) .

(١) ٣ / ١ .

(٢) مقدمة تحقيق غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٩ .

(٣) انظر مقدمة التحقق ص ٣٤ .

فذكر منهم :

- ١- أبا عبيد القاسم بن سلام ، في كتابه : (غريب الحديث) ^(١) ، حيث نقل ابن فارس منه تفسير أبي عبيد لبعض الأحاديث .
- ٢- وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه : (غريب الحديث ، وأدب الكاتب) ^(٢) .

رابعاً : المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده على بن إسماعيل بن سيده
(ت ٤٥٨ هـ) .

وقد سرّد المؤلف في مقدمته أسماء المعاجم والكتب التي استعان بها في تأليف المحكم . فقال : « وأما ما ضَمَّنَّاهُ كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنّف أبي عبيد ... وشروح الحديث ^(٣) ... » وذكر عدّة من كتب اللغة والتّفسير .

من ضَمِنَ كتب الغريب التي استقى منها صاحب المحكم :

١- كتاب أبي عبيد (غريب الحديث) .

٢- غريب الحديث لابن قتيبة .

٣- الغريين للهروي ^(٤) .

(١) انظر مُجمل اللّغة (عرق) .

(٢) مقدمة التحقيق ص ٣٧ .

(٣) مقدمة المحكم ١ / ١٥ .

(٤) انظر مقدّمة الغريين ١ / ١٧ .

خامساً : لسان العرب ، لابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ) .

« من الثابت عند أهل اللغة ، أنه أخذ معظم موادّه من خمسة مَظَانٍّ من مظانّ اللغة وهي :-

١- تهذيب اللّغة للأزهريّ .

٢- المحكم لابن سيّدة .

٣- الصّحاح للجوهريّ .

٤- حواشي الصّحاح لابن برّي .

٥- النّهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير .

وقد اتّضح أن معظم هذه الأصول الخمسة كما ذكرها ابن منظور قد اعتمدت في تأليفها ، وجمع مادّتها اللّغوية على كتب غريب الحديث ؛ ولهذا جاء لسان العرب مشحوناً بتفسير أهل غريب الحديث للمادّة اللّغوية (١) ، وظهرت استشهاداته المستفادة من كتب الغريب ، وذكّره ضم في معرض ذكره لبعض أقوال العلماء وآرائهم في توجيه بعض المعاني التي احتملتها تلك المادّة اللّغوية ، وذلك من أمثال :

- غريب الحديث لأبي عبيد ، وابن قتيبة ، والغريين للهرويّ ، والمجموع المغيث ، وغريب ابن الجوزي ، والنّهاية لابن الأثير . وغيرها من كتب غريب الحديث .

(١) مقدمة تحقيق غريب الحديث لابن فتيبة ١ / ٣١ ، ومقدمة اللّسان ١ / ١٧ .

سادساً : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، للفيومي أحمد بن محمد بن علي : (ت سنة : ٧٧٠ هـ) .

ذكر في مؤخره كتابه^(١) المصادر التي جمع منها أصل كتابه ، فقال : « وكنت قد جمعت أصله من نحو سبعين مصنفاً ، ما بين مطوّل ومختصر ، فمن ذلك : ... غريب الحديث لابن قتيبة ، والنهاية لابن الأثير ، والغريين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ... والروض الأنف للسّهيلي .. »^(٢) .

سابعاً : تاج العروس في شرح جواهر القاموس ، للمرئى الزبيدي محمد (ت سنة ١٢٠٥ هـ) .

وهو يُعدُّ من أكبر معاجم العربية ، ويُعدُّ معلماً في اللغة والأدب والتاريخ ، استقى مؤلفه من جمهرة كبيرة من أصول اللغة ، والأدب ، والتاريخ ، والتفسير ، والحديث ، وقد عدّها في مقدّمته^(٣) ، فعَدَّ منها كتب الغريب التالية : -

- غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيميّ ، ولأبي عبيد القاسم بن سلام ، والخطابيّ ، والحربيّ ، والنهاية لابن الأثير ، وغيرها من كتب الغريب .

كما نقل حروفاً عن (غريب الحديث) لابن قتيبة ، بالواسطة ، نقلها عن شيخة محمد بن الطيّب في (حاشيته على القاموس المحيط)^(٤) .

(١) المصباح المنير ص ٣٨٥ ط البابي الحلبي وأولاده بمصر .

(٢) مقدمة تحقيق غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣١ .

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ١ / ٣٢ - ٤١ . ط دار الجيل تحقيق / عبد الستار أحمد فراج ١٤٠٧ هـ الكويت .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢ .

الفصل الثاني

المبحث الأول : مجمع الغرائب بين مصنفات غريب الحديث

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المكانة التاريخية

علم غريب الحديث بدأ التأليف فيه منذُ نهاية القرن الثاني الهجري ، وما أحسن قول د/ الطناحي^(١) عليه رحمه الله إذ يقول : « العلماء مجمعون على أنّ أول من ارتاد الطريق وصنف في غريب الحديث هو أبو عبيدة ... إلّا ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله الحاكم^(٢) ... فإنه ذكر أنّ أول من صنف في الغريب النضر بن شميل (ت ٢٠٣) » ، ولكن ابن الأثير خالفه في ذلك حيث قال : (فقليل : إنّ أوّل من جمع في هذا الفن شيئاً وألّف : أبو عبيدة معمر بن المثنى)^(٣) (ت ٢٠٩ هـ) ، وأيد ذلك ياقوت الحموي^(٤) والسيوطي^(٥) .

وقد عاصر أبا عبيدة أبو عدنان عبدالرحمن بن عبد الأعلى السلمي النخوي البصريُّ ، فألّف كتاباً في غريب الحديث (ذكر فيه الأسانيد وصنّفه على أبواب السنن والفقه ، إلّا أنّه ليس بالكبير)^(٦) .

وقد أشار ابن النديم إلى أنّ بداية التأليف ترجع إلى أبي عدنان عبد الرحمن ابن عبد الأعلى السلمي^(٧) .

(١) مقدمة منال الطالب ص ٨ .

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٣٧ .

(٣) مقدمة النهاية ١ / ٥ .

(٤) معجم الأدباء ١٩ / ١٥٥ .

(٥) بغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٥ .

(٧) الفهرست ص ٥١ .

ثم تتابعت تأليف العلماء في هذا الشأن ، فألف أبو علي محمد بن المُستنير المعروف بـ (قُطْرُب) (ت ٢٠٦ هـ) ^(١) كتاباً في ذلك . وكذلك أبو عمرو إسحاق بن مرار الشَّيباني (ت ٢٠٦ هـ) ^(٢) ، وأبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأحمشي الأوسط (ت ٢١١ هـ) ^(٣) وأبو سعيد أحمد بن خالد الضَّرِير (ت ٢١٤ هـ) ^(٤) ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) ^(٥) ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) فقد ألف كتاباً يقع في ورقات معدودة ، وقد أحسن فيه الصَّنْع وأجاد ، ونيف على كتاب أبي عبيدة وزاد ، وكان في عصره وتأخر عنه ^(٦) .

ثم جاء بعد هذه التَّأليف الإمام أبو عبيد القاسم بن سَلَامٍ اُخْرَوِيّ (ت ٢٢٤ هـ) فألف كتابه : (غريب الحديث) الذي يُعَدُّ البداية الحقيقية لهذا الفنّ ، حيث قال أبو سليمان الخطَّابي : (فكان أوّل من سَبَق إليه ودلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سَلَامٍ ، فإنّه قد انتظم بتصنيفه عامّة ما يُحتاج إلى تفسّيره من مشاهير غريب الحديث ، به يتذكرون وإليه يتحاكمون) ^(٧) ، ويقول ابن الأثير : (فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللَّصيفة ،

(١) الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٥٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٦ .

(٢) الفهرست ١٠٢ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٨٢ ، إنباه الرُّوَاة ١ / ٢٢٧ ، وإيضاح المكنون ٤ / ١٤٦ .

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٥ ، والمجموع المغيث ١ / ٨ ، ٩ .

(٤) معجم الأدباء ٢ / ١٧ ، إنباه الرُّوَاة ١ / ٧٦ ، بغية الوعاة ١ / ٣٠٥ .

(٥) الفهرست ١٢٩ .

(٦) الفهرست ١٢٩ ، وغريب الخطَّابي ١ / ٤٩ ، والنَّهْية ١ / ٦ ، وإنباه الرُّوَاة ٢ / ٢٠٣ ،

ووفيات الأعيان ٢ / ٣٤٩ .

(٧) غريب الحديث ١ / ٤٧ ، ٤٨ .

والفوائد الجمة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتّى لقد قال فيما يُروى عنه : (إنّي جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري)^(١) .

ومّن ألف في هذه الفترة :

أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣٠ هـ)^(٢) ، وعمرو بن أبي عمرو الشيباني (ت ٢٣١ هـ)^(٣) وأبو الحسن عليّ بن المغيرة الأثرم (ت ٢٣٢ هـ)^(٤) .

وعبد الملك بن حبيب السُّلَمي الأندلسي (ت ٢٣٨ هـ)^(٥) ، وأبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ)^(٦) ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم^(٧) ، وشمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٥٥ هـ)^(٨) ، وأحمد بن الحسن الكِندي^(٩) .

والخطّابي يُعدُّ هذه المصنّفات من كتب الغريب التي صُنِّفت قبل أبي عبيد وبعده بمثابة الكتاب الواحد ؛ إذ لم تحذُ حذو ابن قتيبة في استدراك مافات

(١) النهاية ١ / ٦ .

(٢) الفهرست ١٢٩ .

(٣) الفهرست ١٠١ .

(٤) الفهرست ٨٤ ، ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٥ / ٧٧ وكشف الظنون ٢ / ١٤٦ .

(٥) الفهرست ١٠١ ، ومعجم الأدباء ١٥ / ٧٧ ، وإيضاح المكنون ٤ / ١٤٦ .

(٦) الفهرست ١٢٩ ، ١٥٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٠٦ ، والبلغة

١٣٥ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٠٩ .

(٧) الفهرست ٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٥٨ ، وبغية ١ / ١٤١ .

(٨) معجم الأدباء ١١ / ٢٧٥ ، وبغية الوعاة ٢ / ٥ .

(٩) الفهرست ٨٨ ، والنهاية ١ / ٧ ، وكشف الظنون ١٢٠٥ .

أبا عبيد في غريبه ؛ حيث إنَّ المتأخّر يكرّر ما ذكره المتقدّم ، ثم ذكر بعض الكتب غير كتابي أبي عبيد وابن قتيبة ثم قال : « إلّا أنّ هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد ، إذ مُصنّفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كَصَنِيعِ الْقُتَيْبِيِّ في كتابه ، إنّما سبيلهم فيها ، أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ، ثمّ يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض... ، إنّما هي أَوْعَامُتُهَا إذا انقسمت وقعت بين مُقَصِّرٍ لا يُورد في كتابه إلّا أطرافاً وسواقط من الحديث ، ثمّ لا يوفّيها حقّها من إشباع التفسير ، وإيضاح المعنى ، وبين مُطِيلٍ يَسْرُدُ الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكِّلُ منها شيء ، ثمّ يتكلّف تفسيرها ويُطِنِبُ فيها .

وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديث مُنكَرَةٌ ، لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب ، وكتاب شَمِرٍ أَشَفَّهَا وأَوْفَاهَا .

وفي الكتابين غِنَى ومندوحة عن كُلِّ كتابٍ ذكرناه قبل (١) .

ثمّ جاء الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ فَصَّنَفَ كتابه « غريب الحديث » فأكمل به عمل أبي عبيد . يقول في مقدّمة كتابه : (وقد كنتُ زماناً أرى أنّ كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأنّ الناظر فيه مُسْتَعْنٍ به ، ثُمَّ تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة ، فوجدتُ ما تركه نحواً ممّا ذكر أو أكثر منه ، فَتَبَّعْتُ ما أغفل وفَسَّرْتُهُ على نحوٍ ممّا فَسَّرَ ... ولم أعرض لِشَيْءٍ ممّا ذكره أبو عبيد إلّا أحاديث وقع فيها ذلك) (٢) .

(١) غريب الخطابي ١ / ٤٩ ، ٥٠ .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ١٥٠ .

(وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ)
- رحمه الله - وجمع كتابه المشهور " غريب الحديث " ، وهو كتاب كبير ذو
مجلدات عدّة ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق
أسانيدھا ، وأطاله ، يذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة
غريبة فطال لذلك كتابه ، وبسبب طوله ترك وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جمّ
المنافع ، فإنّ الرّجل كان إماماً ، حافظاً ، متقناً ، عارفاً بالفقه والحديث واللّغة
والأدب ، رحمة الله عليه)^(١) .

وَمِمَّنْ أَلْفَ بَعْدَهُ فِي هَذَا الْفَنِّ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ
(ت ٢٨٥ هـ)^(٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِّيَّ (ت ٢٨٦ هـ)^(٣) ، وَأَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعْرُوفُ " بَثْلَب " (ت ٢٩١ هـ)^(٤) ، وَأَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ (ت ٢٩٩ هـ)^(٥) ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ ثَابِتَ بْنِ
حَزْمِ السَّرْقُسْطِيِّ (ت ٣٠٢ هـ) أَلْفَ كِتَاباً سَمَّاهُ (الدَّلَائِلُ) (احتلّ منزلة
عالية بين كتب غريب الحديث في الأندلس ، إلّا أنّه كان مجهولاً في المشرق عند
أصحاب غريب الحديث)^(٦) .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٠٤ هـ)^(٧) ، وَأَبُو مُوسَى

(١) النّهاية ١ / ٦ .

(٢) النّهاية ١ / ٧ ، وكشف الطُّنون ٢ / ١٢٠٥ .

(٣) طبقات الزّبيدي ٢٦٨ ، هديّة العارفين ٣ / ١٢ ، فهرسة ما رواه ابن خيّر عن شيوخه ١٩٥ .

(٤) النّهاية ١ / ٧ ، وكشف الطُّنون ٢ / ١٢٠٥ .

(٥) الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ / ١٣٩ ، وإنباه الرّواة ٣ / ٥٨ .

(٦) انظر القسم الأول من " مجمع الغرائب " نقلاً عن " غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس

المجري " لإبراهيم يوسف السيّد ص ١٠٦ .

(٧) الفهرست ١١٢ ، ومعجم الأدباء ١٧ / ٣١٧ ، وإنباه الرّواة ٣ / ٢٨ .

سليمان بن محمد المعروف "بالحامض" (ت ٣٠٥ هـ) ^(١) ، وسلمة بن عاصم (ت ٣١٠ هـ) ^(٢) وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ^(٣) ، وأبو بكر محمد بن عثمان المعروف بـ "الجعد" (ت ٣٢٠ هـ) ^(٤) وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ^(٥) ، وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي (ت ٣٢٨ هـ) ^(٦) ، وأبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ) ^(٧) ألّف كتاباً في غريب الحديث ، صنّفه على مسند أحمد بن حنبل ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) ^(٨) ، ومحمد بن أحمد بن بابويه القميّ (ت ٣٨١ هـ) ^(٩) وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ^(١٠) ، ثم جاء بعد ذلك الإمام العلامة أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابيّ (ت ٣٨٨ هـ) فألّف كتابه في غريب الحديث ، وأتبع فيه طريقة أبي عبيد وابن قتيبة ، ولم يُضمّن كتابه ما جاء في كتابيهما ، فغدا كتابه مكملًا لهما ، ولأجل ذلك (كانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر

-
- (١) الفهرست ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٦١ ونزهة الألباء ١٨١ .
(٢) الفهرست ١٠١ ، ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٤٣ ، وبغية الرعاة ١ / ٥٩٦ .
(٣) الفهرست ١٢٩ .
(٤) الفهرست ١٢٩ .
(٥) الفهرست ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٠١ ، والبُلغة ٢١٣ .
(٦) الفهرست ١٢٩ ، وكشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .
(٧) النهاية ١ / ٧ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٣٢ ، وكشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .
(٨) الفهرست ١٢٩ ، وإنباه الرواة ٢ / ١١٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .
(٩) الفهرست ٢٧٧ ، وتاريخ بغداد ٣ / ٨٩ ، وكشف الظنون ٢ / ١٨٦ ، وهديّة العارفين ٢ / ٥٢ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٣ .
(١٠) وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٩ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكنمان ٣ / ٢١٢ .

أمّهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يَعَوِّلُ عليها علماء الأمصار ...
فلَمَّا كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد المروزي (ت ٤٠١ هـ) صاحب الإمام
أبي منصور الأزهرى اللغوي ، وكان في زمن الخطّابيّ وبعده وفي طبّقه ، صنّف
كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث ، ورَتَّبَه مَقْفًى
على حروف المعجم ^(١) وسمّاه (كتاب الغريين) .

ثم جاء بعده أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الغازي البيهقي (ت ٤٠٢ هـ)
فألّف كتاباً سمّاه : (سِمَطُ الثَّرِيّا في معاني الغرائب للحديث) ^(٢) ، وأبو
الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني (ت ٤٢٣ هـ) ^(٣)
ألّف كتاباً شرح فيه غريب كتاب البخاري ، وأبو الفتح سليم بن أيّوب الرّازي
(ت ٤٤٧ هـ) ^(٤) وسمّى كتابه (تقريب الغريين لأبي عبيد وابن قتيبة) وألّف أبو
منصور محمد بن عبد الجبّار السّمعانيّ (ت ٤٥٠ هـ) ^(٥) كتاباً سمّاه : (مجموع
غرائب الأحاديث) رَتَّبَه على حروف الهجاء ، جعل ذات الأحرف الأصليّة
في الأبواب ، وأخّر المزيّد فجعله في باب مُسْتَقِلٍّ في آخر الكتاب ، وأبو محمد
عبد العزيز بن عبد الله الأندلسيّ الشاطبيّ (ت ٤٦٥ هـ) ^(٦) صنّف غريب أبي
عبيد القاسم بن سلام على حروف المعجم ، وجعله أبواباً ، وأبو عبد الله محمد بن

(١) انظر النهاية ١ / ٨ .

(٢) معجم الأدباء ٦ / ١٠٤١ ، ومعجم المؤلّفين ٢ / ٢٦٤ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٧٢ ، وبغية الوعاة
١ / ٤٤٥ .

(٣) فهرسة مارواه ابن خير عن شيوخه ١٩٨ .

(٤) إنباه الرّواة ٢ / ٦٦ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١٣٣ ، وكشف الظّنون ١ / ٩٨ .

(٥) هدّية العارفين ٢ / ١٢٥ ، ومعجم المؤلّفين ١٠ / ١٢٥ .

(٦) إنباه الرّواة ٢ / ١٨٣ ، ومعجم المؤلّفين ٥ / ٢٥١ .

أبي نصر بن فتوح الحميدي الأندلسي (ت ٤٨٨ هـ) ^(١) وسَمَّاه :
(تفسير غريب ما في الصحيحين) ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي
(ت ٥١٩ هـ) ^(٢) والإمام أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر
الفراسي (ت ٥٢٩ هـ) صَنَّفَ هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

ثم جاء بعده أبو القاسم محمود بن عمر الزَّخَشَرِيّ (ت ٥٣٨ هـ) أَلَفَ
كتابه : (الفائق في غريب الحديث) ، وأَلَفَ في الغريب كذلك أبو الحسن محمد
ابن أحمد بن أبي خيثمة (ت ٥٤٠ هـ) ^(٣) ، وأبو الحسن علي بن عبد الله
العقيلي (ت ٥٤٦ هـ) ^(٤) ، فَلَمَّا كان عصر الحافظ أبي موسى محمد بن أبي
بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ) قال عنه ابن الأثير : (صَنَّفَ
كتاباً جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث ، يناسبه قدراً وفائدة ،
ويمائلة حجماً وعائدة ، وسلك في وضعه مَسْلَكَهُ ، وذهب فيه مذهبه ،
ورتبّه كما رتبّه ... ومع ذلك فَإِنَّ كتابه يُضَاهِي كتاب الهروي ... وَلَمَّا وقفت
على كتابه الذي جعله مُكَمِّلاً لكتاب الهروي ومُتَمِّماً وهو في غاية الحسن
والكمال) ^(٥) .

وَمِمَّنْ أَلَفَ في هذا العصر أبو الشجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف
بـ ” ابن الدَّهَّان “ (ت ٥٩٠ هـ) ^(٦) ، ثم جاء بعده أبو الفرج عبد الرحمن بن

(١) معجم الأدباء ١٨ / ٢٨٤ ، ومرآة الجنان ٣ / ١٤٩ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ / ١٤ ، بغية الوعاة ١ / ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٨٣ .

(٣) معجم المؤلفين ٩ / ٥ .

(٤) إنباه الرواة ٢ / ٢٨٥ .

(٥) النهاية ١ / ٩ ، ١٠ .

(٦) وفيات الأعيان ٤ / ١٠٥ ، وبغية الوعاة ١ / ١٨٠ ، وشذرات الذهب ٤ / ٣٠٤ . وكشف

الظنون ٢ / ١٢٠٥ .

عليّ بن محمد بن الجوزيّ البغداديّ (ت ٥٩٧ هـ) ^(١) فألف كتاباً في غريب الحديث ، نهج فيه منهج الهرويّ في كتاب الغريين ، وقد انتقده ابن الأثير فقال : (ولقد تَبَعْتُ كتابه فرأيتُه مختصراً من كتاب الهرويّ ، منتزعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً ، ووضعاً فوضعاً ، ولم يزد عليه إلاّ الكلمة الشاذّة ، واللفظة الفاظة ، ولقد قايست مازاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهرويّ فلم يكن إلاّ جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة) ^(٢) .

ثمّ جاء بعد هؤلاء الإمام ، الحافظ ، أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ^(٣) ، فألف كتابه الشّهير ، الذي بلغ ذكره الآفاق (النّهاية في غريب الحديث والأثر) ، جمع فيه بين كتاب « الغريين » و « المجموع المغيث » ، واقتصر فيه على غريب الحديث فيهما ، وأضاف الشّيء اليسير ، فأصبح هذا الكتاب من أجمع كتب الغريب ، وأعلاها منزلة ، وأحسنها منهجاً ، ويُعدُّ أصلاً في هذا الفنّ .

ولمّا رأى ابن الأثير أن الأحاديث لم تتمّ ، بل هي مجزأة ومتفرقة في الأبواب بحسب الكلمات الغريبة ، أراد أن يجمع كتاباً يذكر فيه الحديث بطوله كاملاً فصنّف كتاباً أسماه : « منال الطّالب في شرح طوال الغرائب » يقول في مقدمته : (وفرغت من تأليفه وجمعه - أي النّهاية - وترتيبه في أحسن وضعه ، وكان الغريب الوارد فيه ، المدرّج في أثناؤه ومطاويه مفرّقا في أنواع صنوفه ، مقسّماً في أبواب حروفه ، حيث التزمنا في وضعه التّفقيّة على حروف المعجم ، ... فلا تكاد تجد فيه حديثاً تامّاً وإن قلّ كَلِمُهُ ، ولا أثراً مُتّسِقاً وإن استقلّ منتظمه ،

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٣٢١ .

(٢) النّهاية ١ / ١٠ .

(٣) معجم الأدباء ١٧ / ٧١ - ٧٧ ، وإنباه الرّواة ٣ / ٢٥٧ - ٢٦٠ .

أحببت أن أستأنف كتاباً مختصراً ، أجمع فيه من الأحاديث والآثار الطوال والأوساط ما أكثر ألفاظه غريب لا يفهمه أكثر الناس ، ويعزُّ إدارك بعضه على كثير من الخواص ، أوردتها كاملة متناسقة الألفاظ ، تامّة الإيراد والاقتصاص ، وأتبع كلَّ حديثٍ منها أثر شرح غريبه ، وتفسير معانيه ، وإيضاح المقاصد المودعة فيه ^(١) . ثم جاء بعد ذلك شيخ الحنابلة موفق الدين بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) فألف كتاباً في غريب الحديث أسماه : « قُنْعَةُ الأريب في تفسير الغريب » جمع فيه أحاديث الرسول - ﷺ - والصَّحابة والتَّابعين ، وهو شرح مُجَرَّدٌ من الشواهد ، وقد طبع بتحقيق د : علي بن حسين البَّواب ، ثم جاء بعده اللُّغويّ ، النُّحويّ ، الفقيه الموفق أبو محمَّد عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ (ت ٦٢٩ هـ) ^(٢) فألف كتاباً في غريب الحديث ثمَّ جَرَّد منه كتاباً آخر سَمَّاه : (المجرَّد لِلْغَةِ الحديث) ، أتى فيه الألفاظ الغريبة دون ذكر أحاديثها .

ثمَّ ألف بعد ذلك أبو عمر عثمان بن عمر بن يونس بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ^(٣) كتاباً في غريب الحديث .

ثم اقتصرت الكتبُ الَّتِي ألفت بعد ذلك على التَّذيل على الكتب المتقدِّمة ، أو الاختصار ، كما فعل صفيُّ الدِّين محمَّد بن أبي بكر الأرْمُونيَّ (ت ٧٢٣ هـ) ^(٤) فقد ذيل على كتاب النِّهاية لابن الأثير ، ثم نظمهُ شعراً عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن محمَّد البعلبيّ (ت ٧٨٥ هـ) تحت اسم (الكفاية في نظم النِّهاية) ^(٥)

(١) منال الطالب في شرح طول الغرائب ص ٣ .

(٢) إنباه الرُّواة ٢ / ١٩٣ ، ١٩٦ ، وسير أعلام النُّبلاء ٢٢ / ٣٢٠ - ٣٢٣ .

(٣) سير أعلام النُّبلاء ٢٣ / ٢٦٤ ، وبغية الرِّعاية ٢ / ٣٥ ، وكشف الظُّنون ٢ / ١٢٠٧ .

(٤) كشف الظُّنون ٢ / ١٢٠٧ .

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ١٩٧ .

وكذلك فعل السيوطي حيث لخصه وسماه « الدرُّ النثير » وذيل عليه كذلك بعنوان « التذيل والتذنب على نهاية الغريب »^(١) .

وكذلك فعل عيسى بن محمد الصفوي (ت ٩٥٣ هـ)^(٢) والشيخ حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي (ت ٩٧٥ هـ)^(٣) وممن ألفت في هذا الفن أبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب بـ « بيان الحق »^(٤) واسم كتابه : « جمل الغرائب في تفسير الحديث » ولم أعثر على سنة وفاته .

وبهذه السيرة التاريخية لغريب الحديث وما ألفت فيه تظهر المكانة التاريخية لكتاب « مجمع الغرائب » الذي ألفت في العقد الثالث من القرن السادس الهجري .

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ١٩٦ .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١١٩٨٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معجم الأدباء ١٩ / ١٢٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٧٧ ، وكشف الظنون ١ / ٢٠٥ .

المطلب الثاني : القيمة العلمية .

لقي « مجمع الغرائب ومنبع الرغائب » حظوة وعناية عند العلماء من أهل الحديث ، واللغة ، والغريب ، فعُدَّ من أهم الكتب التي اعتمد عليها هؤلاء العلماء في تأليفهم ، وما كان هذا إلا لما احتواه الكتاب من قيمة علمية ومادة لغوية وفيرة ، استقى منها هؤلاء العلماء في شروحهم وتأليفهم ، ولا أدل على ذلك من نقل الكتاب « مجمع الغرائب » عن ثلثة من علماء اللغة والغريب وغيرهم ، الذين اعتمد المؤلف عليهم في وضعه لهذا الكتاب ، فقد نقل عن عدد من العلماء في مؤلفه ، منهم من أشار إليه ، ومنهم من أغفل ذكره ، فغدا هذا الكتاب مصدراً موثوقاً للرجوع إليه ، وهذا ما سأشير إليه عند الحديث عن مصادر الكتاب التي أفاد منها عبدُ الغافر في مَجْمَعِهِ في المبحث الثاني من الفصل الثالث .

وكتابه هذا إنما أُلِّفه ووضعه بعد طول نظر وعمل دعوب ، نظر فيما أُلِّف قبله في هذا الفن ، فوجده كبناء اكتمل بناؤه إلا ثغرةً باقيةً في بنائه^(١) ، فأثر على نفسه أن يسدَّ هذه الثغرة ويكمل بناءها .

ولعلَّ مما زاد من قيمته العلمية ما تناقله الأئمة الأعلام ، من علماء الحديث واللغة والغريب من آراء تفرَّد بها الإمام في كتابه ، الذي يُعدُّ ركناً من أركان علم الغريب ، والحديث عن هذا الموضوع سيتمُّ الإشارة إليه بشيء من التفصيل عند الحديث عن تأثير « مجمع الغرائب » في المصادر اللاحقة به في المبحث الثالث من الفصل الثالث .

ولعلَّ مما زاد من قيمته العلمية ما اتخذَه الإمام في كتابه من حسن ترتيب وتبويب سائراً على منهج الهروي ممَّا جعل الطريق الموصل إلى المادة العلمية أو

(١) انظر تحقيق الجزء الأول من « مجمع الغرائب » ص ٣ .

اللفظة اللغوية سهل التناول ، قريب المأخذ ، لا يُكَلِّفُ جُهداً ، ولا يستغرق وقتاً .

ولا غرو في ذلك فالناظر في سيرته - عليه رحمة الله - يجدُّه قد برَّزَ في علوم شتى ، فعالمٌ جمع هذه العلوم لاشك في أنَّ تأليفه لمثل هذا الكتاب يُعدُّ فتحاً في علم غريب الحديث ، وهذا بشهادة أهل التراجم والسير الذين ترجموا له - رحمه الله - .

وبسبب هذا كله كان كتابه بالغ الأهمية في تاريخ هذا العلم ، ومؤلفه مقدَّم عند العلماء^(١) ، إضافة إلى ذلك ما ضمَّه كتابه من مادة علمية غزيرة وقيمة . ولعل ما ذكرته هنا يُظهرُ القيمة العلمية لهذا الكتاب ، الذي أجاد فيه مؤلفه وأفاد .

(١) القسم الأول من مجمع الغرائب ص ٣ .

المبحث الثاني : منهجه في جمع المادة اللغوية وشرحها :

انتهج المؤلف في تأليفه (لجمع الغرائب) وترتيبه منهج وترتيب الإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي في كتابه الموسوم بـ (الغريين) وعلى هذا فإنني سأوضح منهج مؤلفنا الإمام عبد الغافر في كتابه (مجمع الغرائب) في النقاط التالية :-

❁ وضح المؤلف منهجه في ترتيب كتابه ، وذلك في خاتمة الكتاب ، فقال : (قد يسر الله - تعالى - إتمام هذا الكتاب المشتمل على تفسير غرائب الحديث ، مرتباً على حروف المعجم ، في ثمانية وعشرين باباً ، كل باب يشتمل على فصول ، تبدأ في الفصل الأول بالهمزة ثم سائر الحروف ، ثم في الثاني بالباء مع سائر الحروف ، وكذلك في كل فصل على الترتيب إلى فصل الياء مع سائر الحروف ، إلا ما هو مهمل أو غير موجود ، ولا منقول في الأحاديث) .

❁ يذكر المؤلف المادة ثم يذكر الأحاديث المشتملة على أصل هذه المادة ، ويشرحها .

❁ يحذف الأسانيد ، ولا يذكر الراوي إلا أحياناً ، أو من كان القول له . ولم يستشهد بالأبيات الشعرية إلا قليلاً ، وقد وضح ذلك في مقدمة كتابه ، فقال : (وحذفت الأسانيد والتطويلات ، والاستشهاد بالأبيات ، والإمعان في أطراف الكلام من الحكايات ، والإطناب في اللغات ، مما يطول حجم الكتاب ، ويخرج عن المقصود المطلوب في الباب)^(١) .

(١) مجمع الغرائب القسم الأول ص ٥ .

❁ لا يذكر الحديث كاملاً ، وإنما يذكر من الحديث الجزء الذي فيه الكلمة التي يريد تفسيرها ، ومن ذلك في شرحه لكثير من الأحاديث الطوال .

كحديث الاستسقاء في مادة (ع ب د) ص ٣ ، حيث قال : (هؤلاء عَبْدُكَ ، بِفَنَاءِ حَرَمِكَ) .

وحديث أم زرع في مادة (ع ب ر) ص ٤ ، حيث قال : (وفي حديث أبي زرع وأم زرع : وَعَبْرُ جَارَتِهَا) .

- ورُبَّما يذكر الحديث كاملاً إذا كان قصيراً ، كما في مادة (ع ب س) ص ٥ ومادة (ع ب ق ر) ص ٦ .

❁ قد يذكر الحديث كاملاً ، في بعض الأحيان ، ويقوم بشرحه كاملاً مُعَلِّلاً ، ذلك بقوله : لِئَلَّا تَتَفَرَّقَ فِي الْأَبْوَابِ ، فَيَكُونَ أَسْهَلَ فِي بَحْثِهَا ، وَالْعُثُورِ عَلَيْهَا ، كما في مادة (غ ط ر) ص ٢٥٠ عندما فَسَّرَ الآيَاتِ فِي حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ .

وفي مادة (ع ش م) ص ٩٧ ، ٩٨ في حديث عمر - رضي الله عنه - حيث قالت امرأة له : « إِنِّي امْرَأَةٌ جُحِيمٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبٍ ... » فقد فَسَّرَ ألفاظ الحديث ، وإن كان أكثرها ليس من الباب ، وَعَلَّقَ بقوله : « أَوْرَدْتُ الْحِكَايَةَ هَهُنَا عَلَى وَجْهِهَا ، لِئَلَّا تَتَفَرَّقَ فِي الْأَبْوَابِ » .

وكذا ما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب عَمَّ النَّبِيِّ - ﷺ - ، عندما مدح النَّبِيَّ - ﷺ - بأبياتٍ ذكرها أبو الحسن ، وَفَسَّرَهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي مَادَّةِ (ف ض ض) ص ٣٦٥ وَعَلَّلَ ذلك بقوله : (قُلْتُ : جَمَعْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، وَتَفْسِيرَهَا ؛ لِئَلَّا تَتَفَرَّقَ فِي الْأَبْوَابِ فَيَعْسُرَ نَظْمُهَا عِنْدَ تَفَرُّقِ مَعَانِيهَا) .

❁ يذكر الحديث ، وينبّه على الروايات الأخرى ، وذلك كثير ، كما في مادة (ف ض ض) ص ٣٦٦ .

وإن كانت الرواية التي أوردتها ليست من الباب فإنه ينبّه على ذلك أحياناً كما في مادة (ع ب أ) ص ١ و (ع ت ب) ص ١٠ .

وقد يذكر الرواية ثم يشرح اللفظة ، وإن لم تكن في بابها ، ومن ذلك في مادة (ف ض ض) ص ٣٦٤ .

❁ وقد يذكر الحديث في غير من باب ؛ وذلك لتعدد رواياته ، مثل ما في مادة (ع ن ت ر) ص ٢٧٥ ، و (غ ن ث) ص ٢٧٢ ، و (ف ل غ) ص ٣٩٥ ، و (ث ل غ) في (ع ت ر) و (ع ب أ) ص ١ ، و (ع ب ي) ص ٩ .

❁ الألفاظ الرباعية يشرحها في المادة الثلاثية ، فيقول : (ومن رباعيّه) ، ومن ذلك شرح (عبر ب) في (عبر) ص ٤ ، وكذلك (عثكل) في (عثك) ص ٢١ .

❁ يذكر أقوال العلماء منسوبة إلى قائلها تارة ، ومجردة تارة أخرى ، فيقول قيل ، أو قال بعضهم .

❁ يذكر الخلاف بين العلماء ، مؤصلاً لذلك ، فيذكر أدلة كلّ فريق تارة ، ويُعرض عنها أخرى ، وربما يذكر المسألة بغير ترجيح ، وقد يورد المسألة ، ويذكر الأقوال فيها ، ثم يرجّح رأياً منها يراه ، أو يذكر رأياً آخر يراه أقرب وأولى ، وربما يذكر ما يدلُّ على الترجيح أو يزيد على ما قالوه ما يحتمله المعنى من أوجهٍ أخرى . ومن الأمثلة على ذلك :

في مادة (ع د د) ص ٣٤ الخلاف في معنى " العِدَّتَيْنِ " قال القُتَيْبِيُّ : معناه : عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، إِذَا تَكَامَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ لِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ ، فَحِينَئِذٍ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وقال غيره : قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴾ وَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ذِكْرُ الْعِدَّتَيْنِ وَفَائِدَتَهُمَا . قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْعِدَّتَيْنِ : عِدَّةَ حَيَاةِ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مَعًا ، ثُمَّ مَدَّةَ مَوْتِهِمْ ، ثُمَّ عَقَبَهَا بِقَوْلِهِ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- وفي مادة (ع ر ب) ص ٤٨ ذكر عبد الغافر الخلاف بين أبي عبيد وابن قتيبة في حديث : « الثَّيِّبُ يُعْرَبُ لِسَانُهَا » فَذَكَرَ الْخِلَافَ ، وَذَكَرَ حُجَّةَ كُلِّ مِنْهُمَا ، وَذَكَرَ التَّرْجِيحَ بَيْنَهُمَا ، فَأَبُو عَبِيدَ يَرْوِيهِ بِالتَّشْدِيدِ (يُعْرَبُ) ، مُسْتَدِلًّا عَلَى ذَلِكَ بِرَوَايَةِ الْفَرَّاءِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : الصَّوَابُ بِالتَّخْفِيفِ (يُعْرَبُ) ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ : اللِّسَانُ يُعْرَبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ . وَرَجَّحَ مَا رَأَاهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ : بِأَنَّ اللَّغَةَ مَبْنَاهَا عَلَى الرَّوَايَةِ ، وَلَمْ يَصِرْ أَحَدٌ عَلَى أَنَّ التَّعْرِيبَ بَاطِلٌ .

- وفي مادة (ع ق ل) ص ١٤٥ ذكر الخلاف في العقل من حديث أبي بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - : « لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا ... » . ثُمَّ رَجَّحَ قَوْلَ أَبِي عَبِيدَ ، حَيْثُ قَالَ : وَالْأَوْجَهُ مَا قَالَهُ أَبُو عَبِيدَ : مِنْ أَنَّهُ صَدَقَهُ عَامٌ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَعَلَيْهِ الشَّوَاهِدُ وَالْأَدِلَّةُ مِنَ الْأَشْعَارِ ، ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ حَيْثُ قَالَ : قُلْتُ : وَالْأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ الْخَيْطَ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَذَكَرَ حُجَّتَهُ .

✽ إطلاق الحديث على المرفوع ، والموقوف ، وعلى الخبر ، والأثر ، وعلى الصحابي وغيره .

❁ يُعْرَضُ عن ذكر قَصَصِ الأمثالِ كما في مادة (ق ض ض) ص ٥١٤ ،
ومادة (ق ل ب) ص ٥٤١ حيث قال : وله قصّة ذكرها المفضل الضبيّ .

وقد يذكر قصّة المثل كما في مادة (ع ش ي) ص ١٠١ و (ع ص ل ب)
ص ١٠٨ و (ع ق ر) ص ١١٥ .

❁ يُحِيلُ على الباب إذا وردت لفظة ليست من الباب الذي هو بصدده ،
فإذا وردت لفظة سبق شرحها يذكر ذلك ، أو سيأتي شرحها في باب كذا ، أو
سيأتي في موضعه ، أو قد فسّرناه قبل ، أو قد ذكر في موضعه .

كما في مادة (ف ط س) في حديث السبعة نفر ص ٣٧٢ .

❁ إذا كانت الكلمة لها غير جمع فإنّه يذكر ذلك ، كما في مادة
(ع ب د) ص ٣ حيث قال : « يقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ وَعَبِيدٌ ، وَمَعْبُودٌ ، عِبْدِي ،
وقد تَجَمَّعَ على العِبْدَانِ » .

❁ إذا كانت الكلمة مفردة فإنّه يذكر جمعها ، كما في مادة (ع ت د)
ص ١١ فقال حين ذكر (العتود) : والجمعُ : أَعْتَدَةٌ ، عِدَانٌ .

وفي مادة (ع ث ن) ص ٢٢ في لفظة (عثان) ، فقال : « وَجَمَعُهُ عَوَاتِنٌ » .

❁ إذا كانت الكلمة جمعاً فإنّه يذكر مفردها ، كما في مادة (ع ت د)
ص ١١ حيث قال : « وَالْأَعْتَادُ : جَمْعُ عَتَدٍ وَعِتْدٍ » . وفي مادة (ع ث ر)
ص ٢٠ حيث قال : « مَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَائِرَ » وهي جمع عاثر ، وفي مادة (ع ج ر)
ص ٢٦ ذكر العُجْر ثم قال : « واحداً عُجْرَةٌ » .

❁ يذكر رأيه مصدراً بقوله : قُلْتُ أو يحتمل ، كما في مادة (ع ج ز) ،
ص ٢٧ ، و (ع ر ر) ص ٥٤ ، و (ع ر ش) ص ٥٧ وغيرها كثير .

❁ من منهجه - رحمه الله - أنه يذكر أحياناً تفسير اللفظة داخل نص الحديث ، ومن شواهد مايلي :

- في مادة (غ ف ر) ص ٢٥٢ من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- : « أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدِ - أَي : فرش فيه الحصباء - قيل له في ذلك ، فقال : هو أغفر للنخامة ... » وفي مادة (ف ش ج) ص ٣٥٤ : « فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ ، فَشَرِبَتْ ، وَشَنَقَ لَهَا - أَي : عَاجَهَا بِالزَّمَامِ - فَفَشَجَتْ وَبَالَتْ » .

- وفي مادة (ف ض ض) ص ٣٦٧ في حديث أنس بن سيرين قال : « كُنْتُ مَعَهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطْطٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ - وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ » .

- وفي مادة (ع ز ب) ص ٨٢ في قصّة الغار : « أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ يُعَزِّبَ بِهَا - أَي : يُبْعِدَ فِي الْمَرْعَى - وَكَانَ يَرُوحُ عَلَيْهَا مُعْسِقًا » ففسّر كلمة (يُعَزِّبَ) في نص الحديث بقوله : أَي : يُبْعِدَ فِي الْمَرْعَى .

❁ من منهج عبد الغافر ذكره لبعض اللغات في اللفظة، كما في مادة (ع ث ك) ص ٢١ فذكر اللفظة (عَثْكَال) وذكر اللغات فيها فقال : وَيُقَالُ فِيهِ : عَثْكَوْلٌ ، وَأَثْكَالٌ ، وَأُثْكَوْلٌ .

❁ من منهج عبد الغافر تنبيهه على بعض لحن العوامّ كما في مادة (ف ض ض) ص ٣٦٤ ، وقضض ص ٥١٤ .

❁ ومن منهجه تنبيهه على بعض التصحيف كما في مادة (ف ل ع) ص ٣٩٥ حيث قال : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « يُقْلَعُ رَأْسِي » وهو تصحيف .

وكذلك في (ق ل ل) ص ٥٥٠ حيث قال : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَبَّ الْفُلْفُلِ ، قال الأصمعي : وهو تصحيف ، إنما هو بالقاف .

❁ وكما في مادة (ف ه ق) في حديث : « ثم نَزَعَا مِنْهُ حَتَّى أَفْهَقَاهُ » قال : أي : مَلَأَهُ ، وغلط بعضهم فرواه « أَنْهَقَاهُ » بالنون وهو غَلَطٌ .

- وفي مادة (ق ض ض) ص ٥١٤ في حديث صفوان بن محرز : « اندَقَّ قَضِيصُ زَوْرِهِ » قال القُتَيْبِيُّ : هو عندي غَلَطٌ من بعض النِّقْلَةِ ، وأَرَاهُ قَصَصُ زَوْرِهِ ، وهو وسط الزَّور .

❁ قد يستشهد على المعاني بالأحاديث كما في مادة (ف ق م) ص ٣٨٣ و (ف ل ت) ص ٣٨٧ و (ف ن ن) ص ٤٠٤ و (ق ز ع) ص ٤٨٩ .

❁ أنه قد يشرح المادَّة الغريبة في الحديث ثم يأتي بحديث آخر من المادَّة نفسها ، ثم يعود لشرح لفظة غريبة في الحديث الأوَّل ، كما في (ف ق ر) ص ٣٧٩ حيث جاء بحديث : « أَفْقَرَ الضَّرْعُ » أي : أُعِيرَ للركوب . ثم جاء بحديث آخر : « ... وَأَفْقَرَنِي ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » ثم عاد إلى الحديث الأول ليوَضِّح معنى الضَّرْع ، فقال : والضَّرْعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ .

❁ أنه قد يذكر بشيء من الإيجاز تعريفاً أو ترجمة موجزة لمن كان الحديث عنه ، وقد ظهر ذلك في موضعين ، وهما : في مادة (ف ص د) ص ٣٥٨ عند ذكره لأبي رجاء العطاردي وحديثه ، ذكر ترجمة بسيطة ، فقال عنه : وأبو رجاءٍ مِمَّنْ أدرك الجاهليَّة وأدرك زمان النبي - ﷺ - ولكنه أسلم بَعْدَهُ .

وفي مادة (ف ق ح) ص ٣٧٨ عند ذكره لحديث عبيد الله بن جَحْشٍ حين تَنَصَّرَ بالحبشة قال : وعبيد الله كان زوجَ أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان قبل النبي - ﷺ - ، تَنَصَّرَ بالحبشة ، ومات على النصرانيَّة .

❁ أنه قد يذكر العَلَم عندما يذكر قوله ، ولا يسبقه بلفظة « قال » وذلك كما في ص ٣٣ عند ذكر الأصمعي ، وكذلك ص ٥٨ عند ذكر رقيقة .

❁ أنه قد يذكر الحديث بالمعنى ، وذلك ظاهر واضح في أكثر من موضع :

كما في مادة (ع ت ق) ص ١٦ . وقد أشرت إلى ذلك عند تخريج الأحاديث حيث ذكرت لفظ الحديث الوارد في الكتب التي خرّج الحديث منها .

الفصل الثالث

المبحث الأول : أثر ثقافة المصنف اللغوية في شرحه

ظاهرة اللغة من أبرز المعالم اللغوية في شرح المصنف في مجمله ، وهذا يدل على عمق ثقافة المصنف اللغوية وأثرها في تأليفه ، ولعل الحديث عن أثر ثقافة المصنف اللغوية في شرحه يحدو بنا إلى الحديث عن بعض الظواهر اللغوية في شرحه ، ومدى معالجة المصنف لهذه الظواهر وتوجيهها ، وإبراز معالمها ؛ فهو يُعدُّ من فقهاء اللغة .

ولعلَّ مما يظهر ثقافة المصنف اللغوية ، قدرته على بحارة أسلافه في هذا العلم ، وذلك من خلال طرح بعض المسائل اللغوية ودراستها دراسة مؤصلة ، باستجماع أطرافها ، وذكر الحجج والأدلة ، والترجيح لما يراه منها ، أو ذكر أوجه أخرى هي أولى وأقرب للصواب مُدعماً ذلك بالحجج والبراهين .

وإني في هذه السطور سأبرز بعض الظواهر اللغوية التي من خلالها تظهر ثقافة المصنف اللغوية :

- في مادة (ع ث ر) ص ٢٠ في الحديث : « من بغى قُرَيْشاً الْعَوَاثِرَ ، كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْحَرِيهِ » . قال : أي : بغى لها المَهَالِكَ الَّتِي تَعْتُرُ فِيهَا ، ثم قال : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاثُورٍ شَرٍّ ، وَفِي عَافُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ ، وَيُرْوَى : « مَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَاثِرَ » ، وَهِيَ جَمْعُ عَاثِرٍ ، وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، قِيلَ لَهُ : عَاثِرٌ بِمَعْنَى الْمَعْتُورِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّيْدَ يَعْتُرُ فِيهِ .

فمن خلال هذا الحديث تطرَّق عبد الغافر إلى بعض المسائل اللغوية كالتعاقب ، ومسألة في الجمع ، وتبادل الصيغ . كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ " الْعَوَاثِرِ " إِضَافَةً إِلَى عِلْمِهِ بِالرُّوَايَاتِ وَتَعَدُّدِهَا كَمَا هُوَ مُلَاحَظٌ .

- وفي مادة (ع ج ف) ص ٢٨ في حديث : « يَسُوقُ أُعْتَرَا عِجَافًا » .
قال : وهو جمع أُعْجَفَ على غير قياس ؛ لأنَّ (أَفْعَلَ) لا يُجْمَعُ على (فِعَالٍ) ،
وَلَكِنَّهُمْ أَجَازُوهُ لِإِزَاجِ ضِدِّهِ وَهُوَ سِمَانٌ .

نجدُ عبد الغافر تَحَدَّثَ عَنِ الْجَمْعِ الشَّاذِّ ، وَعَلَّلَ سَبَبَ شُدُوزِهِ ، وَسَبَبَ
إِجَازَتِهِمْ لِهَذَا الشُّدُوزِ . فِهَذَا مِمَّا يُظْهَرُ أَثَرَهُ اللَّغَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي شَرْحِهِ .

- وفي مادة (ع ذ ر) ص ٤٠ في حديث : « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا
مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . قال : قال أبو عبيدة : معناه : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، وَفِيهِ
لُغَتَانِ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا ، إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذُرَ
يَعْذُرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ . قال أبو عبيد : لَا أَرَاهُ إِلَّا مِنَ الْعُذْرِ ، يَعْنِي
أَنْ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ... وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَيْرِ هَذَا :
أَعَذَرْتُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ : إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا ، وَعَذَرْتُ : إِذَا قَصَرْتُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا
أَعَذَرْتُ الْعُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُغَتَانِ فِي الْحِثَانِ ، وَعَذَرْتُهُ إِذَا كَانَ بِهِ الْعُدْرَةُ فَغَمَزْتُهُ .

فعند النظر إلى شرح المصنف لهذا الحديث تظهر ثقافته اللغوية ، وذلك عند
عَرْضِهِ لآرَاءِ الْعُلَمَاءِ وَأَقْوَالِهِمْ وَتَوْجِيهَاتِهِمُ اللَّغَوِيَّةَ .

- وفي (ع ر ب) ص ٤٨ في حديث : « الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » قال :
يُرَوَّى بِالتَّخْفِيفِ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ يُعْرَبُ ، وَحَكَى
الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ : عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ الْحَدِيثُ :
« هَلَّا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ؛ فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرِبُ لِسَانُهُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ » قال : وَلَيْسَ هَذَا
مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ ، بَلْ مَعْنَاهُ التَّبَيُّنُ . قَالَ الْبُقَاتِيُّ : الصَّوَابُ يُعْرَبُ مُحَقَّفٌ ؛ لِأَنَّهُ
يُقَالُ : اللَّسَانُ يُعْرَبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ، وَسُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِلتَّبَيُّنِ .

قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ : وَلَا رَدَّ عَلَى أَبِي عبيد ؛ لَأَنَّهُ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَاللُّغَةُ مَبْنَاهَا عَلَى الرَّوَايَةِ ، وَلَمْ يَصِرْ أَحَدٌ إِلَى أَنَّ التَّعْرِيبَ بَاطِلٌ ، وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عَرَّبْتُ مَعَ عَنْ أَجْوَدُ مِنْ أَعَرَّبْتُ ، يُقَالُ : أَعَرَّبْتُ الْحَرْفَ ، وَعَرَّبْتُ عَنْ فُلَانٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ ، فَأَعَرَّبْتُ وَعَرَّبْتُ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ .

تَأَمَّلْ مُنَاقَشَةَ الْمُصَنِّفِ لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، تَجِدُهُ عَرَضَهَا عَرْضاً مَوْضُوعِيّاً ، وَذَكَرَ كُلَّ رَأْيٍ ، وَأَدِلَّةَ كُلِّ فَرِيقٍ ، وَحُجَّةَ كُلِّ مِنْهُمْ ، وَاسْتَدَلَّ بِرَأْيٍ بَعْضَ الْمُحَقِّقِينَ . وَهَذَا مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِيرِ تَأْثِيرِ الْمُصَنِّفِ اللُّغَوِيِّ فِي شَرْحِهِ .

- وَفِي مَادَّةِ (ع ق ر) ص ١٣٩ فِي حَدِيثٍ : « عَقَرَى حَلَقَى إِنَّهَا لَحَابِسُتُنَا » قَالَ : قَالَ أَبُو عبيد : صَوَابُهُ : عَقَرَا حَلَقَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَقَرَهَا اللَّهُ عَقَرَا وَحَلَقَهَا حَلَقَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَقَرَى حَلَقَى هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : جَعَلَهَا اللَّهُ عَقَرَى حَلَقَى ، الْأَلِفُ الْأَلِفُ التَّائِيثُ ، مِثْلُ : غَضَبِي وَسَكْرِي .

نَجِدُ الْمُصَنِّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ذَكَرَ آراءَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَحُجَّةَ كُلِّ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يُرَجِّحْ ؛ وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِاحْتِمَالِ الْمَعْنَى لِكُلِّ مِنَ الْمَعْنَيْنِ . وَهَذِهِ الْآرَاءُ تُنْبِئُ عَنْ عُمُقِ ثِقَاتِهِ اللَّغَوِيَّةِ .

- وَفِي مَادَّةِ (ع ن ج و ج) ص ١٧٦ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَعْلُ عَنَجٌ » . قَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَنِي ، أَبْدَلَ الْيَاءَ جِيمًا ، وَهُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِهِمْ ، وَفِي الْقَبَائِلِ إِبْدَالُ بَعْضِ الْحُرُوفِ بِبَعْضٍ ، فَأَبْدَلَ قَوْماً مِنْ رَبِيعَةِ الْيَاءِ الثَّقِيلَةِ بِالْجِيمِ ، وَأَبْدَلَ قَبَائِلَ الْيَمَنِ كَافَ الْمُخَاطَبَةِ بِالْجِيمِ فَيَقُولُونَ : أَصْلَحَ اللَّهُ ، أَي : أَصْلَحَكَ .

ولهذا نظائرُ .

فَعَلِمَ عَبْدُ الْغَافِرِ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَلَهْجَاتِهِمْ ظَاهِرٌ وَبَادٍ مِنْ خِلَالِ شَرْحِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، مِمَّا يَكْشِفُ عَنْ ثِقَاتِهِ اللَّغَوِيَّةِ الْوَاسِعَةِ .

وفي (ف ر غ) ص ٣٤٠ في معنى قوله : « فَرِغَ الْوَضُوءُ » قال عبد الغافر :
إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ فَرِغَ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : الْوَضُوءُ بَضَمِّ الْوَاوِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
أَرَادَ فَرِغَ مِنَ الْوَضُوءِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ فَرِغَ الْوَضُوءُ ، وَالْوَضُوءُ عَلَى هَذَا بَفَتْحِ الْوَاوِ
اسْمُ الْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . وَفَرِغَ أَيُّ : أَنْصَبَ ، يُقَالُ : فَرِغَ الْمَاءُ يَفْرِغُ فَرَاغًا ،
مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا ، إِذَا أَنْصَبَ ، وَمَعْنَاهُ : عَلَى هَذَا : نَفَدَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وهذه ملحوظة لطيفة ، ونكتة بديعة أشار إليها الحافظ عند شرحه لهذا
الحديث ، وهذا يدلُّ على عمق ثقافته اللغوية وسعتها .

ولعلَّ ما تَمَّ إيرادُهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَثَرِ ثِقَافَةِ الْمَصْنَفِ اللَّغَوِيَّةِ فِي شَرْحِهِ
يَكُونُ كَافِيًا فِي إِبرازِ أَثَرِ الْمَصْنَفِ اللَّغَوِيِّ فِي شَرْحِهِ .

المبحث الثاني : إفادته من مصادر غريب الحديث السابقة

شرع المؤلف في تأليف كتابه جاعلاً بين يديه جمعاً من تأليف السابقين له ، بل ما استطاع أن يجمعه مما له علاقة بمؤلفه .

فأفاد مما سبق إفادة واضحة ظاهرة في منهجه ومادّته العلميّة ، وكان هدفه الذي جعله نصب عينيه عند تأليفه لجمعه أن يجمع ماتفرّق في كتب الغريب ، مُرتّباً لها على حروف المعجم . ويستقصي في كتابه ما أغفله السابقون ، ويضمّ إلى آرائهم ما يراه من زوائد لائحة ، وفوائد سائحة .

وكان عبد الغافر يعرض تفسيرات الأئمة السابقين معزّوة إلى قائلها في بعض الأحيان ، ثمَّ يُعَقِّب بما يراه ، من استدراكات أو زيادة مفيدة - كما ذكرنا ذلك سابقاً في منهجه .

وسأذكر هنا جملة من مصادره في غريب الحديث السابقة التي أفاد منها :

- نقل عن الخليل بن أحمد الفراهيديّ في موضع واحد وهو (قنع) .
- ونقل عن أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيبانيّ المتوفى سنة (١٨٨ هـ) في خمسة مواضع في الموادّ التالية : (عبقّر ، عقد ، غرر ، فدد ، فرح) .
- وعن اللّيث بن سعد في موضع واحد في (فرح) .
- وعن أبي الحسين علي بن حمزة الكسائيّ المتوفى سنة (١٨٩ هـ) في خمسة مواضع من الموادّ التالية : (عرق ، عفو ، غرر ، غير ، قطع) .
- وعن النضر بن شُميل في سبعة مواضع في الموادّ التالية : (عقل ، فطر ، فوع ، قبو ، قعو ، قوي) .

- وعن أبي زكريّا بن زياد الفراء المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) في تسعة مواضع وهي في الموادّ التالية : (عرب ، عفو ، عقل ، علق ، علو ، فحم ، قرو ، قوع ، قول) .

- وكذلك عن أبي عبيدة معمر بن المثنى في عشرة مواضع في الموادّ التالية : (عبل ، عدو ، عذر ، عيف ، غيش ، غنط ، غين ، فرج ، فلح ، قعو) .

- وعن أبي سعيد أحمد بن خالد الضّرير في موضع واحد ، وهو في مادّة (عقل) .

- وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري في خمسة مواضع في الموادّ التالية : (عصب ، عنج ، غرب ، قعو ، قنع) .

- وأكثر عبد الغافر من النّقل عن أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، فنقل عنه في أكثر من ثمانية وأربعين موضعاً ، في الموادّ اللّغوية التالية : (عبر ، عتر ، عدو ، عرض ، عرق ، عشر ، عيشوم ، عفت ، عفر ، عقر ، غزم ، غنم ، غبي ، فتو ، فدد ، فصص ، فوض ، فهق ، فتق ، قذف ، قرن ، ققف ، قلل ، قنع) وغيرها .

- وعن أبي عبد الله محمّد بن زياد الأعرابي في ستّة مواضع في الموادّ التالية : (عمق ، فتو ، فحم ، فهر ، قرر ، قول) .

- وعن شيمر بن حمّادويه الهرويّ في موضعين في الموادّ اللّغوية التالية : (عود ، غب) .

وكذلك عن أبي حاتم السّجستانيّ سهل بن محمّد المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) في موضع واحد ، وهو في مادّة (فهر) .

- وعن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة (٢٤٤ هـ)
في سبعة مواضع في المواد التالية : (عرى ، عقق ، علق ، فشش ، فتح ، قفف ،
قنح) .

- وعن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد الثمالي المتوفى سنة (٢٨٥) في
خمسة مواضع في المواد اللغوية التالية : (عقل ، عمد ، قرا ، فقر ، قيل) .

- وعن أبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ " ثعلب " في موضع واحد في
(عنو) .

- وعن أبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر في موضع
واحد في (عرق) .

- وعن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بـ (نفطويه) المتوفى
سنة (٣٢٣ هـ) في موضع واحد في مادة (فضض) نقلاً من كلام الخطابي في
غريبه ٥١٨ / ٢ .

- وعن أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى في موضع واحد ، في
مادة (عيشوم) .

- وعن إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة (٣٩٣ هـ) في موضع
واحد في (عوه) .

وبهذا يتبين لمن قرأ في هذا الكتاب اهتمام عبد الغافر بأقوال السابقين من
الأئمة الأعلام، أصحاب النهى والأفهام، البارعين في علوم العربية بشتى فروعها.

وهناك من العلماء من صرح الإمام أبو الحسن بالنقل عنهم في خاتمة كتابه
فنقل عن أئمة هذا الفن من غريب الحديث مثل :

- أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) حيث قال أبو الحسن في آخر كتابه : (ولقد اتفق تخريج الأحاديث من المصنف الغريب لأبي عبيد القاسم بن سلام ، فاتق هذا الشأن ، وفتح هذا البيان ، الذي لم يسبقه إليه أحد في سالف الأيام ، وهو أحد من من الله بعلمه على أهل الإسلام ، وكتابه مسموعٌ لي غالباً من الشيخ أبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش بن عبد الله - رحمه الله - ، بروايته عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج الكوشكي عن أبي محمد بن محمد الكادري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد - رضي الله عنهم أجمعين - فما فيه من كتابه فإسناده ما ذكرته) .

فنقل أبو الحسن عن أبي عبيد في أكثر من واحد وستين موضعاً في المواد التالية : (عبر ، عبقر ، عثن ، عذر ، عرب ، عرر ، عرس ، عرض ، عرطب ، عرق ، عفو ، عقب ، عقر ، عقل ، علم ، عمم ، عمى ، عنن ، عيب ، عيف ، عبي ، عزم ، غرر ، غفق ، غلق ، فلل ، غنى ، غوى ، غيل ، غيي ، فأل ، فتح ، فخم ، فده ، فدو ، فدم ، فرج ، فرك ، فرس ، فرص ، فرع ، فلج ، فتع ، فهق ، فحم ، قرع ، قدم ، قرن ، قسس ، قشع ، قعو ، قفف ، قضى ، قلق ، قمح ، قوم ، قهر ، قهق ، قير) .

- وعن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) في أكثر من أربعة وعشرين موضعاً في المواد التالية : (عذف ، عرب ، عرض ، عمم ، عفر ، عقر ، عكر ، غثر ، غطف ، غفل ، غلط ، غمر ، غنم ، فحص ، فسق ، فضض ، فطم ، فلل ، فهر ، فياً ، قرن ، قطط ، قنن) .

وقد أخذ أبو الحسن مانقله عن ابن قتيبة من كتاب غريب الحديث بالسند المتصل إلى ابن قتيبة ، يقول في خاتمة كتابه : « وما فيه من غريب أبي محمد عبد الله بن مسلم القتيبي فهو مسموع لي عن والدي الشيخ أبي عبد الله إسماعيل

ابن عبد الغافر - تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ - قراءة عليه ، وإجازة من شيخه أبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيِّ ثُمَّ الْبُخْلِيِّ روايته عن أبي القاسم علي بن محمد بن الحسن الخزاعي المِراغِيّ عن أبي سعيد الهيثم بن كليب بن سروج عن معقل الشَّاشِيّ عن أبي محمد عبد الله بن محمد مسلم بن قتيبة وهو المصنّف « (١) » .

فأخذ عنه من المواضع السابقة أحد عشر موضعاً من الغريب وهي الموادّ التالية (عصم ، غثر ، غطف ، غفل ، غمر ، غنم ، فرط ، فسق ، فضفض ، قرن) .

وأخذ عن القتيبي في أدب الكاتب موضعاً واحداً (عرض) .

أما غيرها من المواضع فلم أقف على شيء منها في كتبه المطبوعة ، ومما يدل على أن المنشور من غريب الحديث لا يمثل الكتاب كاملاً (٢) .

ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة :

- (عذق) في الحديث : (أنه - عليه السلام - سَأَلَ بَعْضَ الْوَارِدِينَ عَنْ مَكَّةَ كَيْفَ تَرَكَتْهَا ؟ فَقَالَ : أَعَذَقَ إِذْخِرُهَا) .

قال القُتَيْبِيُّ : أَعَذَقَ أَي : صَارَ لَهُ عَذُوقٌ وَشُعْبٌ .

- وفي مادة (عرب) في حديث : « فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ » .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الصَّوَابُ يُعَرِّبُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : اللِّسَانُ يُعَرِّبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ، وَسُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَاباً لِلتَّبَيُّنِ .

(١) مجمع الغرائب (مخطوط) نسخة (ص ٣٥٤ / ب .

(٢) الجزء الأول من تحقيق مجمع الغرائب ص ٦٠ .

- ونقل عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) . وذكر ذلك في خاتمة كتابه (مجمع الغرائب) : « وما فيه من كتاب الغريب لإبراهيم الحربي فهو روايتي عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري البغدادي ، بالإجازة الصّحيحة باستجازة والدي وروايته » .

- وقد نقل أبو الحسن من الحربي في ستة مواضع في الموادّ التالية :
(عفر ، عفف ، غير ، فتق ، وفرو ، قرق) .

فأمّا المواد : (غير ، عفف ، فرو) فلم أجد هذه المواضع الثلاثة في الجزء المطبوع من غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي - رحمه الله تعالى - .

- ومن المصادر التي اعتمد عليها أبو الحسن الفارسيّ غريب الحديث للخطّابيّ أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابيّ البُستيّ المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) في خمسة عشر موضعاً وهي في الموادّ اللّغوية التالية : (عرج ، عرو ، عسو ، عشم ، عمل ، عيث ، غير ، فسق ، فلت ، قلع ، قرب ، قرد ، قشر ، قضى ، قنع) .

وقد صرّح بذلك أبو الحسن في نهاية كتابة إذ قال : « وما فيه من غريب أبي سليمان الخطّابيّ فهو مسموع لي عن والدي عن جدّي الشّيخ أبي الحسن رواية الكتاب عن أبي سليمان - رحمه الله - » .

فنقل أبو الحسن من الخطّابيّ في مواضع لم يُشير إليها ولم يُصرّح بها ، وإليك بعضاً منها لا حصراً لها لكثرتها ، وقد تمّ بيانها في مواضعها من التحقيق فمنها على سبيل المثال ما جاء في :

- مادة (فاد) في شرحه لكلمة (المفنود) حيث قال : المَفْنُودُ : الذي أُصِيبَ فَوادُه بداءٍ كالْمَصْدُورِ والمَكْبُودِ . فهذا نقله الفارسي عن أبي سليمان الخطّابي ٣ / ١٣٣ .

- وفي مادة (فضض) في شرحه لكلمة (فضفاض) حيث قال : يُرِيدُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، وَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ عَلَاهَا فَطَبَّقَهَا ، يُقَالُ : رَأَيْتُ الْحَوْضَ مَلَانً يَتَفَضُّضُ ، وَتَوْبٌ فَضْفَاضٌ : أَيُّ وَاسِعٌ . فَهَذَا الشَّرْحُ بِكَامِلِهِ مَنْقُولٌ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٢ / ٥١٠ .

- وفي مادة (عبل) في شرحه لكلمة (عنابل) من حديث عاصم بن ثابت وخبيب بن عديّ فيما يلي نصّه :

(أَنَّهُ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَخَبِيبَ بْنَ عَدِيٍّ فِي جَمَاعَةٍ تَحَسَّبُ لَهُ خَيْرٌ قَرِيشٍ فَأَعْتَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَقَالَ عَاصِمٌ :

مَا عَلَيَّ وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ

تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ

مَا عَلَيَّ ؟ أَيُّ : مَا عُذْرِي فِي الْقِتَالِ وَمَعِيَ سِلَاحٌ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ نَابِلٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَوْلُهُ : وَتَرٌّ عُنَابِلُ أَيُّ : مَتِينٌ صُلْبٌ ، الْوَاحِدُ بِالضَّمِّ وَالْجَمْعُ بِالْفَتْحِ كَ (جَوَالِقٍ ، وَجَوَالِقٍ) . وَالْمَعَابِلُ : النَّصَالُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي لَا عَيْرَ لَهَا ، وَاحِدُهَا : مِعْبَلَةٌ) .

فقد نقل أبو الحسن هذا الحديث وشرحه من غريب الحديث للخطّابي ١ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ولم يُشِرْ إلى ذلك . وإن كان قد تصرف فيه قليلاً ، فحذف الشطر الثاني من البيت الثاني ، كما التزم بذلك في مقدّمته الّتي ذكرها في بداية كتابه ، من حذف الاستشهادات ، وعدم التّطويل .

- ونقل عن العلامة أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ صاحب الأزهريّ المتوفّي سنة (٤٠١ هـ) وصرّح الفارسي بالنقل عنه حيث قال : « ومافيه من كتاب

الغريين لأبي عبيد الهروي هو سماعي من الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ عن الإمام شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابوني عن أبي عبيد المصنّف .

وقد صرح بذكره في موضعين في مادة (قسس ، وقلع) .

وإن كان نقله عنه ، وتأثره بمنهجه أمراً ظاهراً بيّناً .

فقد ذكر أبو الحسن أن قدوته في ترتيب الكلمات أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، أخذ منه كثيراً ، وتأثر بمنهجه ، وسلك مسلكه في التّرتيب ، غير أن أبا الحسن خالف منهج أبي عبيد في الغريين ، فجَرّد غريبه لغريب الحديث دون غريب القرآن ، إلّا ما كان فيه من آيات الاستشهاد على بعض المعاني التي تشتمل عليها الأحاديث التي هي المقصد من الشّرح .

فأكثر أبو الحسن الفارسي من النقل عن أبي عبيد الهروي ، حتّى إنه ليحتلّ المنزلة الأولى من بين مصادر غريب الحديث التي أفاد منها .

فأبو الحسن عندما يُفسّر لفظة وردت في حديث فهو إمّا أن يذكرها كما هي عند أبي عبيد في الغريين كما في :

- مادّة (عتد) في الحديث : (أنّ خالد بن الوليد جعل رقيقه حبساً في سبيل الله) .

جاء في (مجمع الغرائب) وكذا (الغريين) مانصّه : الأعْتَدُ : جمع العتاد ، وهو ما يُعدّ من السّلاح والدّوابّ والآلات للحرب ، وتُجمَعُ : أعْتِدَة أيضاً .

- وفي مادّة (عجر) في حديث الحجّاج : (أنّه دخل مَكّة مُعْتَجِراً بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ) .

ففي (مجمع الغرائب) و (الغريين) ما نصّه : المعنى أنّه لفّها ولم يتلحّ بها ، ومِعْجَرُ الْمَرْأَةِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

- وفي مادّة (عدو) في الحديث : (رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ ، وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى) .

فقد ورد شرح كلمة (العدى) في الكتاين : يَعْنِي الْأَجَانِبَ ، وَالْأَبَاعِدَ .

فَأَمَّا الْعُدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ . وَغَيْرُ هَذَا كَثِيرٌ .

- وإما أن يزيد على ما ذكره أبو عبيد في الغريين كما في :

مادّة (عبر) في شرح كلمة (أَعْتَبِرُ) في حديث ابن سيرين : (أنّه كان يقول : أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ) .

فذكر أبو عبيد في الغريين ما نصّه : يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْتَبِرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ ، وَجَعَلَهُ لَهُ اعْتِبَارًا ، كَمَا يَعْتَبِرُ الْقُرْآنَ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ، فَيَعْبُرُ عِلْمُهَا .

وزاد عليها أبو الحسن الفارسي في (مجمع الغرائب) وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْعِبْرَةُ فِي الْأَمْرِ .

- وكما في مادّة (عتب) في شرح كلمة (يعاتبونه) في الحديث : (أَوْلَيْكَ لَا يُعَاتِبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ) .

جاء في الغريين ما نصّه : يَعْنِي بِعَظِيمِ ذَنْبِهِمْ ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعُتْبَى .

وزاد الفارسيّ على قول الهرويّ في الغريين : وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ إِلَى الْعُذْرِ .

وكما في مادة (عذر) في شرح كلمة (عذراتكم) في حديث علي رضي الله عنه - : « مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذْرَاتِكُمْ » .

جاء في الغريين : العذرة : أصلها فناء الدار ، وسميت عذرة الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية ، فكني عنها باسم الفناء .

وزاد أبو الحسن على ذلك : كما كني عنها بالغائط ، وهو المطمئن من الأرض .

وأما ما كان فيه من اختصار لما ورد في الغريين فكثير ، وهو الغالب على نقول أبي الحسن الفارسي من الغريين ، وفيه ما يأتي :

- في مادة (عذر) في حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يُدْمَى لِبَانِهَا

ذكر أبو الحسن في شرح (العذراء) « العذراء : البكر من النساء ، يُقَالُ لِلْجَامِعَةِ مِنَ الْأَغْلَالِ : عَذْرَاءُ لِضِيقِهَا .

وزاد أبو عبيد في الغريين على هذا بقوله : « ومنه يُقَالُ : تَعَذَّرَ الْأَمْرُ ، إِذَا ضَاقَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ » .

- وفي مادة (عذق) في حديث أبي الدحداح : (كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ) .

ذكر أبو الحسن في شرح (العِذْق) العِذْق :- بفتح العين - : النخلة ، والعِذْق - بالكسر - الكِبَاسَة ، وهو القِنْوُ .

وزاد أبو عبيد في الغريين : القُنُو والقَنَا ، وَجَمَعُ القَنَا : أَقْنَاءُ ، وَجَمَعُ القِنُو : قِنَوَانٌ وَ قِنَوَانٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قُنْيَانٌ .

وغير هذا كثير .

ولكن أبا عبيد تَمَيَّزَ في الغريين بِعَزْوِ كُلِّ قَوْلٍ إِلَى صاحبه في الغالب عند ذكر أقوال العلماء - رحمة الله عليهم جميعاً - .

- وَمِمَّنْ نقل عنهم أبو الحسن الفارسيّ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى في كتابه (التهذيب) فقد صَرَّحَ بالنقل عنه في ستة عشر موضعاً في المواد التالية :-

(عبأ ، عرس ، عمن ، عيف ، غرر ، غسل ، فتق ، فرز ، فشغ ، فضفض ، فطم ، فظظ ، قعب ، ققق ، قوب ، قيل) .

منها ما كان في التهذيب ، ومنها ما كان عن طريق أبي عبيد الهروي في الغريين وهي في خمسة مواضع مِمَّا ذُكِرَ في (عمن ، عيف ، فتق ، قعب ، ققق) .

وبهذا يتضح أن أبا الحسن قد جمع بين هذه المصادر من الكتب الأمّهات في هذا الفن ، وأفاد منها إفادة واضحة ، إضافة لِمَا أفاده مِمَّنْ له قَدَمُ السَّبْقِ في غريب الحديث ، سواء مِمَّنْ أَلْفَ فيه ، أو كان له بعض الآراء المُفَرِّقَة في كتب اللُّغة والغريب .

ولم يقتصر أبو الحسن الفارسيّ على علماء اللُّغة والغريب ، بل نقل عن غيرهم من علماء الشريعة .

فنقل عن ابن عباس في مادّة (عين ، فرسك) .

ونقل عن قتادة في مادة (علو) ، وعن هشام بن عروة في مادة (عرق) ،
وعن الشافعي في مادة (غنى) ، وعن عبد الله بن أبي نجيح في مادة (غنم) ،
وعن هُشَيْم في مادة (قنع) ، وعن يحيى بن معين في (قصد) ، وعن عبد الله بن
المبارك في (فطر) وعن سفيان بن عيينة وشعبة في (غرر) ، وعن أبي العباس
ابن سريج البغدادي في (قدر) ، وعن أحمد بن يحيى في (قب) ، وعن عامر في
(غرر) ، وعن مجاهد في (علق) .

فقد جمع بين هؤلاء الأئمة الأعلام وأفاد منهم في تأليفه لِمَجْمَعِهِ .

المبحث الثالث : تأثيره في المصنفات اللاحقة

إنَّ الملاحظَ لبعض شُرَّاح الحديث لَيْعَلُمُ عِلْمَ اليقين إفادة هؤلاء العلماء في شَرْحِهِم من كتب الغريب ، إفادة واضحة جَلِيَّة ، وذلك من خلال استشهادهم ببعض أقوال علماء الغريب في توضيح معنى غامضٍ ، أو توجيه معنى مُختارٍ ، أو تفسير لفظةٍ مُلتبسةٍ ، احتيج فيها إلى الرجوع إلى كتب الغريب .

ومن الكتب التي نقلت عن "مجمع الغرائب" ما يأتي :

- "تهذيب الأسماء واللغات" لأبي زكريا يحيى بن شرف النَّوَوِيِّ المتوفى سنة (٦٧٦ هـ) .

فقد أفاد من "مجمع الغرائب" وصرح بذلك في موضعين وهما كالتالي :

أولهما : ص ٣ / ٢٣٣ في مادة (عور) قال : « وكذا قال الإمام أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه "مجمع الغرائب" في حديث عائشة : العوراء : الكلمة القبيحة » .

وهو كذلك في "مجمع الغرائب" مادة (عور) ص ١٥٦ .

وثانيهما : ص ٣ / ٢١٢ في مادة (عقر) . إذ قال : « وقال الإمام أبو الحسن عبد الغافر في "مجمع الغرائب" : العقر : ما تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ ؛ لِأَنَّ الْوَاطِئَ إِذَا افْتَضَّهَا عَقَرَهَا ؛ فَسُمِّيَ مَهْرُهَا عَقْرًا ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الثَّيِّبِ وَغَيْرِهَا » . وهو كذلك في "مجمع الغرائب" مادة (عقر) ص ١١٣ .

- "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" للإمام بن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤ هـ) وذلك ص ٢ / ٧٢١ فقد قال : « وقال الفارسي في "مجمع

الغرائب “ - عن حاص يحيص - : هو الرَّوَّغَانُ وَالْعُدُولُ عن طريق القَصْدِ «^(١) وهذا الكلام بِنَصِّهِ في مادة (حيص) من ” مجمع الغرائب “ ص ٣٥٣^(٢) .

وقد أشار عبد الله المسملّي إلى ذلك عند تحقيقه للجزء الثاني من ” مجمع الغرائب “ ص ٢٣ ، وكذلك عبد العزيز السُّلَميّ عند تحقيقه للجزء الثالث من الكتاب نفسه ص ٨ .

- ” فتح الباري بشرح صحيح البخاري “ لابن حجر العسقلاني المتوفّي سنة (٨٥٢ هـ) .

فقد استفاد من (مجمع الغرائب) ، وصرح بذلك في موضعين :

أولهما : ص ٩ / ٢٤٣ كتاب : النكاح ، باب : لا يَخْلُونُ رجل بامرأة إلا ذو مَحْرَمٍ حيث قال في قوله : « الحُمُ الموت » وقال صاحب ” مجمع الغرائب “ : يَحْتَمِلُ أن يكون المرادُ أنَّ المرأة إذا خَلَتْ فَهِيَ مَحَلُّ الآفَةِ ولا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا أَحَدٌ : فَلْيَكُنْ حُمُوهَا الموت ، أي : لا يجوز لأَحَدٍ أَنْ يَخْلُوَ بها إلا الموت ، كما قيل : نِعَمَ الصَّهْرُ القبر ، وهذا لائق بكمال الغَيْرَةِ والحَمِيَّة . وهو كذلك في ” مجمع الغرائب “ مادة (حمو) ص ٣٢١^(٣) .

وثانيهما : ص ٩ / ٣٠١ كتاب : الطَّلَاق ، باب : الطَّلَاق في الإغْلَاق والكَرْهِ والنِّسْيَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرُهُمَا .

(١) التوضيح : رسالة علميّة بتحقيق / زين بن عبد الله العتيبي ، ومجموعة أخرى من الرسائل لأجزاء أخرى من الكتاب .

(٢) القسم الثَّانِي من ” مجمع الغرائب “ ، تحقيق / عبد الله المسملّي .

(٣) انظر القسم الثَّانِي من ” مجمع الغرائب “ تحقيق / عبد الله المسملّي .

حيث قال ابن حجر في "الفتح" عند حديثه عن حديث عائشة - رضي الله عنها - : « لا طَلَّاقَ وَلَا إِعْتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ » وَرَدَّ الْفَارِسِيُّ فِي "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" عَلَى مَنْ قَالَ : الْإِغْلَاقُ : الْغَضَبُ ، وَغَلَطَهُ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ طَلَّاقَ النَّاسِ غَالِبًا إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ الْغَضَبِ . وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا فِي مَادَّةِ (غَلَق) ص ٢٦٠ .

وَمَنْ أَفَادَ مِنْهُ السَّيُوطِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩١١ هـ) فِي جُمْلَةٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ عَلَى النُّجُورِ التَّالِي :

١ - " شرح سنن ابن ماجه " :

وَذَلِكَ ص ١ / ٣١٠ فِي حَدِيثِ (٤٢٠٥) : « وَلَكِنْ أَعْمَالًا لغيرِ اللَّهِ وَشَهْوَةً خَفِيَّةً » قَالَ : « قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" : قِيلَ : هِيَ شَهْوَةُ النِّسَاءِ » وَهُوَ كَذَلِكَ فِي "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" ص (٣٠٥ / ٣٠٦) ^(١) .

وَنَقَلَ عَنْ "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" بَلْفَظِ «مَجْمَع» فِي قِرَابَةِ (١٠٢) مِنْ الْمَوَاضِعِ .

٢ - " التَّطْرِيفُ فِي التَّصْحِيفِ " :

فَقَدْ أَفَادَ مِنْ "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ وَهُمَا كَالتَّالِي :

أَوَّلُهُمَا : ص ٣٩ حَيْثُ قَالَ : « وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ فِي "مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ" قَوْلَهُ : « مِنْ الضَّرِيبِ » يَعْنِي : مِنَ الْجَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَأَوَّانُ سَقُوطِ الْوَرَقِ ، قَالَ : وَرُويَ « الضَّرِيد » ، وَهُوَ وَهْمٌ وَكَذَلِكَ « الضَّرِيف » وَهُوَ غَلَطٌ » .

(١) مَجْمَعُ الْغَرَائِبِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ ، تَحْقِيقُ / حَسِينُ السَّهْلِي .

وهو كذلك في "مجمع الغرائب" مادة (ضرب) ص ٤٠٩^(١).

وثانيهما : ص ٧٦ - ٧٧ حيث قال : « قال عبد الغافر الفارسي في حديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِي الْقُبُورِ » في "مجمع الغرائب" : إِنْ كَانَ مَحْفُوظاً فَهِيَ مِنَ الرَّبِّيَّةِ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْيحاً كَالزَّيِّةِ لَا يُلْحَدُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ - ﷺ - : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » .

وهو كذلك في "مجمع الغرائب" مادة (زبي) ص ٧^(٢).

٣ - "تنوير الحوالك" :

فقد أفاد من "مجمع الغرائب" حيث قال في ص ١ / ١٨ : « وفي "مجمع الغرائب" المُرُوط : أَكْسِيَّةٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ » .

وهي كذلك في "مجمع الغرائب" مادة (مرط)^(٣).

٤ - وأما كتاب "التَّذْيِيلِ وَالتَّنْذِيْبِ عَلَى نِهَآيَةِ الْغَرِيبِ" :

فإنه قد أفاد من "مجمع الغرائب" إفادة واضحة وأكثر من النقل عن عبد الغافر في كتابه . فنقل عنه في أكثر من خمسة وخمسين موضعاً وصرح باسم عبد الغافر واسم كتابه في غير موضع .

وهذه بعض المواد التي نقل منها :

رجل ص ٦٠ ، زحب ص ٦١ ، رفر ص ٦٣ ، رفس ص ٦٣ ، رفّ ص ٦٣ ، رفل ص ٦٤ ، رقأ ص ٦٤ ، رقص ص ٦٤ ، رقّ ص ٦٤ ، رمز

(١) القسم الرابع من "مجمع الغرائب" تحقيق / حسين السّهلي .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مجمع الغرائب (مخطوط) ص (١٦٠ / ب) من نسخة (ص) .

ص ٦٤ ، رما ص ٦٥ ، رنب ص ٦٥ ، روح ص ٦٦ ، رود ص ٦٨ ، روغ ص ٦٨ ، رهط ٦٩ .

- " شرح الزُّرْقَانِي عَلَى الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ " لِلْقَسْطَلَانِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي
ابن يوسف الزُّرْقَانِي المتوفى سنة (١١٢٢ هـ) .

وذلك ص ١ / ٣٠ قال : وفي " مَجْمَعُ الْغَرَائِبِ " : « المُرُوط : أَكْسِيَّةٌ مِنْ
شَعْرِ أَسْوَدَ » . ولعلّه نقلها بواسطة عن طريق " تنوير الحوالك " كما في ص ٦٢ .
وهو كذلك في " مجمع الغرائب " في مادة (مرط) ^(١) .

- " كشف الخفاء " لإسماعيل بن محمد العَجْلُونِي الجَرَّاحِي المتوفى سنة
(١١٦٢ هـ) .

فقد أفاد من " مجمع الغرائب " ويظهر ذلك واضحاً من خلال نقله عن
السُّيُوطِيّ وذلك ص ١ / ٢٩٢ ح (٧٦٧) حيث قال في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الرَّجُلَ الْمِشْعَرَانِي ، وَيَكْرَهُ الْمَرْأَةَ الْمِشْعَرَانِيَّةَ » : فلم أره بهذا اللفظ ، لكنّه
بمعنى ما نقله السُّيُوطِيّ عن " مجمع الغرائب " للشيخ عبد الغافر حيث قال في
الحديث : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّجُلَ الْأَرْبَّ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ ، وَيُغْضِ الْمَرْأَةُ الزَّيَّاءَ .
انتهى » . وهو كذلك كما في " مجمع الغرائب " مادة (زبي) ص ٣ / ٤ ^(٢) .

- " حاشية السَّنْدِي عَلَى سَنَنِ النَّسَائِي " ، لأبي حسن السَّنْدِي نور الدين
ابن عبد الهادي (ت ١١٣٨ هـ) .

(١) مجمع الغرائب (مخطوط) ص (١٦٠ / ب) من نسخة (ص) .

(٢) القسم الرابع من " مجمع الغرائب " تحقيق حسين السَّهْلِي .

فقد أفاد من "مجمع الغرائب" وصرح بذلك بلفظ "المجمع" في ص ٢٥٧ / ٣ حديث رقم (١٧٨٣) « لا يتوسد القرآن » .

حيث قال : وكلام "النهاية والمجمع" يفيد أنّ التّوسد لازم والقرآن تزوجها على الأفعلية ، والتقدير : لا يتوسد معه ، فقالا : أراد بالتّوسد النوم .

والكلام يحتمل المدح ، أي : لا ينام الليل عن القرآن ، فيكون القرآن متوسداً معه ، بل هو يداوم على قراءته ، ويحافظ عليها .

والذمّ بمعنى أنّه لا يحفظ من القرآن شيئاً ، أو لا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن .

وفي "مجمع الغرائب" مادة (وسَدَ) ص ٢٨٩ / ب من نسخة (ص) اختصار لما سبق ذكره في "حاشية السّندي" .

وورد غير هذا الموضع واحد وعشرون موضعاً آخر ، كلها بلفظ "المجمع" .

- "عون المعبود" شرح سنن أبي داود لأبي الطيّب محمد شمس الحق العظيم آبادي المتوفى سنة (١٣٢٩ هـ) .

فقد أفاد من "مجمع الغرائب" وصرح بذلك في موضع واحد في ص ١١ / ١١٤ كتاب : التّرجل ، من حديث عبد الله بن المغفل : « نهى عن التّرجل إلاّ غيباً » . قال : « قال عبد الغافر في "مجمع الغرائب" : أراد الامتشاط ، وتعهّد الشعر وتربّيته كأنّه كره المداومة » وهو كذلك كما في "مجمع

الغرائب " مادة (رجل) ص ٢٦١^(١) .

وكذلك ١ / ١٦٥ في معنى " الظعينة " حيث قال : وقيل للمرأة: ظعينة؛ لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو تُحْمَل على الرَّاحلة إذا ظعنت . وقيل هي المرأة في الهَوْدَج ، ثم قيل للمرأة وحدها وللهودج وحده ، كذا في " المَجْمَع " . وهو كذلك كما في مجمع الغرائب ص

ونقل عن مجمع الغرائب ص ١ / ٢٣٠ في معنى حديث : " من رفع السَّلاح ثم وضعه في المسلمين فدمه هدر " أي : من قاتل به ، من وَضَعَ الشيء من يده : إذا ألقاه في الضريبة ، كذا في المجمع . وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (وضع) ص ٩١ / أ من نسخة (ص) بلفظ : " أي : من قاتل به " .

ونقل عن مجمع الغرائب ص ٢ / ٢٣٥ في معنى قوله " طارق به رداءه " .

وقد ورد ذكر " المجمع " أي " مجمع الغرائب " في عون المعبود وذلك عند نقله منه في أكثر من (١٢٩) مائة وتسعة وعشرين موضعاً .

كان " مجمع الغرائب " منهلاً عذباً ، وشراباً سائغاً للواردين عليه ، ففضلاً عن إفادة الكثير ممن شرح كتب السُّنة منه فقد أفاد منه أهل الغريب في كتبهم ، وكذلك أصحاب المعاجم في معاجمهم ، ومن هذه الكتب التي أفادت من " مجمع الغرائب " :

- " المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث " لأبي موسى الأصفهاني المتوفى سنة (٥٨١ هـ) .

فقد أفاد من " مجمع الغرائب " في غير موضع وهي كالتالي :

(١) مجمع الغرائب القسم الثالث ، تحقيق / عبد العزيز السُّلَمي .

- في مادة (جذر) ص ١ / ٣٠٨ حيث قال : « في حديث عائشة :
« سألتُه عن الجذر » قاله عبد الغافر ، قال : هو الشاذِرُونَ الفَارِغُ من البناءِ حَوْلَ
الكعبة » .

وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (جذر) ص ٢٧^(١) .

- في مادة (نوا) ص ٣ / ٣٥٧ قال : « وفي حديث الذي قتل تسعاً
وتسعين نفساً : « فَنَاءَ بِصَدْرِهِ » ، أي : نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بمعنى : نَأَى ،
يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قاله عبد الغافر » .

وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (نوا) ص (٨٣ / أ)^(٢) .

- وفي مادة (وحى) ص ٣ / ٣٩٤ قال : « في حديث الحارث الأعور :
« الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ » قيل له : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ . يقال :
وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مَوْحِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي

كذا ذكره عَبْدُ الْغَافِرِ » .

وقد ورد ذلك في " مجمع الغرائب " مادة (وحى) ص ٨٧ / أ^(٣) .

- وفي مادة (وضع) ص ٣ / ٤٢٨ قال : « في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ
- تَعَالَى - وَضَعَ يَدَهُ لِمُسَيِّءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَيِّءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ » .

(١) القسم الثاني من " مجمع الغرائب " ، تحقيق / عبد الله المسمللي .

(٢) مجمع الغرائب (مخطوط) نسخة (ص) .

(٣) مجمع الغرائب (مخطوط) من نسخة (ص) .

قال عبد الغافر : أي : لا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ . يقال : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فلان ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ .

وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (وضع) ص ٩١ / أ^(١) .

- وفي مادة (وفد) ص ٤٣٨ / ٣ قال : « وفي حديث الشَّهَدَاءِ : « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ » قال عبد الغافر : أي : وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ .

وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (وفد) ص ٩٢ / أ^(٢) .

وفي مادة (يتن) ص ٥٢٦ / ٣ قال : « في الحديث : « إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَنْتَقِ الْمَيْتَيْنِ ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ » . قال عبد الغافر : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمَيْتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ التَّنِّ » .

وهو كذلك في " مجمع الغرائب " مادة (يتن) ص ٣٥٢ / ب^(٣) .

- ومما أفاد منه من كتب الغريب " النهاية في غريب الحديث والأثر " لابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) وإن كان المُرْجَحُ أَنَّ ابن الأثير لم يَطَّلِعْ عَلَى " مجمع الغرائب " مع تَأَخُّرِ تَأْلِيفِ " النهاية " عن " مجمع الغرائب " . وإن أشار ابن الأثير إلى عبد الغافر في مادة (يتن) ص ٥ / ٢٩١ ، إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ " مجمع الغرائب " فهو منقول عن " المجموع المغيث " للأصفهاني .

وكذلك " لسان العرب " لابن منظور المتوفى سنة (٧١١ هـ) فَإِنَّهُ أَفَادَ مِنْ " مجمع الغرائب " وذلك عن طريق أبي موسى الأصفهاني في " المجموع المغيث " وذلك في مادتي (وحى) و (يتن) . وهذان الموضعان قد سبق الحديث عنهما عند الحديث عن إفادة الأصفهاني من " مجمع الغرائب " .

(١) مجمع الغرائب (مخطوط) من نسخة (ص) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

الفصل الرابع

أبرز المعالم اللغوية في شرحه

المسائل اللغوية :

❖ الاشتقاق : وهو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر ، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً ، وهو تعريف يشمل جميع أقسامه ، ولكل قسم منها تعريف .

وأقسامه : أربعة وهي : الصَّغِير ، والكَبِير ، والكُبَار ، والكُبَار .

فالصَّغِير : هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى ، بتغيير في الصِّيغَةِ ، مع تشابه بينهما في المعنى ، واتِّفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها . ويشمل مباحث كثيرة ، ليس المجال لذكرها .

والكَبِير : وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى ، بتغيير في بعض أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتِّفاق في الأحرف الثابتة ، وفي مخرج الأحرف المغيرة أو في صفاتها ، أو فيهما معاً ، وهو ما يسمَّى : الإبدال اللُّغوي .

والكُبَار : وهو : انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها بتقديم بعضها على بعض ، مع تشابه في المعنى ، واتِّفاق في الأحرف . وهو ما يُسمَّى : القلب .

والكُبَار : وهو ما عُرِفَ بالنَّحْتِ . والنَّحْتُ هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً^(١) .

(١) انظر كتاب الاشتقاق للأصمعي ص ٢٠ - ٢٥ ، الاشتقاق لابن دريد ص ٤ ، والاشتقاق لعبد الله أمين ص ١ ، ٢ ، والخصائص لابن جني ٣ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، وفقه اللغة لصباحي الصالح فصل الاشتقاق ، والمزهر ١ / ٣٤٨ ، والعلم الخفاف من علم الاشتقاق ص ٧٩ .

وسأوضح ما تيسر مما ورد عند أبي الحسن من هذا النوع اللغوي في السطور التالية :

- ذكر الحافظ في مادة (عبأ) ص ١ كما جاء في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ » يعني الكبر ، ويُروى بالكسر . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْعِبَاءِ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ... وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْعِبَاءِ وَهُوَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ .

- وفي مادة (عبقر) ص ٦ في معنى قوله ﷺ : « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : « أَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ : أَرْضٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ » .

- وفي مادة (عجو) ص ٣٢ في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَرَأَيْكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي » . أَيُ : عَاجَيْتُهُ وَمَارَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مُعَاجَاةِ الْأُمِّ الصَّبِيِّ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ » .

- وفي مادة (عذر) ص ٤٢ في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا لَكُمْ لَا تُنَظِّفُونَ عَذْرَاتِكُمْ » . الْعَذْرَةُ : أَصْلُهَا فَنَاءُ الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ » .

- وفي مادة (عرر) ص ٥٢ من حديثه - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : كَذَا وَكَذَا » . أَيُ : اسْتَيْقَظَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ اسْتَيْقَظَ مَعَ كَلَامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ » .

- وكذلك في مادة (ع ر ر) ص ٥٤ ، و (ع ر ض) ص ٦٧ ، و (ع ز ز) ص ٨٥ ، و (ع س ل) ص ٩٢ ، و (ع ف و) ص ١٣٠ ، و (ع ق ر) ص ١٣٧ ، و (ع ل ل) ص ١٥٦ ، و (ع و ز) ص ١٩٠ ، و (ع ي ب) ص ١٩٧ ، و (غ ب ب) ص ٢٠٩ ، و (غ ر ب) ص ٢٢٥ ،

و (غ م د) ص ٢٦٤ ، و (غ و ل) ص ٢٨٢ ، و (غ و ي) ص ٢٨٣ ،
و (ف أ و) ص ٢٩٤ ، و (ف ر ر) ص ٣٢٤ ، و (ف س ق) ص ٣٥٠ ،
و (ف ل ج) ص ٣٩١ ، و (ف و ت) ص ٤٠٥ ، و (ق ت و) ص ٤٣٣ ،
و (ق ر ب) ص ٤٥٦ .

❖ **المشترك اللفظي** : وهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين ، أو معانٍ مختلفة دلالة متساوية عند أهل تلك اللغة^(١) ، وهو عكس الترادف .

أدرك علماء اللغة هذه الظاهرة اللغوية . وكان من أولهم الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ثم تلاه تلميذه سيبويه الذي قال : « اعْلَمْ أَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ اخْتِلَافَ اللَّفْظَيْنِ لاختلافِ المعنيين ، واختلافَ اللفظين والمعنى واحداً ، واتفاقَ اللفظين واختلافَ المعنيين »^(٢) .

وفائدته واضحة في اللغة فهو يُوسِّعُ من القيم التعبيرية ، وَيُسِّطُ مداها اللفظي . وحسبنا أن تقوم فائدته على الكم الذي هو وعاء للكيف ، كما كانت لغتنا وعاءً لكتاب الله وسنة رسوله ومطالب الدنيا والآخرة^(٣) .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره أبو الحسن من المشترك اللفظي ، من خلال إيراد بعض الأمثلة التطبيقية ؛ مما جعله ظاهرة لغوية في كتابه ، ومنها :

- في مادة (عب) ص ٢ في الحديث : « طُرْتُ لِعُبَابِهَا ، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا » .
العُبَابُ : أولُ الماء ، والحَبَابُ : مُعْظَمُهُ ، والحَبَابُ : أيضاً فَقَاقِيعُ الماء ، وهو ما يعلوه من الزَّبَدِ .

(١) المزهر ١ / ٣٦٩ .

(٢) الكتاب ١ / ٢٤ .

(٣) المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقاً ص ٣٨ .

- في مادة (عتر) ص ١٣ في حديث أبي بكر : « نَحْنُ عِترَةُ رسولِ الله ﷺ » يُريدُ : رَهْطُهُ وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّات عَنْهُ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ مِنْ قُرَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا هُمْ مِنْهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِترَةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَاؤُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : عِترَةُ النَّبِيِّ ﷺ : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وقال بعضهم : العِترَةُ : مِثْلُ الرَّهْطِ ، وَقِيلَ : العِترَةُ : الدَّمْعَةُ الصَّافِيَّةُ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ ، يُقَالُ لَهَا : الشَّافِجَةُ ، وَالْعِترَةُ : الشَّجَرَةُ تَنْبُتُ عِنْدَ جُحْرِ الضَّبِّ ، فَتَخْرُجُ الضَّبَّةُ فَتَمَرِّغُ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : العِترَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ..

- وفي مادة (عثك) ص ٢١ في معنى قوله : « خُذُوا عِثْكَالاً » قَالَ : الْعِثْكَالُ : الْعِدْقُ الَّذِي يُسَمَّى الْكِبَاسَةَ ، وَهُوَ الْقِنُوءُ أَيْضاً .

- وفي مادة (عرق) ص ٧١ في الحديث : « فَأَتَيْ - عَلَيْهِ السَّلَام - بِعِرْقٍ مِنْ تَمْرٍ » .

قال الأصمعيُّ : هِيَ السَّفِيفَةُ الْمَنسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ الزَّبِيلُ عِرْقاً ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعِرْقَةُ أَيْضاً ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِثْلُ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ فَهُوَ عِرْقَةٌ .

- وفي مادة (عين) ص ٢٠٦ في الحديث : « إِذَا نَشَأَتْ سَحَابَةٌ بِحَرِيَّةٍ ، وَتَشَاءَ مَتٌ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِقةٌ » .

العين : مَطَرٌ أَيَّامٍ لَا يُقْلَعُ ، وَالْعَيْنُ : نَاحِيَةُ الْقِبْلَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ وَمِنَ الْعَيْنِ : إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئاً مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ . وَيُقَالُ : بَلَّ الْعَيْنُ مَا عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

- وفي مادة (غرر) ص ٢٢٩ في الحديث : « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينَ غُرَّةً عَبْدًا
أو أمة » .

قال أبو عبيد : الغُرَّة : اسمٌ للعبد والأمة ، وقيل : الغُرَّة عند العربِ أنْفَسُ
شيء يُملَكُ ، وعن أبي عمرو بن العلاء : أن الغُرَّة لا تكون إلاّ الأبيض من
الرقيق ، وقال بعضهم : الغُرَّة من العبيد : الذي يكون ثمنه عشر الدية .

- وفي (قرن) ص ٤٨٣ في حديث شريح : « أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي قَرْنٍ
بِجَارِيَةٍ » قال : والقَرْنُ في غير هذا : الحبلُ الصغير ، والقَرْنُ : الدفعةُ من العرقِ
والقَرْنُ : الخصلةُ من الشعر . وفلانٌ قَرْنُ فلانٍ في السنِّ .

- وفي مادة (قلع) ص ٥٤٥ في الحديث : « لا يدخل الجنة قلاعٌ ولا
دُيُوثٌ » القلاعُ : السَّاعي إلى السلطانِ بالباطل ... والقلاعُ : القوادُ ، والقلاعُ :
النَّباشُ ، والقلاعُ : الشرطيُّ ، والقلاعُ : الكذاب .

- وفي مادة (قنب) ص ٥٥٨ في حديث عمر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ
ذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ فِي الاستخلافِ ، وكان يُذَكِّرُ لَهُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ وَيُسْتَصْلَحُونَ هَـ ،
فقال : ذلك يكون في مقنَّبٍ من مقانِبِكُمْ » .

المِقْنَبُ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَجَمْعُهُ : مَقَانِبُ ، وَالْمِقْنَبُ أَيضاً : خَرِيْطَةُ الصِّيَادِ .

- وفي مادة (قين) ص ٥٨٣ في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ » .

الْقَيْنَةُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : الْمُغْنِيَةُ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَمَةُ ، وَالْقَيْنُ :
العَبْدُ ، وَالْقَيَانُ : الْإِمَاءُ ، وَالْقَيْنَةُ أَيضاً : الْمَاشِطَةُ .

❖ **الترادف** : الترادف في اللغة : « تتابع شيء خلف شيء ، وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً »^(١) .

أما في الاصطلاح فهو عبارة عن « الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد »^(٢) .

وهذه الظاهرة اللغوية من الظواهر التي عرفت لها أغلب لغات العالم ، يقول الدكتور إبراهيم أنيس : « بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض الكلمات المترادفة »^(٣) وقد عني بها علماء العربية فألفوا فيها مؤلفات مستقلة مثل : الأصمعي^(٤) والرماني^(٥) ، والمحدثون مثل حاكم بن مالك لعيبي^(٦) .

وسأورد ما ذكره الحافظ من الترادف فيما يلي :

- في (عبي) ص ٩ في حديث : « عبية الجاهلية » .

يقال فيه : عبية وجبرية وعنجهية ، أي : كبر وتعظم .

- وفي (عفر) ص ٢٢ في حديث : « أول دينكم ... ثم ملك أعفر » .

مأخوذ من العفارة ، وهو الأدب ، والدهاء ، والشيطنة . ومعناه : يصير الملك إلى من يسوس الرعية بالظلم والعسف والنكر والجريزة .

(١) اللسان (رد ف) ، ومعجم مقاييس اللغة ٢ / ٥٠٣ .

(٢) المزهر ١ / ٤٠٢ .

(٣) في اللهجات العربية ص ١٧٨ .

(٤) هو كتاب « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » .

(٥) هو كتاب « الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى » .

(٦) وهو كتاب « الترادف في اللغة » .

- وفي (عقر) ص ١٤٠ في حديث : « عَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » .

يقال للرجل إذا بقي مُتَحَيِّرًا دَهْشًا : قد عَقِرَ ، وكذلك بَعَلَ وَخَرِقَ .

- وفي (عقص) ص ١٤١ في حديث : « مَنْ لَبَدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلَقُ » قال : الْعَقْصُ وَالضَّفَرُ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى الْفَتْلِ وَالنَّسْجِ ، وَكَذَلِكَ التَّجْمِيرُ .

- وفي (عبي) ص ٢٠٨ في حديث : « زَوْجِي عَيَاءُ » قال : الْعَيَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يُضْرَبُ وَلَا يُلْقَحُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَيْنُ وَالْعَجِيزُ .

وفي (غبش) ص ٢١٢ في حديث : « مَا يُعْرِفَنَّ مِنَ الْغَبَشِ » قال عبد الغافر : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغَبَشُ وَالْغَبْسُ وَالْغَلَسُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الصُّبْحِ .

- وفي (غثر) ص ٢١٦ في حديث عثمان : « إِنَّ هَؤُلَاءِ رَعَاغُ غَثَرَةٍ » قال : وَالْغَثَاءُ : عَامَّةُ الْجُهَالِ وَرَعَاغُ النَّاسِ ، وَالْغَثَرَةُ وَالْغُبَرَةُ وَاحِدٌ .

- وفي (غدر) ص ٢١٩ في حديث قصة بدر : « خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ » أي : خَلَّفُوهُ ، يُقَالُ : أَغْدَرْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَرْتُهُ : إِذَا خَلَفْتَهُ .

- وفي (فدغ) ص ٣١٥ في الحديث : « إِنَّ يَفْدَغِ الْخُلُقُومَ فَكُلُّ » قال : أي : لم يثرده ، وَالْفَدَغُ وَالنَّدَغُ وَالشَّدْخُ وَاحِدٌ .

- وفي (فرع) ص ٣٣٨ في حديث ابن عباس : « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ فَفَرَعَ بَيْنَهُمْ » قال : أي : حَجَزَ ، يُقَالُ : فَرَعَ بَيْنَهُمْ ، وَفَرَّعَ وَفَرَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

- وفي (ف ش ش) ص ٣٥٤ ، و (ف ص م) ص ٣٦١ ، و (ق ت ر) ص ٤٣٠ ، و (ق ر ر) ص ٤٦١ ، و (ق ر ن) ص ٤٨٣ ، و (ق ص ر) ص ٥٠٤ ، و (ق ع ب ي) ص ٥٢٣ ، و (ق ل ل) ص ٥٤٩ ، و (ق م ح) ص ٥٥٣ ، و (ق و ف) ص ٥٧٠ .

❁ الإتياع والمزاوجة : عرّفه ابن فارس في فقه اللغة^(١) بقوله : « الإتياع : وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويّها إشباعاً وتوكيداً » .

وهو على وجهين :

أحدهما : أن تكون كلمتان متواليتان على رَويٍّ واحدٍ .

والوجه الآخر : أن يختلف الرويّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :

أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلاّ أنّها كالإتياع لما قبلها .

والآخر : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق^(٢) .

من أمثلة الإتياع والمزاوجة ما يلي :

- في مادة (عجف) ص ٢٨ في الحديث : « يَسُوقُ أَعْنَزاً عِجَافاً » ، وهو جَمْعُ أَعْجَفَ على غير قياس ؛ لأنّ (أَفْعَلَ) لا تُجْمَعُ على (فِعَالٍ) ، ولكنّهم أجازوه لِيُزَاوَجَ ضِدَّهُ وهو سِمَانٌ .

- وفي مادة (عفر) ص ١٢٤ في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ »

(١) انظر الصاحبى في فقه اللغة لابن فارس ص ٢٦٣ .

(٢) الإتياع والمزاوجة لابن فارس ص ٢٨ .

النَّفَرِيَّةُ « وَنَفَرِيَّةُ إِتْبَاعٍ وَتَوْكِيدٌ ، يُقَالُ : عِفْرِيَّةٌ وَنِفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ وَنِفْرِيَّةٌ ،
وَعُفَارِيَّةٌ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِنِفَارِيَّةٍ .

- وفي مادة (قبح) ص ٤٢١ في حديث عَمَّار - رضي الله عنه - لمن
تناول عائشة - رضي الله عنها - : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا » ...
المَشْقُوحُ : إِتْبَاعٌ لِلْمَقْبُوحِ ، الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ مِنَ النَّبَاحِ .

- وفي المادة نفسها ص ٤٢١ .

- وكذلك من حديث أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - : « أَنَّهَا كَانَتْ تُرْضِعُ
ابنتها زينب ، وَقَدْ تَرَوَّجَهَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَفَطِنَ
عَمَّارٌ لَذَلِكَ ، فَجَاءَ وَقَالَ : دَعِيَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الْمَشْقُوحَةُ الَّتِي قَدْ آذَتْ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ - » .

المَشْقُوحَةُ : إِتْبَاعٌ لِلْمَقْبُوحَةِ ، يُقَالُ : قُبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ، وَقَبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ،
وَأَقْبَحَ بِهِ وَأَشْقَحَ .

- وفي مادة (قرص) ص ٤٦٧ في الحديث : « وَاللَّهِ لَلْبَيْنِ قَارِصٌ قَمَارِصٌ
يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ قَطْرَةً قَطْرَةً ، أَطْيَبُ مِمَّا ذَكَرْتُمْ » .

القَارِصُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا بَدَتْ فِيهِ الْحُمُوضَةُ ، وَقَمَارِصٌ : إِشْبَاعٌ وَإِتْبَاعٌ ،
والميم زائدة .

- وفي مادة (غمر) ص ٢٦٥ في حديث عمر : « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ
جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ . » قَالَ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا قِيلَ - غَامِرٌ
بِمَعْنَى مَغْمُورٍ - فَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِيُقَابَلَ بِالْعَامِرِ عَلَى الْإِزْدِوَاجِ ، كَمَا قَالُوا :
الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْخَزَايَا وَالنَّدَامَى .

❁ التَّضَادُّ : الْأُضْدَادُ : جَمْعُ ضِدٍّ ، وَضِدُّ كُلِّ شَيْءٍ مَا نَافَاهُ ، نَحْوُ الْبَيَاضِ
وَالسَّوَادِ ، وَالسَّخَاءِ وَالْبَخْلِ ... وَلَيْسَ كُلُّ مَا خَالَفَ الشَّيْءَ ضِدًّا لَهُ ، أَلَا تَرَى

أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضِدَّين^(١) .

وقد عرض أبو الحسن لهذه الظاهرة من خلال الأمثلة التطبيقية وهي كالتالي :

- وفي (فرع) ص ٣٤٨ في قوله : « لقد فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » قال : يقال : فَرَعَ : إذا دُعِرَ ، وفَرَعَ : إذا أَعَاثَ الْفَرَعَ ، وهو الْمُسْتَعِثُ .

- وفي (قرء) ص ٤٥٤ في قول عائشة : « الْأَقْرَأُ : الْأَطْهَارُ » . قال : قال الأصمعيُّ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : إذا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ : إذا دَنَا طُهْرُهَا .

❁ تعليل التسمية :

تعليل الأسماء هي ملحوظة تنبّه إليها الحافظ - رحمه الله - فربط من خلالها بين اللفظ ومدلوله ، وكان ابن قتيبة قد وضع في كتابه " أدب الكاتب " باباً خاصاً بهذا النوع ووسّمه بـ " أصول أسماء الناس " ^(٢) .

وهذا الرّبط بين الاسم والمُسَمَّى أثبتته كثير من العلماء القدامى ، وليس مطّرداً ، ومن ذكر ذلك أبو العباس عن ابن العربي حيث قال : الأسماء كلّها لِعِلَّةٍ ؛ خَصَّتِ الْعَرَبُ مَا خَصَّتْ ، مِنْهَا مِنَ الْعِلَلِ مَا نَعْلَمُهُ ، وَمِنْهَا مَا نَجْهَلُهُ ^(٣) .

وسأورد في السطور التالية شيئاً من ذلك عند أبي الحسن - رحمه الله - من خلال الأمثلة التطبيقية :

- ففي مادّة (عترس) ص ١٥ في حديث عبد الله بن مسعود : « إذا كان

(١) الأضداد في كلام العرب لأبي الطيّب ١ / ١ . وانظر الأضداد لقطرب ص ٦٩ - ٧٠ .

(٢) ص ٦٧ - ٨٥ .

(٣) الأضداد لابن الأنباري ص ٧ .

الإمام تخافُ عَتْرَسَتَهُ ، فَقُلْ : كذا « أَيُّ : غَلَبَتْهُ وَقَهَرَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ عَتْرِسًا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، كَمَا تُسَمَّى الْقَسْرَةُ قَسُورَةً .

- وفي مادّة (عتق) ص ١٧ من حديث أبي بكر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ يُلقَّبُ بِالْعَتِيقِ » . قال يحيى بن معين : كَانَ وَجْهُهُ جَمِيلًا ، فَسُمِّيَ عَتِيقًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْجَوْدَةِ : عَتِيقٌ .

- وفي مادّة (عجم) ص ٢٥ في حديث : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » . أَرَادَ : الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءُ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ أَعْجَمٌ .

- وفي مادّة (عرش) ص ٥٧ في الحديث : « أَنَّهُ قِيلَ لِسَعْدٍ : إِنَّ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ فَقَالَ : قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » يعني : بِيُوتِ مَكَّةَ سُمِّيَتْ الْعُرْشُ ؛ لِأَنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا .

- وفي (عرق) ص ٧١ ، و ص ٧٣ ، و (عرك) ص ٧٥ ، و (عصر) ص ١٠٥ ، و (عطف) ص ١١٧ ، و (عقب) ص ١٣٣ ، و (عقر) ص ١٣٦ ، و (عقق) ص ١٤٢ ، و (عنتر) ص ١٧٥ ، و (عنن) ص ١٨٣ ، و (عنو) ص ١٨٥ ، و (عيف) ص ٢٠٣ ، و (عين) ص ٢٠٧ ، و (غدو) ص ٢٢٠ ، و (غسق) ص ٢٤٤ ، و (ع ق ق) ، و (غمس) ص ٢٦٧ ، و (غيذ) ص ٢٨٦ ، و (غير) ص ٣٦٩ ، و (فضل) ص ٣٦٩ ، و (فقر) ص ٣٨١ ، و (قدد) ص ٤٤٢ ، و (قرقف) ص ٤٧٦ ، و (قشش) ص ٤٩٨ .

❁ التَّغْلِيْبُ :

في (عشى) ص ١٠٠ في قوله : « صَلَّى بِنَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ » . قَالَ : يُقَالُ لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ : الْعِشَاءَانِ ، غَلَبَ الْعِشَاءُ عَلَى

المَغْرِب ، كَمَا قَالُوا : الْأَبْوَانِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

❖ التَّثْلِيث :

- في (عشو) ص ٩٩ معنى قوله : « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمِ بِالْعَشْوَةِ » قال : يقال :
عَشْوَةٌ ، وَعُشْوَةٌ ، وَعِشْوَةٌ جَمِيعًا .

في (عفو) ص ١٣٠ في معنى قوله : « عَفَوًا » قال الفراء : فيه ثلاث لغات :
العِفْوُ والعَفْوُ والعَفَا .

❖ لغة القبائل :

- لغة بني تميم :

- في (عنى) ص ١٨٦ في حديث قَيْلَةَ : « تَحَسَّبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » . أي :
أُنِّي ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ، تَجْعَلُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا .

- لغة الشام :

- في مادة (قدد) ص ٤٤٣ في معنى قوله : « وَلَا لِلْقِدْدِيِّينَ » قال : يعني
تُبَاعَ الْعَسْكَرِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .

- وفي مادة (قصر) ص ٥٠٤ في معنى قوله : « الْقُصَارَةُ » قال : فَأَمَّا
الْقُصَارَةُ فَإِنَّهُ مَا يَبْقَى فِي السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَمَا يُدَاسُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ
الْقِصْرِيَّ .

- لغة مصر :

- في (قسس) ص ٤٩٠ في معنى قوله : « نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ » قال :

قال أبو عبيد : أهل الحديث يقولون : قَسِيٌّ بِالْكَسْرِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يقولون : الْقَسِيُّ ، يُنسَبُ إلى بلادٍ يُقالُ لها : الْقَسُ ، ولم يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .

- لغة اليمن :

- في (قفع) ص ٥٣١ في معنى قوله : « قُفْعَةٌ أَوْ قُفْعَتَيْنِ » قال بعضهم : هو مثل القُفَّةِ ... قال : والقُفَّةُ : الحَلَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

- وفي (قلب) ص ٥٤٠ في معنى قوله : « تَلَبَّسُ الْقَالِبَيْنِ » قال : الْقَالِبَانِ : رَقِصَانِ مِنْ خَشَبٍ ، وَهِيَ النَّعْلُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

- لغة طَبِئ :

- في (قفى) ص ٥٣٥ في معنى قوله : « فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَايَ » قال : أَيُّ : السَّيْفَ عَلَى قَفَايَ ، وَهِيَ لُغَةُ طَبِئ .

- لغة مَكَّة :

- في (قوم) ص ٥٧٣ في معنى قوله : « إِذَا اسْتَقَمَّتْ بَنَقْدَ فَبَعْتَ بَنَقْدَ فَلَا بُأْسَ بِهِ » قال : مَعْنَاهُ : قَوْمَتَ ، وَهُوَ كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمَّتِ الْمَتَاعُ بِمَعْنَى قَوْمَتُهُ .

❁ الاختصار في الكلام :

- في (عدو) ص ٣٧ في معنى قوله : « مَا عَدَا مِمَّا بَدَا » قال : أَيُّ : مَا الَّذِي ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّخَلُّفِ بَعْدَمَا ظَهَرَ مِنْكَ فِي الطَّاعَةِ .

- وفي (عمى) ص ١٧٢ في معنى قوله : « مِنْ عَمَاكَ إِلَى هَذَاكَ ، وَمِنْ فَقْرِكَ إِلَى غِنَاكَ » . قال : قوله : مِنْ عَمَاكَ إِلَى هَذَاكَ ، يريد : أَنَّكَ إِذَا ضَلَلْتَ فِي

طَرِيقُ أَخَذَتِ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ : أَيِ مَعَكَ ، فَيَدُلُّكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وقوله :
مِنْ فَقَرِكَ إِلَى غِنَاكَ ، هُوَ أَنْ تَمُرَّ بِحَائِطِهِ أَوْ مَالِهِ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى نَفَقَةٍ تُقِيمُ
خَلَّتِكَ وَحَاجَتَكَ .

❁ تعدُّدُ الرُّوَايَاتِ :

- في (عَشَش) ص ٩٦ في معنى قوله : « لَا تَمَلَأُ يَتَنَّا تَعْشِيشًا » . قال :
وَيُرْوَى تَعْشِيشًا بِالْغَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْغِشِّ .

- وفي (قَرَر) ص ٤٦١ في معنى قوله : « بِقَاعِ قَرْقَرٍ » . قال : الْقَرْقَرُ :
الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ، وفي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « بِقَاعِ قَرِقٍ » . وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْقَرِ فِي
الْمَعْنَى .

- وفي (قَمَح) ص ٥٥٢ في معنى قوله : « فَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » قال :
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي « فَأَتَقَنَّحُ » بِالنُّونِ .

❁ الفروق اللُّغَوِيَّةُ :

الفرق بين (الغلط والغلت)

في (غَلَت) ص ٢٥٧ في حديث : « لَا غَلْتَ فِي الْإِسْلَامِ » . قال : أَيِ : لَا
غَلَطَ ، وَالْغَلَتُ فِي الْحِسَابِ وَالْغَلَطُ فِي الْكَلَامِ .

الفرق بين (أَقْصَمَ وَأَعْضَبَ) :

في (عَضَبَ) ص ١١٢ قال أبو زيد : إِنْ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ فَهُوَ أَقْصَمُ ،
وَإِنْ انْكَسَرَ الدَّاخِلُ فَهُوَ أَعْضَبُ .

❁ إِمْسَاسُ الْأَلْفَاظِ أَشْبَاهُ الْمَعَانِي :

في (فصم) ص ٣٦٠ قال عبد الغافر في معنى قوله : « دُرَّةٌ بَيَضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ » .

الْقَصْمُ : أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ مِنْهُ ، يُقَالُ : فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصَمُهُ فَهُوَ مَفْصُومٌ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَإِذَا أَبَانَ مِنْهُ فَهُوَ الْقَصْمُ بِالقَافِ .

في (قبص) ص ٤٢٢ قال عبد الغافر في معنى قوله : « قُبْصًا قُبْصًا » .

الْقُبْصُ : جَمْعُ الْقُبْصَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبْصِ : وَهُوَ الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقُبْصُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا . وَمِثْلُهُ الْقَضْمُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْخَضْمُ بِالْفَمِ كُلِّهِ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ ، فَالْقُبْصَةُ : اسْمٌ لِمَا قَبِصْتَ ، وَالْقُبْصَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَمِثْلُهُ الْغُرْفَةُ وَالْغُرْفَةُ وَالْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ .

في (قصم) ص ٥١٠ قال عبد الغافر في معنى قوله : « قصم ولا فصم » .

الْقَصْمُ : أَنْ تَكْسِرَ الشَّيْءَ فَيَتَكَسَّرَ وَيَبِينُ ، يُقَالُ : قَصَمْتُهُ ، قَصًّا وَالْقَصْمُ - بِالْفَاءِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ وَلَا يَبِينُ ، وَمِنْهُ قِصْمَةُ السَّوَاكِ ، وَهُوَ مَا يَبِينُ عَنْهُ إِذَا اسْتَيْكَ بِهِ .

في (قضم) ص ٥١٥ قال عبد الغافر في معنى قوله : « نقضمه » :

وَالْقَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ : قَضَمْتُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا ، وَالْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

❁ المَعْرَب :

قال الجوهري في الصحاح^(١) :

« تعريبُ الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العربُ على منهاجها ، تقولُ : عَرَّبْتُهُ العربُ وأَعَرَّبْتُهُ أيضاً » .

وقال الجواليقي في كتابه " المَعْرَب " ^(٢) :

« أَنَّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لَفَظَتْ به العرب بالسنتها ، فَعَرَّبَتْهُ ، فصار عَرَبِيًّا بتعريبها إيَّاه ، فهي عَرَبِيَّة في هذه الحال ، أعجميَّة الأصل » .

وقال السيوطي في المزهر^(٣) :

« هو ما استعملته العربُ من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها » .

وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب^(٤) :

« الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام : قسمٌ غَيَّرْتُهُ العرب وألحقته بكلامها ، فحكمُ أبنيتها في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكمُ أبنية الأسماء العربية الوضع ؛ نحو : دِرْهَمٌ وَبَهْرَجٌ . وقسم : غَيَّرْتُهُ وَلَمْ تُلْحِقْهُ بأبنية كلامها ، فلا يُعْتَبَرُ فيه ما يُعْتَبَرُ في القسم الذي قبله ؛ نحو : آجِرٌ وَإِبْرَيْسَمٌ وما ألحقوه بها عُدَّ منها ، مثال الأول : خُرَاسان ، لا يثبت به فعّالان ، ومثال الثاني : خُرَّم ، أُلْحِقَ بِسُلَم » .

(١) ١٧٩ / ٨ مادة (عرب) .

(٢) ص ٥ .

(٣) ٢٦٨ / ١ .

(٤) ١٤٦ / ١ ، وانظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، والمعرَّب ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ١٤٨ .

- في (عمروس) ص ١٦٦ في قوله : « أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيَّ الْعُمْرُوسُ الرَّاضِعُ »
قال : الْعُمْرُوسُ : الْحَمْلُ ، وَهُوَ الْأُمْرُ وَالْبَذَجُ وَالْبَرْقُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

- وفي (فلج) ص ٣٩١ في قوله : « فَفَلَجًا الْجَزِيَّةُ » وهو المكيال الذي يقال له : الفالَجُ ، قال : قال أبو عبيد : وَأَصْلُهُ سُرْيَانِيٌّ فَعَرَّبَ .

- وفي (فھر) ص ٤١١ في قوله : « كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُھُورِهِمْ »
قال : وَهِيَ كَلِمَةٌ نِبْطِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَصْلُهَا : بُهْرٌ عُرِّبَتْ فَقِيلَ : فُھْرٌ .

- وفي (قسو) ص ٤٩٥ في قوله : « وَتَأْخُذْهُ مِنَّا طَارِجَةٌ » قال : أي :
تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةٌ ، وَتَأْخُذْهَا خَالِصَةً . وَهُوَ مُعَرَّبٌ تَارِزَةٌ .

- وفي (قفش) ص ٥٣٠ في قوله : « أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمِخْذَفَةً »
قال : الْقَفْشُ : الْخُفُّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ كَفَشٌ .

- وفي (قفف) ص ٥٣١ في قول عُمرَ - رضي الله عنه - : « ثُمَّ أَكُونُ
عَلَى قَفَانِهِ » قال : قال أبو عبيد : وَلَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا أَصْلُهَا : قَبَانٌ فَعُرِّبَتْ .

- وفي (قلن) ص ٥٥٠ في قوله : « قَالَ عَلِيٌّ - رضي الله عنه - قَالُونَ » .
قال : قال العلماء : قَالُونَ بِالرُّومِيَّةِ : أَصَبَتْ .

- وفي (قنن) ص ٥٦٥ في قوله : « إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ
الْقِنْنِ » قال : قال القتيبي : وَأَحْسَبُ اللَّفْظَةَ رُومِيَّةً عُرِّبَتْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّقْنِينُ :
الضَّرْبُ بِالْقِنْنِ ، وَهُوَ الطُّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَالْكُوبَةُ : النَّرْدُ ، وَيُقَالُ : الطَّبْلُ .

- وفي (قهز) ص ٥٧٧ في قوله : « وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَهْزٌ » قال : قال أبو عبيد :
وَلَا أَرَى الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَكِنْ قَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهِمْ .

- وفي (قير) ص ٥٨٠ في قوله : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ »
قال : قال أبو عبيد : وَأُظُنُّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ فَارِسِيَّةً ، وَهِيَ كَارُوَانٌ ، فَعُرِّبَتْ .

المسائل الصرفية :

❁ مسائل في الجمع :

١ - صيغ الجمع :

- في (عبد) ص ٣ في معنى قوله : « هَؤُلَاءِ عِبْدَاكَ » قال : يقال : عَبْدٌ ، وَأَعْبُدْ ، وَعَبِيدٌ ، وَمَعْبُودَاءُ ، وَعِبْدَى ، وقد تُجْمَعُ عَلَى الْعُبْدَانِ .

- في (عتد) ص ١١ في معنى قوله : « الْعَتُودُ » قال : والْجَمْعُ أَعْتِدَةٌ ، وَعِدْدَانُ ، وَأَصْلُهُ عِتْدَانٌ فَأُدْغِمَ الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

٢ - جمع فُعَالٍ عَلَى فُعَالِلٍ :

- في (عبل) ص ٩ في معنى قوله : « وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ » قال : وقوله : وَتَرٌّ عُنَابِلُ : أَي مَتِينٌ صُلْبٌ ، الْوَاحِدُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ بِالْفَتْحِ كـ (جَوَالِقُ ، وَجَوَالِقُ) .

- وفي (غرنق) ص ٢٤١ في معنى قوله : « تِلْكَ الْغَرَائِيقُ الْعُلَى » قال : يُقَالُ : غُرَانِيقُ وَغُرَانِيقُ وَغَرَائِيقُ . كـ (جَوَالِقُ ، وَجَوَالِقُ) وَأَشْبَاهِهِ .

٣ - الجمع على غير قياس :

- في (عثن) ص ٢٢ في معنى قوله : « ثُمَّ خَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثَانٌ » . قال : أصله : الدُّخَانُ ، وَجَمْعُهُ : عَوَاتِنُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

٤ - الجمع على غير واحد :

- في (عبل) ص ٨ في معنى قوله : « فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً » قال : الْأَعْبَلُ وَالْعِبْلَاءُ : حِجَارَةٌ بَيَاضٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ .

٥ - جموع الكثرة والقلّة :

- وفي (قوز) ص ٥٦٩ في معنى قوله : « عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٍ » . قال :
وَجَمَعُهُ أَقَوَازٌ ، وَقِيزَانٌ ، وَأَقَاوِيزُ فِي الْكَثَرَةِ .

٦ - الجمع النادر :

- في (عرق) ص ٧٢ في معنى قوله : « تَنَاوَلْ عَرَقًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »
قال : الْعَرَقُ جَمْعُهُ : أَعْرَاقٌ نَادِرٌ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ
وَيَبْقَى عَلَيْهَا بَقِيَّةٌ .

٧ - جمع الجمع :

- في (عرك) ص ٧٥ في معنى قوله : « الْعَرَكِيُّ » قال : الْعَرَكِيُّ : صَائِدُ
السَّمَكِ ، وَالْجَمْعُ عَرَكَ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْعُرُوكُ .

- وفي (قذف) ص ٤٥٢ في معنى قوله : « كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ
قُذَافٌ » قال : هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ قُذْفٌ جَمْعُ
قُذْفَةٍ ، عَلَى مِثَالِ : غُرْفٍ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : قُذَفَاتٌ .

- وفي (قذى) ص ٤٥٢ يقال : قَذَاةٌ وَقَذَى ، وَأَقْدَاءٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

٨ - أَفْعَلُ يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَةٍ :

- في (غثر) ص ٢١٧ في معنى قوله : « أَشِحَّةٌ بَجَرَّةٌ » قال : أَوْ يَكُونُ
(أَفْعَلُ) يُجْمَعُ عَلَى (فَعَلَةٍ) كَمَا قَالَ ۞ حَيْثُ وَصَفَ قُرَيْشًا : « هُمْ أَشِحَّةٌ
بَجَرَّةٌ » وَهِيَ جَمْعُ أَبْجَرَ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، النَّاتِي السُّرَّةِ .

٩ - ما يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع :

- في (فرر) ص ٣٢٤ في معنى قوله : « هَذَا نِ فَرٌّ قُرَيْشٍ » قال : يُرِيدُ

الفَارِثِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، يقال : رجلٌ فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ورجالٌ فَرٌّ لا تُشْتَى ولا تُجْمَعُ .

١٠ - ما يستوي فيه الواحد والجمع :

- في (عشر) ص ٩٥ في معنى قوله : « على عَشْرَةِ عَيْلٍ » قال : قال الأصمعي : واحدُ الْعِيَالِ : عَيْلٌ ، وَالْجَمْعُ : عِيَالٌ ، مثلُ : سَيِّدٍ وَسَيَّائِدَ ، ويقال : رَجُلٌ مُعَيْلٌ إذا كان صَاحِبَ عِيَالٍ ، كما يقالُ : مُعَيْلٌ ، وَالْعَيْلُ أَيْضاً : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ فيكون اسماً للواحد والجمع .

١١ - الجمع على صورة المثنى :

- في (قنو) ص ٥٦٦ في معنى قوله : « أَقْنَاءٌ مُعَلَّقَةٌ » قال : الأَقْنَاءُ : جَمْعُ قُنُو ، وهو الكِبَاسَةُ ، وتُجْمَعُ على قِنَوَانٍ ، وَإِنْ كَانَتْ على صُورَةِ التَّشْيَةِ ، وهي مِثْلُ صِنُوٍ وَصِنَوَانٍ .

❁ زيادة الحروف :

زيادة الألف :

- في (قسس) ص ٤٩١ في معنى قوله : « قَسْقَاسَتُهُ » قال : قال الهَرَوِيُّ : وكان يُنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : قَسْقَاسَتُهُ الْعَصَا ، أي : تَحْرِيكُهُ إِيَّاهَا ، وإنما زِيدَتْ الألفُ لِثَلَاثِ تَوَالِي الحَرَكَاتِ .

- في (قطط) ص ٥١٨ في معنى قوله : « أَقْطُ » قال : وَقَوْلُهُ : أَقْطُ الألف زائدة . وَمَعْنَاهُ : حَسَبَ .

زيادة النون ثانية :

- في (عترس) ص ١٥ في معنى قوله : « عَتْرَسَتُهُ » قال : أي : غَلَبَتْهُ

وَقَهْرُهُ، ومنه سُمِّيَ الْأَسَدُ عَنَتْرِيْسًا ، والنون زائدة ، كما تُسَمَّى الْقَسْرَةُ قَسْوَرَةً .

- في (غنثر) ص ١٧٥ في معنى قوله : « يَا غَنْثَرُ » قال : وأما الْغَنْثَرُ : فهو مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَثَّارَةِ ، وهو الْجَهْلُ ، يقال : رَجُلٌ غَثَرٌ ، والنُّونُ زائدة .

- وفي (قذع) ص ٤٥١ في معنى قوله : « فَذَلِكَ الْقَنْذُعُ » قَالَ : وَهُوَ الدِّيُوثُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَذْعِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

- وفي (قزع) ص ٤٨٩ في معنى قوله : « خُذْ مِنْ قُنَازِعِ رَأْسِكَ » قال : يعني ما ارتَفَعَ ، والنون في الكلمة زائدة .

زيادة النون ثالثة :

- في مادة (قعب) ص ٥٢٣ في معنى قوله : « أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ » قال : والنُّون في الكلمة زائدة .

زيادة الهاء للمبالغة :

- في (عفر) ص ١٢٤ في معنى قوله : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » قال : وَأَصْلُهُ : الْعِفْرُ ، زِيدَتِ الْهَاءُ وَالْيَاءُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ عَفَرَ التُّرَابَ .

زيادة الميم :

- في (قرص) ص ٤٦٧ في معنى قوله : « قَارِصٌ قَمَارِصٌ » قال : وَقَمَارِصٌ : إِشْبَاعٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

زيادة الياء :

زيادة الياء للإلحاق :

- في (عفر) ص ١٢٤ في معنى " عفرية " .

- في (علم) ص ١٥٨ في معنى قوله : « عَيْلَامٌ أَمْدَر » قال : واليَاءُ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ .

- وفي (غيذ) ص ٢٨٦ في معنى قوله : « الْغَيْذِيُّ » قال : قال الْخَطَّابِيُّ : لم أَسْمَعْهُ فِي أَسْمَاءِ السَّحَابِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ الْعَنَانُ مَكَانَ الْغَيْذِيِّ ، فَأَمَّا الْغَيْذِيُّ فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ سُمِّيَ بِهِ لِسَيْلَانِ الْمَاءِ مِنْهُ ، يُقَالُ : غَذَا الْعَرَقُ إِذَا سَالَ يَغْذُو ، والياءُ الْأَوَّلَى زَائِدَةٌ ، وهو إِذْ ذَاكَ مِنْ بَابِ (الْغَيْنِ وَالذَّالِ) .

- في (فجن) ص ٣٠٦ في معنى قوله : « فَيَجْنَهَا » قال : وَهُوَ السَّدْبُ ، والياءُ زَائِدَةٌ .

- القلب المكاني :

في مادة (عترف) ص ١٦ . العتريف والعفريت .

وفي مادة (عزل) ص ٨٦ في معنى قوله : « دُفَاقَ الْعَزَائِلِ جَمَّ الْبُعَاقِ » قال : الْعَزَائِلُ أَصْلُهُ : الْعَزَالِيُّ ، جَمْعُ الْعَزَلَاءِ . وَهِيَ فَمُ الْمَزَادَةِ ، شَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْقَرْيَةِ ، وَتَقْدِيمُ الْيَاءِ عَلَى اللَّامِ مِثْلُ مَا يُقَالُ : عَاقِنِي وَعَقَانِي ، وَرَاعِنِي وَرَآنِي .

وفي مادة (عزم) ص ٨٨ في معنى قوله : « سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ » قال : الْعَوَازِمُ : جَمْعُ الْعَوَزِمِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : عَزُومٌ .

وفي مادة (عيم) ص ٢٠٤ في معنى قوله : « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْنَمُ مِنْهُ ، وَلَا تَأْخُذْ أَدْنَاهَا ، وَخُذِ الصَّدَقَةَ مِنْ وَسْطِهَا » .

قال : « لا تَعْتَمُ أَيُّ : لا تَخَيَّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَمَ ، أي : اختار ، والعَيْمَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وقد يُقْلَبُ فَيُقَالُ : اعْتَمَى يَعْتَمِي .

وفي مادة (غرل) ص ٢٤٠ في معنى قوله : « غُرْلَتِهِ » قال : أراد أنه رَكِبَهَا في صِغَرِهِ وهو أَغْرَلُ ، أي : أَقْلَفُ ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : أَرُغْلُ .

وفي (قفن) ص ٥٣٥ قال عبد الغافر : في معنى قوله : « القفينة » : وقال بعضهم : القَفِينَةُ والقَنِيفَةُ بمعنى واحد .

النَّسَبُ :

كما في مادة (عبقر) ص ٧ قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَمَا يُقَالُ : سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَرِيمُهُمْ وَقَوِيُّهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ - كما ذَكَرْنَاهُ - : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ أَرْضٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ، صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ .

وفي مادة (عجم) ص ٣١ كما يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى أَعْرَابِ الْبَادِيَةِ ، وَعَرَبِيٌّ : إِذَا نُسِبَتْهُ إِلَى آبَائِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْعَجَمِ قُلْتُ : عَرَبَانِيٌّ .

وفي مادة (عفر) ص ١٢٥ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَاظِرِيَّانِ » . هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى مَعَاظِرَ بَفَتْحِ الْمِيمِ .

وفي مادة (فرقب) ص ٣٤٣ الْفُرْقُبِيَّةُ ... يُقَالُ : ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وَثُرْقُبِيٌّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْقُوبٍ ، وَرَوَاهُ بِقَافَيْنِ وَحَذَفَ الْوَاوَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا حَذَفُوهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى سَابُورٍ فَقَالُوا : سَابِرِيٌّ .

التَّصْغِيرُ :

في مادة (عث) ص ١٩ . عُثَيْثَةٌ : تصغير عُثَّةٍ ، وهي دُوَيْيَّةٌ تُشَبِّهُ الْقُرَادَ .

وفي مادة (عذق) ص ٤٥ في حَدِيثِ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : « وَأَنَا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ » . وَهُوَ تَصْغِيرُ عَذَقٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَصَغَّرَ الْعَذَقَ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ .

وفي مادة (غسل) ص ٩٣ كُنِيَ عَنْ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ وَلَذَّتِهِ بِالْعَسَلِ ، وَأَنْتَ الْعُسَيْلَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعَسَلِ .

وفي مادة (عشى) ص ١٠١ في الحديث : « فَأَتَيْنَا بَطْنَ كَدِيدٍ عُشَيْشِيَّةً » . هُوَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنًا حَتَّى اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ . وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَذَا اللَّفْظِ خَاصَّةً دُونَ أَمْثَالِهَا مِثْلُ : سَرِيَّةٍ وَضَحِيَّةٍ .

وفي مادة (عقر) ص ١٣٩ فِي لَفْظَةِ (عُقَيْرَى) فَكَأَنَّ عُقَيْرَى اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنْ ذَلِكَ عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَالْهُوَيْنَا وَبَابِهِ .

وفي مادة (عَمَى) ص ١٧٣ في الحديث : « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةً عُمَى » . قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى .

وفي مادة (غور) ص ٢٧٩ في حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « عَسَى الْغَوَيْرُ أَبْرُسًا » . قِيلَ : الْغَوَيْرُ : تَصْغِيرُ الْغَارِ .

تبادل الصيغ :

- (فَعَلَ بِمَعْنَى فَعَل) :

في (عدم) ص ٣٦ يقال : كَسَبْتُهُ مَالاً وَكَسَبْتُ لَهُ مَالاً .

- فَعَلَ بِمَعْنَى اقْتَعَلَ :

- في (عرر) ص ٥٢ من حديث : « من كان حليفاً أو عَرِيْراً » من قولهم : عَرَّهَ وَاعْتَرَّهَ إِذَا أَتَاهُ .

- وفي (عرق) ص ٧٢ يقال : عَرَقْتُ اللَّحْمَ وَاعْتَرَقْتُهُ وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

- و (غمص) ص ٢٦٨ في قوله : « غَمَصَ اللَّهُ الْخَلْقَ » يُقَالُ : غَمَصْتُ فَلَاناً وَاغْتَمَصْتُهُ : إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَاسْتَصْغَرْتَهُ .

- فَعَلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ :

- وفي (عتم) ص ١٨ يقال : أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِرَاهُ : إِذَا أَخْرَهَ وَكَذَلِكَ عَتَمَ . وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتِ لَغْتَانِ : إِذَا تَأَخَّرَتْ .

- وفي (عذر) ص ٤٠ في قوله : « حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال : أَعْذَرَ الْغُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لَغْتَانِ فِي الْخِتَانِ .

- و (عذر) ص ٤٣ في قوله : « قَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ » يُقَالُ : أَعَذَرْتُ الرَّجُلَ بِمَعْنَى عَذَرْتُهُ .

- و (عفو) ص ١٢٧ في قوله : « وَاعْفُو اللَّحَى » قَالَ : يُقَالُ : عَفَا الشَّيْءُ وَغَيْرُهُ يَعْفُو : إِذَا كَثُرَ فَهُوَ عَافٍ ، وَعَفَوْتُهُ وَأَعْفَيْتُهُ : إِذَا كَثُرَتْهُ لُغْتَانِ .

- في (عوه) ص ١٩٤ في حديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ » قَالَ : أَيْ : الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الثَّمَارَ وَالزُّرُوعَ فَتُفْسِدُهَا ، يُقَالُ : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعَاهُوا .

في (غبش) ص ٢١٢ يُقَالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ .

وفي (فضض) ص ٣٦٥ قَالَ : ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ لُغْتَانِ .

-فُعِلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ:

- و (عقب) ص ١٣٤ في قوله : « يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ » . قَالَ : يُقَالُ : عُقِّبَ الْغَزَاةُ وَأُعْقِبُوا : إِذَا وُجِّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرُهُمْ وَرُدُّوا .

-فاعِل بِمَعْنَى مَفْعُول:

- في (عثر) ص ٢٠ في قوله : « مَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَاثِرَ » قَالَ : قِيلَ لَهُ : عَاثِرٌ بِمَعْنَى الْمَعْتُورِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّيْدَ يَعْثُرُ فِيهِ .

- وفي (غمر) ص ٢٦٥ في قوله : « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ » قَالَ : قِيلَ لَهُ : غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ : سِرُّ كَاتِمٍ أَيْ : مَكْتُومٌ .

- فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ :

- في (عرو) ص ٧٧ في قوله : « وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا » قال : وهي جَمْعُ عَرِيَّةٍ وهي النَّحْلَةُ ، وهي فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، من عَرَاه يَعْرُوهُ إِذَا أَتَاهُ .

- فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ :

- في (عرو) ص ٧٧ في قوله : « وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا » قال : أو من عَرِيٍّ يَعْرَى ، كَأَنَّهَا عُرِّيَتْ من جملة التَّحْرِيمِ ، فَعَلَى هَذَا هِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ .

- في (قدح) ص ٤٤٠ في حديث أُمِّ زَرْعٍ : « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى » أي : تَغْرِفُ مَا فِي الْقِدْرِ ، وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ .

- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ :

- (قسم) ص ٤٩٣ في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » .
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ : فَرِيقٌ : مَعِي فَهُمْ عَلَى هُدًى فِي الْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ : عَلَيَّ فَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ ، فَأَنَا قَسِيمٌ بِمَعْنَى مُقَاسِمٍ ، مِثْلُ جَلِيسٍ وَأَكِيلٍ وَشَرِيبٍ ، أَقْسِمُهُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

- فَعَلَ وَافْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

- في (عرق) ص ٧٢ في الحديث : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَنَاولَ عَرَقًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . قال : يقال : عَرَقْتُ اللَّحْمَ وَاعْتَرَقْتُهُ وَتَعَرَّقْتُهُ : إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

- وفي (قوت) ص ٤٠٥ قال عبد الغافر : يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا دُونَكَ مِنْ أُمُورِكَ : قَدْ افْتَنَاتَ عَلَيَّ فِيهِ ، وَفَاتَنِي بِهِ ، وَتَفَوَّتَ عَلَيَّ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى .

- فَعِلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

- في (عمل) ص ١٦٧ في حديث المعراج وذكر البراق : « فَأَعْمَلْتُ بِأُذُنَيْهَا » قال : معناه : طارت ، وكَأَنَّ الْأُذُنَيْنِ لَهَا كَالْجَنَاحَيْنِ ، وَالطَّائِرُ إِذَا أَبْعَدَ فِي الْجَوِّ فَقَدْ عَمِلَ وَأَعْمَلَ جَنَاحَيْهِ .

- فَعَلَ وَفَعَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

- في (فوز) ص ٤٠٧ في حديث سَطِيح : « فَادَّ فَازَلَمَ » قال : يُقَالُ : فَادَّ : يَفُودُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَادَّ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : فَازَ وَفَوَّزَ .

- تَفَعَّلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ :

- في (قهل) ص ٥٧٧ يقال : تَقَهَّلَ الرَّجُلُ وَأَقْهَلَ .

- تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ :

في (عنى) ص ٢٧٤ في معنى قوله : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » يُقَالُ : تَغَنَّيْتُ تَغْنِيًّا وَتَغَانَيْتُ تَغَانِيًّا بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتُ .

- أَفْعَلَ وَفَعَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

في (فرخ) ص ٣٢١ قال : قال اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَفْرَخَ الْأَمْرُ وَفَرَّخَ إِذَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ .

- فَعَلَ وَفَعَّلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

في (غمي) ص ٢٧١ يقال : غَمَّ الْهِلَالُ وَغُمِّي وَأَغُمِّي : فَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غُمِّيٌّ .

- انْفَعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

في (فقيح) ص ٣٦٢ قال : يُقَالُ : انْفَضَّجَ العِرْقُ وَتَفَضَّجَ ، أَي : تَفَتَّحَ وَتَشَقَّقَ .

- فَعَّلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ :

في (قدد) ص ٤٤١ قال عبد الغافر : يُقَالُ لِلْسَّوْطِ : قَدَّدُ ، (فَعَّلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ) ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا قَدَدَتْ .

- فَعَلَ وَاقْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

في (قرو) ص ٤٨٤ قال عبد الغافر : قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ أَقْرِوْهَا قَرَوًّا : إِذَا تَبَعْتَ نَاسًا بَعْدَ نَاسٍ ، وَاقْتَرَيْتُ وَاسْتَقَرَيْتُ بِمَعْنَاهُ .

- فَعَلَ وَانْفَعَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :

في (قمع) ص ٥٥٥ قال عبد الغافر : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ انْقَمَعَ وَقَمَعَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

معاني الصيغ :

من معاني (أفعل) :

في (عتم) ص ١٨ . وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ ، أَي : دَخَلُوا فِي الْعَتَمَةِ ، مِثْلُ : أَشْمَلُوا وَأَجْنَبُوا .

في (عول) ص ١٩٢ في معنى قوله : « أعولت » قال : أي : وَلَدَتْ منه أولادًا ، والأصل فيه : أعيلت : إذا صارت ذات عيائل ، أي : صبيانٍ صغارٍ .

وفي (عوه) ص ١٩٤ في معنى قوله : « حتى تذهب العاهة » . قال : أَعَوَّهوا إذا أصابت ماشيتَهُم العاهة .

في (فشو) ص ٣٥٧ في معنى قوله : « من فاشيتنا » قال : وقد أَفْشَى الرَّجُلُ إذا كَثُرَتْ فَوَاشِيهِ ، كما يُقال : أَفْشَى إذا كَثُرَتْ ماشيتُهُ .

المقصور والمدود :

- في (عرو) ص ٧٨ في معنى قوله : « طَرَقْتَ عَرَاهِيَّةً » قال : قال الخطابيُّ: وَقَدْ لَاحَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَجْهٌ ، وَأَنَا أَذْكُرُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِهِ - وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنْ ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ ، وَقَدْ أُبْدِلَ مِنْهَا حَرْفٌ وَأَصْلُهَا : إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَمْدُودًا وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَى مَقْصُورًا وَهِيَ النَّاحِيَّةُ .

- وفي (عفو) ص ١٢٨ في معنى قوله : « فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » قال : مَمْدُودَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّرُوسِ وَالْهَلَاكِ .

- وفي (عقر) ص ١٣٨ في معنى قوله : « عَقَرَى حَلَقَى » قال : وقال غيره: عَقَرَى حَلَقَى ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : جَعَلَهَا اللَّهُ عَقَرَى حَلَقَى ، الْأَلِفُ أَلِفُ التَّائِيثِ .

- وفي (عَمَى) ص ١٧٠ في معنى قوله : « كَانَ فِي عَمَاءَ » قال : وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي عَمَى مَقْصُورٌ ، وَهُوَ كُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَهُ الْأَوْصَافُ .

- وفي (فحو) ص ٣١١ في معنى قوله : « كُلُّوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا » قال :
الفِحَا مَقْصُورٌ ، واحد : الْأَفْحَاءُ ، وَهُوَ التَّوَابِلُ ، نَحْوُ : الْبَصْلِ وَالثُّومِ وَغَيْرَهُمَا .
يقال : فِحًا وَفِحًا ، وَقَدْ فَحَّيْتُ الْقِدْرَ .

وفي (فرأ) ص ٣١٩ في معنى قوله : « وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ »
قال : الْفَرَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَجَمْعُهُ : فِرَاءٌ مَمْدُودٌ .

ما يذكر ويؤنث :

في مادة (عسل) ص ٦٣ في معنى قوله : « حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ » قال : كُنِيَ عَنْ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ وَلَذَّتِهِ بِالْعَسَلِ ، وَأَنْتَ الْعُسَيْلَةُ ؛ لِأَنَّهَا
تَصْغِيرُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

التذكير على غير القياس :

في (قصو) ص ٥١٠ في حديث ذكر ناقته الْقَصُوءَ . قال أبو زيد : هي
الْمَقْطُوعَةُ طَرَقِ الْأُذُنِ ، وَالذَّكْرُ مِنْهَا مَقْصِيٌّ وَمَقْصُوعٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ
الْقِيَاسَ أَنْ يُقَالَ : أَقْصَى وَقَصُوءٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْشَى وَعَشُوءٌ .

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

وفي مادة (عطبول) ص ١١٦ في معنى قوله : « لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ » قال :
الْعُطْبُولُ : الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عُطْبُولٌ ، وَجَارِيَةٌ عُطْبُولٌ .

وفي مادة (قرح) ص ٤٥٨ في معنى قوله : « إِنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قُرْحَانُونَ فَلَا تَدْخُلُهَا » قَالَ : يُقَالُ : رَجُلٌ
قُرْحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ ، وَرِجَالٌ قُرْحَانٌ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ
قُرْحَانُونَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

التعاقب :

١ - تعاقب اللام والراء :

في مادة (عطر) ص ١١٦ في معنى قوله : « كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ » قال :
أَرَادَ : التَّعَطَّرَ لِغَيْرِ الْأَزْوَاجِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ ،
يُقَالُ : سَمَلَ عَيْنُهُ وَسَمَرَهَا .

في مادة (قزع) ص ٤٨٩ في معنى قوله : « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِكَ » قال :
يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، طَالَ الشَّعْرُ وَطَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

٢ - تعاقب السين والصاد :

وفي (قفص) ص ٥٣٠ في معنى قوله : « أَنْ يَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولُ » ، فَقِيلَ :
وَمَا التُّحُوتُ ؟ فَقَالَ : يُبَيِّنُ الْقَافِصَةَ « قَالَ : الْقَافِصَةُ : اللَّئَامُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
بِالسَّيْنِ ، يُقَالُ : عَبْدٌ أَفْسُسُ ، وَأَمَةٌ قَفَسَاءُ ، وَبَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ تَعَاقَبٌ .

٣ - تعاقب الصاد والطاء :

في (غمص) ص ٢٦٨ في معنى قوله : « أَتَغْمِصُ الْفَتِيَا ؟ » قال : وَيُقَالُ
أَيْضًا : غَمِصَ النُّعْمَةَ وَعَمِطَهَا ، أَي : كَفَرَهَا .

٤ - تعاقب الباء والقاف :

وفي (قوح) ص ٥٦٨ في معنى قوله : « مَنْ مَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ
يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » قَالَ : قَاحَةُ الدَّارِ : نَاحِيَتُهَا وَسَاحَتُهَا ، وَقِيلَ : الْقَافُ وَالْبَاءُ
يَتَعَاقَبَانِ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : طِينٌ لَازِبٌ وَلَازِقٌ ، وَنَبِيئَةُ الْبَرِّ وَنَقِيشَتُهَا .

٥ - تعاقب الشاء مع الفاء :

في مادة (عثر) ص ٢٠ في معنى قوله : « مَنْ بَغَى قُرَيْشَ الْعَوَاثِرَ » قال : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاثُورٍ شَرٍّ ، وَفِي عَافُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ .

وفي مادة (فرقب) ص ٣٤٣ قال : الْفُرْقَبِيُّ : ثِيَابٌ بَيِضٌ مِنْ كِتَانٍ ، يُقَالُ : ثَوْبٌ فُرْقَبِيٌّ وَثُرْقَبِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ : فُومٌ وَثُومٌ ، وَجَدْتُ وَجَدَفٌ .

وفي مادة (فرو) ص ٣٤٥ في معنى قوله : « يَلْبَسُ فَرَوْتَهَا » قال : يقال : فُلَانٌ ذُو فَرَوَةٍ وَثَرَوَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ما يقال بالواو والياء :

في (عجو) ص ٣٢ في معنى قوله : « إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي » قال : يقال مِنْهُ : عَجَوْتُهُ وَعَجَيْتُهُ .

في (عزى) ص ٨٩ في معنى قوله : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ... » قال : يقال : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ .

في (غمي) ص ٢٧١ يقال : غَمَا الْبَيْتَ يَغْمِيهِ وَيَغْمُوهُ : إِذَا غَطَّاهُ .

في (فأو) ص ٢٩٤ في معنى قوله : « أَنَا فِئَةٌ كُلُّ مُسْلِمٍ » قال الْفِئَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ وَفَأَيْتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ فَاَنْفَاءً .

الإبدال :

الإبدال في اللغة : الحَلْفُ وَالْعِوَضُ ، وَفِي الْإِصْطِلَاحِ : إِقَامَةُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ فِي مَوْضِعِهِ ، أَوْ اتِّفَاقُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ مَا عَدَا وَاحِدٍ ، مَعَ

تناسب المعنى بين اللفظين ، وذلك كـ : « مدح ومدّه » ^(١) .

١ - إبدال الهمزة من الهاء :

في مادة (عرو) ص ٧٨ في معنى قوله : « أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ ، أم طُرَقَتْ بَدَاهِيَّةٌ ؟ » قال : قال الخطّابي : وَقَدْ لَاحَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَجْهٌ ، وَأَنَا أَذْكُرُهُ ، - والله أعلم بصوابه - وهو أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنْ ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ ، وَقَدْ أُبْدِلَ مِنْهَا حَرْفٌ ، وَأَصْلُهَا : إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَمْدُودًا ، وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَى مَقْصُورًا ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ... والهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، كَمَا يُقَالُ : أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ ، والهاء الثانية لِلِاسْتِرَاحَةِ لِتُبَيِّنَ حَرَكَةَ الْيَاءِ قَبْلَهَا .

٢ - إبدال السين من الصاد :

في (قصر) ص ٥٠٦ في حديث أسِرِ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ : « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا » قال : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَسْرًا ، فَأَبْدَلَ السِّينَ بِالصَّادِ ، كَمَا يُقَالُ : الصَّقْرُ وَالسَّقْرُ .

٣ - إبدال الفاء من الثاء :

في مادة (غثر) ص ٢١٧ قال في معنى قوله : « ما ريح المغاثير » قال : بدل المغافير .

وفي مادة (فضض) ص ٣٦٦ في معنى قوله : « فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ إِلَّا فَغَرَتْ مَكَانَهَا سِنَّ » قال : أَيُّ : طَلَعَتْ ، وَفَغَرَ الْوَرْدُ : إِذَا تَفَتَّقَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَغَرَتْ أَيُّ : طَلَعَ ثَغْرُهُ ، وَالْفَاءُ تُبْدَلُ مِنَ الثَّاءِ كَمَا يُقَالُ : جَدَفٌ وَجَدَثٌ ، وَفُؤْمٌ وَثُؤْمٌ .

(١) انظر الإبدال لابن السكيت ص ١ ، والصاحبي ص ٢٠٣ ، وشرح المفصل ١٠ / ٧ ، وشرح

الشافعية للرضي ٣ / ١٩٧ ، وتاج العروس " بدل " .

٤ - إبدال الدال من الطاء :

في (قشر) ص ٤٩٨ في معنى قوله : « وَإِذَا تَرَكَتْهُ نَثَدَ » قال : قال الخطابي : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَثَطَ ، والدال تبدل طاء لقرب مخرجيهما ، والنثط : الثَّقِيلُ ، ويروى عن كعب أنه قال : نِثِطَتِ الْأَرْضُ بِالْأَكَامِ أَي : ثَقُلَتْ بِهَا .

٥ - إبدال اللام من الراء :

في (قرر) ص ٤٦٢ قال : قَرَقَرُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ ثَوْبٌ لَهَا ، وبعضهم يقول : قَرَقَلُ بِاللَّامِ .

٦ - إبدال الميم من الباء :

في (غبط) ص ٢١٣ في حديث : « أَنَّهُ أَغْبَطَ عَلَيْهِ الْحَمَى » و « أَغْمَطَتْ » بِالْمِيمِ لُغَةً أُخْرَى .

اللازم والمتعدي :

في مادة (عذب) ص ٤٠ في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « أَغْذَبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ » . يُقَالُ : أَغْذَبَ إِذَا امْتَنَعَ ، وَأَغْذَبَ غَيْرُهُ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ .

وفي مادة (عضل) ص ١١٤ . وَالْإِعْضَالُ لَازِمٌ فَعْدَاهُ بِالْبَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْزَلُوا بِي أَمْرًا مُعْضِلًا لَا أَقُومُ بِهِ .

اسم الآلة :

في (عجر) ص ٢٦ قال : وَمِعْجَرُ الْمَرْأَةِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

في (غول) ص ٢٨٣ في حديث العباس : « أَنَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ حِينَ وَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ ، أَبَى ، فَضْرِبُوهُ بِالْمِغُولِ » . قَالَ : وَهُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ مِنَ الْغَوْلِ ، وَهُوَ

الهلاك ، وهي آلة يُهْلَكُ بها .

في (قدح) ص ٤٤٠ قال : والمِقْدَحَةُ : المِعْرِفَةُ .

اسم الجنس :

- في (قطع) ص ٥٢٠ في حديث : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ » .
قال : وقال بَعْضُهُمْ : الْمُقَطَّعَاتُ : اسمٌ للقصَارِ مِنَ الثِّيَابِ ، واقعٌ على الجنسِ لا
يفرِّدُ له واحدٌ ، لا يقال لِلْجُبَّةِ الْقَصِيرَةِ : مُقَطَّعَةٌ ، ولكنْ يقال للواحد : ثَوْبٌ ،
كالإِبِلِ واحدُها : بَعِيرٌ ، والقَوْمِ واحدُهم : رَجُلٌ .

الميزان الصرفي :

في مادة (عكش) ص ١٥٠ في رُؤَاةِ الصَّحَابَةِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ ، يَرُويهِ
المُحَدِّثُونَ مُخَفَّفًا عَلَى وَزْنِ (فَعَالَةٌ) ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يُشَدِّدُونَ فَيَقُولُونَ : عُكَّاشَةُ
ابْنُ مُحْصِنٍ .

وفي مادة (غلط) ص ٢٥٧ والأُغْلُوطَةُ (أُفْعُولَةٌ) من الغَلَطِ كالأُحْدُوثَةِ
والأُحْمُوقَةِ .

في (فأو) ص ٢٩٤ في معنى قوله : « فَيْتَةٌ » قال : ووزنه : فَأَوَةٌ أَوْ فَائِيَةٌ .

وفي (قوى) ص ٥٧٤ قال عبد الغافر : الأَقْوَاءُ : جَمْعُ الْقِيِّ ، وَهُوَ الْقَعْرُ
من الأرض ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فِعْلٍ) .

مصادر الأفعال الثلاثية على وزن (فُعَال) :

في (عب) ص ٢ في الحديث « فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ » قال : والكِبَادُ : وَجَعُ
الكَبِدِ ، كَالْقُلَابِ وَالصُّدَاعِ وَالذُّوَارِ وَبَابِهِ .

إقامة الاسم مقام المصدر :

وفي مادة (عفو) ص ١٢٨ في الحديث : « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ » . فَأَمَّا الْعَافِيَةُ : فَهُوَ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا ، وَعَافِيَةٌ : اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، كَرَاغِيَةِ الْبَعِيرِ وَثَاغِيَةِ الشَّاءِ .

الوصف بلفظ المصدر :

في مادة (عنش) ص ١٧٨ يُقَالُ : رَجُلٌ عِنَاشٌ إِذَا كَانَ يُعَانِقُ قِرْنَهُ فِي الْقِتَالِ ، كَذَا جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ . يُوصَفُ الرَّجُلُ مِنْهُ بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَنِسَاءٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ صَوْمٌ وَفِطْرٌ ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ كَذَلِكَ .

المسائل النحوية :

مسألة في المبتدأ :

في (عمر) ص ١٦٥ في حديث : « عَمَرَكَ اللَّهُ بَيَّعًا » قال : هَذَا حَرْفٌ مَعْنَاهُ : الْقَسَمُ ، يَقُولُ : مَا الَّذِي أَسْأَلَ أَنْ يُعْمِرَكَ ، يُنْصَبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا اللَّامَ رَفَعُوا فَقَالُوا : لَعَمْرُكَ ، وَالرَّافِعُ لَهُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ .

إجراء القول مجرى الظن :

- في (قول) ص ٥٧١ في حديث : « أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا » قال : يُرِيدُ أَتَظُنُّهُ . قال الفراء : الْعَرَبُ تَجْعَلُ مَا بَعْدَ الْقَوْلِ مَرْفُوعًا عَلَى الْحِكَايَةِ إِلَّا فِي الْقَوْلِ وَحْدَهَا فِي حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، فَإِنَّهُمْ يُنْزِلُونَهَا مَنْرَلَةً أَتَظُنُّ ، فَيَقُولُونَ : أَتَقُولُ : إِنَّكَ خَارِجٌ ، وَمَتَى تَقُولُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُنْطَلِقٌ ؟ وَأَنْشُد :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَذُوْنَ بَعْدَ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

بنصب الدار ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَمَتَى تَطْنُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟ .

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه :

في مادة (عَسَب) ص ٩٠ في الحديث : « نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ » .
الْعَسَبُ : الضَّرَابُ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْإِعَارَةَ جَائِزَةٌ ،
فَحَذَفَ الْكِرَاءَ ، وَأَقَامَ الْعَسَبَ مُقَامَهُ .

خبر عسى :

في مادة (غور) ص ٢٧٩ في الحديث : « عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا » وَانْتِصَابُ
الْأَبُوسِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَسَى إِلَّا أَنَّهُ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا يَقَعُ فِي (أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ : « فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ » . وَقَوْلِهِ : « عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » إِلَّا أَنَّ الْمَثَلَ اسْتُعْمِلَ عَلَى وَجْهِهِ فَنَصَبَ أَبُوسًا عَلَى الْخَبَرِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْأَيْمَّةُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ : انْتِصَابُهُ بِتَقْدِيرِ
إِضْمَارِ فِعْلٍ مَعَ (أَنْ) يَقَعُ خَبَرُ (عَسَى) فِيهِ فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ عَلَى هَذَا
الِاحْتِمَالِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبُوسًا أَوْ يَكُونَ أَبُوسًا .

المنوع من الصرف :

في مادة (عَقَق) ص ١٤٣ في الحديث : « ذُقْ عُقُقُ » أَرَادَ : يَا عَاقُ ذُقِ
الْقَتْلَ كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ قَتَلْتَ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ الْعَاقِ كَعُمَرَ وَزُفَرَ .

وصف النسخ

نسخة الاسكوريال :

تقع هذه النسخة في مائتين وسبع وسبعين ورقة ، كل ورقة مكونة من صفحتين ، وجه الورقة الأولى كتب فيه : الأول من مجمع الغرائب ومنبع ...

تصنيف العبد الفقير إلى رحمة الله - تعالى - أبي الحسن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، غفر الله له ولوالديه .

وبعد هذا العنوان ترجمة مختصرة للمؤلف .

وفي جانب الصفحة من اليسار تملك بالابتياح لزين العابدين في ثالث عشر من ذي الحجة عام ثمانية وخمسين وتسعمائة .

وتبدأ النسخة بمقدمة المؤلف : الحمد لله سبب الأسباب .. وتنتهي بفصل الدال مع الواو ، وفي نهاية المادة كتب :

تم الجزء الأول من مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

يتلوه في الثاني فصل الدال مع الهاء (دهر)

والحمد لله صلواته على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وسلامه .

وبعد هذا معارضة على النسخة هذا نصها .

عورض بالأصل الذي بخط الشيخ الحافظ أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي رحمه الله وعلى خط المصنف فصّح صحّته والحمد لله .

وتحت هذا ورد قوله :

شاهدت في الأصل المقابل به هذه النسخة وهي في مجلد واحد ما صورته بخط المصنف : قرأ هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل .
قوبل بالأصل المنقول منه ، فصح والله المنة .

وتحت ذلك ترجمة مختصرة للمصنف تحتها هذا النص . فسمع من قراءة صاحب هذه النسخة وكتابتها ، الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي الأندلسيّ متعه الله به وبأمثاله ، وعارضها وقت القراءة بنسخة الأصل وسمع معه الشيخ الرئيس أبو محمد أحمد بن عثمان العارف ، وكانت في مجالس آخرها وقع يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، وهذا خط أبي الحسن كتبه حجة له بذلك والله الحمد والمنة .

نقله خالد بن يوسف بن سعد النابلسي عفا الله عنه ، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله .

وتحتها خطوط لا علاقة لها بالنسخة منها : أسماء شهور العرب أولها . وفي الجانب الأيسر تمت ومعها كلام لم أستطع قراءته .

وكلمات في غير سياق منها : حابس ، نابس ، شامخ ، دامح ، دم دم .

وعدد الأسطر في الصّفحة الواحدة خمسة عشر سطراً وهي مصوّرة عن نسخة الأسكوريال برقم ١٤٨٤ وأصبحت الآن من مصورات مركز البحث العلمي برقم ٣٢٥ وخطها نسخ حسن ، وهي مقابلة وجيدة ، وإن كانت نسخة أيا صوفيا لا تبعد كثيراً في الجودة والإتقان عنها . غير أنّ هذه النسخة تتميز بوحدة المستوى في الخط ، وحسن التنظيم والجودة ، ولهذا اعتمدت على

النسختين في النسخ ، وما زاد في غيرها من كلمات رأيت النصّ بحاجة إليها جعلتها في النصّ بين معكوفين ، وأشرت إليها في الهامش ، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (س) .

وهذه النسخة تبدأ بحرف الغين إلى نهاية الكتاب ؛ ولذا لم أثبت أرقام صفحاتها في الهامش .

نسخة أيا صوفيا :

هذه النسخة من مكتبة أيا صوفيا برقم (٤٧٥٨) وهي في مجلد ضخّم بلغت أوراقه ثلاثمائة وأربع ورقات ضخمة ، في كلّ ورقة صفحتان ، وقد اختلف الخطّ فيها ، فبدأ في أولها بخطّ واضح كبير ثم بدا للناسخ أن الكتاب - بهذا الخط - سيضخم فعدل إلى خط صغير .

ففي أول النسخة كانت الأسطر تتراوح بين سبعة عشر وتسعة عشر سطراً ، في كلّ سطر أربع عشرة كلمة تقريباً ، واستمر على ذلك إلى فصل الباء مع اللام ثمّ في منتصف هذا الفصل عدل إلى ما بين ثمانية وعشرين إلى ثلاثين سطراً وفي السطر الواحد من خمس عشرة كلمة إلى ثمان عشرة كلمة .

على الصّفحة الأولى عنوان الكتاب : كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب ، تصنيف الشّيخ الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل عبد الغافر الفارسيّ غفر الله له . وهذا بخطّ كاتب النسخة - فيها يظهر لي من المقارنة - ، وتحت عنوان الكتاب مرة أخرى بخطّ أكبر غير أنه لم يكتب منه إلّا " كتاب مجمع الغرائب " . وعلى الصّفحة أسماء وتملكات قرأت منها محمود بن عمر الحنفي . ومالكة العبد الضّعيف إسحاق بن عبد اللطيف وبجانبه إلى اليسار قليلاً " من كتب محمد بن محمد ... لطف الله به " وفوقه كذلك " من كتب محمد بن محمد ... غفر الله

ذنوبه» وتحت ذلك كتب في نوبة العبد ... أحمد بن اسفند يار بن حمد ...
المكنى بأبي المحامد ... بالغازي أسعده الله في الدارين .

وفي الجانب الأيسر كتب اسم إبراهيم البقاعيّ وتحت سنة ٨٦٦ ، وعليها ختم
مكتوب فيه « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » .

وبأسفل الصفحة كلام عن لا إله إلا الله لا علاقة له بالنسخة .

وهذه النسخة تامة لولا أنه أصابها رطوبة أذهبت شيئاً من أطرافها ويبدو أنه
حصل تمزق في بعض أوراقها ولذلك قُدِّم فيها وأُخِّرَ . وقد رمزت لهذه النسخة
بالرمز (ص) . وقد أثبت في الهامش أرقام صفحاتها ، واتخذتها أصلاً .

تبدأ النسخة بقول المصنّف : الحمد لله سبب الأسباب ... بعد قوله : بسم
الله الرحمن الرحيم ربّ سهل ويسرّ بفضلك ، وتنتهي بفصل الياء مع الهاء ثم
خاتمة المصنّف ، وفي نهايتها .

ثم كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرغائب والحمد لله تعالى وصلواته على خير
خلقه محمد وآله أجمعين . وكتب :

قوبل فصّح بقدر الإمكان والله وليّ الفضل والامتنان في شهور سنة
ست وأربعين وخمسمائة [فيما يظهر لي] في ملك العبد الفقير ابن الفقراء ...
محمد بن محمد ... لطف الله [به] .

نسخة مراد ملا :

هذه النسخة من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٥٧٤ / ٣٩٧ ، وأصبحت الآن
من مصورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٦٠٣) لغة ، وخطها
نسخ حسن مشكول وعدد أوراقها (٣٧٠) ورقة في كل ورقة صفحتان ،

وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ثلاثون سطرًا في كل سطر ثنتا عشرة كلمة - تقريباً - .

وبها حرم وبتر حيث تبدأ بآخر فصل الباء مع السين (بسل) وتنتهي عند فصل الهاء مع الدال (هدن) .

وفي اللوحة الثانية إشارة إلى مقابلة حيث كتب في أسفل صفحة اليمين « قوبل وله الحمد » ولم أعثر على مزيد من هذه الإشارة في بقية اللوحات .

وفي اللوحة الرابعة عند مادة (بقع) في تفسير : (الغرقد) قال المصنف « الغرقد نبت » فكتب في الهامش : حاشية : بل الغرقد شجر وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (م) .

نسخة بودليانا :

هذه النسخة برقم ١ / ١١٥٤ (كما ذكر ذلك بروكلمان في تاريخ الأدب العربي) وعدد أوراق هذه النسخة مائتان واثنان وتسعون ورقة تتكون كل ورقة من صفحتين وهي بخط نسخ حسن .

على صفحة العنوان : الثالث من مجمع الغرائب ومنبع الرغائب تصنيف العبد الفقير إلى رحمة [الله] أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي غفر الله له والوالديه . ثم كرر هذا الدعاء مرتين بعد هذا .

وفي اللوحة الثانية تملكات للنسخة منها : ثم نقلته أدخلته في ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير إبراهيم بن ... بن عبد الرحمن المعروف بابن ... الحلبي ... عامله مولاه بلطفه الخفي ... وذلك في أوائل شهر محرم الحرام من شهور سنة واحد وخمسين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم . وبجانبه : انتقل انتقالاً شرعياً إلى ملك كاتبه الفقير أبي بكر بن أحمد الناسخ سنة ثلاث وستين وثمانمائة غفر الله [له] ولوالديه ، ولمن نظر فيه ودعا لمصنفه ومالكه ومملكه (رحمه الله) بالمغفرة والرحمة .

وصلى الله على مولانا وسيدنا محمد قمر النبيين وعلى آله وصحبه اللهم ارحم أمة محمد أجمعين . هذه تملكات على النسخة منها لا إله إلا الله محمد رسول الله .

ويبدأ هذا الجزء بأول باب الفاء مع سائر الحروف . وينتهي بنهاية الكتاب وهذا الجزء هو تمام نسخة الأسكوريال وينقصها - بعد - الجزء الثاني .

وفي آخر النسخة كتب : عورض بنسخة عليها خط المصنف ، وبعدها كتب : المقابلة بالأصل المنقول منه جهد الطاقة والله الحمد والمنة . وبعدها تاريخ أصابه بلل تبينت منه اثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة وفي نهايتها كتب الكلام الذي في نهاية نسخة الأسكوريال وبالخط نفسه : شاهدت في نسخة بهذا الكتاب في سفر واحد وهي بخط الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن سليمان ابن أحمد المرادي الأندلسي رحمه الله ، ما صورته بخط المصنف : قرأ هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري ... إلى نهاية الكلام المذكور في نسخة الأسكوريال . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وقد اكتفيت بوصف الدكتور / عبد الله القرني ، في وصف هذه النسخ . حيث إنه قد استوفى الوصف لهذه النسخ عند تحقيقه للجزء الأول من هذا الكتاب .

نماذج من المخطوط

والعبيد منكم يهملون ولا يأتونكم بشيء من العلم

1

وَقَدْ بَارَزَ مِنْهَا كَمَا أَنْصَحَ عَلَى الْمَرْغُوبِ إِلَى الرِّمَّةِ وَالطَّرِيقِ

هَذَا رَأْيُ بَعْضِ الصَّوْفِيَّاتِ كَوَافِلُ كَيْفِيَّةٍ مَا كُنَّ عَلَى حُلِّ الْبُغْمَةِ

منه نوله ان عيسى علي وجهه اهدى في اركانه من الملوك

فَمِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ يُرَى الْفَجْرُ مِنْ غَدَاةٍ إِلَى عَصَا

جَنِّتُ
فِي كَرِّهِ سَلَمُهُ دَائِي طَائِفِي خَلِّتُ
جَنِّتُ
بِهِمُ الْبَعْضُ

كننا زعماء بني وادي عجل هو مكبوا في المصير كجده فنفذ بالمال

فَاَمَّا الْمَرْءُ الْفَاسِقُ الَّذِي كَفَرَ وَمِنْ آيَاتِهِ خُلْفُهَا وَتَفْعُلُ مَا لَمْ يَأْمُرْكَ عَلَيْهِ فَعَلْتَهُ كَبْرًا فَسُيِّرَ بِجَهَنَّمَ اِنَّهٗ فِيهَا كَانَ مُقَامًا

إِنَّ جَنَّةَ كَرِيمٍ

جاءت في المذهب فاعلموا انهم انما زادوا في المذهب

۱۱
فَاعْبُدُوا اللَّهَ الْمَلِكَ الْغَنِيَّ
الْمُتَعَبِّدَ لَهُ الْوُجُوهَ الْكُلَّ

الجار من العبد المحارب أهدى في الجدي على ذنوب الجار من الفلاح

سَعَارٌ فِي كَهْنَتَانِ لَا يَأْتِي فِي الْإِنْسَانِ فِي الْمَوَارِدَةِ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

تَفْخِرُ فِيهَا وَتَأْكُلُ الْمَنَافِقَ أَصْلُهُ مِنْ خَالِ الْمَيْتَةِ قِيَامًا إِذَا حَسَرَ

وَأَنزَلْنَاهُ فِي رَيْبٍ مِنَ الْقُتَيْبَةِ وَفُتِحَتْ مَلْجَأُ الْفَارِغَةِ لِمِصْرَ

إِيمَانُ السَّعْدِ وَالْخَيْرِ وَالْعَزَاوَةُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَتَسْلُفُهَا دَائِمًا وَهِيَ الْعِيَالُ

مَا دَرَاكَ جَمْعُ جُنُودٍ وَاقٍ لَاهُتِلَا فَنَالُوا الْبَيْتَ وَتَرَكُوهُ وَالْأَيْدِي

مستطاباً من البياض

الطابع سائر الجواهر

الكاف

حاشیہ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

النازق عرض هذا المطلب فتكاثرت لنا زعماء الخ كازعماء

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَلَئِنْ لَمْ يَنْصَرُوا مِنْكُمْ لَآتَيْنَا الْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَىٰ مُؤْمِنٌ مِّنْكُمْ مُّشْرِكٌ فَكَفِّرْ بَعْدَهُ ذَنْبَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

الحسين بن علي عليه السلام في وجهه وهو الخزان رحيم ومحب

منه في كثرته هو ذا المرسى بما سئل وهو استغنى به

سَلَامًا بِأَمْرِ خَلِيفَتِهِ إِذَا بَدَأَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا بِمَدِينَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

التي تسمى لخرج هم الخطاه من ارض دكرها وارضهم في ذنوب الحرف ما من
الا ولما طهر نور من سبل الشجر في ذلك قال ابن العرب يقول فقلت
بهذا الامر طهر لغير مناه انه محضه واستنوي عليه معرفه وقال غيره الطهر
لفظ الغران والظن اوباه قال ابو عبد الله لا رجه ان يقال كل ما اخبر الله
فيه من فضله فهو طهر او عصوا فعانهم بهذا ظهروا لانه في الظاهر واما
الظاهر فهو ان صبر ذلك الخضر طهرا لهم وضح ذلك عندنا او سمعنا ان سئل
فعلهم سئل ان ما حل بهم من عهونه والطهر والدين يعود الى الله اعلم
ون في حديث عمران بن حفاف بر ابا حنيفة فقالت اي فنه اي دانت امام غار
بعد عمر الى عصر طهر مثل شاعر اس من طام وودك وفي الدنيا المعبر الطهر
المسند الطهر النبي على الرحلة في حديث طلي ان قصه قال ما دانت
احدا اعطى بحر عن طهرند مرطبه قوله عن طهر يد اي اندام عن سر كانه
وكان طهره احدا لاجل ان طهر في حديث اي بوي ان كسانه
كفار له المهر من طهرنا ومعقرا قال الله الطهر ان يكون طاهر الطهر
و قال غيره هو منسوب الى طهر ان فنه من وري البحر من كانه في البحر
والمعتمد من ابراد فخر وقال معمر بن النوف في الحديث خير الطهر
ما كان عن طهر عنى طهر عنى قال ابو عر فصل عمال في حديث
عبد الله بن عمر بن عبد عاصد ووطهر بال الطهر الملقن والكن في الحديث
ما كان

مع سائر الخوف من مع الباء

في الحديث لا سم الله ما كان الله قال لا سأل واما بعضه فمما
لا وزر لها عده ولا ياتكم ون في الحديث ان الله تعالى ومع علمه في الكاظمه
بني البشر وروى النسرو قال بعضهم هو من العت هموز وهو الحما القيل
فتركتم الميراث والبرية والذرة وقد تعدد السمع في المعنى قال الارمني هو ما خور
من العت وهو النور والضياء عا له داعي الشمس واصله عتو ولس من
الفعل وسأل في موضعه في الحديث مضوا الما مضوا ولا تعبر عما
فان الكاظم القيل القيل هو شرب الما لا نفس وقيل هو ان يخرج من
من شرب كما خرج الدواب والذئار وجمع الذئد كالذئاب والصداع
والذوار و ما به في حديث ليكر ان عليا عليه السلام قال لا يوتى في

تفتن بالمدته / الا ارسلنا اليك نسخة فويلنا انفتن في شرف ففتن
لرافها / الا فتن التفتن واصل من ايمان الفتنة افتنا ادا حشر والمراور
فتن اي فتنة والفتنة الماشطة فتنة فتنة حشر فتنة لوان فتنة
رعل فتنة البيان ماد كرنه جمع فتنة فتنة لوان فتنة الفتنة
فتنة فتنة والفتنة فتنة فتنة لوان فتنة الفتنة والفتنة
الفتنة

فصل في كشاف مع الهمزة

في الحديث انه كان بينك في المرقم بذكر المار فاقه واجم فلما اقبلت كان
رائان تكا كانت فتال رائان الحنة والمارة خروفت في الحائط فتكا
عرا النار سال تكا وكلمك اي تاخر واجم وبعال تكا في الغوم على الشجر
اذا احب فتحو اعلم فتنة الحديث انما في الكا فتنة وجهه فتنة
اخر ورد لك فتنة فتنة الحديث انما فتنة في كانه الفتنة
فتنة فتنة فتنة فتنة الى فتنة بامر فتنة فتنة فتنة او حشر
فتنة فتنة فتنة فتنة الحديث ما فتنة امر ما فتنة فتنة الى
ما فتنة ولا فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة

فصل في كشاف مع الهمزة

في حديث انما فاكتوا رواه في اجم فتنة في الدر واي الزمها في الفتنة
فتنة في الرواية والصواب في الرواية في كنه فتنة فتنة
على الفتنة اناه فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
بعض فتنة الحديث انه راي فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
مكتوب اي مع الفتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
لي فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
يا با غير ما فعل الفتنة فتنة الحديث فتنة فتنة فتنة فتنة
فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
الفتنة من الفتنة الفتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
الفتنة والفتنة الفتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة
فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة فتنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاء

مع شارب الحروف

فصل

الفاء مع الهز

فأبى جديث عطاء ابن خنجر قال قلت له رجل

مفوك ديفت دما المفود الذي استب فواده نداء كالمفود

والكبود فابن جديث

أخذ يديه تحت دفتيه

الأخرى في فأس رأسه فأس الرأس حول

الجمود المشرق على الفاء

كان عليه السلام يحب الفأل ويكره الطير قيل فقال فيما يحسن

ويستوي والطير لا تلون إلا بما يسوء والفأل يحسن لأنه ينطوي على

أخبار الخير فهو خير سواء جئنا المرجو أو لم نجعل وإنما الطير فان فيها

شيء أظن بالله تعالى ويوقع البلاء فهو شر يقال منه يقال بالشيء

مؤول قاله أبو عبيد فأبى

في الحديث أنه عليه

السلام قال أنا وفيه كل مسير فيه الفرة وهو مأخوذ من قوله

فأبى رأسه وفأبته الشقيقة فأبى وأجمع فأبى

ومنون وورنه فأفه أو فأيه وإنما قال عليه السلام ذلك لأنه

منع كل أحد وكل يدع إليه الأحكام والنوايب فبعينهم

مفلا وخبره لا يوم فيها وفي حديثه
 القام قال الميرد ابو العباس هو الذي في حديثه عايشه ان
 ابا بكر دخل عليها وعندها قنينة ثيابان القنينة عند العامة للغيره
 لا تعرف غيرهما وهما عند العرب الامه والبنى العهد والبنان الامه
 والقنينة ايضا الماسضة واراها للثياب هاهنا حلة شبيهة كانا يشهدان شعرا
 نقاوات به لا يضار يوم يعان على عادم العرب ولم يرد به القبا الذي
 فيه ذكر القوا حش والاشهار بالنساء وبما يشبهه الحبان واهل اللوا حش
 والعرب يكون شيعت فلان يا يعنى الحمد الحديث اي بجمهره ولم يخرج به
 اية رى ولا يكتفى كل من روى بشي والى به مزا بعد اخرى عصبه غنا
 عند العرب كالجداء والحق وفي حديثه عايشه ان ابي في الحديث خط
 عليها وعليها اذ رجع فبينه خمسة دراهم فوات ان يجازي بها ان يلبس
 في البيت وقد كان لي منها درع على عمده عليه الشليم فباكت ان يلبس
 فبين الارسلت الى شعبة فو لها القنينة اي ثوبه فبين القنينة والقنينة
 التزين واصلة من اقان البيت اقنينا اذا حش والمراه فبينه اي من يلبس به
 والقنينة الما الخطم وفي حديثه سلمان لو بان رجل يعطي القنينة
 البيض واخر يفر الفران ويذكر الله لروايت ان الامام كثر الله او من القنينة
 ما ذكرناه جمع فبينه وهي الامه لانها تلبس البيت وروى عن القنينة الما سلة
 بغيره لانها تلبس النساء ما جاء

الكافي
مع
سائر الحروف
فصل في الكافي مع القنينة

فهرس محتويات الدرّاسة

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	أ
التّمهيد	١
معنى غريب الحديث	٢
ترجمة المؤلّف :	٦
اسمه ونسبه وكنيته	٦
مولده ونشأته	٦
طلبه للعلم ورحلاته	٧
أشهر شيوخه	٨
أشهر تلاميذه	٩
ثناء العلماء عليه	٩
مؤلفاته	١٠
وفاته	١١
توثيق نسبة المؤلّف للمؤلّف	١٢
القسم الأوّل : الدرّاسة	١٤
الفصل الأوّل : إسهام غريب الحديث في تكوين المادّة العلميّة للمعجم العربيّ	١٤
الفصل الثّاني :	٢٢
المبحث الأوّل : مجمع الغرائب بين مصنّفات غريب الحديث	٢٢
المطلب الأوّل : المكانة التاريخيّة	٢٢
المطلب الثّاني : القيمة العلميّة	٣٣
المبحث الثّاني : منهجه في جمع المادّة اللّغويّة وشرحها	٣٥
الفصل الثّالث :	٤٣
المبحث الأوّل : أثر ثقافة المصنّف اللّغويّة في شرحه	٤٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني : إفادته من مصادر غريب الحديث السابقة	٤٧
المبحث الثالث : تأثيره في المصنّفات اللاحقة	٥٩
الفصل الرابع : أبرز المعالم اللغوية والصرفية والنحوية في شرحه	٦٨
المسائل اللغوية	
الاشتقاق	٦٨
المشترك	٧٠
الترادف	٧٣
الإتباع والمزاوجة	٧٥
التضاد	٧٦
تعليل التسمية	٧٧
التغليب	٧٨
التثليث	٧٩
لغة القبائل :	٧٩
لغة بني تميم	٧٩
لغة الشام	٧٩
لغة مصر	٧٩
لغة اليمن	٨٠
لغة طيء	٨٠
لغة مكة	٨٠
الاختصار في الكلام	٨٠
تعدد الروايات	٨١
الفروق اللغوية	٨١
الفرق بين الغلط والغلت	٨١
الفرق بين أقصم وأعضب	٨١
إمساس الألفاظ أشباه المعاني	٨٢
المعرب	٨٣

الصفحة

الموضوع

المسائل الصرفية

٨٥	مسائل في الجمع
٨٥	صيغ الجمع
٨٥	جمع فَعَالٍ على فَعَالٍ
٨٥	الجمع على غير قياس
٨٥	الجمع على غير واحد
٨٦	جموع الكثرة
٨٦	الجمع النادر
٨٦	جمع الجمع
٨٦	أَفْعَلٌ يُجْمَعُ على فَعْلَةٍ
٨٦	ما يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع
٨٧	ما يستوي فيه الواحد والجمع
٨٧	الجمع على صورة المثنى
٨٧	زيادة الحروف :
٨٧	زيادة الألف
٨٧	زيادة النون الثانية
٨٨	زيادة النون الثالثة
٨٨	زيادة الهاء للمبالغة
٨٨	زيادة الميم
٨٨	زيادة الياء
٨٩	القلب المكاني
٩٠	النسب
٩١	التصغير
٩٢	تبادل الصيغ :
٩٢	فَعَلٌ بمعنى فَعَلَ
٩٢	فَعَلٌ بمعنى أَفْعَلَ

الصفحة

الموضوع

٩٢	فَعَلَ بمعنى أَفْعَلَ
٩٣	فُعِّلَ بمعنى أُفْعِلَ
٩٣	فاعِلٌ بمعنى مفعول
٩٤	فعيلةٌ بمعنى مفعولة
٩٤	فعيلةٌ بمعنى فاعلة
٩٤	فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٌ
٩٤	فَعَلَ وَافْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ بمعنى واحد
٩٥	فَعِلَ وَأَفْعَلَ بمعنى واحد
٩٥	تَفَعَّلَ بمعنى أَفْعَلَ
٩٥	تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ بمعنى استفعال
٩٥	أَفْعَلَ وَفَعَلَ بمعنى واحد
٩٥	فَعَلَ وَفُعِّلَ وَأُفْعِلَ بمعنى واحد
٩٦	انْفَعَلَ وَتَفَعَّلَ بمعنى واحد
٩٦	فَعِلَ بمعنى مفعول
٩٦	فَعَلَ وَافْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ بمعنى واحد
٩٦	فَعَلَ وَانْفَعَلَ بمعنى واحد
٩٦	معاني الصِّيغ
٩٦	من معاني (أَفْعَلَ)
٩٧	المقصود والممدود
٩٨	ما يذكر ويؤنَّث
٩٨	التذكير على غير قياس
٩٨	ما يستوي فيه المذكر والمؤنَّث
٩٩	التعاقب :
٩٩	تعاقب اللام والراء
٩٩	تعاقب السين والصاد
٩٩	تعاقب الصاد والطاء

الصفحة

الموضوع

٩٩	تعاقب الباء والقاف
١٠٠	تعاقب الثاء مع الفاء
١٠٠	ما يقال بالواو والياء
١٠٠	الإبدال :
١٠١	إبدال الهمزة من الهاء
١٠١	إبدال السين من الصاد
١٠١	إبدال الفاء من الثاء
١٠٢	إبدال الدال من الطاء
١٠٢	إبدال اللام من الراء
١٠٢	إبدال الميم من الباء
١٠٢	اللازم والمتعدي
١٠٢	اسم الآلة
١٠٣	اسم الجنس
١٠٣	الميزان الصرفي
١٠٣	مصادر الأفعال الثلاثية على وزن (فُعَال)
١٠٤	إقامة الاسم مقام المصدر
١٠٤	الوصف بلفظ المصدر
	المسائل النحوية
١٠٤	مسألة في المبتدأ
١٠٤	إجراء القول مجرى الظن
١٠٥	حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه
١٠٥	خبر عسى
١٠٣	المنوع من الصرف
١٠٦	وصف النسخ
١١٢	نماذج من المخطوط
١٢١	فهرس الدراسة

قسم التحقيق

باب العين مع سائر الحروف

فصل العين مع الباء

(عبا) في الحديث : « لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِأَعْمَالِكُمْ »^(١) .

كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يُيَالِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٢) : مَعْنَاهُ : لَا وَزْنَ لَهَا عِنْدَهُ لَوْلَا^(٣) نِيَّاتِكُمْ .

❁ وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْكُمْ عِبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ »^(٤) .

يَعْنِي : الْكِبَرَ ، وَيُرْوَى^(٥) بِالْكَسْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٦) : هُوَ مِنَ الْعِبَاءِ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ^(٧) كَالْبَرِّيَّةِ وَالذَّرِّيَّةِ [وَفِيهِ تَعْدَادٌ لَيْسَ فِيهَا هَمْزٌ]^(٨) .

(١) الحديث في : الدرر النثير ٣ / ٦٧ ، والمشارك ٢ / ٦٤ .

(٢) قاله الزجاج . انظر معاني القرآن ٤ / ٧٨ .

(٣) في (م) : « ولا » بدل : « لولا » .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأدب ، باب : في التفاخر بالأحساب ب (١٢٠)

ح (٥١١٦) ص ٥ / ٣٣٩ ، والترمذي كتاب : المناقب ، باب : في فضل الشام واليمن

ب (٧٥) ح (٣٩٥٥) ص ٥ / ٦٩٠ وقال عنه : وهذا حديث حسن غريب ، ومسنند أحمد

٢ / ٥٢٤ ، ٣٦١ ، وكلها بلفظ « أذهب » بدل « وضع » .

(٥) في (م) : « وَرُوي » .

(٦) انظر الغريبين ٤ / ١٢١٧ .

(٧) في (م) : « الْهَمْزُ » .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١) : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْعَبِّ ، وَهُوَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ ، يُقَالُ : هَذَا عَبٌّ الشَّمْسِ ، وَأَصْلُهُ عَبُّ . وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْفَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

(عِب) وَفِي الْحَدِيثِ : « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا ، فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ »^(٢) .

قِيلَ^(٣) : الْعَبُّ : هُوَ شُرْبُ الْمَاءِ بِلَا تَنْفَسٍ ، / وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْرَعَ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ وَيُرْشَفَ كَمَا تَجْرَعُهُ الدَّوَابُّ ، وَالْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، كَالْقَلَابِ وَالصُّدَاعِ وَالدَّوَارِ وَبَابِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَهُ لَمَّا تُوفِّي - ثَنَاءٌ عَلَيْهِ - : « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْشُونَ »^(٤) فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ : « طُرْتُ لِعُبَابِهَا وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا » .

الْعُبَابُ : أَوَّلُ الْمَاءِ ، وَالْحَبَابُ : مُعْظَمُهُ ، وَالْحَبَابُ - أَيْضًا - : فَقَاقِيعُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَا يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ ، وَمَعْنَاهُ : أَحْرَزْتَ سَوَابِقَ الْإِسْلَامِ ، وَأَدْرَكْتَ أَوَائِلَهُ ، وَفَضَائِلَهُ ، وَأَوَاحِرَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَمْثَالُ ضَرْبِهَا لَهُ .

(١) انظر تهذيب اللغة ١ / ١١٨ .

(٢) الحديث في : فيض القدير ٥ / ٥٢٣ ، وكشف الخفاء للعجلوني ٢ / ٢٧٨ ، وكنز العمال

(٤١٠٧٦) ١٥ / ٢٩٥ ..

(٣) انظر الغريبين ٤ / ١٢١٧ .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٣٢ في حديث طويل وعزاه للبخاري بلفظ : « حين فشلوا » ولفظ :

« طُرْتُ بِغِنَائِهَا ، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا » . وذكره صاحب كنز العمال ١٢ / ٥٤٢ رقم الحديث

(٣٥٧٣٤) بلفظ : « حِينَ فَشَلُوا ، وَحِينَ فَلَّوْا » وذكر الطبري في الرياض النضرة ١ / ١٨٣

بلفظ : « طُرْتُ بِغِنَائِهَا وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا » .

❖ وَمِنْهُ : أَنَّ جُهَيْشَ بْنَ أَوْسَ النَّخَعِيَّ ^(١) - مِنْ مَذْحِجَ - قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجَ عُبَابٍ سَالِفُهَا وَلُبَابٌ شَرَفُهَا » ^(٢) .

يُرِيدُ : أَنَّهُمْ أَهْلُ سَابِقَةٍ وَشَرَفٍ ، وَالْعُبَابُ : أَوَّلُ الْمَاءِ وَمُعْظَمُهُ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

(عبد) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « مَا هَذِهِ الْعِبْدَى حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ » ^(٣) . أَرَادَ أَهْلَ الصُّفَّةِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ دَعَا فِي الْحَرَمِ فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ عِبْدَاكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ » ^(٤) .

هُوَ جَمْعُ الْعَبْدِ . أَيُ : عِبَادُكَ ، يُقَالُ : عَبْدٌ وَأَعْبُدْ وَعَبِيدٌ وَمَعْبُودَاءُ وَعِبْدَى ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى الْعِبْدَانِ ^(٥) .

❖ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ أَوْ أَعَنْتَ عَلَيْهِ ؟ فَعَبَدَ وَضَمِدَ » ^(٦) .

(١) جُهَيْشُ بْنُ أَوْسِ النَّخَعِيِّ ، آخِرُهُ مَعْجَمَةٌ مُصَغَّرًا ، وَقِيلَ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْهَاءِ بَعْدَهَا مَوْحَدَةً .

قال ابن سعد : بعث النَّخَعُ رجلين منهم إلى النَّبِيِّ ﷺ ، وافدين بإسلامهم ، أحدهما الجُهَيْشُ ، واسمه الأرقم . عرض عليهما الإسلام فقبلا ، فبايعاه على قومهما . فأعجب رسول الله ﷺ شأنهما وحسن هيئتهما ... دعا لهما ، وقال : اللهم بارك في النَّخَعِ . انظر الطبقات لابن سعد ٣٤٦ / ١ ، والإصابة لابن حجر ٦٢٥ / ١ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٣٦٩ / ١ .

(٢) أشار إليه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٦٩ / ١ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٥٠ / ١ (١٣٤٩) ، والحديث في : غريب الحديث للخطَّابي ص ٦٣٩ / ١ ..

(٣) الحديث في : الغريبين ١٢١٨ / ٤ ، وغريب ابن الجوزي ٦٢ / ٢ .

(٤) الحديث في : مجمع الزوائد ٤٥٦ / ٢ ، والمعجم الكبير ٢٤ / ٢٦٠ ، وطبقات ابن سعد ٩٠ / ١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠٠ / ١ ، ٣٠٤ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطَّابي ٤٤٠ / ١ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١٤٨ / ٢ ، والغريبين ١٢١٩ / ٤ ، والفائق ٣٨٨ / ٢ .

أَيُّ : غَضِبَ فِي أَنْفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ^(١) أَيُّ : الْغَضَابِ الْأَنْفَيْنِ ، وَالضَّمْدُ : شِدَّةُ الْغَيْظِ .

(عبر) وَفِي الْحَدِيثِ : « مُلَطَّخَةٌ ^(٢) بِعَبِيرٍ » ^(٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) : هُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) : هُوَ الزَّعْفَرَانُ بِعَيْنِهِ ^(٦) .

﴿ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ » ^(٧) .

يُرِيدُ : أَنَّهُ يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ ، وَيَجْعَلُ لَهَا اعْتِبَارًا ، كَمَا يَعْتَبِرُ الْقُرْآنَ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ، فَيُعَبِّرُ عَلَيْهَا ^(٨) ، وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْعِبْرَةُ فِي الْأَمْرِ .

﴿ وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ وَأُمِّ زَرْعٍ : « وَعَبِرُ جَارَتَهَا » ^(٩) .

فِيهِ تَأْوِيلَاتٌ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ ضَرَّتَهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعَبِّرُ عَيْنَهَا ، أَيُّ : يُكَيِّفُهَا وَيُسَيِّلُ عَبْرَتَهَا ، وَالْآخَرُ : أَنَّهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ .

(١) سورة الزُّحُفِ ، آيَةُ (٨١) .

(٢) فِي (ص) : « فَيُلَطَّخُهُ » .

(٣) الْحَدِيثُ : أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ كِتَابُ : النِّزْيَةِ بَابُ : الْكَرَاهِيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي إِظْهَارِ الْحُلِيِّ وَالذَّهَبِ

بَابُ (٣٩) ح (٥١٤٢) ٨ / ١٥٩ بَلْفَظُ : « مَا يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تُصَفِّرَهُ بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بِعَبِيرٍ » .

(٤) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ١ / ٥١٣ .

(٥) فِي (م) : « أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٦) انْظُرْ الْغَرِيبَ الْمَصْنُوفَ ١ / ١٦٢ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٦٢٤ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٨٨ ، غَرِيبَ الْجَوْزِيِّ

٢ / ٦٢ ، النِّهَايَةُ ٣ / ١٧٠ .

(٨) فِي (م) : « عَلِمَهَا » .

(٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ : النِّكَاحِ بَابُ : حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ٦ / ١٤٦ ، وَمُسْلِمٌ فِي

كِتَابِ : فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابُ : ذَكَرَ حَدِيثَ أُمِّ زَرْعٍ ٤ / ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ .

❁ وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ : فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ قَالَ لِبَطَّاحِيهِ : « اتَّخِذْ لَنَا عَرَبِيَّةً ، وَأَكْثِرْ فَيَجْنَهَا » (١) .

الْعَرَبُ : السُّمَّاقُ (٢) . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ (٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « وَأَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَصَلِ .

(عِبَسَ) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى إِبِلٍ لِحَيٍّ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّمَنِ ، فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ مَرَّ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (٤) » (٥) .

قَوْلُهُ : عَبَسَتْ ، أَيُّ : جَفَّتْ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْحَازِهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ » (٦) .

الْأَصْلُ فِيهِ : مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ ثَلَطِ الْحَيَّوَانِ بِأَذْنَابِهَا وَأَفْحَازِهَا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٧٥ ، والفائق ٢ / ٣٨٨ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٩٤ ، والمجموع المغيث ٢ / ٣٩٧ .

(٢) السُّمَّاقُ بالتشديد : من شجر القفاف والجبال ، وله ثمرٌ حامضٌ غَنَاقِيدُ فيها حَبٌّ صِغَارٌ يُطْبَخُ ؛ حكاه أبو حنيفة في النبات ٢ / ٤٦ ، قال : ولا أعلمه يُنْبَتُ بشيءٍ من أرض العرب إلا ما كان بالشَّامِ ، قال : وهو شِدِيدُ الْحُمَرَةِ . اللِّسَانُ (سمق) .

(٣) السَّدَابُ : بَقْلٌ ، القاموس المحيط (سذب) .

(٤) سورة طه ، آية (١٣١) .

(٥) الحديث في : ، غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٩ ، والغريبين ٤ / ١٢٢٠ ، والفائق ٢ / ٣٨٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٣ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٢٨٠ .

(٦) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٨ / ١٦٦ بلفظ : « أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَسْرِ » .

وَأَرَادَ شُرَيْحٌ : أَنَّ الْغُلَامَ أَوْ الْجَارِيَةَ إِذَا بَالَ أَوْ أَحْدَثَ فِي الْفِرَاشِ لَيْلًا^(١) ، فَإِنْ كَانَ شَيْئًا كَثِيرًا مُعْتَادًا ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ أَثَرٌ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا يَقَعُ مِثْلُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

(عبط) وفي الحديث : « مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ »^(٢) .

أَيُّ : قَتَلَهُ بِلَا جِنَايَةٍ سَابِقَةٍ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ^(٣) يُقَادُّ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَقَدْ اعْتَبَطَ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ أَمَرَ لَأْمَ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ^(٤) بِشَاةِ غَنَمٍ ، وَقَالَ لَهَا : مَرِي بَنِيكَ أَنْ يُقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أَوْ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ »^(٥) .

مَعْنَاهُ : لِئَلَّا يُوجِعُوا أَوْ يَعْبِطُوا ، مَعْنَاهُ : أَنْ يَعْقِرُوهَا فَيُدْمُوهَا ، وَالْعَبِيطُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ . يُقَالُ : مَاتَ عَبْطًا ، وَاعْتَبِطَ فِي شَبَابِهِ .

(عبقّر) مِنْ رُبَاعِيٍّ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ »^(٦) .

(١) « لَيْلًا » سَقَطَ مِنْ (م) .

(٢) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الفتن باب : في تعظيم قتل المؤمن ب (٦) ح (٤٢٧٠) ص ٤ / ٤٦٤ ، والنسائي كتاب : القسامة باب : ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف نفاقلين له ب (٤٧) ح (٤٨٥٣) ص ٨ / ٥٨ . والدارمي ٢ / ٦٣١ كتاب : الدِّيَات باب : الدِّيَّة في قتل العمد .

(٣) « فَإِنَّهُ » زيادة من (م) .

(٤) سَوَادَةُ بْنُ رَبِيعِ الْجَرْمِيُّ ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وسأله ، فأمر له بِذَوْدٍ ، ثم ذكر الحديث . انظر أسد نغية ٢ / ٣٣٤ ت (٢٣٣٧) .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٨٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٣٣٤ ، وابن سعد في الطبقات ٧ / ٤٨ ، والحافظ في الإصابة ٢ / ١٩٧ .

(٦) الحديث في : سنن البيهقي ٢ / ٦١٢ ، وتفسير القرطبي ١٧ / ١٩٢ .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(١) : هِيَ الطَّنْفَسَةُ الثَّخِينَةُ . وَقِيلَ : هُوَ : الْبِسَاطُ ، وَالْبُسْطُ كُلُّهَا ، يُقَالُ لَهَا : عَبْقَرِيٌّ .

وَقِيلَ^(٢) : هُوَ ثَوْبٌ يُنسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ ، وَهِيَ : قَرْيَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ، يُنسَبُ إِلَيْهَا كُلُّ فَائِقٍ جَلِيلٍ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذَكَرَ رُؤْيَا رَأَاهَا ، ذَكَرَ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ : « فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ »^(٣) .

قَالَ^(٤) أَبُو عَمْرٍو^(٥) : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَمَا يُقَالُ : سَيِّدُ قَوْمٍ ، وَكَرِيمُهُمْ ، وَقَوِيَّهُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ - كَمَا ذَكَرْنَاهُ - : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ ، أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ، صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ .

(عبل) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « وَأَنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ »^(٦) .

أَيُّ : لَمْ^(٧) يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلًا ، إِذَا حَتَّتْ عَنْهُ وَرَقَهُ ، وَقَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرَ ، إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ^(٨) .

(١) قاله الفراء ، انظر معاني القرآن ٣ / ١٢٠ .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٨٨ .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : فضائل أصحاب النبي ﷺ باب : مناقب عمر - رضي الله عنه - ب (٦) ح (٣٦٨٢) ص ٦١٨ ، وكتاب : التعبير باب : نزع الماء من البئر حتى يروى الناس ب (٢٨) ح (٧٠١٩) ص ١٢١٠ ، ومسلم كتاب : فضائل الصحابة باب : من فضائل عمر - رضي الله عنه - ب (٢) ح (٢٣٩٢) ص ٤ / ١٨٦٠ .

(٤) « قال » ساقط من (م) .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٨٧ .

(٦) الحديث في : الموطأ كتاب : الحج باب : جامع الحج ١ / ٢٨٢ ، ومسند أحمد ٢ / ١٣٢ ، وصحيح ابن جبان ١٤ / ١٣٧ وغيرها .

(٧) في (م) : « ما » بدل : « لم » .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٥٧ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٤٠٨ وذكر : أَنَّ ابْنَ شُمَيْلٍ جَعَلَ « أَعْبَلَتِ الشَّجَرَ » مِنَ الْأَضْدَادِ ، فَهِيَ بِمَعْنَى : نَبَتَتْ وَحَتَّتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِلْوَرَقِ الْمُنْبَسِطِ عَبْلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْفَتَلَ وَدَقَّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى ، فَإِذَا انْبَسَطَ قِيلَ لَهُ : وَرَقٌ ^(١) .

ب / ٨٧

❁ وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : « فَوَجَدُوا أَعْبَلَةً » ^(٢) .

الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ ^(٣) ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ .

❁ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ^(٤) وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ ^(٥) فِي جَمَاعَةٍ تَتَحَسَّبُ لَهُ خَبَرُ قُرَيْشٍ ، فَأَعْتَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ ^(٦) ، فَقَالَ عَاصِمٌ :

مَا عَلَيَّ وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ

تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ ^(٧)

(١) انظر الغريب المصنف ١ / ٤٢٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٥٧ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٧٢ ، والغريبين ٤ / ١٢٢١ ، والفائق ٣ / ٢٤٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٤ .

(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري ٢ / ٤٠٩ وحكاية عن الأصمعي .

(٤) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، وهو حمي الدُّبَر ، شَهِدَ بَدْرًا . انظر قصته في أسد الغابة ٣ / ٧ ، ٨ ت (٢٦٦٣) ، والطبقات لابن سعد ٢ / ٥٥ .

(٥) خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ شَهِدَ بَدْرًا . انظر قصة قتله في أسد الغابة ١ / ٥٩٧ ت (١٤١٧) .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب : هل يستأسر الرَّجُلُ ؟ ومن لم يستأسر ومن صلى ركعتين عند القتل ب (١٧٠) ح (٣٠٤٥) ص ٥٠٣ ، وكتاب المغازي باب (١٠)

ح (٣٩٨٩) ص ٦٧٣ وكتاب : التوحيد باب : ما يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ - عز وجل - ب (١٤) ح (٧٤٠٢) ص ١٢٧٣ .

(٧) انظر الخطابي ١ / ١٠٨ وفيه تِمَّةُ الْبَيْتِ :

وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ

والبيت الأول : فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نبيل) ، والأبيات كاملة في : جوهرة اللغة لابن دريد

٢ / ١٢٠٩ ، ونظام الغريب في اللغة ١٣٨ .

« مَا عَلَيَّ ؟ » أَيُّ : مَا عُذْرِي فِي تَرْكِ الْقِتَالِ وَمَعِيَ سِلَاحٌ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ نَابِلٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَوْلُهُ : « وَتَرَّ غُنَابِلٌ » ، أَيُّ : مَتِينٌ صُلْبٌ ، الْوَاحِدُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ بِالْفَتْحِ كـ (جَوَالِق . وَجَوَالِق) ^(١) وَالْمَعَابِلُ : النَّصَالُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي لَا عَيْرَ لَهَا ^(٢) ، وَاحِدُهَا مِعْبَلَةٌ .

(عِبْهَل) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ عِبْهَلٌ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَتَبَ : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ حَضَرَمَوْتَ » ^(٣) .

الْأَقْيَالُ : جَمْعُ الْقَيْلِ ، وَهُمْ : الْمُلُوكُ ، وَالْعَبَاهِلَةُ : الَّذِينَ قَدْ أُقْرِئُوا عَلَى مُلْكِهِمْ ، لَا يُزَالُونَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ لَا تَمْنَعُهُ مِمَّا يُرِيدُ ، وَلَا تَضْرِبُ عَلَى يَدَيْهِ فَهُوَ مُعْبَهَلٌ . وَيُقَالُ : عِبْهَلَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَرَكْتَ تَرْدُ مَتَى شَاءَتْ ^(٤) .

(عِي) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ » ^(٥) .

يَعْنِي : الْكِبَرَ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « عُيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ » ^(٦) ، يُقَالُ فِيهِ ^(٧) : عُيَّةٌ وَجَبَرِيَّةٌ وَعَنْجَهِيَّةٌ ، أَيُّ : كِبَرٌ وَتَعَظُّمٌ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٦١٥ ، واللِّسَانُ والقَامُوسُ (جَلَق) ، وشرح شافيه ابن الحاجب ٢ / ٢٠٧ ، والخطابي ١ / ١٠٩ .

(٢) في (م) : « عليها » .

(٣) سبق تخريجه في الجزء الأول من " مجمع الغرائب " ص ٢٥٩ تحقيق الدكتور / عبد الله القرني .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢١٢ .

(٥) انظر تخريجه ص ١ (عبأ) .

(٦) « الجاهلية » ساقطة من (م) .

(٧) « فيه » ساقطة من (م) .

فصل العين مع التاء

- (عتب) وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ »^(١) .
- أَي : غَمَزَتْ فَرَفَعَتْ رَجُلًا أَوْ^(٢) يَدًا ، يُقَالُ : عَتَبَ الْفَرَسُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ .
- وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ (فَعِنَتْ) ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ^(٣) .
- ❁ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : « كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ^(٤) جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يُعْقَلُ »^(٥) .
- قَوْلُهُ : « وَبِهِ عَتَبٌ » ، أَي : نَقْصٌ أَوْ اعْوِجَاجٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَثَمِ . وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ^(٦) .
- ❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أُولَئِكَ لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ »^(٧) .
- يَعْنِي : لِعِظَمِ ذَنْبِهِمْ ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى ، وَهِيَ^(٨) : الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ إِلَى الْعُذْرِ .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٧٣ ، والغريبين ٤ / ١٢٢٢ ، والفائق ٢ / ٣٩٢ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٥ .

(٢) في (م) : « و » بدل : « أو » .

(٣) في (م) : « فصل العين والنون » انظر ص ١٧٤ .

(٤) في (م) : « و » بدل : « ثُمَّ » .

(٥) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٣٩٩ .

(٦) انظر ص ٢١ (عثم) .

(٧) انظر الغريبين ٤ / ١٢٢٢ .

(٨) في (م) : « هو » .

(عت) وفي حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا ، فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ فَقَالَ : عَلَيْهِ ^(١) كَفَّارَةٌ » ^(٢) .

قَوْلُهُ : « يُعَاتُونَهُ » أي : يُرَادُّونَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَيَحْلِفُ وَيُعَاسِرُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

(عتد) في الحديث : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ^(٣) .

الْأَعْتَدُ : جَمْعُ الْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا يُعَدُّ مِنَ السَّلَاحِ وَالِدُّوَابِ وَالْآلَاتِ ^(٤) لِلْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ : أَعْتَدَةٌ أَيْضًا .

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « قَدْ حَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

وَالْأَعْتَادُ : جَمْعُ : عَتَدٍ وَعِتْدٍ : وَهُوَ مَا أُعْتِدَ .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : ذَكَرَ (الْعُتُودُ) ^(٥) وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَزِّ مَا رَعَى وَقَوِي ^(٦) ، وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعْتَدَةٌ وَعِدْدَانٌ ، وَأَصْلُهُ عِتْدَانٌ فَأُدْغِمَ ^(٧) ^(٨) .

(١) في (ص) زيادة : « السَّلام » وهو خطأ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦١٧ ، والغريبين ٤ / ١٢٢٣ ، والفائق ٢ / ٣٩٢ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٥ .

(٣) انظر تخريجه في الجزء الثاني من " مجمع الغرائب " ص ١٥٤ تحقيق / عبد الله المسلي .

(٤) في (م) : « وآلات » .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٦٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٤ ، والمجموع

المغيث ٢ / ٤٠٠ .

(٦) انظر الخطابي ٣ / ١٦٨ .

(٧) انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٩٦ . وحكى عن ابن شميل : « أَنَّ وَلَدَ الْمُعَزَّى إِذَا أَتَى فَهُوَ عَتُودٌ » .

(٨) في (م) : « فَأُدْغِمَ » .

(عتر) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ^(١) عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ »^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا عَتِيرَةَ »^(٣) .

وَهِيَ^(٤) : ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ ، يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَنَسَخَهُ الْإِسْلَامُ . يُقَالُ : مِنْهُ : عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْرًا .

وإنَّما وَرَدَ النَّهْيُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا عَلَى أَسْمَاءِ آلِهِتِهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا ذُبِحَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - فَلَا نَهْيَ عَنْهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي »^(٦) .

(١) فِي (م) : « أَنَّهُ » .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ : الضُّحَايَا ، بَاب : مَا جَاءَ فِي إِيْجَابِ الْأَضَاحِيِّ ب (١) ح (٢٧٨٨) ص ٣ / ٢٢٦ ، وَالنِّسَائِيُّ كِتَابَ : الْفِرْعَ وَالْعَتِيرَةَ ح (٤٢٢٦) ص ٨ / ١٦٧ ، وَابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ : الْأَضَاحِيِّ ، بَاب : الْأَضَاحِيُّ وَاجِبَةٌ هِيَ أَمْ لَا ؟ بَاب (٢) ح (٣١٦٠) ص ٢ / ٢٠٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ كِتَابَ : الْأَضَاحِيِّ بَاب : الْأَضْحِيَّةُ فِي كُلِّ عَامٍ بَاب (١٨) ح (١٥١٨) ص ٤ / ٨٣ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤ / ٢١٥ ، ٥ / ٧٧ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ : الْعَقِيْقَةُ بَاب : الْفِرْعَ وَالْعَتِيرَةَ ب (٣ ، ٤) ح (٥٤٧٣ ، ٥٤٧٤) ص ٩٧٥ ، وَمُسْلِمٌ كِتَابَ : الْأَضَاحِيِّ بَاب : الْفِرْعَ وَالْعَتِيرَةَ ب (٦) ح (١٩٧٦) ص ٣ / ١٥٦٤ .

(٤) فِي (م) : « هُوَ » .

(٥) مَا لَمْ يُخَصَّ رَجَبٌ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ ؛ لِأَنَّ الذَّبِيحَ أَمْرٌ تَعْبُدِيٌّ ، وَالْعِبَادَةُ تَوْقِيفِيَّةٌ ، وَلَمْ يُخَصَّ رَجَبٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُرِ بِالذَّبِيحَةِ فِيهِ .

(٦) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ : الْمَنَاقِبِ بَاب : مَنَاقِبُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ب (٣١) ح (٣٧٨٦) ص ٥ / ٦٢١ بِدُونِ لَفْظَةِ : « الثَّقَلَيْنِ » ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣ / ١٤ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٥٩ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٣ / ١١٨ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٢ / ١٩٤ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - » (١) .

يُرِيدُ : رَهْطُهُ وَيَبْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ ، وَأَرَادَ : أَنَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِينَ كَانُوا هُمْ مِنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢) : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَاؤُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ (٣) : عِتْرَةُ النَّبِيِّ - ﷺ - : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : الْعِتْرَةُ مِثْلُ الرَّهْطِ ، وَقِيلَ : الْعِتْرَةُ : الدَّمْعَةُ الصَّافِيَةُ ، وَقِيلَ (٥) : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَسْكِ ، يُقَالُ لَهَا : الشَّافِجَةُ ، وَالْعِتْرَةُ : الشَّجَرَةُ تَبَّتْ عِنْدَ جُحْرِ الضَّبِّ ، فَتَخْرُجُ الضَّبَّةُ (٦) فَتَتَمَرَّغُ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْعِتْرَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ (٧) ، وَقِيلَ : أَرَادَ بَعِثَرَتِهِ (٨) : أَصْحَابَهُ الَّذِينَ هُمْ حُمَالُ الْأَثَرِ وَحُفَاطُ السُّنَنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بَكِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي . وَقِيلَ : عَنَى بِالْعِتْرَةِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ (٩) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُمْ قَالُوا : « لَوْ عَرَفْنَا قَاتِلَكَ أَبْرْنَا عِتْرَتَهُ » (١٠) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٣٠ ، ٥٧٦ ، والخطابي ٢ / ١٩١ ، والغريبي

٤ / ١٢٢٤ ، والفائق ١ / ١٧٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٦ .

(٢) قاله الليث . انظر الغريبي ٤ / ١٢٢٤ .

(٣) قاله أبو سعيد . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٤ .

(٤) قال به ابن السكيت . انظر الغريبي ٤ / ١٢٢٤ .

(٥) رواه ثعلب نقلاً عن ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٤ .

(٦) في (م) : « الضَّبُّ » .

(٧) قال به ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٤ .

(٨) في (م) : « بِالْعَيْتَرَةِ » .

(٩) انظر الخطابي ٢ / ١٩٢ .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث للحري ١ / ٢٠٦ ، والمجموع المغيث ١ / ١٤ .

وَأَرَادُوا وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ دُنْيَا^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَنْ يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْعِترَةُ »^(٢) .

وهي بَقْلَةٌ ، إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُلِعَتْ يَخْرُجُ مِنْهَا لَبَنٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) : هُوَ نَبْتُ يَنْبُتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجُوشِ^(٤) مُتَفَرِّقًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٥) : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ جَحْرَةِ الضَّبِّ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ^(٦) .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَهْدَى لَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِترَ بَقْلَةٍ »^(٧) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى / الْمُحْرِمُ بِالسَّنَا وَالْعِترِ »^(٨) .

٨٨ / ١

(١) فِي الْاِقْتِضَابِ ٣٩٩ : « أَرَادَ بِقَوْلِهِ دُنْيَا الْأَدْنَى مِنَ الْقَرَابَةِ ، وَيُرْوَى دُنْيَا بِكَسْرِ الدَّالِ . وَدُنْيَا بِضَمِّهَا ، مِنْ كَسَرِ جَازٍ أَنْ يَنْوَّنَ وَالْأَنْوَنَ ، وَمِنْ ضَمِّ لَمْ يَنْوَّنْ ؛ لِأَنَّ أَلْفَ (فَعْلَى) لَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا لِلتَّائِيثِ » . وَانْظُرْ كِتَابَ سَيِّبَوَيْهِ ٢ / ١١٨ ، وَأَدَبَ الْكَاتِبِ ٢٧٧ ، وَالْغَرِيبَ الْمَصْنُوفَ ٤٧ / ١ : « وَأَذْنًا مُقْصُورًا » . وَإِصْلَاحَ الْمُنْطَقِ ص (٣١٢) : « وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَا » .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ : الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَابُ : الصِّفَاتِ الَّتِي يَعْرِفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ ب (١٦) ح (٢٨٦٥) ص ٥ / ٢١٩٧ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ بِلَفْظٍ : « إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ » ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤ / ١٦٢ مِنْ حَدِيثِ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيِّ .

(٣) النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٥ .

(٤) الْمَرْزَنْجُوشُ : هُوَ نَبَاتٌ كَثِيرُ الْأَغْصَانِ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِهِ ، وَلَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ ، عَلَيْهِ زَعْبٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ جَدًّا . الْمُعْتَمَدُ ٤٨٨ .

(٥) قَالَهُ ثَعْلَبٌ . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٧٧ .

(٦) انْظُرْ ص ١٣ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ٢ / ٢١٠ ، وَالْمَجْمُوعَ الْمَغِيثِ ٢ / ٤٠١ .

(٨) انْظُرْ الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٢٢٤ ، وَالْفَائِقَ ٢ / ٢٠٢ .

وهي بَقْلَةٌ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا : هِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَالدَّرَاهِمِ ، مُسْتَدِيرَةٌ يَنْبُتُ فِيهَا ^(١) جِرَاءٌ ^(٢) ، يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، تَنْبُتُ
فِي الرَّيْبِ بِنَجْدٍ ^(٣) ، فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، فَإِذَا يَبَسَتْ صَارَ فِي حَوْفِهِ كَالْقُطْنِ ، لَا
يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا يُرْعَى يَابِسُهُ ^(٤) .

(عَتْرَس) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ بِخَصْمٍ لَهُ مَكْتُوفًا ،
فَقَالَ عُمَرُ : تَأْتِنِي بِهِ مَصْفُودًا تُعْتَرِسُهُ » ^(٥) .

أَي : تَقْهَرُهُ وَتَظْلِمُهُ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عَتْرَسَتَهُ ،
فَقُلْ : كَذَا » ^(٦) .

أَي : غَلَبَتْهُ وَقَهَرَتْهُ ^(٧) .

وَمِنْهُ : سُمِّيَ الْأَسَدُ عَتْرِيسًا ، وَالنُّونُ زَائِدَةً ^(٨) ، كَمَا تُسَمَّى الْقَسْرَةُ قَسُورَةً ^(٩) .

(١) فِي (ص) : « لَهَا » بَدَل : « فِيهَا » .

(٢) هُوَ الْقَثَاءُ . انْظُرِ الْنبَاتَ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٣ .

(٣) فِي (م) زِيَادَةٌ : « وَ » .

(٤) انْظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ٢ / ٢١٠ .

(٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ ١٠ / ٢١٧ .

(٦) فِي كَنْزِ الْعُمَالِ ٢ / ٦٦١ رَقْمُ الْحَدِيثِ (٥٠٠٩) بَلْفِظ : « تَغْطُرُسُهُ » وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ

٢ / ٥٣٤ بَلْفِظ : « بَطْشُهُ » وَالْخَطَّابِيُّ ٢ / ٢٤٦ وَفِيهِ : « فَقُلْ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ » .

(٧) فِي (م) : « قَهَرَتْهُ » .

(٨) حَيْثُ دَلَّ الْاِشْتِقَاقُ عَلَى زِيَادَتِهَا ؛ فَالْأَصْلُ عَتْرَس . انْظُرِ الْمَغْنِي فِي تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ص ٨٧ ، ٨٨ .

(٩) انْظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٢٤٦ .

(عترف) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُلَفَاءَ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ : أَوْهَ مِنْ فِرَاحٍ ^(١) مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ عَتْرِيفٍ يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلْفَ » ^(٢) .

الْعِتْرِيفُ وَالْعِفْرِيتُ : هُوَ الْمُنْكَرُ الْخَبِيثُ الدَّاهِي ، وَالْعِتْرِيفُ وَالْعُتْرَفَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّيْلِكِ ، وَهُوَ : يُوصَفُ بِالْخِلَاءِ وَالزَّهْوِ ، فَيَقَالُ : أَرْهَى مِنْ دَيْلِكَ ^(٣) .

(عتق) وَفِي الْحَدِيثِ : « خَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَهِيَ عَاتِقٌ فَقَبِلَتْ هِجْرَتَهَا » ^(٤) .
الْعَاتِقَةُ : الْجَارِيَةُ حِينَ تُدْرِكُ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ يُخْرَجُ بِالْعَوَاتِقِ إِلَى الْمَصَلَّى لِلْإِسْتِسْقَاءِ » ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَمَرَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ » ^(٦) .

وَهُوَ : أَنْ يُعْتَقَ مَمْلُوكًا تَفَاؤُلًا ؛ لِيُطْلِقَ اللَّهُ - تَعَالَى - كُسُوفَهَا ، وَيَصُومَ مِنْ ضَيْرِهَا .

(١) فِي (م) : « بِفِرَاحٍ » .

(٢) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٥ / ٣٤٢ بِنَحْوِ هَذَا .

(٣) الْمَثَلُ فِي : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٤١٤ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ١٥١ ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢ / ٨٥ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الشُّرُوطُ بَابُ : مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ ب (١) ح (٢٧١١) ص ٤٤٣ بَلْفِظَ : « وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْظٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ » .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الْحَيْضُ بَابُ : شَهَادَةُ الْحَائِضِ الْعِيدِينَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ الْمَصَلَّى ب (٢٣) ح (٣٢٤) ص ٥٦ ، وَكِتَابُ : الْعِيدِينَ بَابُ : خُرُوجُ النِّسَاءِ وَالْحَيْضُ إِلَى الْمَصَلَّى ب (١٥) ح (٩٧٤) ص ١٥٦ ، وَبَابُ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابُ فِي الْعِيدِ ب (١٥) ح (٩٨٠) ص ١٥٧ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : كِتَابُ : الْكُسُوفُ بَابُ : مَنْ أَحْبَبَ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ب (١١) ح (١٠٥٤) ص ١٧٠ وَكِتَابُ : الْعَتَقُ بَابُ : مَا يَسْتَحِبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ ب (٣) ح (٢٥١٩) ص ٤٠٧ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ يُلقَّبُ بِالْعَتِيقِ »^(١) .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : كَانَ وَجْهُهُ جَمِيلًا فَسُمِّيَ عَتِيقًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْجُودَةِ : عَتِيقٌ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِ عَبْدَ اللَّهِ ، فَسَمَّاهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَتِيقًا ، وَقَالَ : أَيْنَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ؟ وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُهُ الْقَدِيمُ ؛ لِأَنَّ أَبَا قُحَافَةَ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ ، فَسَمَّاهُمْ عَتِيقًا ، وَمُعَتَّقًا ، وَمُعَتَّقًا^(٢) .

(عتق) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ »^(٣) . الْعَوَاتِكُ : ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَاتِكَةً ، إِحْدَاهُنَّ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ .

وَالثَّانِيَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ [وَهِيَ أُمُّ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ] .

وَالثَّلَاثَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ^(٤) بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ^(٥) وَهِيَ أُمُّ وَهْبٍ أَبِي أَمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ، فَلأُولَى مِنْهُنَّ : عَمَّةُ الْوُسْطَى ، وَالْوُسْطَى عَمَّةُ الْأُخْرَى .

(١) الحديث في : سنن الترمذي كتاب : المناقب باب : تسميته عتيقاً ب (١٦) ح (٣٦٧٩) ص ٥ / ٥٧٥ .

(٢) في (ص و س) : « مُعَتِّقًا » .

(٣) الحديث في مجمع الزوائد ٨ / ٤٢٠ ، والمعجم الكبير ٧ / ١٦٨ .

(٤) « الْأَوْقَص » في (ص) غير واضحة ، وهي كما في غريب ابن الجوزي ٢ / ٦٧ بلفظ : « الْأَقْوَص » ، وفي النهاية ٣ / ١٨٠ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(عتم) في الحديث : « لا يَغْلِبَنَّكُمْ ^(١) الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ » ^(٢) .

هُوَ مِنْ عَتَمَةِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ ظُلُمَتُهُ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ ، وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ ، أَيَّ ^(٣) : دَخَلُوا فِي الْعَتَمَةِ ، مِثْلُ : أَشْمَلُوا وَأَجْنَبُوا ^(٤) .

وَكَانُوا يَحْتَلِبُونَ الْإِبِلَ عِنْدَ نَتَاجِهَا بَلِيلٍ ، وَيَسْتَقُونَ الْحَيَّ اللَّبَنَ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الْحَلَبَةَ الْعَتَمَةَ ، بِاسْمِ عَتَمَةِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ ظَلَامَتُهُ ^(٥) .

❁ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً ، وَكَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُنَاوِلُهُ ، فَمَا عَتَمَ مِنْهَا وَدِيَّةً » ^(٦) .

أَيُّ : مَا أَخْطَأْتُ حَتَّى عَلِقْتُ ، يُقَالُ : أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِرَاهُ : إِذَا أَخْرَهُ ، وَكَذَلِكَ عَتَمَ ، وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتُ لُعْتَانُ : إِذَا تَأَخَّرَتْ ^(٧) .

(١) في (م) : « لا يَغْلِبَنَّكُمْ » .

(٢) الحديث في صحيح مسلم كتاب : المساجد ومواضع الصلاة باب : وقت صلاة العشاء وتأخيرها (٣٩) ح (٦٤٤) ص ١ / ٤٤٥ ، وأبو داود كتاب : الأدب باب : في صلاة العتمة ب (٨٦) ح (٤٩٨٤) ص ٥ / ٢٦١ ، والنسائي كتاب : المواقيت باب : الكراهة في ذلك ب (٢٣) ح (٥٤١) ص ١ / ٢٧٠ ، وابن ماجه كتاب : الصلاة باب : النهي أن يُقَالَ صلاة العَتَمَةِ ب (١٣) ح (٦٨٩) ص ١ / ١٢٦ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٠ ، ١٩ ، ٤٩ ، ١٤٤ (مسند المكثرين) .

(٣) « أي » زيادة من (م) .

(٤) إذا دخلوا في الشَّمال والجنوب .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٤٣ .

(٦) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٢٦ ، والفائق ٢ / ٣٩٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٨ .

(٧) قاله الفرَّاء . انظر تهذيب اللُّغة ٢ / ٢٨٨ .

فصل العين مع الثاء

(عث) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « ذَاكَ زَمَنُ الْعَثَاثِ »^(١) .

أي : الشَّدَائِدِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ^(٢) : « بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَغْتَابُهُ ، فَقَالَ : عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا »^(٣) .

عُثَيْثَةٌ : تَصْغِيرُ عَثَّةٍ ، وَهِيَ دُوَيْيَّةٌ تُشَبِّهُ الْقِرَادَ^(٤) ، تَلْحَسُ الصُّوفَ وَالشَّيَابَ .
وَتَقْرُمُ ، أَي : تَقْرُضُ ، وَأَصْلُهُ : تَنَاوَلُ الْجَدْيِ الْحَشِيشَ بِمَقَادِيمِ فَمِهِ ، يُرِيدُ أَنْ
قَدْحَ الْمُغْتَابِ لَا يَضُرَّهُ ، كَمَا لَا تَضُرُّ الْعُثَّةُ الْجِلْدَ الْأَمْلَسَ .

(عثج) وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ^(٥) بْنِ زَيْدٍ : فِي تَلْبِيَةِ قَيْسِ بْنِ غِيلَانَ^(٦) :

« مَا زَالَ مِنَّا عَثَجٌ يَأْتُونَنَا »^(٧) .

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢١٠ ، والغريبين ٤ / ١٢٢٧ ، والفائق ٢ / ٣٩٣ ،
وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٩ .

(٢) « أنه » زيادة في (م) .

(٣) مثل في : جمهرة الأمثال ٢ / ٥٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٩ ، والمستقصى ٢ / ١٥٨ ، والحديث
في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ٣٥ ، والغريبين ٤ / ١٢٢٧ ، والفائق ٢ / ٣٩٤ ، وغريب
ابن الجوزي ٢ / ٦٩ .

(٤) القراد : دُوَيْيَّةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ ، اللِّسَانُ (قرد) .

(٥) في (م) : « سَعْدٌ » .

(٦) قيس بن غيلان وهي من قبائل العرب وكان بينها وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة حرب في
الجاهلية ، وتسمى حرب الفجار ، وكانت الدائرة عليهم ثم اصطلحوا . انظر الخطابي ٢ / ٢٢٨ ،
والطبقات لابن سعد ١ / ٢٧ ، ٢٨ .

(٧) الحديث في : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٣ ، والخطابي ٢ / ٢٢٨ ، وتهذيب اللغة
١ / ٣٥٤ ، واللسان (عثج) .

العَجَجُ : جَمَاعَةٌ فِي سَفَرٍ .

(عشر) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَغَى قُرَيْشًا عَوَاتِرَ : كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ »^(١) .

أَيُّ : بَغَى لَهَا الْمَهَالِكَ الَّتِي تَعَثُرُ فِيهَا ، وَالْعَاثُورُ : شِبْهُ نَهْرٍ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، يُسْقَى بِهِ الْبَعْلُ مِنَ النَّحِيلِ ، يَقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاثُورٍ شَرٍّ ، وَفِي عَافُورٍ شَرٍّ^(٢) : إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ .

وَيُرْوَى « مَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَاتِرَ »^(٣) . وَهِيَ : جَمْعُ عَاثِرٍ ، وَهِيَ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ . قِيلَ : لَهُ عَاثِرٌ بِمَعْنَى الْمَعْتُورِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّيْدَ يَعْتُرُ فِيهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ^(٤) الْعَثَرِيُّ »^(٥) .

قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ^(٦) .

وَالْعَثَرِيُّ : الْعِذْيُ^(٧) بِتَحْرِيكِ الثَّاءِ : وَهُوَ الْبَعْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ^(٨) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري بنحوه ، كتاب : المناقب باب : مناقب قريش ب (٢) ح (٣٥٠٠) ص ٥٨٩ ، وكتاب : الأحكام باب : الأمراء من قريش ب (٢) ح (٧١٣٩) ص ١٢٢٩ .

(٢) إذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها . التهذيب ٢ / ٣٢٤ . والعاثور : المكان الوعث ؛ لأنه يعثر فيه ، وَالْعَافُورُ مِثْلُهُ وَهُوَ التُّرَابُ ؛ كَأَنَّهُ يَكْبُ سَالِكُهُ فَيَعْفُرُ وَجْهَهُ ، أَوْ فَاؤُهُ بَدَلُ مَنْ ثَاءٍ ؛ كَمَا قِيلَ : فُوْمٌ فِي ثُوْمٍ ، وَفُومٌ فِي ثُومٍ . انظر الفائق ٢ / ٣٩٣ . وانظر الإبدال لابن السكيت ص ١٢٦ .

(٣) الحديث في : مستدرک الحاكم ٤ / ٨٢ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٦ / ٤٠٢ .

(٤) في (م) زيادة : « تعالى » .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٢٨ ، والفائق ٢ / ٣٩٤ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٠ .

(٦) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٣٢٤ .

(٧) الْعِذْيُ : مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٤٩ .

(٨) في تهذيب اللغة نسبه إلى أبي عبيد عن أبي عمرو ٢ / ٣٢٤ .

وَمِنْهُ ^(١) حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ » ^(٢) .

(عثك) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ ضَرَبَ الْمُخْدِجَ / فِي الزَّنَا بِعِشْكَالٍ » ^(٣) .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خُذُوا عِشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ » ^(٤) .

العِشْكَالُ : الْعِذْقُ الَّذِي يُسَمَّى : الْكِبَاسَةَ ، وَيُقَالُ فِيهِ : عُثْكَوْلٌ ، وَأُثْكَالٌ وَأُثْكَوْلٌ ، وَهُوَ الْقِنُوْ أَيْضًا ^(٥) .

(عثم) فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْأَعْضَاءِ : « إِذَا أَنْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عِثْمٍ » ^(٦) .

(١) « وَمِنْهُ » ساقط من (م) .

(٢) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الزَّكَاةُ باب : الْعُشْرُ فيما يسقى من ماء السَّمَاءِ والماء الجاري باب (٥٥) حديث (١٤٨٣) ص ٢٤١ .

(٣) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الحدود باب : فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَى الْمَرِيضِ ب (٣٤) ح (٤٤٧٢) ص ٤ / ٦١٥ بلفظ : « شِمْرَاخٍ » بدلاً من « عِشْكَالٍ » ، وابن ماجه كتاب : الحدود باب : الكبير والمريض يجب عليه الحدُّ ب (١٨) ح (٢٦٠٢) ص ٢ / ٨٩ ، ومسنند أحمد ٥ / ٢٢٢ .

(٤) انظر تخريج الحديث السابق .

(٥) « القنو » هو العِذْقُ بما فيه من الرُّطْبِ ، وجمعه أقتاء . اللسان (قنو) . وانظر الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص ١١ .

قال أبو عبيد : وأما العِشْكَالُ فيه لُغَتَانِ : عِشْكَالٌ وَعُثْكَوْلٌ . انظر غريب الحديث ١ / ٢٩١ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦٣١ ، والغريسين ٤ / ١٢٢٩ ، والفائق ٢ / ٣٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٠ .

أَيُّ : صَلَحَ^(١) عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، يُقَالُ : عَثَمَتْ يَدُهُ وَعَثَمَتْهَا : إِذَا جَبَرَتْهَا وَلَمْ تُحْكَمْ ، فَبَقِيَ فِي الْعَظْمِ عُقْدٌ^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّ نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ^(٣) قَالَ لَهُ فِي كَلِمَتِهِ :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى تَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْبِلَادِ عَثَمْتُمْ^(٤) »

الْعَثَمْتُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

(عثن) وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ بِنِ مَالِكِ ابْنِ جُعْشُمٍ : « أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُهُ^(٥) فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ سَاخَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثَانٌ^(٦) .

أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَجَمْعُهُ : عَوَاثِنُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) .

(١) فِي (م) هَكَذَا : « صَلَحَ أَيُّ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ » .

(٢) فِي (م) : « عُقْدَةٌ » . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦٣١ .

(٣) النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، وَقِيلَ : قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عُمَرُ طَوِيلًا وَقِيلَ : عَاشَ ١٨٠ سَنَةً . انظر : أسد الغابة ٤ / ٥١٥ ت (٥١٥٥) ، والاستيعاب ٤ / ١٥١٤ ت (٢٦٤٨) .

(٤) الْبَيْتُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ٢٠٥ ، وَالْكَامِلُ لِلْمِيرَدِ ٣ / ١٣٦٣ ، وَاُنْظُرِ الْغُرَيْبِينَ ٣ / ١٢٢٨ ، وَالْفَائِقَ ٢ / ٣٩٣ .

(٥) « يُرِيدُهُ » سَقَطَ مِنْ (م) .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابُ : مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ ب (٢) ح (٣٦٥٢) ص ٦١٣ ، وَكِتَابُ : الْأَشْرِبَةِ بَابُ : شَرِبِ النَّبِيْنَ وَقَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ٠ : ﴿ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ﴾ ب (١٢) ح (٥٦٠٧) ص ٩٩٤ .

(٧) فِي (م) : « أَبُو عُبَيْدَةَ » .

وَطَعَامٌ عُثْنٌ وَمَعُثُونٌ^(١) إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ .

❁ وَمِنْهُ فِي^(٢) الْحَدِيثِ : « أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَالَ : عَثْنُوا لَهَا »^(٣) . أَي : لِسَجَّاحَ ،
يُرِيدُ بَخْرُوَا لَهَا ، وَسَجَّاحٌ^(٤) : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(١) انظر الغريبين ٤ / ١٢٢٩ ، « وَأَرَادَ بِالْعُثْنِ هَهُنَا الْعُبَارَ شَبَّهَهُ بِالْدُّخَانِ » . اللسان (عثن) .

(٢) « فِي » ساقط من (م) .

(٣) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٢٩ ، والفائق ٢ / ٣٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٠ .

(٤) سجَّاح بنت الحارث بن سويد التميمية من بني يربوع ، كانت تَتَّبَعُ ، أدبية شاعرة ، ظهر اسمها في

أيام أبي بكر ، وادَّعت النبوة بعد وفاة المصطفى ﷺ ، ثم ثابَّت وماتت بالكوفة ، وصلى عليها

سمرة بن جندب . انظر تاريخ الطبري ٣ / ٢٣٦ ، والدُرُّ المشور ٢٤٠ ، والأعلام ٣ / ٧٨ .

فصل العين مع الجيم

(عجب) فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ يَنْلَى إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ »^(١).
هو الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقَتُّوْطِكُمْ »^(٢) .

❖ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ
بِالسَّلَاسِلِ »^(٣) .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ^(٤) : عَظْمٌ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبِيرٌ ، كَمَا قَالَ^(٥) : ❖ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ❖^(٦) أَيُ : عَظْمٌ فَعَلُهُمْ عِنْدِي^(٧) ، وَهَذَا تَوَسُّعٌ ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ عَلَى
الْحَقِيقَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعْجِبُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ^(٨) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : التفسير باب : قوله : ❖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ❖ ب (٤) ح (٤٨١٤) ص ٨٤٨ ، ومسلم
كتاب : الفتن باب : ما بين النفختين ب (٢٨) ح (٢٩٥٥) ص ٤ / ٢٢٧٠ .

(٢) سبق تخريجه ص ٦٨ في الجزء الأول من " مجمع الغرائب " تحقيق الدكتور / عبد الله القرني .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الجهاد باب : الأسارى في السلاسل ب (١٤٤)
ح (٣٠١٠) ص ٤٩٧ .

(٤) " معناه " سقط من (م) .

(٥) في (ص و س) : " يقال : قوله " .

(٦) سورة الصافات ، آية (١٢) .

(٧) انظر الغريبين ٤ / ١٢٣٠ .

(٨) الْعَجَبُ : صفةٌ من صفاتِ اللَّهِ الْفِعْلِيَّةِ تُنْتَبَهَا كَمَا جَاءَتْ .

(عَجَج) فِي الْحَدِيثِ : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ » (١) .

الْعَجُّ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، يُقَالُ : عَجَّ الْقَوْمُ يَعِجُّونَ وَضَجُّوا يَضِجُّونَ : إِذَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَسْتَعِجُّونَ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا » (٢) . الْعَجَاجُ (نَحْوُ الدَّجَاجِ) (٣) ، وَالرَّعَاغُ : وَالسَّفِيلَةُ ، الَّذِينَ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُبَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(عَجَر) فِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ الْمَرْأَةِ الثَّانِيَةِ : « إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجَرَهُ وَبُجَرَهُ » (٤) .

أَيُّ : أَذْكَرُ عُيُوبَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسْرَارُهُ (٥) ، وَالْعَجَرُ : الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْجَسَدِ تُرَى نَاتِئَةً ، وَالْبُجَرُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ (٦) وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٧) : الْعَجَرُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبُجَرُ فِي الْبَطْنِ .

(١) وَالتَّجُّ : إِهْرَاقُ الدَّمِ يَوْمَ النَّحْرِ .

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ : الْحَجِّ بَابُ : مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ وَالنَّحْرِ ب (١٤) ح (٨٢٧)

ص ٣ / ١٨٩ وابن ماجه كتاب : المناسك بَابُ : مَا يُوْجِبُ الْحَجَّ ب (٦) ح (٢٩٢٨)

ص ٢ / ١٥٦ بلفظ « فَبَقِيَ » : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَجُّ ؟ قَالَ : الْعَجُّ وَالتَّجُّ ، وَالدَّارِمِيُّ كِتَابُ :

المناسك ، بَابُ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ ؟ ١ / ٤٥٩ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٢١٠ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي ١٣ / ٩١ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُجْمَعِ

الزَّوَائِدِ ٨ / ٢٥ ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ٤ / ٤٨٢ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) .

(٥) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ ص ٤ (عَجَر) . مِنْ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(٦) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . انْظُرِ الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٢٣١ .

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . انْظُرِ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ . وَانْظُرِ خَلْقَ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٢١ .

(٨) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . انْظُرِ اللِّسَانَ (عَجَر) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وَبُجْرِي »^(١) .

مَعْنَاهُ : هُمُومِي وَأَحْزَانِي ، الَّتِي هِيَ كَالْعُرُوقِ الْمُجْتَمِعَةِ^(٢) فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ .

يُقَالُ : (أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بُعْجَرِي وَبُجْرِي)^(٣) أَيُ : أَطْلَعْتُهُ لِثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي .

❁ وَمِنْهُ : فِي عَهْدِ بَنِي عَبْدِ كَلَالٍ : « قَضِيبٌ ذُو عُجَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرَانَ »^(٤) .

العُجْرُ : عُقْدٌ فِي الْقَضِيبِ ، وَاحِدَتُهَا : عُجْرَةٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ »^(٥) .

الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا ، وَمِعْجَرُ الْمَرْأَةِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

(١) الحديث في : فتح الباري ٩ / ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٦ ، وكشف الخفاء للعجلوني ٢ / ٧١ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٥١ .

(٢) في (م) : « الْمُجْمَعَةُ » .

(٣) المثل في : ، جوهرة الأمثال ١ / ٤٤٨ ، وجمع الأمثال ١ / ٣٣٧ ، والمستقصى ١ / ٩٣ ، واللسان (عجر ، وبجر) .

(٤) الحديث في : الطبقات لابن سعد ١ / ٢٨٢ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٣١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٢ .

(عجز) وفي حديث عليّ: «أنه قال يوم الشورى: لنا حق في هذا الأمر إن نعطه نأخذهُ»^(١)، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى»^(٢).

أعجاز الإبل: ماخيرها، جمع عجز، وهو مركب شاق^(٣).

ومعناه: إن منعنا حقنا صبرنا على المشقة، وهو مثل ضربه، ولم يرد ركوب الدابة ومشقة السفر، كأنه قال: إن قدمنا للإمامة تقدمنا، وإن أخرنا عنها صبرنا على ذلك، وإن طالت الأيام.

وأصله: أن راكب البعير إذا ركبته بغير رحل ولا وطاء ركب عجزه ولم يركب ظهره من أجل السنام، وذلك مركب صعب يشق على راكبه خاصة إذا تطاول به الركوب.

ويحتمل أنه أراد بذلك أن يكون ردفاً تابعاً لغيره، كريدف الدابة الذي ركب عجزه. والله أعلم.

(عجف) في الحديث: «أنه نهى في الأضحية عن العجفاء التي لا تنقي»^(٤). وهي المهزولة التي ليس بها نقي، من هزالها.

(١) في (ص): «نأخذ».

(٢) الحديث في: تاريخ الطبري ٢ / ٥٨٥.

(٣) انظر تهذيب اللغة ١ / ٣٤١.

(٤) أخرجه الترمذي كتاب: الأضاحي باب: ما لا يجوز عن الأضاحي ب (٥) ح (١٤٩٧).

ص ٧٢ / ٤، والنسائي كتاب: الضحايا باب العجفاء ب (٧) ح (٤٣٧١) ص ٧ / ٢١٥،

والدارمي في سننه كتاب: الأضاحي باب: ما لا يجوز في الأضاحي ص ٢ / ٥٠٦، والموطأ

كتاب: الضحايا باب: ما ينهى عنه من الضحايا ص ١ / ٣١٧، وأحمد في مسنده ٤ / ٣٠١.

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَافًا »^(١) .

وَهُوَ^(٢) جَمْعُ : أَعْجَفَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا تُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ ، وَلَكِنَّهُمْ أَجَازُوهُ لِإِزَاجِ ضِدِّهِ وَهُوَ السَّمَانُ^(٣) .

(عجل) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ^(٤) : « فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ »^(٥) .

قِيلَ : الْعَجَلَةُ : دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ نَحْوُ النَّقِيرِ ، وَالنَّقِيرُ : أَصْلُهُ : النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيُجْعَلُ مِنْهَا الْخَمْرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ سَوَّى عَجَلَةً يَرْقَى فِيهَا ، وَيَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ^(٦) : « وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَ »^(٧) .

(١) انظر الطبقات لابن سعد ١ / ٢٣٠ ، ومستدرک الحاكم ٣ / ١٠ ، وجمع الزوائد للهيثمي ٦ / ٥٦ ، والمعجم الكبير للطبراني ٤ / ٤٩ .

(٢) في (م) : « هي » بدل « هو » .

(٣) وقال الليث : الْعَجْفُ : ذَهَابُ السَّمَنِ . وَالذَّكْرُ أَعْجَفُ ، وَالْأُنْثَى عَجْفَاءُ ، وَالْجَمِيعُ عِجَافٌ فِي الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ، وَالْفِعْلُ عَجَفَ يَعْجِفُ عَجْفًا . قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعُهَا عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ سِمَانٍ ، فَقَالُوا : سِمَانٌ وَعِجَافٌ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٣٨٣ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي « لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » ص ١٩ : « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ صِفَةً وَالْجَمْعُ عَلَى فِعَالٍ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ مِنَ الصِّفَاتِ : أَجْرَبُ وَجِرَابُ ، وَأَعْجَفُ وَعِجَافُ ، وَأَبْطَحُ وَبِطَاحٌ » .

(٤) عبد الله بن أنيس بعثه النبي ﷺ لقتل سفيان بن نبيح الهذلي لما حشد الحشود لقتل النبي ﷺ ، وقتله عبد الله . الطبقات لابن سعد ٢ / ٥٠ ، ٩١ ، وأسد الغابة ٣ / ٧٤ ت (٢٨٢١) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٩١ ، والنهية ٣ / ١٨٦ .

(٦) خزيمة بن ثابت . انظر ترجمته في الجزء الثاني من « مجمع الغرائب » ص ٨٨ تحقيق / عبد العزيز السُّلَمِي .

(٧) انظر تخريج الحديث ص ٤٢ الجزء الأول من « مجمع الغرائب » تحقيق / عبد الله المسلمِي .

وَهِيَ : لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي إِلَى أَصْحَابِ الشَّاءِ ، قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الْغَنَمُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثَرَةِ اللَّبَنِ ، وَغُزْرِ الشَّاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَجَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْخَذُ فَيُعَجَّلُ^(١) بِهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

(عجم) فِي الْحَدِيثِ : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا^(٢) جُبَارٌ »^(٣) .

أَرَادَ : الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ أَعْجَمٌ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ / الْحَسَنِ^(٤) : « مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ فَلَهُ مِنْ الْأَجْرِ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا وَأَعْجَمٌ »^(٥) .

فَالْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .

❁ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « مَنْ اسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ »^(٦) .

أَيِ : انْقَطَعَتْ^(٧) .

(١) فِي (م) : « فَيُعَجَّلُ » بدل : « فَيُعَجَّلُ » .

(٢) « جرحها » ساقط من (ص) .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الزَّكَاةِ بَابُ : فِي الرُّكَّازِ الْخُمْسِ ب (٦٦)
ح (١٤٤٩) ص ٢٤٤ ، وَمُسْلِمٍ كِتَابُ : الْحُدُودِ بَابُ : جَرَحِ الْعَجَمَاءِ وَالْمَعْدَنَ جُبَارَ
ب (٤٥) ح (١٧١٠) ص ٣ / ١٣٣٤ .

(٤) هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٨١ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٨١ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٩٥ ، وَاجْمَعُوعُ الْمَغِيثِ
٢ / ٤٠٧ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٨٢ .

(٧) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ . انْظُرْ : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٨٢ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ »^(١) .

لأنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَانَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبَخًا »^(٢) .

يُرِيدُ : أَنْ نُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنُضْجِهِ . وَالْعَجْمُ : النَّوَى ، وَاحِدَتُهَا : عَجْمَةٌ ، يُقَالُ : عَجَمْتُ النَّوَى أَعْجَمُهُ عَجْمًا إِذَا لُكِّتُهُ .

وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ لَا يُبَالِغَ فِي اسْتِخْرَاجِ حَلَاوَتِهِ وَلَا فِي طَبْخِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ طَعْمَ السَّلَالَةِ ، وَلأنَّهُ قُوْتُ الدَّوَّاجِنِ ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ إِذَا أُنْضِجَ .

❁ وَفِي قِصَّةِ بَدْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ قَالَ : خَرَجْنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي حَتَّى صَعَدْنَا عَلَى حَبْلٍ وَنَحْنُ مُشْرِكَانِ عَلَى إِحْدَى عُجَمَتَيْ بَدْرٍ - الْعُجْمَةِ الشَّامِيَّةِ - نَنْتَظِرُ فِيهَا^(٣) الْوَقْعَةَ »^(٤) .

الْحَبْلُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ مُمْتَدَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْعُجْمَةُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُتَرَاكِمُ الْكَثِيرُ مِنْهُ يُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَتَعَاَجَمُ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ »^(٥) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٨٢ ، والغريبين ٤ / ١٢٣٤ ، والفائق ٢ / ٣٩٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٢ .

(٢) أخرجه أبو داود من حديث أم سلمة كتاب : الأشربة باب : في الخليطين ب (٨) ح (٣٧٠٦) ص ٤ / ١٠١ ، وأحمد في مسنده ٦ / ٢٩٢ .

(٣) « فيها » زيادة من (م) .

(٤) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٧٦ .

(٥) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٥٩٩ حديث (٣٥٨٧١) وعزاه لابن عساكر .

أي : مَا كُنَّا نُكْنِي وَنُورِّي ، وَكُلُّ مَنْ كُنِيَ عَنْ شَيْءٍ وَأَخْفَى بَيَانَهُ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ : إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَعَجَمِيٌّ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْعَجَمِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى أَعْرَابِ الْبَادِيَةِ ، وَعَرَبِيٌّ إِذَا نُسِبَتْهُ إِلَى آبَائِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْعَجَمِ قُلْتُ : عَرَبَانِيٌّ^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا »^(٢) .

أَيُّ : خَبَرْتُكَ ، يُقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِنَتَنَظَّرَ أَصْلَبُ هُوَ أَمْ رَخْوٌ ؟ .

❁ وَمِنْهُ^(٣) قَوْلُ الْحَجَّاجِ : « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا^(٤) »^(٥) .

أَيُّ : رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْتَبِرَ صَلَابَتَهَا^(٦) ، يُقَالُ : مِنْهُ فَلَانٌ صُلْبُ الْعَجْمَةِ^(٧) .

(١) انظر الخطابي ٢٥٧ / ١ ونسبه إلى الفراء .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١٦١ / ٢ ، والغريبين ١٢٣٥ / ٤ ، والفائق ١ / ٣٢٤ ، وغريب ابن الجوزي ١٥١ / ١ .

(٣) في (م) : « فيه » بدل : « منه » .

(٤) « عوداً » سقط من (م) .

(٥) هذا القول في : الكامل للمبرّد ٣٨٠ / ١ ، والبيان والتبيين ٣٠٧ / ٢ ، وعيون الأخبار ٢٤٤ / ٢ .

(٦) في (م) : « صَلَابَتَهُ » بدل : « صَلَابَتَهَا » .

(٧) في (ص) : « الْمَعْجَمَةُ » بدل : « الْعَجْمَةُ » .

(عَجُو) في الحديث : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَتِيمًا وَلَمْ يَكُنْ عَجِيًّا »^(١) .
العَجِيُّ : الَّذِي تَغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنٍ أُمِّهِ^(٢) . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيَّ
الْيَتِيمُ : عُجَاوَةٌ^(٣) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : الْمُعَاجَاةُ : أَنْ لَا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ فَتُعَاجِي
صَبِيَّهَا بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ ، وَالْوَلَدُ عَجِيٌّ .

❁ وفي حديث الحجاج : « أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَرَأَيْكَ بِصِيرًا بِالزَّرْعِ ؟
فَقَالَ : إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي »^(٥) .

أَيُّ : عَالَجْتُهُ وَمَارَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مُعَاجَاةِ الْأُمِّ الصَّبِيَّ بِشَيْءٍ
تُعَلِّلُهُ بِهِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعُجْوَةُ . يُقَالُ مِنْهُ : عَجَوْتُهُ وَعَجَيْتُهُ .

(١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٣٥ ، والفائق ٢ / ٣٩٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٣ .

(٢) « أُمُّهُ » سقط من (م) .

(٣) قال به أبو الهيثم . انظر الغريبين ٤ / ١٢٣٥ .

(٤) قال به الليث . انظر الغريبين ٤ / ١٢٣٥ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٧٤ ، والغريبين ٤ / ١٢٣٥ ، والفائق ٢ / ٣٩٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٣ .

فصل العين مع الدال

(عدد) في الحديث : « مَا زَالَتْ أَكَلَةٌ خَيْرٌ تُعَادُّنِي »^(١) .

الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ . وَهُوَ : الشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِيكَ لَوَقْتٍ ، مِثْلُ الْحُمَى الرَّبْعِ وَالْغَبِّ ، فَكَذَلِكَ السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوَقْتٍ^(٣) . وَمَعْنَاهُ : تُعَادُّنِي وَتَرَا جِعُنِي .

❁ وَفِي حَدِيثٍ لُقْمَانَ : « وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا »^(٤) .

لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَرَادَ لَا يُمَكِّنُنَا^(٥) عَدُوَّهُ لِكَثْرَتِهِ ، وَالْآخَرُ : أَنَّهُ^(٦) أَرَادَ لَا^(٧) نَعُدُّهُ مَنَةً ، وَلَا نَذْكُرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُفْضِلُ عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ رُقْبَى^(٨) شُكْرٍ أَوْ ذُكْرِ مِنَّا .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ سَأَلَ^(٩) رَجُلٌ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مَتَى تَكُونُ ؟ فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ »^(١٠) .

(١) الحديث أخرجه البخاري في المغازي باب : مرض النبي ﷺ ووفاته من حديث عائشة ٥ / ١٣٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٧٣ .

(٣) قال به أبو عبيد . انظر غريب الحديث ١ / ٧٣ ، والحُمَى الرَّبْعُ : هي التي تأتي كل أربعة أيام .
والغَبُّ : هو الإتيان في يومين ، ويكون أكثر . اللسان (عدد ، غب) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قايبة ١ / ٥١٥ ، والغريبين ٤ / ١٢٣٦ ، والفائق ١ / ٧٥ ،
ومنال الطالب ١٢١ .

(٥) في (م) : « لَا يُمَكِّنُهُ » بدل : « لَا يُمَكِّنُنَا » .

(٦) « أَنَّهُ » ساقط من (م) .

(٧) « لَا » ساقط من (م) .

(٨) في (م) : « وَقَبَى » بدل : « رُقْبَى » .

(٩) في (م) : « سُئِلَ » بدل : « سَأَلَ » .

(١٠) الحديث في : تهذيب الكمال ٣ / ٤١٧ ، وتاريخ ابن معين ٤ / ٣٤٠ . بسؤال حتى متى يتوالد الناس ؟ بألفاظ متقاربة .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(١) : مَعْنَاهُ : عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ إِذَا تَكَامَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ لِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ ، فَحِينَئِذٍ قَامَتِ الْقِيَامَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ^(٢) - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴾^(٣) وَكَانَهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ .

إِلَّا أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ذِكْرُ الْعِدَّتَيْنِ وَفَائِدَتُهُمَا .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْعِدَّتَيْنِ عِدَّةَ حَيَاةِ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، ثُمَّ مُدَّةَ مَوْتِهِمْ الَّتِي هِيَ الْعِدَّةُ الثَّانِيَّةُ فِي عِلْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَبَدُّيُ النِّشْأَةِ الْأُخْرَى وَهِيَ الْقِيَامَةُ ؛ لِأَنَّ فَائِدَةَ الْحَشْرِ إِعَادَةُ الْأَحْيَاءِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ، فَتَحْمَلُ الْعِدَّتَانِ عَلَى هَذَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ وَفِي حَدِيثِ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ^(٤) : « أَنَّهُ أَقْطَعَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْمِلْحَ بِمَارِبٍ فَقِيلَ لَهُ : أَقْطَعْتَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ^(٥) » .

هُوَ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبُحْرِ ، وَجَمْعُهُ : أَعْدَادٌ ، فَرَجَعَ عَنْ إِقْطَاعِهِ . مُعِيرًا إِلَى أَنَّ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَلِكٍ لِأَحَدٍ فَهُوَ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَالنَّاسِ شُرَكَاءُ فِيهِ^(٦) كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ وَفِي قِصَّةِ الْحُدَيْيَةِ « أَنَّ الْكُفَّارَ نَزَلُوا أَعْدَادَ الْحُدَيْيَةِ »^(٧) وَهِيَ^(٨) جَمْعُ عِدٍّ .

(١) انظر الغريين ٤ / ١٢٣٦ .

(٢) في (م) زيادة : « تبارك » .

(٣) سورة مريم ، آية (٨٤) .

(٤) أَبِيضُ بْنُ حَمَّالٍ بْنُ مَرْثَدٍ بْنُ ذِي لُحْيَانَ - بَضْمُ اللَّامِ - الْمَارِبِيُّ السَّبَائِيُّ ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَارِبٍ بِالْيَمَنِ . أَسَدُ الْغَابَةِ ١ / ٥٧ ت (٢٢) .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الْخَرَجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ بَابُ : فِي إِقْطَاعِ الْأَرْضَيْنِ ب (٣٦) ح (٣٠٦٤) ص ٤٤٦ / ٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ كِتَابُ : الْأَحْكَامِ بَابُ : مَا جَاءَ فِي الْقِطَاعِ ب (٣٩) ح (١٣٨٠) ص ٦٦٤ / ٣ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَابْنُ مَاجَهٍ كِتَابُ : الْأَحْكَامِ بَابُ : إِقْطَاعِ الْأَنْهَارِ وَالْعَيُونِ ب (٧٨) ح (٢٥٠٠) ص ٦٩ / ٢ بَنَحْوَهُ . وَالدَّارِمِيُّ كِتَابُ : الْبُيُوعِ بَابُ : فِي الْقِطَاعِ ص ٧١٩ / ٢ .

(٦) مِنْ قَوْلِهِ : « مِثْلُ مَاءٍ » ، إِلَى قَوْلِهِ : « شُرَكَاءُ فِيهِ » سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الشُّرُوطِ بَابُ : الشُّرُوطُ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةُ الشُّرُوطِ ب (١٥) ح (٢٧٣١) ص ٤٤٧ .

(٨) فِي (م) : « هُوَ » بَدَلَ : « هِيَ » .

(عدل) في الحديث : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا »^(١) .

قِيلَ : الْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ ، وَالصَّرْفُ : النَّافِلَةُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ^(٢) .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَوَاضَعَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حَتَّى رَكِبَاهُ ، وَكَانَ يَنْقَادُ لَهُمَا ، فَقَالَ : نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعَمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا »^(٣) .

الْعِدْلُ : نِصْفُ الْجَمَلِ وَالْوَقْرُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَادِلُ النِّصْفَ الْآخَرَ فَهُمَا عِدْلَانِ .

❁ وفي دُعَاءِ عَلِيِّ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « أَفْسَحْ لَهُ مُفْتَسَحًا فِي عَدْلِكَ »^(٤) .

أَيُّ : فِي دَارِ عَدْلِكَ ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ عَدْلِكَ ، أَيُّ : فِي جَنَّتِكَ جَنَّةِ عَدْنٍ .

(عدم) وفي قِصَّةِ حَدِيثَةِ أَنَّهَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لَهَا فِي أَوَّلِ مَا بُدِئَ بِالْوَحْيِ^(٥) : « أَظُنُّ أَنَّهُ عَرَضَ لِي شِبْهُ جُنُونٍ . فَقَالَتْ : كَلَّا إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتُعِينُ عَلَى الْحَقِّ »^(٦) .

(١) الحديث في : معجم الطبراني الكبير ١١ / ١٩٢ بلفظ : « مَنْ شَرِبَ حَسَوَةَ خَمْرٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

(٢) قال النضر بن شميل : الْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ ، وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وقال مكحول : الصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ . انظر الغريبين ٤ / ١٠٧٣ ، ١٢٣٧ .

وقال أبو عبيد القاسم : الصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ١٦٧ ، ١٦٨ .

(٣) الحديث في : مجمع الزوائد ٩ / ٢٩١ ، والمعجم الكبير ٣ / ٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٦ .

(٤) الحديث في : تفسير ابن كثير ٣ / ٥١٠ تفسير سورة الأحزاب آية (٥٦) بلفظ : « عَدْنْتُ » ، والمعجم الأوسط ٩ / ٤٣ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢ / ١٤٣ .

(٥) في (م) : « في الوحي » بدل : « بالوحي » .

(٦) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : بدء الوحي باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله - جَلَّ ذِكْرُهُ - : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ب (١) ح (٣) ص ١ ومواضع أخرى .

ومسلم كتاب : الإيمان باب : بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ب (٧٣) ح (١٦٠) ص ١ / ١٣٩ .

قَوْلُهَا : « تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ » أَي : أَنَّكَ مَجْدُودٌ مَحْظُوظٌ يَحْصُلُ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُكْسِبُكَ مَا لَا يَفُوتُكَ وَلَسْتَ بِمَحْرُومٍ . يُقَالُ : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ : إِذَا فَقَدْتَهُ ، وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْدِمٌ : إِذَا افْتَقَرَ ، وَعَدِمَ يَعْدِمُ عَدَامَةً : إِذَا حَمَقَ ^(١) .

وَلَوْ سَاعَدَتِ الرَّوَايَةُ أَنْ يُقَالَ : وَتُكْسِبُ الْمُعْدِمَ ، أَي : تُعْطِيهِ وَتُكْسِبُ لَهُ الْمَالَ لَكَانَ وَجْهًا لَاتِّقَاً بِالْكَلامِ الْآخِرِ ، أَنَّهُ يَحْمِلُ الْكَلَّ وَيُعِينُ عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ : كَسَبْتُهُ مَالًا وَكَسَبْتُ لَهُ مَالًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(عدو) في الْحَدِيثِ : « لَا عَدَوَى » ^(٢) .

هُوَ ^(٣) أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ جَرَبٌ أَوْ عِلَّةٌ ، أَوْ بِالْإِنْسَانِ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَيَتَقَى مُخَالَطَتَهُ وَمُؤَاكَلَتَهُ أَوْ ^(٤) إِرَادُ الصَّحَّاحِ عَلَى الْجَرَبِيِّ ؛ حِذَارَ أَنْ تَعْدُو الْعِلَّةُ

(١) في المجموع المغيث ٢ / ٤١١ عدة تخریجات في قوله : « تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ » يُقَالُ : فلان يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا مَحْظُوظًا أَي : يَكْسِبُ مَا يُحْرِمُهُ غَيْرُهُ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسِ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ ، فَتَكُونُ تُكْسِبُ عَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَعْدُومُ . تَقُولُ : كَسَبْتُ مَالًا ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ يَكُونُ مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ . تَقُولُ : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَعْطَيْتُهُ . فَمَعْنَى الثَّانِي تَعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُودَ عِنْدَهُمْ . فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . وَمَعْنَى الثَّلَاثِ : تُعْطِي الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فَيَكُونُ الْمَحْذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي . وَلِزَيْدٍ مِنْ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ . انْظُرِ الْحَكَمَ ٢ / ٢٦ ، وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٢ / ٢٥٠ ، وَاللِّسَانَ (عَدَم) .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ : الْبَيْعِ بَابَ : شَرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ أَوْ الْأَجْرِ (٣٦) ح (٢٠٩٩) ص ٣٣٧ وَمَوَاضِعَ أُخْرَى .

وَمُسْلِمٌ كِتَابَ : السَّلَامِ بَابَ : لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ ، وَلَا نَوْءٌ وَلَا غَوْلٌ ، وَلَا يُوْرِدُ مَرْمِزٌ عَلَى مَصْحَبِ (٣٣) ح (٢٢٢٠) ص ٤ / ١٧٤٢ .

(٣) فِي (م) زِيَادَةٌ : « وَ » .

(٤) فِي (م) : « وَ » بَدَلُ : « أَوْ » .

إِلَيْهَا وَتَجَاوَرَهَا فَيُصِيبُهَا مِثْلُ مَا أَصَابَ. فَيَقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ وَالْعِلَّةُ ، فَنَهَى
الإِسْلَامُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : لَا عَدُوِّي ، وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « فَمَنْ أَعْدَى
الْأَوَّلَ »^(١) . بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ بِقَدْرِ اللَّهِ لَا مِنْ جِهَةِ الْعَدُوِّي .

❖ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ »^(٢) .

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ عَنْ كَذَا أَيْ : مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ، أَرَادَ : أَنَّهُ سَرِيعُ
الْإِنْصِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .

❖ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : لِبَعْضِ الشَّيْعَةِ وَقَدْ تَخَلَّفَ
عَنْهُ^(٣) يَوْمَ الْجَمَلِ : « مَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ »^(٤) .

(أَيْ : مَا الَّذِي ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ فِي الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ :
مَا صَرَفَكَ وَشَغَلَكَ عَمَّا)^(٥) بَدَأَ لَكَ مِنْ نُصْرَتِنَا أَوْ بَدَأَ لَنَا مِنْ نُصْرَتِكَ إِيَّانَا ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي . وَيُقَالُ : السُّلْطَانُ أَيْضًا ذُو بَدَوَانٍ
وَذُو تَدْرَأٍ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِمَا^(٦) .

❖ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِي طَرِيقِ الشَّامِ فِيهِمَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ
أَحَدَهُمَا وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى »^(٧) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الطَّبِّ باب : لا صَفَرَب (٢٥) ح (٥٧١٧)

ص ١٠١٠ ، وباب : لا هامة ب (٥٣) ح (٥٧٧٠) ص ١٠١٩ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٤٩ ، والغريبين ٤ / ١٢٤١ ، والفائق ٢ / ٤٠١ ،
وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٥ .

(٣) في (م) : « عند » بدل : « عنه » .

(٤) الحديث في : الفائق ٢ / ٤٠١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٥ ، والنهاية ٣ / ١٩٤ وقال في
الحاشية أخرجه الهروي من قول علي - رضي الله عنه - لِبَعْضِ الشَّيْعَةِ . ولم أجده .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٦) لم أجدهما في فصل « الباء مع الدال » ولا في فصل « التاء مع الدال » .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٠٦ بلفظ : « عدل » وهو في الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى لابن سعد

٦ / ١٥٣ (ت) سعيد بن ذي لَعُوَّة . والسُّنَنِ الْكُبْرَى للبيهقي ٨ / ٥٣٠ .

وَمَعْنَاهُ : تَرَكَهَا وَصَرَفَ عَنْهَا وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ رَابِعٍ . وَيُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَخَذَ فِي غَيْرِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ كَلَامًا ثُمَّ قَالَ : فَقَرَّبُوهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَطَرْفَائِهَا ، وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ » ^(١) .

مَعْنَاهُ : تَقِيمُ وَتَرَعَى ، وَيُقَالُ لِلإِبِلِ الْمُقِيمَةِ فِي الْخَلَّةِ ، وَهِيَ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ فِيهِ مُلَوَّحَةٌ : عَوَادٍ وَعَادِيَّةٌ . وَيُقَالُ لِلْخَلَّةِ : الْعُدْوَةُ . وَذَكَرَ أَبُو ذَرٍّ بَعْدَ ذَلِكَ كَلَامًا طَوِيلًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا اخْتَلَسَ طَوْفًا مِنْ عُنُقِ جَارِيَةٍ فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي هَذَا عَادِي الظُّهَيْرَةِ » ^(٢) .

وَهُوَ الَّذِي يَسْرِقُ ^(٣) نَهَارًا ، وَيُقَالُ : عَادَانِي فَلَانٌ عُدْوَةَ الظُّهْرِ ، أَيْ : جَاهَرَنِي بِالظُّلَمِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى » ^(٤) .

يَعْنِي الْأَجَانِبَ وَالْأَبَاعِدَ ، فَأَمَّا الْعِدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ ذَكَرَ إِخْوَتَهُ وَنَفْسَهُ فَقَالَ : « أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ وَعَادٍ » ^(٥) .

(١) الحديث في : مغازي الواقدي ٢ / ٥٣٨ .

(٢) الحديث في : سنن البيهقي ٨ / ٤٨٥ ، والمُحَلَّى لابن حزم ١١ / ٣٢٢ .

(٣) « يَسْرِق » ساقطة من (م) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٩٤ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٠ ، والفائق ٢ / ٤٠٠ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٥ .

(٥) سبق تخريجه ص ٣٣ (عدد) .

أَيُّ : أَخْرَجُ مَعَ الْوَاحِدِ وَمَعَ الْجَمَاعَةِ ، فَأَكُونُ لَهُمْ جَمِيعًا لِعَادِيَّةٍ وَلِعَادٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) : مَعْنَاهُ : لِوَاحِدٍ وَجَمْعٍ . وَالْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو .

❁ وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةَ : « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يُصِيبُهَا الْمَاءُ / جَنَابَةٌ ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ »^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) : عَادَيْتُ شَعْرِي ، أَيُّ : رَفَعْتُهُ عِنْدَ الْغُسْلِ ، وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا ، وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا بُنِيَ تَعَادٍ »^(٤) .

أَيُّ : أَمْكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ، وَالْعُدُوءُ^(٥) : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٦) : يُقَالُ : عَادَ رَجُلٌ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيُّ : جَافَهَا .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٢٧ .

(٢) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الطَّهَارَةُ باب : في مقدار الماء الذي يجزئ في الغسل ب (٩٧) ح (٢٤٨ ، ٢٤٩) ص ١ / ١٧٣ ، وَالتُّرْمُذِيُّ كتاب : الطَّهَارَةُ باب : ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة ب (٧٨) ح (١٠٦) ص ١ / ١٧٨ ، وَابْنُ مَاجَهَ كتاب : الطَّهَارَةُ باب : تحت كل شعرة جنابة ب (١٠٤) ح (٥٩٧) ص ١ / ١١٠ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَد ١ / ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٣٤ .

(٣) انظر الغريبين ٤ / ١٢٤١ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٢٤ - ١٢٧ ، وَالْأَزْرَقِيُّ في أخبار مكة ١ / ٢٠١ ، ٢١٣ قصة ابن الزبير في بناء الكعبة ، وذلك بالفاظ أخرى ، عن ابن جريج .

(٥) في (م) : « وَالْعُدُوءُ » بضم العين بدل : « الْعُدُوءُ » بفتح العين .

(٦) قاله العكلي . انظر الغريبين ٤ / ١٢٤١ .

فصل العين مع الدال

(عذب) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَقَالَ :
أَعَذِّبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ »^(١) .

مَعْنَاهُ : اْمْنَعُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ ، وَشُغْلِ الْقَلْبِ بِهِنَّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ
يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَيُثَبِّطُكُمْ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ . وَالْعَازِبُ
وَالْعَذُوبُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْعَلْفِ ، لَا يَأْكُلُ شَيْئًا وَلَا
يَشْرَبُ^(٢) . وَيُقَالُ : أَعَذَبَ : إِذَا اْمْتَنَعَ ، وَأَعَذَبَ غَيْرُهُ ، لَا زِمَ وَمُتَعَدٌّ .

(عذر) فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ »^(٣) .
قَالَ^(٤) أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) : مَعْنَاهُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا : إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَاهُ إِلَّا مِنَ الْعُذْرِ ، يَعْنِي أَنَّ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَوْجِبُوا
الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمُ الْعُذْرُ فِيهِ .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٦٧ ، والغريين ٤ / ١٢٤٢ ، وغريب ابن

الجوزي ٢ / ٧٦ ، وتفسير القرطبي ١ / ٢١٠ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٦٧ .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب : الملاحم باب : الأمر والنهي ب (١٧) ح (٤٣٤٧) ص ٤ / ٥١٥ ،

وأحمد في مسنده ٤ / ٢٦٠ .

(٤) في (م) : « فقال » بدل : « قال » .

(٥) في (ص) : « أبو عبيد » والمثبت من (م) وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٣١ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ : مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْ فُلَانٍ وَمَنْ عَذِيرِي ؟

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) - فِي غَيْرِ هَذَا - : أَعَذَرْتُ ^(٢) فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا ، وَعَذَرْتُ إِذَا قَصَّرْتُ .

وَفِي غَيْرِ هَذَا أَعَذَرْتُ الْغُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُغْتَانِ فِي الْخِتَانِ .

وَعَذَرْتُهُ إِذَا كَانَ بِهِ الْعُذْرَةُ فَغَمَزْتُهُ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَفِي عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ ^(٣) أَمْ إِعْذَارٍ » ^(٤) .

الإِعْذَارُ : الطَّعَامُ عِنْدَ الْخِتَانِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَوْهُمْ تَعْذِيرًا » ^(٥) .

التَّعْذِيرُ : التَّقْصِيرُ ، يَعْنِي نَهَوْهُمْ نَهْيًا لَمْ يُبَالِغُوا فِيهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَأَنَّهُ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : كُنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِذَا أَذِيْتُهَا » ^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : « اسْتَعَذَرَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ ^(٧) ، فَقَالَ : وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : مَنْ يُعَذِّرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذًا

(١) انظر غريب الحديث ١ / ١٣١ .

(٢) فِي م : « عَذَرْتُ » بدل : « أَعَذَرْتُ » .

(٣) الْخُرْسُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ . انظر فقه اللغة للثعالبي ص ٢٨٧ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٩١ ، والغريبين ٤ / ١٢٥٠ ، وغريب ابن الجوزي ٧٦ / ٢ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : مجمع الزوائد ٧ / ٥٣١ ، ومسند أبي يعلى ٩ / ٢٧ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٠ / ١٤٦ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : الغريبين ٤ / ١٢٤٣ ، والفاائق ٢ / ٤٠٢ .

(٧) « ابن سلول » ساقط من (م) .

وَكَذَا ؟ فَقَامَ سَعْدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ «^(١) .

يُقَالُ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؟ أَيُّ : مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي ؟ إِنْ كَافَأْتَهُ عَنْ سُوءٍ صَنِيعِهِ فَلَا يُلُومُنِي .

❦ فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشَبٍ فَكُنَّا نَأْكُلُ وَنُعْذِرُ »^(٢) .
أَيُّ : نَقْصَرُ .

❦ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذِرَاتِكُمْ »^(٣) .

العَذْرَةُ : أَصْلُهَا فِنَاءُ الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذْرَةً النَّاسِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ ، كَمَا كُنِيَ عَنْهَا بِالْغَائِطِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب : الشهادات باب : حديث الإفك ٣ / ١٥٤ - ١٥٨ ، ومسلم في

كتاب التوبة باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٤ / ٢١٢٩ - ٢١٣٦ .

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٨٠ في ترجمة حفص بن أبي العاص . وأشار الحافظ في الإصابة

٢ / ٨٦ إلى هذا الحديث ، ولم يذكره بطوله . وهو في كنز العمال ١٢ / ٦٢٣ رقم الحديث

(٣٥٩٢٤) بطوله بدون الجملة الأخيرة . والخطابي ٢ / ٥٩ وفيه يقال : " طَعَامٌ جَشَبٌ " ، إِذَا

كَانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ ، وَالتَّعْذِيرُ : أَنْ يُقْصَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَرَى صَاحِبَهُ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ " .

(٣) انظر المغني ١٠ / ٥٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٥٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة

١ / ٢٩٧ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٤ ، والفائق ٢ / ٤٠٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٦ .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٥٠ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا^(١)

الْعَذْرَاءُ : الْبِكْرُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ لِلْجَامِعَةِ مِنَ الْأَغْلَالِ : عَذْرَاءُ لِضِيقِهَا^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ^(٣) : « أَنَّ أَبَا رَاشِدٍ الْحَبْرَانِيَّ^(٤) قَالَ : رَأَيْتُهُ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَّارِفَةِ قَدْ فَضُلَ عَنْهَا عَظْمًا ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ، قَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَبْتُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبَحُوثِ^(٥) » ❁ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا^(٦) .

(١) هذا شطر بيت يُنسَبُ إِلَى لَيْدٍ وَعَجْزُهُ :

وَقَدْ ذُهِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ

وذلك في قصيدة يخاطب بها النبي ﷺ عندما وَقَدَ عليه في جماعة من قومه ، وهو في شرح ديوانه

ص ٢٧٧ . والحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٤٤ ، ومنال الطالب ١٠٥ .

(٢) قاله أبو عبيد في الغريبين ٤ / ١٢٤٤ .

(٣) الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبْعَةَ الْقَضَاعِيِّ الْكَنْدِيِّ الْبَهْرَانِيِّ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاحِدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ . شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ قِيلَ : إِنَّهُ شَرِبَ دُهْنَ الْخِرْوَعِ فَمَاتَ . سِير

أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ١ / ٣٨٥ ، وَحُلِيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ / ١٧٢ .

(٤) أَبُو رَاشِدٍ الْحَبْرَانِيُّ ، اسْمُهُ أَخْضَرُ ، رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَدَّادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ . الثَّقَاتُ لَابْنِ

حَبَّانٍ ٤ / ٦٣ ت (١٨٣١) ، وَتَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١ / ١٦٩ ت (٣٦٠) .

(٥) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٣ / ١٢١ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١٤ / ٢٦٧ فِي تَفْسِيرِ

سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَةِ (٤١) ، وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ٢ / ١١٨ ، وَابَيْهَقِي فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٩ / ٢١

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحُلِيِّ ١ / ١٧٦ .

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ (٤١) .

قَوْلُهُ : أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، أَي : بَلَغَ بِكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ ، يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(١) فَجَعَلَ ثِقَلَ الْبَدَنِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ وَالزَّمَانَةِ^(٢) اللَّذَيْنِ
يُرَخِّصَانِ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ . يُقَالُ : أَعَذَرْتُ الرَّجُلَ بِمَعْنَى عَذَرْتُهُ^(٣) ، وَأَعَذَرَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُعَذَّرٌ^(٤) إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْعُذْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَعَذَرَ مَنْ أَنْذَرَ^(٥) . وَسُورَةُ
الْبَحُوثِ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ؛ لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَشْفِ
عَنْ سَرَائِرِهِمْ ، وَتُسَمَّى الْمُبْعَثَرَةُ أَيْضًا^(٦) .

(عَذَق) فِي الْحَدِيثِ : « كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلِّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ »^(٧) . / ٩٠ ب
الْعِذْقُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ : النَّخْلَةُ ، وَالْعِذْقُ بِالْكَسْرِ : الْكِبَاسَةُ^(٨) ، وَهُوَ الْقِنُوءُ .
❁ [وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا قَطْعَ فِي عِذْقٍ مُعَلَّقٍ »^(٩) .

-
- (١) سورة النساء ، آية (٩٥) .
(٢) والزَّمَانَةُ : الْعَاهَةُ ، وَرَجُلٌ زَمِنٌ أَي : مُبْتَلًى بَيْنَ الزَّمَانَةِ . انظر اللسان (زمن) .
(٣) قاله أبو عبيدة . انظر الخطابي ٢ / ٣٥٨ .
(٤) في (م) : « مُعَذَّرٌ » بدل : « مُعَذَّرٌ » .
(٥) قاله الفراء . انظر الخطابي ٢ / ٣٥٩ .
(٦) انظر الخطابي ٢ / ٣٥٩ .
(٧) أخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٢٤ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٤٦ ، ٥ / ٩٠ ، والهيتمي في
مجمع الزوائد ٩ / ٥٣٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣٤ ، وابن حجر في الإصابة ٤ / ١٠٠
ترجمة أبي الدَّحْدَاحِ .
(٨) قاله الأصمعي . انظر تهذيب اللغة ١ / ٢١٢ .
وقال ابن الأثير : الْعِذْقُ بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى عِذَاقٍ . انظر النهاية ٣ / ١٩٩ .
(٩) أخرجه مالك في الموطأ كتاب : الحدود باب : ما يجب فيه القطع ٢ / ١٨٤ ، والنسائي كتاب :
قطع السارق باب : الثمر المعلق يُسْرَقُ ب (١١) ح (٤٩٥٧) ص ٨ / ٨٤ ، والبيهقي في
السنن ٨ / ٤٦٣ .

لأنَّهُ لَمْ يُحَرِّزْ فِي الْأَنْدَرِ ، فَلَا قَطْعَ عَلَى آخِذِهِ ^(١) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » ^(٢) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ ^(٣) يَوْمَ السَّقِيفَةِ : « وَأَنَا عُذِيقُهَا الْمُرْجَبُ » ^(٤) .

وَهُوَ تَصْغِيرُ عَذْقٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، فَإِذَا مَالَتِ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ بَنُوا مِنْ جَانِبِهَا بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَدْعُمُهَا لِفَلَا تَسْقُطَ ، فَذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَصَغَرَ الْعَذْقُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَأَلَ بَعْضَ الْوَارِدِينَ عَنْ مَكَّةَ كَيْفَ تَرَكَهَا ؟ فَقَالَ : أَعَذَّقُ إِذْخِرُهَا » ^(٦) .

قِيلَ : مَعْنَاهُ : نَوَّرَ ^(٧) .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَعَذَّقَ : أَيُّ : صَارَ لَهُ عُذُوقٌ وَشُعَبٌ ^(٨) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري كتاب : الحدود باب : رجم الحبلى في الزنا إذا أُحصنت ب (٣١) ح (٦٨٣٠) ٦ / ٢٥٠٦ .

(٣) الحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجُمُوحِ ، يُكْنَى أَبَا عُمَرَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . انظر أسد الغابة ١ / ٤٣٦ ، والطبقات ١٤ / ٢ ، ١٥ .

(٤) أخرجه البخاري كتاب : الحدود باب : رجم الحبلى في الزنا إذا أُحصنت ب (٣١) ح (٦٨٣٠) ص ١١٧٦ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٥٤ .

(٦) انظر أخبار مكة للأزرقي ٢ / ١٥٥ ، والإصابة ١ / ٢٤٤ ترجمة أصيل .

(٧) قاله أبو العباس . انظر الغريين ٤ / ١٢٤٤ .

(٨) انظر المصدر السابق .

(عذل) وفي حديث ابن عباس : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ الْعَاذِلُ يَغْذُو »^(١) .

الْعَاذِلُ : اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الْاسْتِحَاضَةِ . وَقَوْلُهُ : « يَغْذُو » أَيُّ : يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَا الْعِرْقُ يَغْذُو ، وَغَذَا الْبَعِيرُ بَبَوْلِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : « أَنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ »^(٢) يَعْنِي الَّذِي قَدْ^(٣) عَنَدَ وَبَغَى^(٤) كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ عَنِ الْقَصْدِ^(٥) .

(عذم) فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي بِعَمَلِهِ فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ »^(٦) .

أَيُّ : أَخَذُوهُ بِاللَّسِنَتِمْ وَوَقَعُوا فِيهِ . وَأَصْلُ الْعَذْمِ : الْعَضُّ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَعَذَمْتُهُ ، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - »^(٧) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٣٤ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٥ ، والفائق ٢ / ٤٠٧ .

(٢) الحديث في : المعجم الأوسط للطبراني ١ / ١٥٩ .

(٣) « قد » ساقط من (م) .

(٤) في (م) : « وَبَغَى » بدل : « وَبَغَى » .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٤٧ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٥ ، والفائق ٢ / ٤٠٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٧ .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٩٠ بدون اللفظة : « فَعَذَمْتُهُ » والطبراني في المعجم الكبير ٤ / ١١٢ ،

١١٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

العَدْمُ : مَا قَدَّمَاهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْعَدِيمَةُ .

(عَدُو) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « إِنْ كُنْتَ نَازِلًا الْبَصْرَةَ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا »^(١) .

قِيلَ : هِيَ : جَمْعُ الْعَدَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ
وَالْبَحَارِ وَالسَّبَاخِ ، وَقَدْ عَذِيَ يَعْذَى عَذًى فَهُوَ عَذِيٌّ وَعَذِيٌّ وَعَذِيٌّ وَعَذَاهُ^(٢) .

(١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٤٥ ، والفائق ٢ / ٤٠٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٧ .

(٢) انظر الغريبين ٤ / ١٢٤٥ .

فصل العين مع الراء

(عرب) في الحديث : « الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » ^(١) .

يُرَوَّى بِالتَّخْفِيفِ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ « يُعْرَبُ » .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ عَرَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .

❁ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « هَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ ؛ فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ لِسَانُهُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ » ^(٣) .

قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ ، بَلْ مَعْنَاهُ : التَّبَيُّنُ .

قال القتيبي ^(٤) : الصَّوَابُ يُعْرَبُ مُخَفَّفٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : اللِّسَانُ يُعْرَبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ، وَسُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِلتَّبَيُّنِ .

قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ ^(٥) : وَلَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ؛ لِأَنَّهُ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَاللُّغَةُ مَبْنَاهَا عَلَى الرَّوَايَةِ ، وَلَمْ يَصِرْ أَحَدٌ إِلَى أَنَّ التَّعْرِيبَ بَاطِلٌ .
وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عَرَبْتُ مَعَ « عَنْ » أَجُودُ مِنْ أَعَرَبْتُ ، يُقَالُ : أَعَرَبْتُ الْحَرْفَ وَعَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ ، فَأَعَرَبْتُ وَعَرَبْتُ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ .

(١) الحديث في : سنن ابن ماجه كتاب : النكاح باب : استثمار البكر والثَّيْبِ ب (١١)

ح (١٨٧٧) ص ١ / ٢٤٥ ، ومسنند أحمد في ٤ / ١٩٢ بلفظ : « الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا » .

(٢) انظر غريب الحديث ١ / ١٦٣ .

(٣) الحديث في : تفسير الطَّبري ٥ / ١٤٢ ، والقرطبي ٥ / ٣٣٧ سورة النساء آية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَتَبَيَّنُوا ... ﴾ الآية .

(٤) انظر تصحيفات المحدثين ١ / ٢٦٤ .

(٥) قاله أبو بكر . انظر الغريبين ٤ / ١٢٤٦ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُلْقَنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَكِبَ أَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ عَلَى بَعِيرٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِكَرَاعِ الْغَمِيمِ^(٢) ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِأَبِي بَكْرٍ : تَقَدَّمَ عَلَى صَدْرِ الرَّاحِلَةِ حَتَّى تُعْرَبَ عَنَّا مَنْ لَقِينَا »^(٣) .

أَيُّ : تُكَلِّمَ عَنَّا ، وَقَوْلُهُ : « بَاغٍ وَهَادٍ » ، أَرَادَ أَنَّهُ يَتَّبِعِي الْخَيْرَ وَالذِّينَ ، وَصَاحِبُهُ يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ تُعْرَبُوا عَلَيْهِ »^(٤) .

مَعْنَاهُ : أَنْ تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ وَتُقَبِّحُوهُ لَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّعْرِيبُ الْفُحْشَ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِمُؤْتَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : لَتَكْفَنَّ عَنْ سَبِّهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي ، فَمَا زَادَ فِي السَّبِّ إِلَّا اسْتِعْرَابًا »^(٥) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٦٣ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٦ ، والفائق ٢ / ٤٠٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٨ .

(٢) كُرَاعُ الْغَمِيمِ : موضع بين مكة والمدينة ، وهو وادٍ أمام عَسْفَانَ ثمانية أميال ، وهذا الكُرَاعُ : جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي طَرَفِ الْحَرَّةِ يَمْتَدُّ إِلَيْهِ ، وَلَهُ خَبْرٌ فِي ذِكْرِ آجَا وَسَلَمَى . انظر معجم البلدان ٤ / ٤٤٣ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٢ ، والفائق ٣ / ٢٥٦ ، والنهاية ١ / ١٤٣ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٥٢ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٦ ، والفائق ٢ / ٤١٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٨ .

(٥) الحديث في : الخطابي ١ / ٦٠١ ، والغريبين ٤ / ١٢٤٦ ، والفائق ٢ / ٥٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٧٨ .

أَيُّ : إِفْحَاشًا ، وَالْعَرَابَةُ : اسْمُ مَوْضُوعٍ مِنَ التَّغْرِيبِ ، وَهُوَ مَا قَبِحَ مِنَ الْكَلَامِ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « لَا تَحِلُّ الْعَرَابَةُ لِلْمُحَرَّمِ »^(١) . /

وَالْعَرَابُ : فَسَادُ الْمَعْدَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرِبْتُ مَعِدَتَهُ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ فَقَالَ^(٢) : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطْنَهُ »^(٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْ »^(٤) .

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجِمَاعِ ، وَالتَّصْرِيحَ بِالْفَحْشِ عَلَى طَرِيقِ الْمَازَحَةِ فِي مُعَاشَرَةِ النِّسَوَانِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ ابْتَعَ دَارًا لِلسَّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ »^(٥) .

أَعْرَبُوا مِنَ الْعَرَبُونَ أَيُّ : أَسْلَفُوا ، وَيُقَالُ : الْعُرْبَانُ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا فَيَدْفَعُ إِلَى الْبَائِعِ دِينَارًا أَوْ دَرَاهِمًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ كَانَ مِنْ ثَمَنِهِ وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَيْثُ قَالَ : فِي حَدِيثٍ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ »^(٦) .

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ / ٢٦٤ بلفظ : « الإعرابة » وابن كثير في تفسيره ١ / ٢٣٨ .

(٢) في (م) : « وقال » بدل : « فقال » .

(٣) أخرجه البخاري نحوه كتاب : الطب باب : الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ ب (٤) ح (٥٦٨٤) ص ١٠٠٦ ، ومسلم كتاب : السَّلام باب : التَّدَاوِي بِسَقْيِ الْعَسَلِ (٣١) ح (٢٢١٧) ص ٤ / ١٧٣٦ .

(٤) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٤٧ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٤٨ بدون « وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ » .

(٦) أخرجه أبو داود كتاب : البيوع والإيجارات باب : في العُرْبَانِ ب (٦٩) ح (٣٥٠٢) ص ٣ / ٧٦٨ ، وابن ماجه كتاب : التَّجَارَاتِ باب : بيع العُرْبَانِ ب (٢٢) ح (٢٢١٠) .

وَيُقَالُ : عُرْبَانٌ^(١) وَعُرْبُونٌ ، وَعَرَبُونٌ ، وَإِنَّمَا عَقَدَ عَلَى ذَلِكَ خَلِيفَةُ عُمَرَ ؛ إِذْ لَا يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَيْهِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : الْأُرْبَانُ وَالْمُسْكَنُ أَيْضًا^(٢) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا »^(٣) .

قِيلَ : لَا تَنْقُشُوا فِيهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

وَقَالَ عُمَرُ : « لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ »^(٤) .

« وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنُ »^(٥) .

(عرج) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بَقْلُوصٌ^(٦) »^(٧) .
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : « فَسَدَ » . قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٨) : وَأَظْنُهُ احْرَنْجَمَ ، وَمَعْنَاهُ :
تَقَبُّضَ واجْتَمَعَ وَتَرَاجَعَ إِلَى خَلْفٍ .

= ص ٢ / ١٤ . والموطأ كتاب : البيوع باب : ما جاء في بيع العُرْبَانِ ٢ / ٩ . وأضاف ابن الأثير في النهاية ٣ / ٢٠٢ بقوله : « وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، وروي عن ابن عمر إجازته ، وحديث النهي مُنْقَطِعٌ » .

(١) « عُرْبَانٌ » ساقط من (م) .

(٢) انظر الخطابي ٢ / ٧٧ ، والفائق ٢ / ٤١٠ وفيه : « وسمي المُسْكَنُ : لَأَنَّهُ إِسْكَانٌ لَهُ لَأَنَّهُ يَمْلِكُهُ آخَرٌ » والمُعَرَّبُ للجواليقي ٢٨١ ، واللَّسَانُ (سكن) و(مسكن) ونقل عن ابن الأعرابي قال : « وَأَمَّا الْمُسْكَنُ فَمَعْنَى الْعَرَبُونَ فَهُوَ (فُعْلَان) والميم أصلية ، وجمعه المساكين » .

(٣) أخرجه النسائي في كتاب : الرِّبَا باب : قول النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَنْقُشُوا عَلَى خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا » ب (٥١) ح (٥٢٠٩) ، ص ٨ / ١٧٧ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٩٩ .

(٤) الحديث في : النهاية ٣ / ٢٠٢ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٤٧ .

(٦) « بَقْلُوصٌ » زيادة من (م) .

(٧) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٤ ، والفائق ٢ / ٤١٦ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٢٠ .

(٨) انظر غريب الحديث ٢ / ٥٤ .

(عور) فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : كَذَا وَكَذَا »^(١) .

أَيُّ : اسْتَيْقَظَ ، (قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ : اسْتَيْقَظَ)^(٢) مَعَ كَلَامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ^(٣) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : مَعْنَاهُ : عَلِمَ . وَقَالَ آخَرُونَ : أَيُّ : تَمَطَّى وَأَنَّ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَنْ كَانَ حَلِيفًا أَوْ عَرِيرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا^(٥) عَنْهُ »^(٦) .

أَيُّ : نَزِيلًا فِيهِمْ وَخَلِيفًا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَّهَ وَاعْتَرَّهَ : إِذَا أَتَاهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ بِمَعْنَى عَرَّهَ وَاعْتَرَّهَ^(٧) .

❖ وَمِنْهُ قَوْلُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : « حَيْثُ اعْتَذَرَ عَنِ الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَرِيرًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ »^(٨) .

أَيُّ : نَزِيلًا فِيهِمْ لَسْتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُخَابِرُ بِأَرْضِهِ ، وَيَشْتَرِطُ أَنْ لَا يَعْرِهَا »^(٩) .

(١) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ١٢٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٣) قاله الكسائي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٣٥ ، وعِرَارُ الظَّلِيمِ : صَوْتُهُ .

(٤) نقله أبو عبيد عن ابن عَمَّار عن ابن عمر عن ثعلب . انظر الغريبين ٤ / ١٢٤٩ .

(٥) في (م) : « علقوا » .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٣٠٧ بلفظ : « عديداً في قوم » .

(٧) قاله الأصمعي . انظر الخطابي ٢ / ٥١ .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٥٠ عن جابر برواية : « عَزِيزًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » وذكره الهيثمي في

مجمعه ٩ / ٤٩٨ برواية : « عزيزاً » باب : فضل حاطب بن أبي بلتعة - رضي الله عنه - .

(٩) ذُكِرَتْ قِصَّتُهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٣ / ٣٦٩ وذكر بأن المخابرة منسوخة لورود النهي عنها في حديث رافع بن خديج .

أَيُّ : لَا يَدْمُلُهَا ، مِنَ الْعُرَّةِ وَهِيَ الْعَذْرَةُ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فَيُسَمَّى بِهِ الْقَيْحُ مِنْ الْقَوْلِ وَالْأُمُورِ ^(١) .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةُ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ » ^(٢) .

الْغُرَّةُ : الْحُسْنُ ، وَالْعُرَّةُ : الْقَيْحُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : « كُلُّ سَبْعِ تَمَرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ » ^(٤) .

أَيُّ : غَيْرِ ^(٥) مُسَمَّدةٍ بِالْعُرَّةِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُنْزَلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : نَزَلْتُ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وَالْمَعَرَّةِ » ^(٦) .

الْمَجَرَّةُ : مَجَرَّةُ السَّمَاءِ ، وَالْمَعَرَّةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ؛ سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا كَالْعَرِّ الَّذِي هُوَ الْجَرْبُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ ؛ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣١٠ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣١٠ ، والخطابي ١ / ٢٣٥ ، والفائق ٢ / ٦٢ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٢١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٦٢ . وسيرد ص ٢٣٢ .

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد ربحانة النبي ﷺ وسبطه ومحبوبه الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - كان يغضب من الرافضة ويمقتهم ، ولد سنة ثمانين للهجرة . انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٥ .

(٤) الحديث في الغريبين ٤ / ١٢٤٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٠ .

(٥) « غير » زيادة من (م) .

(٦) الحديث في : الغريبين ٤ / ٢٥٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٠ . والمثل في : فصل المقال ٢ / ٥٦ (١٧٥) .

❁ وفي حديث أبي بكر : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عُمَرُ سَيْفًا مُحَلَّى ، فَفَزَعَ عُمَرُ الْحِلْيَةَ ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يَعْزُرُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ »^(١) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : الْمَحْفُوظُ عِنْدِي لِمَا يَعْزُرُكَ بِالْوَاوِ ، أَيُ : لِمَا يَنْوُبُكَ وَيَلْزُمُكَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ فَقَدْ عَرَاكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ : يَعْزُرُكَ فَلَيْسَ إِلَّا مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا مِنَ الْعُرَّةِ : وَهِيَ الْعَذِرَةُ ، أَوْ مِنَ الْعَرِّ : وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ لَهُ وَجْهٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَقَالَ : لِمَا يَعْزُرُكَ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لَا جَزْمٍ ، فَيُظْهِرُ التَّضْعِيفُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَّهُ ، أَيُ : أَتَاهُ وَأَطَافَ بِهِ ، وَمِنْهُ الْمُعْتَرُ لِلَّذِي يَأْتِيكَ وَيَتَعَرَّضُ لَكَ ، فَمَعْنَاهُ : لِمَا يَأْتِيكَ مِنْ نَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ وَحَاجَاتِهِمْ ، أَمَّا إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَقَدْ يَتَّفِقُ فِي النَّادِرِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

❁ وفي حديث طاوُسٍ^(٣) : « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ ، فَاصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِالْوَحْشِ »^(٤) .

مَعْنَاهُ : نَدَّ وَاسْتَعَصَى ، مِنَ الْعَرَارَةِ وَهِيَ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ الْمَعَرَّةُ وَهِيَ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ^(٥) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٢٠ ، والغريبين ٤ / ٢٤٩ ، والفائق ٢ / ٤١٣ .

(٢) انظر غريب الحديث ٣ / ٢٢١ .

(٣) طاووس بن كيسان ، الفقيه ، القدوة أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليميني ، الحافظ ، ولد في عهد عثمان - رضي الله عنه - توفي سنة ١٠٦ هـ . سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨ .

(٤) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٢٥١ ، وتحفة الأحمدي ٦ / ٢٠٦ ، وشرح سنن ابن

ماجه ١ / ٢٦٢ بلفظ : « إِذَا نَدَّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ شَيْءٌ ... » .

(٥) انظر الخطابي ٣ / ٨٣ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ إِنْ سَاعَدَتِ الرَّوَايَةُ « اسْتَعَزَّ » بِالزَّايِ بِمَعْنَى : غَلَبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَنْ عَزَّ بَزَّ^(١) ، أَي : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(عرعر) وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ^(٢) : « كَانَ الْعَدُوُّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ / وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ »^(٣) .

الْعُرْعُرَةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْحَضِيضُ : أَسْفَلُهُ .

(عرس) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي مُتَعَةِ الْحَجِّ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَصْحَابُهُ فَعَلَوْهَا ؛ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُلُوا مُعَرِّسِينَ بِهِنَّ تَحْتَ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يُلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُءُوسُهُمْ »^(٤) .

الْمُعْرِسُ : الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَيَغْشَاهَا ، وَمِنْهُ الْعُرُوسُ وَالْعُرْسُ ، يُقَالُ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ عُرُوسًا ، وَأَمَّا التَّعْرِيسُ فَهُوَ : نَوْمَةُ الْمُسَافِرِ بَعْدَ إِدْلَاجِ اللَّيْلِ^(٥) .

❁ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : فِي خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ »^(٦) .

(١) انظر اللسان (عزز) ، والمستقصى ٢ / ٣٥٧ ، وجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٨ .

(٢) في (م) : « الروايات » بدل : « الأحاديث » .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٨٩ ، والفائق ٣ / ١٨٧ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٢٨ .

(٤) أخرجه مسلم كتاب : الحج باب : في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بانتماء ب (٢٢) ح (١٢٢٢) ص ٢ / ٨٩٦ ، والنسائي كتاب : المناسك باب : التمتع ب (٥٠) ح (٢٧٣٥) ص ٥ / ١٥٣ ، وابن ماجه كتاب : المناسك باب : التمتع بالعمرة إلى الحج ب (٤٠) ح (٣٠١٣) ص ٢ / ١٧١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٤٩ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٨٤ .

(٦) سبق تخريجه ص ٤١ (عذر) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : الْعُرْسُ : طَعَامُ الْوَلِيمَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢) : الْعُرْسُ : اسْمٌ مِنْ أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ إِذَا دَخَلَ بِهَا .

(عرش) فِي الْحَدِيثِ : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ »^(٣) .

قِيلَ : أَرَادَ الْجَنَازَةَ وَهُوَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ ، وَإِنَّمَا اهْتَزَّ ، أَيِ : فَرِحَ ؛ لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِهِ . وَقِيلَ : اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ؛ لِأَنَّهُ^(٤) يَقْدَمُ إِلَيْهِ سَعْدٌ ، قَالَ : ذَلِكَ تَعْظِيمًا لِحَالِ سَعْدٍ^(٥) .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَرْشِ الْعِزَّ ، وَاهْتَزَّ أَيِ : تَحَرَّكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَزَلَّزَلَ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ لِمَوْتِ سَعْدٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❦ وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَأَنَا عَلَى عَرِيْشٍ »^(٦) . الْعَرْشُ وَالْعَرِيْشُ : السَّقْفُ .

(١) انظر غريب الحديث ٤ / ٤٩١ .

(٢) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٨٤ .

(٣) أخرجه البخاري كتاب : مناقب الأنصار باب : مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ب (١٢) ح (٣٨٠٢) ص ٦٣٨ ، ومسلم كتاب : فضائل الصحابة باب : من فضائل سعد ابن معاذ - رضي الله عنه - ب (٢٤) ح (٢٤٦٦) ص ٤ / ١٩١٥ .

(٤) فِي (ص) : « لَأَنَّ » بدل : « لِأَنَّهُ » .

(٥) ويؤيد هذا القول بعض الروايات التي وردت تُصَرِّحُ باهتزاز عرش الرحمن ، وهي مُخَرَّجَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ كَمَا قَالَه الْحَاكِمُ . انظر مستدرک الحاكم ٣ / ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، وفتح الباري ٧ / ١٥٥ .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب : الإقامة باب : ما جاء في القراءة في صلاة النليل ب (١٧٦) ح (١٣٤٣) ص ١ / ٢٤٥ ، وأحمد في مسنده ٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٤٢٤ ، من حديث أم هانئ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ١ / ٣٢١ ، والمعجم الكبير ٢٤ / ٤١١ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ ^(١) : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ عَرِيشًا ؟ » ^(٢) .
أَيُّ : شَيْئًا يُسْتَظَلُّ بِهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قِيلَ لِسَعْدٍ : إِنَّ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمَتْعَةِ ، فَقَالَ : قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » ^(٣) .

يَعْنِي : بُيُوتَ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ الْعُرْشُ ؛ لِأَنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا لَهَا : عُرُوشٌ ، فَمَنْ (قَالَ : عُرْشٌ فَوَاحِدُهَا : عَرِيشٌ ، وَمَنْ) ^(٤) قَالَ : عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا : عَرِشٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : كَافِرٌ ، أَيُّ : مُقِيمٌ بِالْعُرْشِ ، لَا أَنَّهُ كَافِرٌ بِاللَّهِ أَوْ بِالنَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) - ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَكَّارٌ بِالْعُرْشِ ، يَعْنِي : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ الزَّرَاعَةَ ، وَالزَّرَارِعُ يُسَمَّى كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ سَتَرَ الْبَذَرَ فِي الْأَرْضِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : « سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَرِّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » ^(٦) .

(١) فِي (م) : « حَدِيثٌ » بَدَلَ : « الْحَدِيثِ » .

(٢) فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٢ / ٣١٥ تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَنْفَالِ آيَةِ (٤٢) ، وَالْغُرَبِيِّينَ ٤ / ١٢٥١ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ٢ / ٨١ .

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ : الْحَجِّ بَابُ : جَوَازِ التَّمَتُّعِ ب (٢٣) ح (١٢٢٥) ص ٢ / ٨٩٨ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١ / ١٨١ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) .

(٥) قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . انْظُرْ : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٤ / ٢١ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٤ / ٤٥٧ بَلْفِظَ آخَرَ ، وَالْغُرَبِيِّينَ ٤ / ١٢٥١ ، وَغَرِيبِ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ ٢ / ٨١ ، « وَكَهَامٌ : لَا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الضَّرْبَةِ » . انْظُرِ اللَّسَانَ (كَهَم) .

العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ^(١) .

(عَرَص) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ : « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً ، وَعَلَى مَجَرِّ بَيْتِي سِتْرًا مَقْدُمُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ غَزَاةٍ خَيْبَرٍ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَهَتَكَ الْعَرَصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ »^(٢) .

يُرْوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ^(٣) ، وَهِيَ : خَشَبَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا ، إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ^(٤) ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخُشْبِ الْقِصَارِ . يُقَالُ : عَرَصْتُ السَّقْفَ تَعْرِيصًا ، وَمَجَرُّ الْبَيْتِ : (هُوَ الْعَرَصُ بَعْنِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْجَائِزُ ، وَهُوَ حَامِلُ الْبَيْتِ)^(٥) ، شَبَّهَهَا بِالْمَجَرَّةِ لِإِعْتِرَاضِهَا فِي السَّمَاءِ . وَأَرَادَتْ بِهَتْكِ الْعَرَصِ : السِّرَّ الَّذِي غَطَّتْ بِهِ عَائِشَةُ وَجْهَ الْعَرَصِ^(٦) .

(عَرَض) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ »^(٧) .

وَاحِدُهَا : عِرْضٌ وَهُوَ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، أَيُّ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، قَالَ

(١) وقال الجوهري في الصحاح في مادة (عرش) : « العُرْشُ (بالضم) أَحَدُ عُرْشَيْ الْعُنُقِ ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَتِي الْعُنُقِ » .

(٢) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأدب باب : في اللُّعْبِ بِالْبَنَاتِ ب (٦٢) ح (٤٩٣٢) ص ٥ / ٢٢٧ ، والبيهقي ١٠ / ٣٧١ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٨٥ .

(٤) في (م) : « السَّقِيفَةُ » بدل : « تَسْقِيفُهُ » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٦) انظر الخطابي ١ / ٨٥ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٥٤ ، والغريبين ٤ / ١٢٥٤ ، غريب ابن الجوزي ٢ / ٨١ .

أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : الْعِرْضُ هَهُنَا : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَائِبِ ، فَأَمَّا الْعِرْضُ فِي النَّسَبِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ »^(٢) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٣) : الْعِرْضُ : مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَعَلَى هَذَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ أَمْرُهُ الَّذِي يُحْمَدُ وَيُذَمُّ مِنْ جِهَتِهَا ، سَوَاءٌ يُوصَفُ هُوَ بِهَا دُونَ أَسْلَافِهِ أَوْ يُذَكَّرُ أَسْلَافُهُ ؛ لِتَلَحُّقِهِ النَّقِیْصَةِ بِعِيَّتِهِمْ .

وَأَنْكَرَ الْقُتَيْبِيُّ^(٤) أَنْ يَدْخُلَ فِي لَفْظِ الْعِرْضِ ذِكْرُ الْأَسْلَافِ ، وَطَوَّلَ نَفْسَهُ فِيهِ وَالِاسْتِشْهَادَ عَلَيْهِ .

وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ^(٥) ، وَذَكَرُوا : أَنَّ لَفْظَ الْعِرْضِ لَا يَخْتَصُّ بِالنَّفْسِ ، وَلَكِنَّهُ يَتَنَاوَلُ كُلَّ مَا يُمَدَحُ وَيُذَمُّ بِهِ فِي نَفْسِهِ وَذِكْرُ أَسْلَافِهِ . وَلَيْسَ فِي تَطْوِيلِ الْكَلَامِ بِذَلِكَ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ .

(١) انظر غريب الحديث ١ / ١٥٤ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب : البرِّ والصَّلة والآداب باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ب (١٠) ح (٥٦٤) ص ٤ / ١٩٨٦ وسنن أبي داود كتاب : الأدب باب : في الغيبة ب (٤٠) ح (٤٨٨٢) ص ٥ / ١٩٥ ، والترمذي كتاب : البرِّ والصَّلة باب : ما جاء في شفقة المسلم على المسلمة ب (١٨) ح (١٩٢٧) ص ٤ / ٢٨٦ ، وابن ماجه كتاب : الفتن باب : حرمة دم المؤمن وماله ب (٢) ح (٣٩٨١) ص ٢ / ٣٦٤ ، وأحمد في مسنده

٢ / ٢٧٧ ، ٣ / ٤٩ ، ٤ / ١٦٨ .

(٣) قاله أبو العباس : انظر الغريبين ٤ / ١٢٥٤ .

(٤) انظر أدب الكاتب ، باب : معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه ص ٣١ .

(٥) منهم أبو بكر . انظر الغريبين ٤ / ١٢٥٤ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ أُمُّ سُلَيْمٍ ^(١) إِلَى امْرَأَةٍ تَعْرِفُ حَالَهَا ، فَقَالَ لَهَا : شَمِّ عَوَارِضَهَا وَانْظُرِي إِلَى عَقِبِهَا » ^(٢) .

العَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْفَمِ ، وَعُرْضُهُ : جَانِبُهُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا : عَارِضٌ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَقِيَّةُ الْعَارِضِ وَالْعَارِضَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتَحْتَبِرَ طَيْبَ نَكْهَتِهَا ، وَتَنْظُرَ إِلَى عَقِبِهَا ؛ لِتَسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهَا .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ كَتَبَ فِي كِتَابِ طَهْفَةِ / النَّهْدِيِّ : « وَلَكُمْ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ » ^(٣) .

وهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ يُقَالُ : عَرَضَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا مَا مَرَضَ أَوْ كُسِرَ ^(٤) .

❁ وفي الحديث : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ ، فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » ^(٥) .

(١) أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مَلْحَانَ بْنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ ، أُمُّ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، شَهِدَتْ أَحَدًا وَحُتْنًا . مِنْ أَفَاضِلِ النِّسَاءِ . انْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢ / ٣٠٤ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٧ / ٣٤٥ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ٤ / ١٨٤٧ .

(٢) الحديث في : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١ / ٤١٦ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٢٥٧ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١١ .

(٣) الحديث في : الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ ١ / ٢٧٩ رَقْم (٢٨٤) ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ / ٩٦ ، وَكَنْزُ الْعُمَالِ ١٠ / ٦١٧ - ٦٢٤ رَقْم (٣٠٣١٧) ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢ / ٥٣ - ٥٥ .

(٤) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . انْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١ / ٤٦٧ .

(٥) الحديث في : صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٢ / ٩٢ ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ١٠ / ٤٦١ ، وَالذَّارِقُطِيِّ كِتَابُ :

الرِّزْقَةِ بَابُ : الْحَثُّ عَلَى إِخْرَاجِ الصَّدَقَةِ وَبَيَانِ قِسْمَتِهَا ب (٢٠) ح (٢٠٣٦) ص ٢ / ١١٨ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤ / ٢٩٩ .

مَعْنَاهُ : لَئِنْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، لَقَدْ جِئْتَ بِالسَّأَلَةِ عَرِيضَةً ، كَمَا يُقَالُ : أَكْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِكَبِيرَةٍ ، وَأَصْغَرَ إِذَا جَاءَ بِصَغِيرَةٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ ^(١) غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرَضًا » ^(٢) .

مَثَلُ ضَرْبِهِ لِقُوَّةِ رَأْيِهِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْغَمْرَةَ فَقَطَعَهَا عَرَضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ فَاتَّبَعَ جَرِيَةَ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ بِالْبُعْدِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ ^(٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » ^(٤) .

لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ يَخْفَ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُعَانَاةٍ فِي إِيصَالِ الْمَاءِ إِلَى أَصُولِهِ فِي الْوُضُوءِ ، وَلَا إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي غَسْلِهِ ^(٥) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِفَّةُ الْعَارِضَيْنِ كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، لَا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بِذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى ^(٦) - .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « خَرَجَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعُرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ » ^(٧) .

(١) فِي (ص و م) : « رَجُلٌ » بَدَلُ : « رَجُلٌ » وَالْمَثْبُتُ مَا فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٤٢٦ ، وَالْغَرِيبِيُّ ٤ / ١٣٨٧ ، وَالْفَائِقُ ١ / ١٢٠ ، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ ٢ / ١٦٣ .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٤٢٧ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : الْفَائِقُ ٢ / ٤٢٢ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ٢ / ٨٥ ، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ ٢ / ٤٢٥ .

(٥) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَرَاهُ غَيْرَ مُنَاسِبٍ . انْظُرِ النَّهْيَةَ ٣ / ٢١٢ .

(٦) حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ عَنِ الْخُطَّابِيِّ ٣ / ٢١٢ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَرِيبِهِ ؟

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ٨ / ٣٣٢ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ ٢ / ٨١٠ ، وَأَحْمَدُ فِي

مُسْنَدِهِ ٤ / ٣٨٨ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ : الْعَرُوضُ^(١) ، يُقَالُ : فُلَانٌ وَلِيَ الْعِرَاقَ وَوَلِيَ الْعَرُوضَ ، وَيُقَالُ : كَانَ يَقُولُ : كَذَا فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ ، أَيْ : فِي طَرِيقٍ آخَرَ ، وَمِنْهُ عَرُوضُ الشَّعْرِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَتَلَقَّتْهُ^(٢) امْرَأَةٌ بَصْبِيٌّ لَهَا قَدْ عَرَضَ لَهُ جُنُونٌ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَبَزَقَ فِيهِ ، فَبَرَأَ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ عَرِيضَتَيْنِ^(٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرِيضُ مِنَ الْمَعْرِزِ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ مِنْ سَنَةٍ ، وَتَنَاولَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ . وَالْجَدْيُ : الْعَرِيضُ : إِذَا بَلَغَ النَّزْوُ ، وَجَمَعَهُ : عَرِضَانُ^(٤) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ^(٥) .

الاعْتِرَاضُ : أَنْ يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بِفَرَسِهِ فِي بَعْضِ الْغَابَةِ فَيَدْخُلَ مَعَ الْخَيْلِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « عَارِضٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ^(٦) .

أَيْ : أَتَاهَا مُعَارَضَةً فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنْزِلِهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ الْعَاصِ^(٧) فِي جَنَازَةٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، وَعِنْدَهُ قَبْرٌ خَاسِفٌ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : يَا فُلَانُ هَذَا

(١) انظر المجموع المغيث ٢ / ٤٢٣ وزاد : « وَيُضَافُ إِلَيْهِمَا غَيْرُهُ : الْيَمَنُ » .

(٢) فِي (م) : « فَأَتَتْهُ » بدل : « فَتَلَقَّتْهُ » .

(٣) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٤٢٤ بلفظ : « عَرِيضَتَانِ » .

(٤) انظر المجموع المغيث ٢ / ٤٢٤ .

(٥) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٥٠ ، كتاب : الزكاة باب : أين تصدق الأموال ح (١٥٩١) ،

والترمذي ٣ / ٤٣١ كتاب : النكاح باب : ما جاء في النهي عن نكاح الشغار ح (١١٢٣) ،

والنسائي كتاب : النكاح باب : الشغار ح (٣٣٣٥) ، وأحمد ٣ / ١٦٢ ، ١٩٧ .

(٦) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٤٢٤ .

(٧) عثمان بن أبي العاص ، الأمير المؤمن أبو عبد الله الثقفي الطائفي ، قدم على النبي ﷺ في وفد

ثقيف سنة تسع ، وأمره عليهم . توفي سنة ٥١ هـ . سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٧٤ ، وابن سعد

٥ / ٥٠٨ ، والاستيعاب ٣ / ١٠٣٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٥٧٩ .

يَبْتَكَ»^(١) . أَيِ : اعْتَرَضُ^(٢) فِي الْبَاطِلِ وَامْتِنَاعٌ مِنَ الْحَقِّ ، يُقَالُ : اعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ .

❁ وَفِي كِتَابِهِ لِأَزْدٍ شَنْوَةٌ : « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعُرْضَانٍ »^(٣) .

وَهُوَ جَمْعُ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ، وَمِنْهُ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قَرَاهَا فِي الْوَادِي خَاصَّةً فِيهَا النَّخِيلُ^(٤) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ »^(٥) .

الْعَرَضُ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ^(٦) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قُدِّمَ إِلَيْهِ الشَّرَابُ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهَا عُرْضَ الْحَائِطِ »^(٧) .

الْعُرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٤٢٥ ، وقد نُسِبَ هذا الحديث إلى عثمان ابن أبي العاص .

(٢) في (م) : « اعْتَرَضُكَ » بدل : « اعْتَرَضُ » .

(٣) الحديث في : مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٣ - ٣٧٦ .

(٤) انظر الغريين ٤ / ١٢٥٦ ، ومنال الطالب ٦٩ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب : الرقائق باب : الغنى غنى النفس ب (١٥) ح (٦٤٤٦)

ص ١١١٩ ، ومسلم في كتاب : الزكاة باب : ليس الغنى عن كثرة العرض ب (٤٠)

ح (١٠٥١) ص ٧٢٦ / ٢ .

(٦) انظر الغريين ٤ / ١٢٥٦ .

(٧) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٥٦ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ »^(١) .

الْعَرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْزُمُ الْمَحَجَّةَ ، يَقُولُ :
أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ^(٢) : « وَأَضْمُ الْعُنُودَ » .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي
النَّهْرِ »^(٣) .

أَيُّ : مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ
أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ ، فَحَدَدْنَاهُ . وَالْكَالَاءُ : مَرَفَأُ السُّفْنِ فِي الْمَاءِ ، ضَرَبَ الْمَشْيِ
عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعَرُّضِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ الْقَذْفِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ
الْكَذِبِ »^(٤) .

يَعْنِي مَا عُرِّضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرَّحْ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ
وَفَحْوَاهُ ، وَالْمِعْرَاضُ أَيْضًا : سَهْمٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ ، يُصِيبُ بِعَرَضٍ عُوْدِهِ دُونَ
حَدِّهِ .

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٤ / ٥٧٩ (حوادث سنة ٢٣) ، وابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغة ١٢ / ١٢١ - ١٢٤ ، وابن قتيبة في غريبه ١ / ٥٨٥ - ٥٨٧ .

(٢) في (ص) : « قولهم » بدل : « قوله » والمثبت ما في (م) والغريبين ٤ / ١٢٥٦ .

(٣) أخرجه الزيلعي في نصب الرأية ٤ / ٣٤٤ بدون الجملة الأخيرة .

(٤) ذكره البخاري مُعَلَّقًا عن أنس في كتاب : الأدب باب : المعارض مندوحة عن الكذب

ب (١١٦) ص ١٠٨١ ، وهو في السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٩٩ ، ومجمع الزوائد للهيتمي

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِي : أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْزِقُ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنْ خَزَقَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَصَابَ بِالْعَرْضِ فَلَا تَأْكُلْ »^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾^(٢) وَضَعَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ خَيْطَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنَّ وَسَادَكَ لَطَوِيلٌ عَرِيضٌ »^(٣) .

كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ ، فَكُنْ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ ، وَقِيلَ : الْوِسَادَةُ (كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادَةِ)^(٤) مِنْ رَأْسِهِ / وَغُنْقِهِ ؛ لِمَا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى « أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ الَّذِي يُزِيلُ الْفَطَانَةَ وَالْكِيَاسَةَ ، وَيَحْتَمِلُ : أَنَّهُ أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فَلَا يُنْهَكُهُ الصَّوْمُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَرِيضَ الْقَفَا ، أَيِ : سَمِينَهُ^(٥) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ^(٦) ، وَقَدْ رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ : أَيَنْ مَا

(١) أخرجه مسلم كتاب : الصَّيْدُ باب : الصَّيْدُ بِالْكَلابِ الْمُعْلَمَةِ ب (١) ح (١٩٢٩) ص ٣ / ١٥٢٩ ، وأبو داود كتاب : الصَّيْدُ باب : فِي الصَّيْدِ ب (٢) ح (٢٨٤٧) ص ٣ / ٢٦٨ ، والنَّسَائِيُّ كتاب : الصَّيْدُ باب : مَا أَصَابَ بِحَدِّ مَنْ صِيدَ الْمِعْرَاضُ ب (٢٣) ح (٤٣٠٧) ص ٧ / ١٩٥ ، وأحمد في مسنده ٣٧٧ / ٤ .

(٢) البقرة ، آية (١٨٧) .

(٣) أخرجه البخاري كتاب : التفسير باب : قَوْلُهُ : ﴿ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ب (٢٨) ح (٤٥٠٩) ص ٧٦٦ ، ومسلم كتاب : الصَّيَامُ باب : بَيَانُ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِظُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَأَنَّ لَهُ الْأَكْلَ وَغَيْرَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، وَبَيَانُ صِفَةِ الْفَجْرِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ الْأَحْكَامُ مِنَ الدُّخُولِ فِي الصَّيَامِ وَدُخُولِ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ب (٨) ح (١٠٩٠) ص ٢ / ٧٦٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٥) انظر الغريبين ١٢٥٨ / ٤ .

(٦) « لَهُ » ساقط من (م) .

جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَلُ مِنْ عُرَاضَةٍ أَهْلِهِمْ ؟ »^(١) .

تُرِيدُ الْهَدِيَّةَ ، يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « حَمَرُوا أَنْتَكُمْ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ »^(٢) .

أَيَّ : تَضَعُهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي أُسَيْفِ جُهَيْنَةَ^(٣) وَإِفْلَاسِهِ : « فَادَّانَ مُعْرِضًا »^(٤) .

قِيلَ^(٥) : هُوَ بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ ، أَيَّ : اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقَرِّضُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٦) : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِنْ ، وَلَا يَقْبَلُ النَّصْحَ ، وَقِيلَ^(٧) : أَخَذَ الدَّيْنَ وَلَا يُبَالِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ ، فَهُوَ مُعْرِضٌ عَنِ الْأَدَاءِ .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٤٥ ، والغريبين ٤ / ١٢٥٨ ، والفائق ٢ / ٤١٣ .
(٢) أخرجه البخاري كتاب : بدء الخلق باب : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، وخمسن من الدواب فواسق يقتلن في الحرم ب (١٦)
ح (٣٣١٦) ص ٥٥١ بلفظ : « حَمَرُوا الْآنِيَةَ » بدون الجملة الأخيرة ، ومسلم كتاب : الأشربة باب : الأمر بتغطية الإناء وإبكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم . وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ب (١٢) ح (٢٠١٢) ص ١٥٩٤ / ٣ .

(٣) الحديث في : الموطأ ٢ / ٥٩٠ كتاب : الوصية باب : جامع القضاء وكراهيته ح (٨) بلفظ : « ألا إنه قد اذَّان معرضًا » .

(٤) الحديث في : الموطأ كتاب : الأقضية باب : جامع القضاء وكراهيته ٢ / ١٣٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٥٣٦ ، وسنن البيهقي ٦ / ٤٩ ، والإصابة ١ / ٣٤٣ .

(٥) قاله شمر . انظر الغريبين ٤ / ١٢٥٩ .

(٦) قاله النضر بن شميل . انظر المصدر السابق .

(٧) رواه أبو حاتم عن الأصمعي . انظر المصدر السابق .

❁ وفي حديث مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :
« كُلِّ الْجَبْنِ عُرْضًا »^(٢) .

أَيُّ : اشْتَرَاهُ مِنْ مَنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلْ عَمَّنْ عَمِلَهُ أُمْسِلِمَ أَمْ غَيْرُهُ ؟ مَاخُودٌ مِنْ
عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ^(٣) .

❁ وفي بعض الأحاديث : « فَاسْتَعْرِضْهُمْ الْخَوَارِجُ »^(٤) .

أَيُّ : قَتَلُوهُمْ مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَأَتَوْا عَلَى مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ
مُبَالَاةٍ .

(عرطب) مِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ
إِلَّا صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ »^(٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : الْعَرْطَبَةُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّنْبُورُ^(٧) .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ طَالِبٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، وَلِدَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، كَانَتْ
الشَّيْعَةُ تُغَالِي فِيهِ ، وَتَدَّعِي إِمَامَتَهُ ، وَلَقَّبُوهُ بِالْمُهَدِي ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٨٣ هـ .

انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ١١٠ ، والطبقات لابن سعد ٥ / ٩١ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٤٨ ، والغريبين ٤ / ١٢٥٩ ، والفائق ٢ / ٤٢١ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٦ .

(٣) قاله أبو عبيدة . انظر الغريبين ٤ / ١٢٥٩ .

(٤) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٥٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٦ .

(٥) ذكره القرطبي في تفسيره من حديث علي - رضي الله عنه - تفسير سورة البقرة ، آية (١٨٦)

٢ / ٣١٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٧٩ ، ٦ / ٥٣ .

(٦) انظر غريب الحديث ٤ / ٢٧٩ .

(٧) قاله أبو عمرو . انظر الفائق ٢ / ٤١٢ .

(عرف) وفي الحديث : « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ »^(١) .

العرَّافُ : الحَازِيُّ أَوْ الْمُنَجِّمُ ، الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ ، حَيْثُ قَالَ : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٢) .

وفي الحديث : « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ ، فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ »^(٣) .

قِيلَ : مَعْنَاهُ ، مَنْ بَدَلَ مَعْرُوفَهُ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ اللَّهُ - تَعَالَى - جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ الشَّفَاعَةَ لِلْمُذْنِبِينَ وَذَوِي الزَّلَّاتِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُدُودَ ، فَمَنْ شَفَعَ فِي^(٤) الدُّنْيَا شَفَّعَهُ اللَّهُ فِي الْمُذْنِبِينَ فِي الْآخِرَةِ .

وَقِيلَ^(٥) : يَأْتِي أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ ، فَيُعْطَى مَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ : كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النُّفُوسُ وَتُسْتَحْسِنُهُ الْعُقُولُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الشَّيَمِ ، وَمَا حَكَمَ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٥٠ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٢٩ ، ٤ / ٦٨ ، ٥ / ٣٨٠ .

(٢) سورة النمل ، آية (٦٥) .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ٩ / ٣١٩ ، وأخيشي في جمعه ٧ / ٢٦٢ ، ٣٦٣ ، وهو في العلل المتناهية ٢ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

(٤) في (م) : « إلى الله » بدل : « في الدنيا » .

(٥) ذكره أبو العباس ثعلب قال : سألت ابن الأعرابي عن هذا ، فقال : يُرْوَى عن الشعبي أنه قال ، وذكر الحديث . انظر الخطابي ١ / ١٥٦ .

❁ وفي حديث ابن مسعود: «أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ لِعِبَادِهِ: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْبُدُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانُهُ»^(١).

يُقَالُ: اعْتَرَفَ إِذَا تَحَقَّقَ. وَمَعْنَاهُ: إِذَا عَرَفْنَا نَفْسَهُ، فَصَارَ مُحَقِّقًا لَنَا عَرَفَانُهُ^(٢).

❁ وفي حديث عمر: «أَطْرَدْنَا^(٣) الْمُعْتَرِفِينَ»^(٤).

أَرَادَ الَّذِينَ يُقَرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يُوجِبُ الْحَدَّ وَالتَّعْزِيرَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا^(٥) سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

❁ وفي حديث طاووس: «أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٦).

[قِيلَ: مَعْنَاهُ: رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ]^(٧).

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب: الرقاق باب: في سجود المؤمنين يوم القيامة ٢ / ٧٨٢.

(٢) وبهامش (ص) قوله: قال الفراء: تقول العرب للرجل إذا أساء إليه: لأَعَرَّفَنَّ لَكَ غِبَّ هَذَا الْأَمْرَ، أَي: لأُجَاوِزَنَّكَ عَلَيْهِ. ومنه قول عوف بن مالك لخالد بن الوليد: «لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَأَعَرَّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ» يُرِيدُ لأُجَاوِزَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ صَنِيعَكَ. ومنه قوله - تعالى - ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ وقرأه الكسائي بالتخفيف ورؤي كذلك عن عاصم في إحدى رواياته قال: ومثله قوله - تعالى - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ أَي: يَعْلَمُهُ فَيُجَاوِزِي عَلَيْهِ.

(٣) في (م): «أَطْرَدْنَا» بدل: «أَطْرَدْنَا».

(٤) الحديث في: الغريين ٤ / ١٢٦١.

(٥) في (م): «ما» بدل: «بما».

(٦) أخرجه الدارمي في سننه كتاب: فضائل القرآن باب: في ختم القرآن ٢ / ٩٢٦ بلفظ:

«حملة القرآن»، والهيتمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٦١.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمُ النَّقَبَاءُ ؛ لِأَنَّ الْعَرِيفَ هُوَ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ وَمَرَاتِبَهُمْ
كَالنَّقِيبِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ ، فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ »^(١) .

مَعْنَاهُ : أَطِيعْهُ وَاحْفَظْ أَمْرَهُ عَلَى الْعُمُومِ فِي حَالِ الرَّفَاهِيَةِ ؛ حَتَّى لَا يَكُونُ
كَالْأَجْنَبِيِّ فِي حَالِ الشَّدَّةِ فَتَسْتَحْيَ أَنْ تَسْأَلَهُ الْكِفَايَةَ .

❁ وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ : فِي حَدِيثِ أَزْوَاجِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَا تَوَاطَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ
يَقْلَنَ لَهُ : « نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِيرِ ، فَاغْتَدِرْ أَنَّهُ لِعَقِّ الْعَسَلِ ، فَقُلْنَ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ
الْعُرْفُطَ »^(٢) .

أَيُّ : أَكَلَتْ نَحْلُهُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ يُقَالُ
لَهُ : الْمَغَافِيرُ ، لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ^(٣) .

(عرق) وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ : « فَأَتِي - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ »^(٤) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٠٧ / ١ ، والحاكم في مستدركه ٦٢٣ / ٣ .

(٢) أخرجه البخاري كتاب: الطلاق : باب ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ب (٨) ح (٥٢٦٨)
ص ٩٤١ ، وكتاب : الأيمان باب : إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا ب (٢٥) ح (٦٦٩١) ص ١١٥٥ ،
ومسلم كتاب : الطلاق باب : وجوب الكفارة على من حرَّم امرأته ولم ينو الطلاق ب (٣)
ح (١٤٧٤) ص ١١٠٠ / ٢ .

(٣) انظر النبات للأصمعي ص ٢٣ .

(٤) أخرجه البخاري كتاب : الصَّوْمُ باب : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ
فليُكْفَرْ ب (٣٠) ح (١٩٣٦) ص ٣١١ ، وكتاب : نَفَقَاتُ بَاب : نَفَقَةُ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ
ب (١٣) ح (٥٣٦٨) ص ٩٥٩ ، وكتاب : الْكُفَّارَاتُ باب : مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ
ب (٣) ح (٦٧١٠) ص ١١٥٨ ، ومسلم في كتاب : الصَّيَّامُ باب : تَغْلِيظُ تَحْرِيمِ الْجُمَاعِ فِي
نَهَارِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّائِمِ ، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ، وأنها تجب على الموسر والمُعسر
وتثبت في ذِمَّةِ الْمُعْسِرِ حَتَّى يَسْتَطِيعَ ب (١٤) ح (١١١١) ص ٧٨١ / ٢ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ السَّقِيفَةُ الْمَنَسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ ،
فَسُمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقًا ، / وَيُقَالُ لَهُ : الْعَرَقَةُ أَيْضًا ^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِثْلَ الطَّيْرِ
فِي الْهَوَاءِ فَهُوَ عَرَقَةٌ ^(٢) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « رَأَى عَرَقَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : غَطُّوهُ
عَنَّا » ^(٣) .

قِيلَ : إِنَّهَا خَشَبَةٌ فِيهَا صُورٌ مُصْطَفَةٌ ^(٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » ^(٥) .

قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ^(٦) : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ
فِيغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا أَوْ يُحْدِثَ فِيهَا حَدَثًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ^(٧) .

فَيُمْكِنُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُضَافَ الْعِرْقُ إِلَى الظَّالِمِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يُوصَفَ الْعِرْقُ بِالظَّالِمِ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ ^(٨) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَنْقُولِ .

(١) « أَيْضًا » ساقط من (م) .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٠٥ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للحري ٣ / ١٠١٠ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٣١ .

(٤) انظر غريب الحديث للحري ٣ / ١٠١٤ .

(٥) أخرجه البخاري كتاب : الحرث والمزارعة باب : من أحيا أرضاً مواتاً ب (١٥) ص ٣٧٥ .

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ولد سنة ٦١ هـ وتوفي سنة ١٤٦ هـ في بغداد ، وصلى عليه
أبو جعفر المنصور ، وقد روى أكثر من ألف حديث . انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤ .

(٧) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٩٥ .

(٨) فمن رواه بالإضافة ، فهو يريد الغارس الذي غرس في غير حقه ، ومن رواه أنه نعت ، فهو يريد
الغراس والشجر ، وجعله ظالماً ؛ لأنه نبت في غير حقه . انظر إصلاح غلط المحدثين للخطابي

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَاوَلَ عَرَقًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »^(١) .

العَرَقُ جَمْعُهُ : أَعْرَاقٌ^(٢) نَادِرٌ ، وَهِيَ : الْعِظَامُ الَّتِي يُقَشَّرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَيَبْقَى عَلَيْهَا بَقِيَّةٌ . يُقَالُ : عَرَقْتُ اللَّحْمَ وَاعْتَرَقْتُهُ^(٣) وَتَعَرَّقْتُهُ : إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ^(٤) .

❁ وفي الحديث عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : « فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِهَا »^(٥) .

يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عَرَقًا ، أَيْ : طَلَقًا . وَرُويَ بِالْغَيْنِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ سَعَى شَدًّا عَلَى رَجُلِهِ حَتَّى تَقَدَّمَهَا ، يُقَالُ : لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الْخَيْلَ قَدْ اعْتَرَقَهَا^(٦) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالرَّوَايَةِ^(٧) .

❁ وفي حديث عِكْرَاشَ^(٨) : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِبَابِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُروُقُ الْأَرطَى »^(٩) .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الأطعمة باب : النَّهْشِ وَانْتِشَالِ النَّحْمِ ب (١٨) ح (٥٤٠٤) ص ٩٦٥ .

(٢) في (م) : « عُرَاق » بدل : « أَعْرَاق » .

(٣) في (ص) : « وَأَعْرَقْتُهُ » والمثبت ما في (م) والحرشي ١٠٠٧ / ٣ .

(٤) انظر الغريين ١٢٦٣ / ٤ .

(٥) أخرجه مسلم كتاب : الجهاد باب : استحقاق القاتل سلب القتيل ب (١٣) ح (١٧٥٤) ص

٣ / ١٣٧٤ ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد بساب : الجاسوس المستأمن ب (١١٠)

ح (٢٦٥٣) ص ٣ / ١١٢ ، وأحمد في مسنده ٥١ / ٤ وكلها بدون لفظة : « فَأَعْتَرَقْتُهَا » .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٥٦٦ .

(٧) « بالرواية » زيادة من : (م) .

(٨) عِكْرَاشُ بْنُ ذُرَيْبٍ التَّمِيمِيُّ الْمُنْقَرِيُّ ، وقد أتى بصدقة قومه بني مُرَّة ، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ . انظر الإصابة ٤ / ٤٤٢ ت (٥٦٥٣) وأسد الغابة ٣ / ٥٦٦ ت (٣٧٣٤) .

(٩) أخرجه الترمذي كتاب : الأطعمة باب : ما جاء في التسمية في الطَّعَامِ ب (٤١) ح (١٨٤٨)

ص ٤ / ٢٤٩ ، وهو في صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢٨ بدون الجملة الأخيرة ، وطبقات ابن سعد

٧٤ / ٧ ترجمة عِكْرَاش .

فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا حُمْرٌ وَهِيَ كِرَامُ الْإِبِلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : حُمْرُ النَّعَمِ ، وَعُرُوقُ الْأَرْضَى : حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ، طَوَالُ مُكْتَنَزَةٍ تَرَفُّ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، شَبَّهَ الْإِبِلَ فِي سِمَنِهَا وَحُمْرَةِ أَلْوَانِهَا بِهَا^(١) .

وَالثَّانِي أَنَّهُ^(٢) : أَرَادَ أَنَّهَا دِقَاقٌ رِقَاقٌ كَعُرُوقِ الْأَرْضَى ؛ وَذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ كَرَمِهَا ؛ لِأَنَّ الضُّمَرَ مَحْمُودٌ فِيهَا .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ^(٣) خَطَبَ ، فَقَالَ : « أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهَا عَدَاوَةً فِي قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ أَوْ عَرَقَ الْقِرْبَةِ »^(٤) .

(أَمَّا عَلَقُ الْقِرْبَةِ فَسَدُّ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ)^(٥) .

وَأَمَّا عَرَقُ الْقِرْبَةِ فَفِيهِ أَوْجُهُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ^(٦) : عَرَقُ الْقِرْبَةِ : أَنْ تَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ ، حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) : مَعْنَاهُ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتُ إِلَيْكَ

(١) قاله أبو منصور الأزهري . تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ .

(٢) « أَنَّهُ » ساقط من م .

(٣) « حِينَ » ساقطة من (م) .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب : النِّكَاحِ باب الصَّدَاقِ ب (٢٩) ح (٢١٠٦) ص ٥٨٢ / ٢ بدون الجملة الأخيرة ، والنَّسَائِيُّ كتاب : النِّكَاحِ باب : القسْطِ فِي الْأَصْدَقَةِ ب (٦٦) ح (٣٣٤٩) ص ١١٧ / ٦ ، وابن ماجه كتاب : النِّكَاحِ باب : صَدَاقِ النِّسَاءِ ب (١٧) ح (١٨٩٣) ص ٣٤٨ / ١ ، والدارمي كتاب : النِّكَاحِ باب : كَمْ كَانَتْ مَهْوَرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتِهِ ص ٥٧٩ / ٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) ، انظر فصل العين مع اللام ص ١٥٤ (علق) .

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٨٦ .

(٧) انظر المصدر السابق .

مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقِرْبَةَ لَا تَعْرِقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ^(١) : عَرَقُ الْقِرْبَةِ : مَنْقَعَتُهَا ،
تَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى احْتَجْتُ إِلَى نَقْعِ الْقِرْبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا فِي الْأَسْفَارِ .
وَقَالَ آخَرُونَ : عَرَقُ الْقِرْبَةِ : بَقَايَا الْمَاءِ فِيهَا وَاحِدُهَا : عَرَقَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ^(٢) : عَرَقُ الْقِرْبَةِ : السَّقِيفَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ
إِذَا حَمَلَ الْقِرْبَةَ ، سَمَّاها عَرَقَةً ؛ لِأَنَّهَا مَنْسُوجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) : عَرَقُ الْقِرْبَةِ ، مَعْنَاهَا : الشَّدَّةُ ، وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهَا ، ثُمَّ
حَكَى عَنْ بَعْضِ الْفَصَحَاءِ^(٤) أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَقُولُونَ : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ
عَرَقَ الْقِرْبَةِ ، يَعْنُونَ الشَّدَّةَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَلْمَانَ : « أَيْنَ تَأْخُذُ إِذَا صَدَرْتَ أَعْلَى الْمُعْرِقَةِ
أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ »^(٥) .

الْمُعْرِقَةُ : طَرِيقُ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُهُ إِلَى الشَّامِ تَأْخُذُ عَلَى السَّاحِلِ ، وَفِيهِ
سَلَكْتُ غَيْرُ قُرَيْشٍ حِينَ كَانَتْ وَقَعَةُ بَذَرٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ امْرَأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ
أَبٌ حَيٌّ لَمَعْرُوقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ »^(٦) .

(١) قاله أبو عبيد حكاية عن يونس البصري . انظر غريب الحديث ٣ / ٢٨٧ .

(٢) أبو الخطّاب الأحمش . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٨٨ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٨٨ .

(٤) هو ابن أبي طرفة . انظر : المصدر السابق .

(٥) انظر معجم ما استعجم ٤ / ١٢٤٣ ، ومعجم البلدان ٥ / ١٥٥ : الْمُعْرِقَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثُمَّ السَّكُونِ
وَكَسْرِ الرَّاءِ وَقَافٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لِلرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ كَأَنَّهُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَأْخُذُ
نَحْوَ الْعِرَاقِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ يَعْرِفُ الْمَاءَ بِهَا ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٢٦٤ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٤ ، وَغَرِيبُ
ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ٨٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث للحري ٣ / ١٠٠٩ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٢٥٥ ، وَالْغَرِيبِينَ
٤ / ١٢٦٤ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤٢١ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ٨٩ .

أَيُّ : لَهُ عِرْقٌ فِيهِ نَزَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ^(١) عَرِيقُ النَّسَبِ فِي كَذَا .

(عرك) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : إِنَّا نَرَكَبُ هَذِهِ الْأَرْمَاتَ فِي الْبَحْرِ »^(٢) .

الْعَرَكِيُّ : صَائِدُ السَّمَكِ ، وَالْجَمْعُ : عَرَكٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْعُرُوكُ ، وَالْعَرَكُ : الْمَلَّاحُونَ^(٣) ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ^(٤) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهِيَ مُحْرَمَةٌ سَأَلَتْهُ عَنِ الْعِرَاكِ قَبْلَ أَنْ تُقَيِّضَ »^(٥) .

٩٣ / ب

الْعِرَاكِ : الْمَحِيضُ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَقَدْ عَرَكَتْ تَعْرِكُ . /

❖ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَبَاهَا بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ فَقَالَتْ : « كَانَ عُرْكََةً لِلْأَذَاةِ بِجَنْبِهِ »^(٦) .

تَعْنِي يَعْرِكُ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْأَذَى بِجَنْبِهِ رِفْقًا مِنْهُ بِهِ حَتَّى تَلِينُ ، وَلَا يُخَاشِنُ .

(عرم) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وَعُرْمَانٍ »^(٧) .

(١) « فُلَانٌ » زيادة من (م) .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ١ / ٥٠٤ ، وابن حجر في الإصابة ٤ / ٣٢٣ ت (٥٢٩٧) ، وهو في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٠٩ .

والأَرْمَاتُ : جمع الرَّمْثِ وهو الطُّوفُ ، وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ . انظر الفائق ٢ / ٨٤ .

(٣) انظر إصلاح المنطق ٧٠ ، والعَرَكُ : الْمَلَّاحُونَ ، واحدهم : عَرَكِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ : عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ .

(٤) انظر تهذيب اللغة ١ / ٣٠٦ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ٢٦٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٨٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٥٦ ، والفائق ٢ / ١٦٢ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٣٣ ، ومنال الطالب ٥٧٤ ، والعقد الفريد ٤ / ١٢٩ ، وبلاغات النساء لابن طيفور

ص ٨ .

(٧) سبق تخريجه ص ٦٣ هامش (٣) .

وَهِيَ الْمَزَارِعُ قِيلَ : وَاحِدُهَا : أَعْرَمٌ ، وَقِيلَ : عَرِيمٌ ، وَالْعَرْمَةُ : الْكَدَيْسُ ، وَهُوَ حَصِيدُ الزَّرْعِ إِذَا دُقَّ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ »^(١) .

هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نَقْطٌ سَوْدٌ مَعَ بَيَاضِهِ ، وَالْأُنْثَى : عَرْمَاءُ^(٢) .

(عرن) فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « وَدُفِنَ بِعَرَيْنٍ مَكَّةَ »^(٣) .

قِيلَ^(٤) : بِفِنَاءِ مَكَّةَ ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بئرِ مَيْمُونٍ^(٥) ، وَالْعَرَيْنُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفَاحِشَةُ ، وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ أَيْضًا ، وَالْعِرَانُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي عَرَيْنِ أَنْفِ الْبَعِيرِ^(٦) .

(عرو) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا »^(٧) .

(١) الحديث في : غريب الحديث أبي عبيد ٤ / ١٤١ ، والفائق ٢ / ٤١٩ ، وغريب ابن الجوزي ٩٠ / ٢ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٣٣ .

(٢) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٤١ .

(٣) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٦٥ ، والفائق ٢ / ٤٢٢ ، وغريب ابن الجوزي ٩٠ / ٢ .

(٤) قال به الأزهرى . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٣٣٩ .

(٥) بئر ميمون : ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين ؛ حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور ، وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس . انظر معجم البلدان ١ / ٣٠٢ .

(٦) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٣٣٩ وفيه : العِرَانُ : مَا كَانَ مِنْ عُوْدٍ أَوْ غَيْرِ يُجْعَلُ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ . وقال الأصمعي : العِرَانُ : عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي وَتَرِ الْأَنْفِ . وقال أيضاً في كتاب الإبل للأصمعي ص ١١٠ : « وَإِذَا جُعِلَ الْعِرَانُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، قِيلَ : عَرْنُهُ يَعْرُنُهُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَعْرُونٌ » .

(٧) أخرجه البخاري كتاب : البيوع باب : بيع المزابنة ب (٨٨) حديث (٢١٨٨) ص ٣٤٩ وكتاب : المساقاة باب : الرجل يكون له مَمَرٌ أَوْ شَرَبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي تَخْلٍ ب (١٧) ح (٢٣٨٠) ص ٣٨٢ ، ومسلم كتاب : البيوع باب : تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ب (١٤) ح (١٥٣٩) ص ١١٦٨ / ٣ .

وَهِيَ جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرِئُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا بِشَمْنٍ يَأْخُذُهُ مِنْهُ لِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ ، وَصُورَتُهُ : أَنَّ مَنْ لَا نَخْلَ لَهُ قَدْ يَفْضُلُ لَهُ مِنْ قُوَّتِهِ مِنَ التَّمْرِ شَيْءٌ ، فَيَدْرِكُ الرُّطْبَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَلَا نَقْدَ عِنْدَهُ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ لِعِيَالِهِ ، وَلَا نَخْلَ لَهُ ، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ النَّخِيلِ فَيَشْتَرِي مِنْهُ ثَمَرَ نَخْلَةٍ أَوْ نَخْلَتَيْنِ يَخْرُصُهَا مِنَ التَّمْرِ ، فَيُعْطِيهِ الْفَضْلَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ بِثَمَرٍ مَا اشْتَرَاهُ مِنَ النَّخَلَاتِ ؛ لِيُصِيبَ مِنْ أَرْطَابِهَا مَعَ النَّاسِ ، فَهَذَا الْقَدْرُ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مُسْتَشْنَى مِنَ الْمَزَابِنَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا ؛ نَظَرًا لِذَوِي الْحَاجَاتِ . وَهِيَ (فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ) مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ : إِذَا أَتَاهُ ، أَوْ مِنْ عَرِيٍّ يَعْرَى ، كَأَنَّهَا عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعَلَى هَذَا هِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) : « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَأَعْرَى مِنْهَا ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ » ^(٣) .

أَعْرَى مِنَ الْعُرَوَاءِ : وَهِيَ الرَّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى ، يُقَالُ : مِنْهُ عُرِيٌّ فَهُوَ مَعْرُوءٌ إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، كَالثَّوْبَاءِ وَالْمَطْوَاءِ وَبَابِهِ ^(٤) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْعُرَوَاءُ مِثْلُ النَّفْضَةِ حَتَّى يَقْطُرَ » ^(٥) .

أَيُّ : يَسْقُطُ عَلَى أَحَدٍ قُطْرِيهِ .

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٠ / ١ .

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزُّهْرِيُّ ، الحافظ أحد أعلام المدينة ، وُلِدَ سنة بضع وعشرين ، كان طَلَّابَةً لِلْعِلْمِ ، فَقِيهًا ، مُجْتَهِدًا ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، حُجَّةً ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سنة ٩٤ هـ في خلافة الوليد . انظر سير أعلام النبلاء ٢٨٧ / ٤ ، وطبقات ابن سعد ١٥٥ / ٥ .

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤١٣ / ٤ ، والفائق ٤٢١ / ٢ ، والمجموع المغيث ٤٣٦ / ٢ .

(٤) قاله ابن الأعرابي . انظر الخطابي ٥٨٢ / ٢ .

(٥) انظر تاريخ الطبري ٢ / ٢٧٩ في ذكر خبر مسيلمة الكذاب وقومِهِ من أهل اليمامة ، وذلك بدون الجملة الأخيرة .

❁ وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ : « أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ خَبِرُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى الْمُقَوْقِسِ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَأَنَّهُ فِي مُنْصَرَفِهِ عَدَا عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ خَرَائِبَهُمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمُهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ مَسْعُودُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ يَقُولُ : أَطَرَقْتَ عَرَاهِيَّةً ، أَمْ طَرَقْتَ بَدَاهِيَّةً ؟ » (١) .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٢) : قَوْلُهُ : « طَرَقْتَ عَرَاهِيَّةً » حَرْفٌ مُشْكِلٌ قَدْ أَكْثَرَتُ السُّؤَالَ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْ شِفَاءً ، وَكَتَبْتُ بِهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، فَأَجَابَ : بِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ عَتَاهِيَّةٌ . وَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : الْغَفْلَةُ ، وَالْآخَرُ : الدَّهْشُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَطَرَقْتُ غَفْلَةً أَوْ دَهْشًا ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْتَوَةٌ . ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ لَاحَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَأَنَا أَذْكُرُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِهِ - وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنْ ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ ، وَقَدْ أُبْدِلَ مِنْهَا حَرْفٌ وَأَصْلُهَا : إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَمْدُودًا وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَى مَقْصُورًا : وَهُوَ النَّاحِيَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَطُورُ بَحْرَانَا وَلَا بَعْرَانَا ، أَيُّ : لَا يَقْرُبُ نَاحِيَتِنَا كَأَنَّهُ قَالَ : أَطَرَقْتَ عَرَائِي أَيُّ : فِنَائِي زَائِرًا أَوْ (٣) ضَيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِيثًا (٤) ؟ وَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَّةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، كَمَا يُقَالُ : أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ (٥) ، وَالْهَاءُ الثَّانِيَةُ لِلِاسْتِرَاحَةِ ، لِتُبَيِّنَ حَرَكَةَ الْيَاءِ قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً ﴾ وَ﴿ حِسَابِيَّةً ﴾ (٦) وَوَجْهٌ آخَرُ : أَنْ يَكُونَ مِنْ عَرَوَاتِ الرَّجُلِ أَعْرُوهُ عَرَوًا : إِذَا زُرْتَهُ فَأَنَا عَارٍ وَعَرَاءٌ ، فَهَذَا هُوَ الْمُمْكِنُ .

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٥٥٣ / ٢ ، والفائق ٤٢٠ / ٢ ، والمجموع المغيث ٤٣٤ / ٢ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٥٣ / ٢ .

(٣) في (م) : « و » بدل : « أو » .

(٤) انظر الفائق ٤٢٠ / ٢ .

(٥) انظر الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص ٢٩ ، والإبدال لابن السكيت ص ٨٨ .

(٦) سورة الحاقة ، آية (٢٥ - ٢٦) .

(عرى) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ / عُرِيًّا »^(١).

يُقَالُ : فَرَسٌ عُرِيٌّ وَحَيْلٌ أَعْرَاءُ ، وَقَدْ اعْرَوْرَى فَرَسُهُ : إِذَا رَكِبَهُ عُرِيًّا ، وَلَا يَقُولُونَ : رَجُلٌ عُرِيٌّ ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ عُرِيَانٌ^(٢) .

❁ وَفِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « عَارِي النَّدِينِ »^(٣) .

وَيُرْوَى « الشَّدُوْنَيْنِ » قِيلَ^(٤) : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ : وَقَدْ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ : « أَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ »^(٥) .

فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا ، وَلَكِنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى قِلَّةِ اللَّحْمِ ، أَيْ : لَمْ يَكُنْ سَمِينًا .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أُنْذِرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ ، فَأَنَا النَّذِيرُ الْعُرِيَانُ »^(٦) .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الجهاد باب : ركوب الفرس العُرِي ب (٥٤) ح (٢٨٦٦) ص ٣٧٣ وكتاب : الأدب باب : حُسْنُ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ب (٣٩) ح (٦٠٣٣) ص ١٠٥٤ .

(٢) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٥٨ .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢ / ١٥٦ ، والسيوطي في المعجم الصغير ١ / ٣٥ ، ٤٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٥٥ ، وهو في صفة الصفوة ١ / ١٥٦ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ١ / ٤٢٢ .

(٤) قاله الأزهري . انظر الغريين ٤ / ١٢٦٧ .

(٥) الحديث في : مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٣ ، وسنن البيهقي ٦ / ٣٥٧ ، والمعجم الكبير ٢٢ / ١٥٦ ، والجامع الصغير للسيوطي ١ / ٣٥ ، والطبقات ١ / ٤١٦ .

(٦) أخرجه البخاري كتاب : الرِّقَاقُ باب : الانتهاء عن المعاصي ب (٦٢) ح (٦٤٨٢) ص ١١٢٤ ، وكتاب : الاعتصام بالكتاب والسُّنة باب : الاقتداء بسنن النبي ﷺ ب (٢) ح (٧٢٨٣) ص ١٢٥٣ ، ومسلم كتاب : الفضائل باب : شفقتي ﷺ على أمته ، ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم (٦) حديث (٢٢٨٣) ص ١٧٨٩ / ٤ .

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ^(١) : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَ ذِي
الْخَلَصَةِ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ .

وَأَرَادَ بِالْعُرْيَانِ : أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَادٍ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْإِنذَارِ ، مُنَادٍ بِالدَّعْوَةِ^(٢) ،
ظَاهِرًا صَرِيحًا ، فَكُنِيَ بِالْعُرِيِّ عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعُرْيَانَ غَيْرُ مُسْتَتِرٍ ، وَهُوَ أَبِينُ فِي
الْعَيْنِ .

(١) انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٦٠ ، فتح الباري ١١ / ٣١٦ ، ٣١٧ باب : قوله : الانتهاء عن
المعاصي . عوف بن عامر اليشكري ، وامرأته من بني كنانة وقيل : أنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ : أَنَا النذير
العيان أبرهة الحبشي ، لما أصابته الرمية بتهامة ورجع إلى اليمن وقد سقط لحمه . وقيل غير ذلك .

(٢) في (م) : « لِذَعْوَةٍ » بدل : « بالدَّعْوَةِ » .

فصل العين مع الزاي وسائر الحروف

(عزب) في حديث أمّ معبدٍ : « وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ »^(١) .

أَي : بَعِيدٌ فِي الْمَرْعَى ، يُقَالُ : عَزَبَ فُلَانٌ إِذَا بَعُدَ .

❖ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ »^(٢) .

أَي : بَعُدَ عَهْدُهُ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ وَأَبْطَأَ فِي الْقِرَاءَةِ .

❖ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ^(٣) : « إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قَلْتُ فَوَاضِلُهُ »^(٤) . مَعْنَاهُ : إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ الْمُرَافِقُ مِنْهَا ، فَلَا رُطَبَةَ ، وَلَا بَلْحَةَ ، وَلَا كِرْنَافَةَ . وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوَاضِعِهِ^(٥) .

❖ وَفِي حَدِيثٍ : « أَنَّهُمْ خَرَجُوا فِي بَعْثٍ بَعَثَهُمْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ »^(٦) .

الْعَزُوبَةُ : هِيَ^(٧) الْبَعِيدَةُ الْمَعَزَبِ إِلَى الْكَلَالِ ، يُقَالُ : كَلَأَ عَازِبٌ ، وَالتَّعْزِيبُ :

(١) الحديث في : طبقات ابن سعد ١ / ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٢٢٨ ، ٢٣٧ ،
المستدرک للحاکم ٣ / ٩ - ١١ ، وبلاغات النساء ص ٤٨ ، ومنال الطالب ص ١٧١-١٧٤ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٦٠ ، والغريبين ٤ / ١٢٦٧ ، والفائق ٢ / ٤٢٦
بلفظ : « عَزَبَ » ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩١ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ، الإمام ، الفقيه ، الحافظ ، وُلِدَ بعد المئة ، توفي سنة ١٧٤ هـ ،
انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ١٦٧ ، والطبقات لابن سعد ٧ / ٣٢٤ .

(٤) الحديث في : عيون الأخبار لابن قتيبة ١ / ٢٥١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٢٣ ،
والغريبين ٥ / ١٤٥٨ .

(٥) انظر المخطوط ص ١٤٣ / ب مادة (ك ر ن ف) من نسخة (ص) .

(٦) أخرج أحمد في مسنده طرفاً منه ٦ / ٤٥٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ١٦٤ ، والهيثمي
في مجمعه ٦ / ٣٠٨ .

(٧) « هي » زيادة من (م) .

أَنْ يَبِيَّتَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَالِ لَا يُرِيحُ مَا شِئَتْهُ ، وَالْبَجَرَاءُ : الْأَرْضُ الْمُرتَفِعَةُ الصُّلْبَةُ قَلَمًا تَنْبِتُ ، وَإِنَّمَا النَّبَاتُ فِي الْبُطْنَانِ وَالْوِهَادِ ^(١) .

❁ و ^(٢) فِي قِصَّةِ الْغَارِ : « أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غَنَمٌ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ يُعْزَبَ ^(٣) بِهَا - أَيُ : يُبْعَدُ فِي الْمَرْعَى - وَكَانَ يُرَوِّحُ عَلَيْهِمَا ^(٤) مُغْسِقًا ^(٥) .

أَيُ : يُرِيحُ ^(٦) دَاخِلًا فِي غَسَقِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ .

(عزْر) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : « لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ » ^(٧) .

أَصْلُ التَّعْزِيرِ : التَّأْدِيبُ ^(٨) ، وَالْعَزْرُ فِي اللُّغَةِ : الرَّدُّ . وَتَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ : عَزَّرْتُهُ يَعْنِي أَدَّبْتُهُ ، أَيُ : فَعَلْتُ بِهِ مَا يَرُدُّهُ وَيَرُدُّهُ عَنِ الْقَبِيحِ ^(٩) .

وَالْمُرَادُ هَهُنَا فِي قَوْلِ سَعْدٍ التَّوْقِيفُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حِينَ شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى طَوْلِ صُحْبَتِهِ مَعَ النَّبِيِّ

(١) انظر الخطابي ١ / ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

(٢) فِي (م) بدون : « و » .

(٣) فِي (م) : « يُعْزَبُ » بدل : « يُعْزَبُ » .

(٤) فِي (م) : « عَلَيْهِمَا » بدل : « عَلَيْهِمَا » .

(٥) ذكره البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢١٢ بألفاظ متقاربة والخطابي في غريبه ٢ / ١٩ .

(٦) يريح : أَيُ : يَرُدُّ الْغَنَمَ . انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠ .

(٧) أخرجه البخاري كتاب : فضائل الصحابة باب : مناقب سعد بن أبي وقاص ب (١٥) .

ح (٣٧٢٨) ص ٦٢٨ ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : الرقائق ب (٥٣) ح (٢٩٦٦)

ص ٢٢٧٧ / ٤ .

(٨) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٤ / ٢٢ .

(٩) انظر الغريبين ٤ / ١٢٦٧ .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ أَنْ شَكَوَهُ إِلَى عُمَرَ أَنَّهُ يُسِيءُ الصَّلَاةَ ، حَتَّى سَأَلَهُ عُمَرُ ، وَأَجَابَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ عُمَرُ ، وَقَالَ : هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ .

(عزز) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُثُومِ بْنِ الْهَدْمِ ^(١) ، ثُمَّ اسْتَعَزَّ بِكُثُومٍ ، فَاثْتَقَلَ عَنْهُ » ^(٢) .

معناه : مَاتَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَزَزْتُهُ ، أَيِ : غَلَبْتُهُ ، وَكَأَنَّهُ غَلِبَ فَذُهِبَ بِهِ .

❖ وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : « فَاسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - » ^(٤) .

أَيِ : اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الْحَرَمِ ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ جَزَاءٌ أَمْ عَلَيْهِمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ ؟ فَقَالَ : جَزَاءٌ وَاحِدٌ ، إِنَّهُ إِذَا لَمَعَزَّ عَلَيْكُمْ » ^(٥) .

أَيِ : مُشَدَّدٌ عَلَيْكُمْ إِذَا .

(١) كُثُومُ بْنُ الْهَدْمِ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيُّ الْعَوْفِيُّ ، شَيْخُ الْأَنْصَارِ ، كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانَ مُسِينًا أَسْلَمَ قَبْلَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا هَاجَرَ نَزَلَ عَلَيْهِ ، تَوَفَّى قَبْلَ بَدْرٍ . انْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٤٢ / ١ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٤٩ / ٣ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : فَتْحِ الْبَارِي ٢ / ٢٥٨ وَفِيهِ ذِكْرُ نَزْوِلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى كُثُومٍ . وَكَذَا ٧ / ٢٦٠ فِي قَوْلِهِ بَابَ مَقْدَمِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ . وَكَذَا فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٤٣ / ١ .

(٣) فِي (م) : « فَاسْتَعَزَّ النَّبِيُّ » .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢ / ٢٤٩ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٥ / ٣٣٤ ، وَمُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٤ / ٤٣٨ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ ^(١) أَي : شَدَّدْنَا .

❖ وَفِي الْحَدِيث : أَنَّهُ كَتَبَ كِتَابَهُ لِمَالِكِ بْنِ النَّمِطِ : « وَلَكُمْ عَزَازُ الْأَرْضِ » ^(٢) . وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنْهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « تَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ » أَي : اشْتَدَّ .

❖ وَمِنْهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٣) لِلزُّهْرِيِّ حِينَ / ظَنَّ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ اسْتَفْرَغَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَاسْتَغْنَى عَنْهُ ، فَلَمْ يَكُنْ يَحْتَرِمُهُ مَا كَانَ يَحْتَرِمُهُ قَبْلُ ، وَلَمْ يَقُمْ لَهُ ، فَقَالَ : « أَنْتَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ » ^(٤) .

وَالْعَزَازُ : يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَجَوَانِبِهَا ، وَأَرَادَ أَنَّكَ بَعْدُ فِي الْأَوَائِلِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَطْرَافِ ، أَي : لَمْ تَكْتَمِلْ وَلَمْ تَسْتَغْنِ عَنِ الْعِلْمِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ : « فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ، لَيْسَ فِيهَا عَزُورٌ وَلَا فَشُوشٌ » ^(٥) .

(١) سورة يس ، آية (١٤) .

(٢) الحديث أخرجه ابن قتيبة في غريبه ١ / ٥٤٨ ، والغريبين ٤ / ١٢٦٩ ، والفائق ٣ / ٤٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٢ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو الذي يُعْرَفُ بالمسعودي ، وعبد الله بن مسعود عَمُّ أبيه ابن مسعود ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، وهو مُعَلِّمُ عمر بن عبد العزيز ، كتب عبيد الله ابن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز :

بِسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ الأبيات .

قال عنه الزُّهْرِيُّ : كَانَ بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ . توفِّي سنة ٩٨ هـ . انظر سير أعلام النبلاء

٤ / ٤٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٢٥٠ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٥٢ ، والغريبين ٤ / ١٢٧٠ ، والفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٥) أخرجه القرطبي في تفسيره ١٣ / ٢٧٧ ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ٣٨٨ ، والسيوطي في الدر

المشثور ٥ / ١٢٦ ، وأشار ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٧٠ إلى هذه الرواية .

العزوزُ : البَكِيَّةُ ، مأخوذةٌ مِنَ العَزَازِ وَهِيَ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ^(١) .

❦ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ^(٢) : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةً عَزُوزًا فَحَلَبَهَا »^(٣) .

وَهِيَ الضَّيْقَةُ الإِخْلِيلُ .

(عزق) وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : « تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا »^(٤) .

مَعْنَاهُ : أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا ، يُقَالُ : عَزَقْتُ الأَرْضَ أَعَزَقْتُهَا عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٥) ، وَالْمِعْزَقَةُ : الْبَيْلُ^(٦) .

(عزل) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ »^(٧) .

(١) انظر الخطابي ١ / ٨١ .

(٢) عمرو بن ميمون الأودي المذحجي الكوفي ، الإمام الحجة ، أدرك الجاهلية وأسلم في الأيام النبوية ، وقدم الشام مع معاذ بن جبل ، ثم سكن الكوفة ، مات سنة ٧٥ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ١٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ١١٧ ، والحلية ٤ / ١٤٨ .

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٧٦ ، وتتمة الحديث : « مَا فَرَّغَ مِنْ حَلْبِهَا حَتَّى أَصْلِيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ » ، والفائق ٢ / ٤٢٧ ، والنهاية ٣ / ٢٢٩ .

(٤) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٤٤٢ .

(٥) حكاه أبو عبيد عن أبي زيد . انظر تهذيب اللغة ١ / ١٨٣ .

(٦) قاله شمر . انظر المصدر السابق . والبيلة : الْمُعَقَّةُ ، ويقصدون بها : المسحاة ونحوها من فأسٍ وغيره . انظر اللسان (عزق) .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب : البيوع باب : بيع الرقيق ب (١٠٩) ح (٢٢٢٩) ص ٣٥٥ وكتاب النكاح باب : العزل ب (٩٧) ح (٥٢١٠) ص ٩٣١ ، وكتاب : القدر باب : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا » ب (٤) ح (٦٦٠٣) ص ١١٤١ ، ومسلم في كتاب : النكاح باب : العزل ب (٢٢) ح (١٤٣٨) ص ١٠٦١ / ٢ .

أَرَادَ عَزَلَ^(١) الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ رَحِمِ الْجَارِيَةِ مَخَافَةَ الْحَمْلِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : « رَأَيْتُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَزْلًا »^(٢) .

أَي : لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ ، كَمَا يُقَالُ^(٣) : رَجُلٌ جُنُبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ^(٤) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ فَيُقَاتِلَ بِهِ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهُ رَدَّهُ »^(٥) .

الْأَعْزَلُ : هُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ زَيْنَبَ لَمَّا أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ إِلَيْهِ النَّاسُ عَزْلًا »^(٦) .

أَي : لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

« دُفِاقَ الْعَزَائِلِ جَمَّ الْبُعَاقِ »^(٧)

(١) فِي (م) : « أَعْزَلَ » بَدَلَ : « عَزَلَ » .

(٢) فِي (م) : « عَزْلًا » بَدَلَ : « عَزْلًا » .

وَالْحَدِيثُ فِي : الْغُرَيْبِينَ ٤ / ١٢٧١ ، وَالْفَائِقَ ٢ / ٤٢٧ ، وَغُرَيْبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ٩٣ .

(٣) فِي (م) : « قَالَ » بَدَلَ : « يُقَالُ » .

(٤) انْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٢ / ١٣٦ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : غُرَيْبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٤٥٧ ، وَالنَّهْأَةِ ٣ / ٢٣١ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : غُرَيْبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٤٥٧ ، وَالْفَائِقَ ٢ / ٤٢٦ ، وَالنَّهْأَةِ ٣ / ٢٣١ .

(٧) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٤٣ (عَذْر) .

العَزَائِلُ : أَصْلُهُ الْعَزَالِي ، جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهِيَ فَمُ الْمَزَادَةِ ، شَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْقَرْبَةِ ، وَتَقْدِيمُ الْبَاءِ عَلَى اللَّامِ ، مِثْلُ مَا يُقَالُ : عَاقَنِي وَعَقَانِي ، وَرَاعَنِي وَرَآنِي ^(١) .

(عزم) وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ » ^(٢) .

أَرَادَ بِالْعَزَائِمِ : فَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ ^(٣) وَأَمَرَ بِهَا ، وَأَصْلُ الْعَزْمِ : عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْأَمْرِ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ جِدًّا ^(٤) ، وَفَرَائِضُ اللَّهِ : مَا أَوْجَبَ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ الْإِتْيَانَ بِهَا .

❁ وَمِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » ^(٥) .

يَعْنِي مَا وَكَدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « مَتَى تُؤْتِرُ ، فَقَالَ : مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ فَقَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » ^(٦) .

(١) انظر نغريبين ٤ / ١٢٧١ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢ / ٦٩ ، واهيثمي في مجمعه ٣ / ٣٨٣ بلفظ : « يؤخذ » ، وأبو نعيم في الحلية ٢ / ١٠١ بلفظ : « تُقْبَلُ رُحْصُهُ » ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٢٠٠ .

(٣) لفظ جلاله « الله » ساقط من (م) .

(٤) انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٥٢ .

(٥) أصل الحديث في صحيح البخاري كتاب : الاعتصام بالكتاب والسنة باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ب (٢) ح (٧٢٧٧) ص ١٢٥٢ .

(٦) أخرجه أبو داود كتاب : الصلاة باب : في الوتر قبل النوم ب (٣٤٢) ح (١٤٣٤) ص ٢ / ١٣٨ بلفظ : « وقال لعمر أخذت بالقوة » ، وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ١٤٥ ، والحاكم في المستدرک ١ / ٤٤٢ ، والبيهقي في سننه ٣ / ٥٢ .

أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ رُبَّمَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ فَيَفُوتُهُ ، فَقَدَّمَ احْتِيَاظًا ، وَأَخَذَ عَمَرُ بِالْعَزْمِ وَاتَّقَا بِقُوَّتِهِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَشِدَّةِ صَبْرِهِ عَلَيْهِ .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ »^(١) .

أَيُّ : حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَوَاجِبٌ مِمَّا أَوْجَبَهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأُضْرَظَّنَّكَ فَقَالَ عَمْرٍو : كَلَّا ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ »^(٢) .

الْعَزُومُ : الصَّبُورُ الصَّحِيحَةُ الْعَقْدِ ، أَرَادَ أَنَّ لَهَا - أَيُّ : لِلدُّبْرِ - عَزْمًا ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ تَخَافُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَتَضْرِبُ ، وَيُقَالُ لِلدُّبْرِ : أُمُّ عَزْمٍ^(٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ ، سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ وَالْقَوَارِيرِ »^(٤) .

قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ حُدَاءِ أَنْجَشَةَ ، الْعَوَازِمُ : جَمْعُ الْعَوَزِمِ ، وَهِيَ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : عَزُومٌ^(٥) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب : الزَّكَاةُ باب : زَكَاةُ السَّائِمَةِ ب (٤) ح (١٥٧٥) ص ٢ / ٢٣٣ ، والنسائي كتاب : الزَّكَاةُ باب : سقوط الزَّكَاةِ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ رَسْلًا لِأَهْلِهَا وَلِحَمُولَتِهِمْ ب (٧) ح (٢٤٤٩) ص ٨ / ٢٥ ، والدَّارِمِيُّ كتاب : الزَّكَاةُ باب : ليس في عوامل الإبل صدقة ١ / ٤٢٤ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٧٢ ، والفاائق ٢ / ٤٢٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٤ .

(٣) قاله شَمِير . انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٥٤ .

(٤) أخرجه البخاري كتاب : الأدب باب : ما يجوز من الشعر والرَّجَزِ والحُدَاءِ وما يكره فيه ب (٩٠) ح (٦١٤٩) ص ١٠٧٢ ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : الفضائل باب : رحمة النَّبِيِّ ﷺ لِلنِّسَاءِ ، وَأَمْرُ السُّوَّاقِ مَطَايَاهُنَّ بِالرَّفْقِ بِهِنَّ ب (٧٣) ح (٢٣٢٣) ص ٤ / ١٨١٠ بدون لفظة « العوازم » .

(٥) قاله الأصمعي . انظر الخطابي ١ / ٥٢٥ . ولكن بلفظ : « عَزُومٌ » .

❖ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا »^(١) .

أَيُّ : احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا ، وَالْأَصْلُ فِي الْعَزْمِ : الْقُوَّةُ .

(عَزَى) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا »^(٢) .

مَعْنَاهُ : مَنْ انْتَمَى وَانْتَسَبَ ، كَقَوْلِهِمْ : يَا فُلَانٍ ، يُقَالُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ .

وَقَوْلُهُ : « فَأَعِضُّوهُ بِهَنْ أَبِيهِ » . أَيُّ : قُولُوا لَهُ : اعْضُضْ بِهَنْ أَبِيكَ صَرِيحًا ، وَلَا تَكُونُوا ، أَيُّ : اشْتِمُوهُ^(٣) .

❖ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا »^(٤) .

قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يَقُولَ : يَا فُلَانٍ مِنْ قَبَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، عَلَى مَعْنَى الْإِنْتِسَابِ إِلَيْهِمْ وَالتَّشَرُّفِ بِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ التَّأْسِي وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَلَا يَجْزَعُ وَلَا يُيْدِي الشُّكَايَةَ ، وَقَوْلُهُ : « بِعِزَاءِ اللَّهِ » أَيُّ : بِتَعَزِيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ^(٥) .

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٤٠٦ وفيه : « اعترفنا » بدل « اعتزمتنا » ، والخطابي ٢ / ٢٩١ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٣٦ ، وابن حبان في صحيحه ٧ / ٤٢٤ ، والطبراني في الكبير

١ / ١٩٨ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣٠١ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣٠٣ بلفظ : « بعزاء الإسلام » ، والغريبين

٤ / ١٢٧٣ ، والفائق ٢ / ٤٢٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٤ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٣ / ٩٧ .

فصل العين مع السين

١ / ٩٥

(عَسْب) فِي الْحَدِيثِ : « نُهِيَ عَنْ عَسْبِ / الْفَحْلِ » ^(١) .

الْعَسْبُ : الضَّرَابُ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْإِعَارَةَ جَائِزَةٌ ، فَحَذَفَ الْكِرَاءَ وَأَقَامَ الْعَسْبَ مَقَامَهُ ^(٢) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ غَيْرِهِ : « فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ عِنْدَ جَمْعِهِ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ » ^(٣) .

وَهُوَ ^(٤) جَمْعُ الْعَسِيبِ ، وَهُوَ سَعْفُ النَّخْلِ ، وَيُسَمَّى الْجَرِيدَ ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » ^(٦) .

أَرَادَ رَئِيسَ أَهْلِ الدِّينِ وَسَيِّدَهُمْ وَمُقَدَّمَهُمْ إِذَا فَارَقَ أَهْلَ الْفِتْنَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ^(٧) ، وَمَعْنَى ضَرَبَ : أَيَّ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ » ^(٨) .

أَيَّ : سَيِّدُهَا ، وَيُقَالُ لِفَحْلِ النَّخْلِ : يَعْسُوبٌ ^(٩) .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الإجارة باب : عَسْبِ الْفَحْلِ ب (٢١) ح (٢٢٨٤) ص ٣٦٤ .

(٢) انظر الغريين ٤ / ١٢٧٤ .

(٣) أخرجه البخاري كتاب : فضائل القرآن باب : جمع القرآن ب (٣) ح (٤٩٨٦) ص ٨٩٤ .

(٤) في (م) : « الْعُسْبُ » بدل : « وَهُوَ » .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٥٦ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٤٠ ، والغريين ٤ / ١٢٧٤ ، والفائق ٢ / ٤٣٠ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٥ .

(٧) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٤٠ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٣٩ ، والغريين ٤ / ١٢٧٤ ، والفائق ٢ / ٤٣٠ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٥ .

(٩) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٣٩ .

(عسر) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١) قَالَ : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ»^(٢).

هُمَا يُسْرَانِ مُنْكَرَانِ ، وَالْعُسْرُ مُعَرَّفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَهُوَ الْأَوَّلُ بِعَيْنِهِ وَلَيْسَ الْيُسْرُ الثَّانِي الْأَوَّلَ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرٌ آخَرُ مُنْكَرٌ ، وَمَقْصُودُ عُمَرَ أَنَّ كُلَّ عُسْرٍ فَهُوَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ ، إِمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدِّينِ أَوْ ثَوَابٌ فِي الْآخِرَةِ^(٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿وفي حديث رافع بن سالم^(٤) أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّا لَنَرْتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا ، إِذْ مَرَّ بِنَا عُمَرُ»^(٥) .

الْعُسْرَانُ : جَمْعُ الْأَعْسَرِ ، كَالْعُمَيَّانِ وَالْعُورَانِ^(٦) فِي جَمْعِ الْأَعْمَى وَالْأَعْوَرِ ، وَالْأَعْسَرُ أَشَدُّ رَمِيًّا مِنْ غَيْرِهِ^(٧) .

وَكَانَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَعْسَرَ يَسْرًا ، فَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ .

(عسف) وفي الحديث : «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ»^(٨) .

جَمْعُ عَسِيفٍ ، وَهُوَ الْأَجِيرُ .

(١) سورة الشرح ، آية (٥) .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ كتاب : الجهاد باب : الترغيب في الجهاد ١ / ٢٨٨ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٧٠ .

(٤) رافع بن سالم الفزاري ، أدرك الجاهلية ، وسمع من عمر ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم . انظر

الإصابة ٢ / ٤٢١ ت (٢٧٢٤) .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٧٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٥ .

(٦) « والعوران » ساقط من (م) .

(٧) انظر الغريبين ٤ / ١٢٧٥ .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤١٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦ / ٤٨٢ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ »^(١) ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ .
أَيُّ : كَانَ أَجِيرًا لَهُ .

(عَسَلَ) فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ »^(٢) .
أَرَادَ أَنَّهُ يَفْتَحُ لَهُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ حَتَّى يَطِيبَ ذِكْرُهُ وَيَحْلُوَ عِنْدَ النَّاسِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْعَسَلِ .

يُقَالُ : عَسَلْتُ الطَّعَامَ أَعْسَلُهُ وَأَعْسِلُهُ عَسَلًا : إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْعَسَلَ ، وَالطَّعَامُ مَعْسُولٌ ، وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : إِذَا جَعَلْتَ أَدْمَهُمُ الْعَسَلَ .
فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ زَوَّدْتَهُمُ الْعَسَلَ ، قُلْتَ : عَسَلْتُهُمُ بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَعْنَاهُ : جَعَلَ فِيهِ كَالْعَسَلِ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا يُعْسَلُ الطَّعَامُ : إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَسَلُ^(٣) .
❁ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ^(٤) جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - ، وَذَكَرَتْ أَنَّهُ طَلَقَهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ^(٥) ، وَإِذَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ »^(٦) .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الصُّلْحُ باب : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَالصُّلْحُ مُرْدُودٌ ب (٥) ح (٢٦٩٦) ص ٤٤٠ ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : الحدود باب : من اعترف على نفسه بالزَّنى ب (٥) ح (١٦٩٨) ص ٣ / ١٣٢٤ . وسيرد ص ٢٢٦ .
(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٠٠ .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٠٢ .

(٤) رِفَاعَةُ بْنُ سِمُوَالِ الْقُرْظِيِّ . وامرأته اسمها تَمِيمَةُ بنت وهب ، وقال ابن منده : تَمِيمَةُ بنت أبي عبيد ، وأخرج أبو نعيم و قيل : اسمها سُهِيمَةُ . الأصابة ٢ / ٤٠٨ ، والثقات ٣ / ١٢٥ ، والطبقات لابن سعد ٩ / ٦٨ .

(٥) عبد الرحمن بن الزَّيْبِرِ ، بفتح الزاي وكسر الموحدة ، ابن باطيا القرظي من بني قريظة . الأصابة ٤ / ٢٥٨ ، وأسد الغابة ت (٣٣٠٩) .

(٦) أخرجه البخاري كتاب : الطَّلَاقُ باب : إِذَا طَلَقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمْسَحْهَا ب (٣٧) ح (٥٣١٧) ص ٩٥٠ .

كَتَبَ عَنْ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ وَلَذَّتِهِ بِالْعَسَلِ ، وَأَنَّتَ الْعُسَيْلَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَلِذَلِكَ أَنْثَتْهُ ، وَقِيلَ : أَنْثَتْهُ عَلَى مَعْنَى النُّطْفَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ^(١) .

(عُسْلُوجُ) وفي حديث طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ حِينَ ذَكَرَ السَّنَةَ وَالْقَحْطَ : « وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ »^(٢) .

أَرَادَ يَسَّ الغُصْنِ وَذَهَبَتْ نُدُوتُهُ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « الْعُسْلُجُ » كَمَا يُقَالُ : بُلْعُومٌ وَبُلْعُمٌ^(٣) .

(عَسُو) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ »^(٤) ، تَغْدُو بِعِيسَاءٍ وَتَرْوُحُ بِعِيسَاءٍ^(٥) .

العِيسَاءُ : الْعُسُّ الْكَبِيرُ^(٦) . قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٧) : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(١) قاله أبو بكر . انظر الغريين ٤ / ١٢٧٧ .

(٢) سبق تحريجه ص ٦٠ (عرض) .

(٣) انظر الغريين ٤ / ١٢٧٧ .

(٤) المنيحة : المعارة للبن خاصة من الشاة أو الناقة ، تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك .

(٥) أخرج البخاري نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة كتاب : الهبة وفضلها باب : فضل المنيحة

ب (٣٥) ح (٢٦٢٩) ص ٤٢٥ ، ومسلم كتاب : الزكاة باب : فضل المنيحة ب (٢٢) ح

(١٠١٩) ص ٧٠٧ / ٢ بلفظ : « أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةٍ تَغْدُو بِعُسٍّ . وَتَرْوُحُ بِعُسٍّ . إِنَّ

أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ » .

(٦) حكاه أبو خيثمة . انظر المجموع المغيث ٢ / ٤٤٨ .

(٧) انظر غريب الحديث ١ / ٥٥٨ .

فصل العين مع الشين

(عشر) فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّسَاءِ : « إِنَّكَ تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ »^(١) .

العَشِيرُ : الزَّوْجُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ^(٢) ، قَالَ - تَعَالَى - : ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾^(٣) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّسَاءَ لَا يُعْشَرْنَ »^(٤) .

أَيُّ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ زِيَادَةً عَلَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ مِنَ الزَّكَاةِ فِي حُلِيِّهِنَّ^(٥) .

يُقَالُ : عَشَرْتُ الرَّجُلَ أَعَشَرُهُ عَشْرًا : إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَ مَالِهِ ، وَالْعَشَارُ : الْآخِذُ^(٦) .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الحيض باب : ترك الحائض الصوم ب (٦) ح (٣٠٤) ص ٥٣ ، وكتاب الزكاة باب : الزكاة على الأقارب ب (٤٤) ح (١٤٦٢) ص ٢٣٧ ، ومسلم كتاب : الإيمان باب : بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق ب (٣٤) ح (٧٩) ص ١ / ٨٦ ، وكتاب : صلاة العيدين ح (٨٨٥) ص ٢ / ٦٠٣ .

(٢) انظر تهذيب اللغة ١ / ٤١٠ .

(٣) سورة الحج ، آية (١٣) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٩١ ، والخطابي ١ / ٥٠١ ، والغريين ٤ / ١٢٧٨ ، والفائق ٢ / ٤٣٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٦ .

(٥) في (م) : « حُلِّهِنَّ » بدل : « حُلِيِّهِنَّ » .

(٦) قاله الليث . انظر تهذيب اللغة ١ / ٤٠٨ .

❁ وفي حديث صَعْصَعَةَ^(١): « كُنْتُ أَشْتَرِي / المَوْءُودَةَ بِنَاتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ »^(٢).
النَّاقَةُ الْعُشْرَاءُ^(٣): الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا
حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَ أَنْ تَضَعَ ، وَجَمْعُهَا عِشَارٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَسَاءُ وَنَفَاسٌ . وَهِيَ
مِمَّا يَعْزُّ عَلَى صَاحِبِهَا ، وَيُقَالُ : عَشَرَتِ النَّاقَةُ فِيهِ عُشْرَاءُ .

❁ وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ فِي وَعَاءِ الْعَشْرَةِ حَقًّا لِلَّهِ^(٤) - تَعَالَى -
وَاجِبًا ، قِيلَ لَهُ : وَمَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عِيْلٍ وَعَاءً مِنْ
طَعَامٍ ، إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهُ حَرَّقَ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَجْهَهُ »^(٥) .

أَرَادَ عَشْرَةَ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٦) : وَاحِدُ الْعِيَالِ : عِيْلٌ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، مِثْلُ : سَيِّدٍ
وَسَيَائِدٍ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُعِيْلٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ عِيَالٍ ، كَمَا يُقَالُ : مُعِيْلٌ ،
وَالْعِيْلُ أَيْضًا : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ ، فَيَكُونُ اسْمًا لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

❁ وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا لَمَّا عَاشِرَهُ
مِنَّا أَحَدٌ »^(٧) .

(١) صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَاشِيْعِ بْنِ تَمِيمٍ ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ، وَابْنُ عَمِّ الْأَقْرَعِ بْنِ
حَابِسٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ ، وَوَجْهُهُ بَنِي بَجَاشِعٍ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْتَدِي الْمَوْءُودَاتِ ، قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ . انظر أسد الغابة ٢ / ٤٠٤ ، ت (٢٥٠٥) .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٤٠٥ ، وذكر الحديث بطوله .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٤٠ .

(٤) في (م) : « عَلَى اللَّهِ » بدل : « لِلَّهِ » .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطَّابي ٢ / ٤٣٤ ، والفائق ٣ / ٣٦ ، والنَّهْجُ ٣ / ٣٢٣ .

(٦) انظر غريب الحديث للخطَّابي ٢ / ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

(٧) الحديث في : مستدرک الحاكم ٣ / ٦١٨ ح (٦٢٨٩) ، وفتح الباري ٧ / ١٢٦ ، والاستيعاب

٣ / ٩٣٥ ، والإصابة ٤ / ١٤٦ ، والنَّهْجُ ٣ / ٢٤٠ .

أَيُّ : لَوْ صَارَ مِثْلَنَا فِي السَّنِّ مَا بَلَغَ وَاحِدٌ مِنَّا عُشْرَهُ فِي الْعِلْمِ.

(عشش) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ [وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ] ^(١) لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا » ^(٢) .

قِيلَ ^(٣) : مَعْنَاهُ : لَا تَخُونُنَا فِي طَعَامِنَا ، فَتَحْبُأُ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئًا كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ وَضَعَتْ الْعُشَّ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : مَعْنَاهُ : لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ وَالْقَمَامَاتِ ، فَكَأَنَّهُ عُشُّ طَائِرٍ . وَيُرْوَى « تَعْشِيشًا » بِالْعَيْنِ ، فَهُوَ مِنَ الْعِشِّ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا لَا تَخُونُنَا فِي الْأُمْتَعَةِ وَالْأَطْعِمَةِ .

❁ وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : « لَيْسَ هَذَا بِعُشْلِكَ فَادْرُجِي » ^(٥) .

قِيلَ : هُوَ ^(٦) مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ^(٧) ، [وَقِيلَ ^(٨) : يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ مُطْمَئِنٌّ ، وَقَدْ أَهَمَّهُ أَمْرٌ يَحْتَاجُ إِلَى مُبَاشَرَتِهِ وَالِدُّخُولِ فِيهِ] ^(٩) ، وَقِيلَ ^(١٠) : يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ يَقْصُرُ عَنْهُ وَيَعْجِزُ دُونَهُ .

وَقَوْلُهُ : « اُدْرُجِي » ، أَيُّ : ارْتَقِي إِلَى عُشْلِكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : امْضِي .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) .

(٢) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٣) انظر الغريين ٤ / ١٢٧٨ .

(٤) حكاه أبو بكر بن الأنباري عن ابن أبي أوكس عن أبيه . انظر الغريين ٤ / ١٢٧٩ .

(٥) الخطبة في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٢٣ ، وغريب الحربي ١ / ١١٤ ، والغريين

١ / ٣٨٧ ، والفائق ١ / ١٣٠ ، وابن الجوزي ١ / ١٦٨ ، والكامل للمبرّد ١ / ٣١١ ، وعميون

الأخبار ٢ / ٢٦٥ ، والبيان والتبيين ٢ / ٣٠٧ .

(٦) في (م) زيادة : « و » .

(٧) قاله أبو عبيد . انظر الغريين ٤ / ١٢٧٩ .

(٨) قاله القُتَيْبِيُّ . انظر المصدر السابق .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) .

(١٠) قال أبو عبيد : سمعت القرشي يقول : هذا . انظر المصدر السابق .

(عَشَمَ) فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ عَنِ الْمِزْرِ ^(١) ، وَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ نَحْتَرِثُ » ^(٢) .

العَشْمَةُ : الْيَابِسَةُ ، وَقَدْ عَشَمَ اخْبِرُ : إِذَا يَبَسَ ، وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ : وَهِيَ الَّتِي أَسْنَتْ وَقَحَلَتْ ^(٣) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : حَيَّاكُمْ اللَّهُ تَحِيَّةَ السَّلَامِ وَإِمَارَةَ الْإِسْلَامِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ جُحِيمِرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبٍ ، أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِنِّي اسْتَيْشَاءُ الْأَبَاعِدِ بَعْدَ الدَّفْعِ وَالْوَقِيرِ ، فَهَلْ مِنْ نَاصِرٍ يُجِيرُ أَوْ دَاعٍ يُشْكِرُ ؟ أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحٍ ^(٤) الدَّهْرِ وَضَغَمِ الْفَقْرِ » ^(٥) .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ ^(٦) : أَظُنُّ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ فَتَرَكْتُ بَاقِيَ الْأَلْفَاظِ . الْعَشْمَةُ : مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْأَهْدَامُ : أَخْلَاقُ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا : هِدْمٌ ، وَجُحِيمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشَ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الَّتِي يَبَسَتْ وَخَشِنَتْ ، وَالطَّهْمَلَةُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَهَكَرَانُ وَكَوْكَبٌ : جَبَلَانِ . وَقَوْلُهَا : « أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ » ، أَيُ : اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي ، وَالْإِسْتَيْشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ ، يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ ،

(١) المِزْرُ بالكسر : الْأَصْلُ ، وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ نَشْعِيرِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحَبُوبِ ، وَقِيلَ : نَبِيذُ الذَّرَّةِ خَاصَّةً ، وَهُوَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . انْظُرِ اللَّسَانَ (مَزْر) .

(٢) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ كِتَابَ : الْأَشْرَبَةِ بَابَ : تَفْسِيرِ الْبَتِّعِ وَالْمِزْرِ ب (٢٤) ح (٥٦٠٥) ص ٨ / ٣٠٠ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٤٢٩ ، ٥٠١ بَلْفُظُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، بِدُونِ الْقِصَّةِ » .

(٣) انْظُرِ الْخَطَّابِي ١ / ٥٩٠ .

(٤) فِي (م) : « جَرَحَ » بَدَلَ : « جَوْحَ » .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٧٧ بَلْفُظُ : « نَاصِرٌ يَجِيرُ » ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤٣٤ ، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ ٢ / ٤٥٥ بَلْفُظُ : « يَجِيرُ » .

(٦) انْظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢ / ٧٧ .

أَيُّ : اسْتَخْرَجْتُ مَعْنَاهَا . وَالرَّفُّ : الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْوَقِيرُ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنْ
الْغَنَمِ ، وَالْقِرَّةُ : الْغَنَمُ ، وَالْقَارُ : الإِبِلُ ، وَجَوْحُ الدَّهْرِ : الْجَائِحَةُ ، وَالضَّغْمُ :
الْعَضُّ . أُوْرِدَتْ الْحِكَايَةُ هَهُنَا عَلَى وَجْهِهَا لِئَلَّا تَتَفَرَّقَ فِي الْأَبْوَابِ .

(عِشْوم) وَفِي الْحَدِيثِ : « وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحَةٍ عِشْومَةٍ لَقَتَلَكَ »^(١) .
الْعِشْومَةُ : نَجْمَةٌ مِنَ النَّجْمِ ضَعِيفَةٌ . وَالْأَمْصُوحُ : خَوْصُ الثَّمَامِ ، وَمَعْنَاهُ : لَوْ
ضَرَبَكَ بِأَضْعَفِ مَا يَكُونُ لَقَتَلَكَ^(٢) .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمِنَى فِيهِ عِشْومَةٌ »^(٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) ، هِيَ نَبْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْحُمَاضُ إِذَا يَبَسَ ، وَقِيلَ :
هِيَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ ، كَأَنَّهَا إِذْخِرَةٌ . قَالَ الْأَزْرَقِيُّ^(٥) : فَيُقَالُ لَهُ : مَسْجِدُ
الْعِشْومَةِ ، فِيهِ عِشْومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا فِي الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ .

(عَشَق) مِنْ رُبَاعِيهِ فِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ فِي قَوْلِ الثَّالِثَةِ : « زَوْجِي
الْعَشَقُ »^(٦) .

وَهُوَ الطَّوِيلُ ، أَيُّ : لَيْسَ عِنْدَهُ فَائِدَةٌ أَكْثَرُ مِنْ طَوْلِهِ بِلَا نَفْعٍ^(٧) . وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ
مَنْظَرٌ بِلَا خَيْرٍ .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٤٠ ، والغريين ٤ / ١٢٧٩ ، والفائق ٣ / ٣٧٠ ،
وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٤١ .

(٣) الحديث في : أخبار الأزرقي ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥ ، والخطابي ١ / ٧٢٠ ، والغريين ٤ / ١٢٧٩ ،
والفائق ٢ / ٤٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٧ .

(٤) النبات للأصمعي ص ٢١ .

(٥) أخبار مكة ٢ / ١٧٤ .

(٦) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٧) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٩١ .

(عشو) / فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : حَيْثُ تَبَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرَحِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فِي الْقِصَّةِ الْمَعْرُوفَةِ ، قَالَ : « فَأَخَذَ عَلَيْهِمَ بِالْعَشْوَةِ »^(١) .

أَيُّ : بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : أَوْطَأْتُهُ الْعَشْوَةَ^(٢) ، أَيُّ : غَرَرْتُهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى أَنْ يَطَأَ مَا لَا يُبْصِرُهُ ، وَوَاطِئُ الْعَشْوَةِ رُبَّمَا تَرَدَّى فِي بئرٍ أَوْ وَقَعَتْ رِجْلُهُ عَلَى حَيَّةٍ أَوْ هَامَّةٍ تُرَدِّيهِ ، وَكَذَلِكَ حَاطِبُ اللَّيْلِ^(٣) ، وَيُقَالُ : عَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعِشْوَةٌ^(٤) جَمِيعًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ « أَنَّهُ كَانَ قَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَيَعْشُو بِالْأُخْرَى »^(٥) .

أَيُّ : يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا ، يُقَالُ : عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو عَشْوًا : إِذَا اسْتَدَلَلْتَ إِلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَحْمَدُوا^(٦) اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ »^(٧) .

أَيُّ : الظُّلْمَةُ^(٨) ، وَهِيَ أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا بِجَهْلٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ .

وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ بَيَّنَّ الدِّينَ الْحَقَّ الَّذِي يَهْتَدِي إِلَيْهِ مَنْ يَعْتَقِدُهُ ، وَلَا يَكُونُ فِي شَكٍّ مِنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ ، وَأَبْطَلَ الْجَاهِلِيَّةَ الْمُبْهَمَةَ الْعَاقِبَةَ .

(١) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الجهاد باب : غزوة ذي قرد وغيرها ح (١٨٠٦)
١٤٣٨ / ٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٣ .

(٣) انظر جمهرة الأمثال ٢ / ١٥٩ .

(٤) قاله أبو عبيد وابن الأعرابي . انظر إصلاح المنطق ١٧٤ ، وقال ابن السكيت : ولم يعرف الكسائي الفتح .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥٥ ، والغريبين ٤ / ١٢٨٠ ، والفائق ٢ / ٤٣٦ .

(٦) في (م) : « أَحْمَدُ » بدل : « أَحْمَدُوا » .

(٧) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٢٨١ ، والفائق ٢ / ٤٣٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٨ .

(٨) انظر الغريبين ٤ / ١٢٨١ .

(عشي) في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَاعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ » (١) .

يُرِيدُ أَنَّهُ سَارَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ مِثْلُ : اغْتَدَى ، وَابْتَكَرَ وَاسْتَحَرَّ .

وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ نَزَلَ لِيَتَعَشَّى ، أَوْ لِيُصَلِّيَ الْعِشَاءَ ، وَهَرَوَ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ زِيَادًا الصُّدَائِيَّ (٢) قَالَ : « اعْتَشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَلَزِمَتْهُ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْأَذَانِ أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لِلصَّلَاةِ لَحِقَهُ الْأَصْحَابُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » (٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « صَلَّى بِنَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ » (٤) .

يُقَالُ (٥) لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ : الْعِشَاءَانِ ، غَلَبَ الْعِشَاءُ عَلَى الْمَغْرِبِ ، كَمَا قَالُوا : الْأَبْوَانِ : لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٦٨ ، ١٦٩ مختصراً ، والمزي في تهذيب الكمال ٩ / ٤٤٧ .

(٢) زياد بن الحارث الصُّدَائِيُّ ، له صحبة ، قدم على النَّبِيِّ ﷺ وأَذَّنَ له في سفره ، وقد نزل مصر ، وأخذ عنه المصريون . انظر تهذيب الكمال ٩ / ٤٤٥ ، وطبقات ابن سعد ١ / ٢٤٧ ، ٣٤٨ / ٧ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤ / ١٦٨ ، ١٦٩ ، تهذيب الكمال ٩ / ٤٤٧ ، وكذلك في مصادر ترجمته .

(٤) أخرجه البخاري كتاب : الصلاة باب : تشييك الأصابع في المسجد وغير ب (٥٤) ح (٤٦٨) ص ٨١ ، وكتاب : السهو باب : من يكبر في سجدي السهو ب (٥) ح (١١٧٢) ص ١٨٧ ، ومسلم كتاب : المساجد ومواضع الصلاة باب : السهو في الصلاة والسجود له ب (١٩) ح (٥٧٣) ص ١ / ٤٠٣ وكلها بلفظ : « الْعِشْيَى » .

(٥) قاله أبو عبيد ، الغريين ٤ / ١٢٨٠ .

❁ فِي الْحَدِيثِ : « فَأَتَيْنَا بَطْنَ كَدِيدٍ عُشْيَشِيَّةً »^(١) .

هُوَ تَصْغِيرُ عُشْيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنًا حَتَّى اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَذَا اللَّفْظِ خَاصَّةً دُونَ أَمْثَالِهَا مِثْلُ : سَرِيَّةٍ وَضَحِيَّةٍ^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : هَلْ يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ ذَنْبٌ كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرْكِ عَمَلٌ ؟ فَقَالَ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ »^(٣) .

هُوَ مِثْلُ^(٤) : أَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةً فِي سَفَرٍ بِإِبِلِهِ ، فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ ، أَيُّ : عَشٌّ إِبِلُكَ وَخُذْ بِالْاِحْتِيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَاءٌ فَلَيْسَ يَضُرُّكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ وَالْاِحْتِيَاظِ .

معناه : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ ، وَلَا تَرْكَبْهَا ، اتَّكَلًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَخُذْ بِالْاِحْتِيَاظِ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤٦٨ / ٣ .

(٢) انظر الكتاب ٤٨٤ / ٣ في باب : ما يُحَقَّرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرِهِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ . وأشار المبرِّد في المقتضب ٢٧٨ / ٢ إلى هذا التصغير دون تعليق . وقال رَضِيُّ الدِّينِ فِي شَرْحِ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ٢٧٥ / ١ : وَعُشْيَشِيَّةٌ تَصْغِيرُ عُشْيَةٍ ، وَالْقِيَاسُ عُشْيَةٌ ، بِحَذْفِ ثَلَاثَةِ الْيَاءَاتِ كَمَا فِي مُعْيَةٍ ، وَكَأَنَّ مُكَبَّرَ عُشْيَشِيَّةٍ عُشَاةٌ ، تَجْعَلُ أَوَّلَى يَاءِ عُشْيَةٍ شَيْنًا مَفْتُوحَةً ، فَتَدْغَمُ الشَّيْنُ فِي الشَّيْنِ وَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٣٣ / ٥ : " وَأَمَّا عُشْيَشِيَّةٌ فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ عُشَاةٍ ، فَلَمَّا صُغِّرَ وَقَعَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَيْنَ الشَّيْنَيْنِ ثُمَّ قُلِبَتْ الْأَنْفُ يَاءً

لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ عُشْيَشِيَّةً " .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٣ / ٤ ، والغريبين ١٢٨٠ / ٤ ، والفائق ٤٣٥ / ٢ ،

وغريب ابن الجوزي ٩٨ / ٢ .

(٤) المثل في : المستقصى ١٦٢ / ٢ ، ومجمع الأمثال ٢٠ / ٢ ، وجمهرة الأمثال ٤٦ / ٢ .

فصل العين مع الصاد

(عصب) في الحديث: «ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعُصْبِ»^(١).
والْعُصْبُ^(٢): جَمْعُ عَصْبَةٍ، يُقَالُ: هِيَ الْعَشْرَةُ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٣):
الْعَصْبَةُ وَالْعَصَابَةُ: جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ، وَالْعَصْبَةُ^(٤): نَبَاتٌ يَتَلَوَّى وَيَنْطَوِي
عَلَى الشَّجَرَةِ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ^(٥).

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ سُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ:

غَلَبَتْهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عَصْبَةً قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَةٍ»^(٦).

قَالَ بَعْضُهُمْ^(٧): الْعَرَبُ تَقُولُ: إِنِّي خُلِقْتُ نُشْبَةً قَتَادَةً مَلَوِيَّةً بَعْصَبَةٍ، وَالنُّشْبَةُ
مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكَدْ يُفَارِقُهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ:
قَتَادَةٌ لُوِيَتْ بَعْصَبَةٍ، فَضَرَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَلِمُرَّتِهِ.

❖ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَاتِبٌ،
فَقَالَ: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ»^(٨).

الْعَصُوبُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي لَا تُدِرُّ حَتَّى يُعَصَّبَ فَخِذَاهَا، وَيُقَالُ^(٩) لِلرَّجُلِ

(١) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة بإسناده وقال: حديث عجيب وإسناده صحيح ٤٧ / ٢ . وهو

في الغريين ٤ / ١٢٨١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٩ .

(٢) «العُصْب» زيادة من (م) .

(٣) حكاه أبو عبيد عن أبي زيد . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٤٦ .

(٤) الْعَصْبَةُ ، ويجوز الْعَصْبَةُ وَالْعُصْبَةُ . انظر النبات لأبي حنيفة ٢ / ١٣٨ .

(٥) قاله الأخفش . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٤٦ .

(٦) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٨١ ، بلفظ : «عَلِقَتْهُمْ» بدل : «غَلَبَتْهُمْ» .

(٧) قاله شمر . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٤٩ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٧٦ ، وذكر الخطابي في غريبه طرفاً منه ٢ / ٤٩٠ ،

وهو في الغريين ٤ / ١٢٨٣ ، والفاائق ٢ / ٤٤٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٩ ، ١٩٦ .

(٩) قاله القتيبي . انظر غريب الحديث ٢ / ٣٧٦ .

الشَّدِيدِ / الَّذِي لَا يُقْهَرُ ، وَلَا يُسْتَذَلُّ : لَا تُعْصِبُ سَلَمَاتُهُ . فَقَالَ عَمْرُو لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ رُبَّمَا زَبَنَتْهُ ^(١) فَدَقَّتْ فَاهُ ، وَكَفَأَتْ إِنْاهُ » .

وَالزَّيْنُ : أَنْ تَدْفَعَ الْحَالِبَ وَتَضْرِبَهُ ^(٢) بِرِجْلِهَا فَتُلْقِيَ الْإِنَاءَ ، وَتَصُبُّ اللَّبْنَ ، وَتَدُقُّ فَمَ الْحَالِبِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : « لَاَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبُ السَّلْمَةِ » ^(٣) .

هِيَ شَجَرَةٌ ^(٤) وَرَقُهَا الْقَرْظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ ، وَيَعْسُرُ خَبْطُ وَرَقِهَا فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا بِحَبْلِ ، ثُمَّ تُخَبَطُ بَعْضًا فَيَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا .

وَعَصَبُهَا : جَمْعُ أَغْصَانِهَا ، وَشَدُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَالكَلَامُ تَهْدِيدٌ مِنَ الْحَجَّاجِ ، وَأَذَانٌ مِنْهُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ يُؤَدِّبُهُمْ ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيْعَةِ وَالْوِفَاقِ ، وَتَرَكِ الشَّقَاقِ .

❁ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « شَكَا مِنَ الْمُنَافِقِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ آذَاهُ بِلِسَانِهِ ، فَقَالَ : سَعْدُ : أَعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ^(٥) عَلَى أَنْ يُعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ شَرِقَ بِذَلِكَ » ^(٦) .

(١) فِي النِّهَايَةِ ٢ / ٢٩٥ « وَرُبَّمَا زَبَنَتْ فَكَسَّرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا » . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبِهَا عَنْ حَلِبِهَا : زَبُونٌ .

(٢) فِي (م) : « تَضْرِبُهَا » بِدَلِّ : « وَتَضْرِبُهُ » .

(٣) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ ص ٩٦ هَامِش (٥) .

(٤) انْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٢ / ٤٦ ، وَالنَّبَاتَ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٣ .

(٥) قَوْلُهُ : أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ، يَرِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ . انْظُرِ الْخَطَّابِي ١ / ١٥٩ .

(٦) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ ص ٤٢ هَامِش (١) .

قَوْلُهُ : « يُعَصِّبُوهُ » ، أَي : يُسَوِّدُوهُ .

وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ مُعَصَّبًا ؛ لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ .

وَالْعَمَائِمُ : تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الْعَصَائِبُ^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « بَيْنَمَا هُوَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي مَسِيرٍ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾^(٢) فَلَمَّا سَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ اغْصَوْصَبُوا »^(٣) .

أَي : صَارُوا عَصَابَةً ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَانْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

(عصر) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِأَلَا يُؤَذَّنُ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ »^(٤) .

أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْغَائِطِ لِيَكُونَ فَارِغًا مِنْهُ ، مُتَطَهِّرًا مُتَهَيِّئًا لِلصَّلَاةِ حِينَ دُخُولِ وَقْتِهَا .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ قَالَ : كَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ^(٥) إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

(١) انظر الغريين ٤ / ١٢٨٢ .

(٢) سورة الحج ، آية (١) .

(٣) الحديث في : تفسير الطبري عن عمران ١٧ / ١١١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ / ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، وليس فيه لفظة « اغْصَوْصَبُوا » .

(٤) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٨٣ ، والفائق ٢ / ٤٣٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٠ .

(٥) دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيُّ ، صحابيٌّ جليلٌ ، وهو سفير الرسول ﷺ إلى قيصر ، يدعوه للإسلام ، توفي سنة ٤٥ هـ ، وكان من أجهل الناس صورة ، انظر الإصابة ١ / ٤٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ١٨٤ .

لَمْ يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ إِلَيْهِ ، تَنْظُرُ ، مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ «^(١) .

المُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ ، سُمِّيَتْ «^(٢) بِذَلِكَ لِانْعِصَارِ رَجْمِهَا .

❖ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ »^(٣) .

يَقُولُ^(٤) لَهُ : أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَالتَّبَذِيرِ ، وَيَمْنَعَهُ عَنِ تَفْرِيقِ الْمَالِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ وَمَنَعَتْهُ فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ ، وَقِيلَ^(٥) : مَعْنَى يَعْتَصِرُ أَيُّ : يَرْجِعُ .

❖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً مُتَطَيِّبَةً مَرَّتْ وَلَدَيْهَا عَصْرَةٌ »^(٦) .

أَرَادَ الْغُبَارَ الَّذِي قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا الذَّلِيلِ ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَيَّجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِيرِ .

❖ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٧) : « سُئِلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٨ / ٤٧٤ في ترجمة « دحية » ، وابن قتيبة في غريب الحديث

٢ / ٣٦٠ وهو في الغريين ٤ / ١٢٨٤ ، والفائق ٢ / ٤٤٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٠ .

(٢) في (م) : « سُمِّيَ » بدل : « سُمِّيَتْ » وهو خطأ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٤٦ ، الغريين ٤ / ١٢٨٣ ، والفائق ٢ / ٤٣٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٠ .

(٤) قاله أبو عبيد . انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٧ .

(٥) حكاه شمر عن ابن الأعرابي بلفظ : « يَسْتَرْجِعُ » . انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٨ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٩٩ ، والغريين ٤ / ١٢٨٤ ، وغريب ابن الجوزي

٢ / ١٠٠ .

(٧) القاسم بن محمد بن محمد بن مُخَيَّمِرَةَ ، الإمام ، القدوة ، الحافظ ، أبو عروة الهمداني الكوفي ، نزيل

دمشق ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق سنة ١٠٠ هـ . انظر سير أعلام النبلاء

٥ / ٢٠١ .

أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ ^(١) الْمَعْقُوفِ ^(٢) .

قِيلَ ^(٣) : أَرَادَ بِهِ مَنَعَ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، يُقَالُ : اعْتَصَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ حَقِّهِ ، إِذَا مَنَعَهُ مِمَّا وَجَبَ لَهُ عَلَيْهِ ، أَرَادَ : لَيْسَ لِأَحَدٍ عَضْلُ امْرَأَةٍ (مِنَ التَّزْوِيجِ) ^(٤) إِلَّا لِشَيْخٍ كَبِيرٍ أُعْقِفَ ، يَحْتَاجُ إِلَى خِدْمَةِ الْبِنْتِ ؛ لِضَعْفِهِ وَحَاجَتِهِ إِلَيْهَا ، فَيَحِلُّ لَهُ مَنَعُهَا مِنَ التَّزْوِيجِ لِسَبَبِ ذَلِكَ .

(عَصَف) عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ^(٥) : « كَعَصَفٍ مَا كَوْلٌ » ^(٦) أَيُ : كَزَرَ عَ أَكَلَ حَبَّهُ وَبَقِيَ نَبْتُهُ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ : وَرَقٌ ^(٧) السُّبُلِ .

(عصفور) وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ : « لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْبَطُ وَرَقُهَا إِلَّا لِعُصْفُورٍ » ^(٨) قَتَبٍ - عَصَافِيرُ الْقَتَبِ : عِيدَانٌ صِغَارٌ تُجْعَلُ فِيهِ - أَوْ مَسَدٌ مَحَالَةٌ - وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، أَيُ : لَيْفٌ يُمَسَدُ فَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ - أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ ^(٩) ، يَعْنِي الْعَنْزَةَ .

(١) في (م) : « الشيخ » .

(٢) الحديث في : الغريين ٤ / ١٢٨٣ ، ١٣١٠ . والفائق ٢ / ٤٤٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٠ ، ١١٦ . وينظر ص ١٤٢ .

(٣) قاله ابن الأعرابي . انظر الغريين ٤ / ١٢٨٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٥) في (م) : « قول الله جل وعزّ » بدل : « قوله » .

(٦) سورة الفيل ، آية (٥) .

(٧) « ورق » ساقط من (م) .

(٨) المثبت ما في النهاية ٣ / ٢٤٨ ، و (ص) مطموس وما في (م) : « العصفور » بهمزة (ال) .

(٩) أصل هذا الحديث أخرجه البخاري كتاب : انعم باب : كتابة العلم ب (٣٩) ح (١١٢)

ص ٢٤ ، ومسلم كتاب : الحج باب : تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطتها ، إلا لمنشد

على الدوام ح (١٣٥٥) ص ٢ / ٩٨٨ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَفِرِ »^(١) .

وَهُوَ الَّذِي صُبِغَ بِالْعَصْفَرِ . وَهُوَ نَوْرٌ حَبُّ الْقِرْطَمِ .

(عَصَل) فِي الْحَدِيثِ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ : « يَا مَنَا فِي هَذَا الْعَصَلِ »^(٢) .

وَهُوَ : رَمْلٌ يَعْوَجُ وَيَلْتَوِي ، وَالْعَصَلُ : الْإِلْتَوَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِلْأَمْعَاءِ : الْأَعْصَالُ ؛ لِإِلْتَوِيهَا ، وَالْأَعْصَلُ : الْمَوْجُ الْأَنْيَابِ^(٣) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَكَيْفَ النَّاسُ مَعَهُ ؟ فَقَالَ : هُمْ كَسِيهَامِ الْجَعْبَةِ : مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِشُ ، وَمِنْهَا الْعَصَلُ الطَّائِشُ ، / وَهُوَ يَغْمُرُ عَصَلَهَا »^(٤) .

٩٧ / أ

وَمَعْنَاهُ : أَنَّ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ مُسْتَقِيمٍ لَهُ ، وَمُسْتَعَصٍ مُعْوَجٍّ ، وَهُوَ يَتَّقِفُهُمْ وَيُقِيمُ أَوْدَهُمْ^(٥) .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي شَأْنِ صَنَمٍ : « فَجَاءَ ثُعْلَبَانِ فَأَكَلَا الْجُبْنَ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَا عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ »^(٦) .

أَيُّ : بَالًا عَلَيْهِ .

(١) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : اللباس والزينة باب : النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ح (٢٠٧٨) ص ٣ / ٩٦٤٨ ، وسنن أبي داود كتاب : اللباس باب : من كرهه ب (١١) ح (٤٠٤٤) ص ٤ / ٣٢٢ ، والترمذي كتاب : اللباس باب : ما جاء في كراهية المعصفر للرجال ب (٥) ح (١٧٢٥) ص ٤ / ١٩١ ، والنسائي كتاب : الزينة باب : النهي عن لبس خاتم الذهب ب (٧٧) ح (٥٢٦٩) ص ٧٤٦ ، ومسند أحمد ١ / ١٢٦ .

(٢) سبق تخريجه ص ٣٤ (عدد) .

(٣) انظر الغريين ٤ / ١٢٨٥ .

(٤) الحديث في : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٠٦ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ / ٨٦ ،

والغريين ٣ / ٨٠٥ ، والفائق ٢ / ٩٨ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٢٧ .

(٥) انظر الخطابي ٢ / ٨٧ .

(٦) الحديث في : الإصابة ٢ / ٣٦١ ترجمة راشد بن شهاب . بلفظ : « فَرَفَعَ أَحَدُهُمَا رِجْلَهُ فَبَالَ عَلَى الصَّنَمِ » .

(عَصَلَب) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : « قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلَبِي »^(١) .

العَصَلَبِيُّ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ مِثْلُ^(٢) ضَرْبُهُ لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، فَجَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُوقٍ لِرَجُلٍ شَدِيدٍ يَسُوقُهَا فِي اللَّيْلِ وَيُتَعَبُّهَا وَلَا يَرْكُنُ^(٣) إِلَى دَعَاةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، وَلَفَّهَا أَيَّ : جَمَعَهَا . وَأَضَافَ فَعَلَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ السَّرَى فِي اللَّيْلِ^(٤) .

(عَصَم) فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ الْمُخْتَالَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ إِلَّا مِثْلُ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ »^(٥) .

هُوَ^(٦) : الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْوَعُولِ : عَصَمٌ ، وَالْأُنْثَى : عَصْمَاءُ ، وَالذَّكَرُ : أَعْصَمُ .

(١) انظر تخريجه ص ٩٦ (عَشَش) .

(٢) وهو المثل في : فصل المقال ص ٤٠٥ رقم (١٧٩) .

(٣) في (م) : « وَلَا تَرْكُنُ » .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٩٥ .

(٥) ذكره البيهقي في سننه ٧ / ٤٢ ، وابن حجر في الإصابة ٧ / ٧ ترجمة (٩٥١١) ، وكنز العمال

ص ١٦ / ٢٩٧ رقم (٤٤٥٦٩) .

(٦) قاله أبو عبيد . في غريب الحديث ٣ / ١٠٢ . والمراد باليدين الجناحين كما قال ذلك ابن قتيبة

في إصلاح غلط أبي عبيد ص ٧٤ - ٧٥ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ فِي غَزْوَةِ السَّوِّقِ : « فَتَنَاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالنَّبْلَ لِأَرْمِيَ ظَبْيَةً عَصْمَاءَ »^(١) .

وَهِيَ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّتِي بِيَدَيْهَا بَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ بَدْرٍ أَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ^(٢) الْغُبَارُ »^(٣) .

هَكَذَا رُوِيَ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٤) : أَحْسَبُهُ غَلَطًا مِنَ السَّامِعِ ، وَصَوَابُهُ : عَصَبٌ ، أَيُّ : يَسِ الْغُبَارُ عَلَى ثَنِيَّتِهِ ، فَتَوَهَّمَهُ السَّامِعُ عَصَمَ ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ ، يُقَالُ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفَمِهِ^(٥) ، وَعَصَبَ فَاهُ الرِّيقُ ، وَأَمَّا عَصَمَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَنَعَ ، وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعَصَمَ ثَنِيَّتِهِ الْغُبَارُ ، أَيُّ : لَزِمَهَا وَلَصِقَ بِهِمَا ، يُقَالُ : أَعَصَمَ بِالشَّيْءِ ، أَيُّ : اسْتَمْسَكَ بِهِ لِيَلَّا يَسْقُطَ أَوْ يَمِيلَ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ :

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(٦) .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ .

(١) الحديث في : الفائق ٣ / ١٦٣ ، والنهية ٣ / ٢٥٠ .

(٢) في (ص و س) : « ثَنِيَّتُهُ » .

(٣) الحديث ذكره ابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٠ .

(٤) انظر غريب الحديث ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة « بَفِيهِ » بدل « بَفَمِهِ » .

(٦) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الجمعة ، باب : سؤال الناس الإمام الاستفتاء إذا قحطوا

❁ وَمِنْهُ فِي^(١) الْحَدِيثِ : « وَعِصْمَةُ أُنْبَائِنَا إِذَا شَتُّوا »^(٢) .

أَيُّ : بِهِ يَمْتَنِعُونَ مِنْ مَخَالِبِ السَّنَةِ وَشِدَّةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(٣) .

يَعْنِي مَا يَعِصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « رَأَيْتُ جُدُودَ الْعَرَبِ ، فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(٤) جَمَلٌ آدَمٌ ، مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ يَأْكُلُ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ »^(٥) .

الْجَمَلُ الْآدَمُ : هُوَ الْأَبْيَضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : « مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ » ،
فَالْعُصْمُ : مَا تَبَقَّى مِنْ آثَارِ الْبَوْلِ وَالْهِنَاءِ وَالْأَبْعَارِ عَلَى أَفْخَاذِ الْإِبِلِ^(٦) ، وَهُوَ
الْعَصِيمُ وَالْعَبَسُ ، وَصَفَهُ بِالْخَضْبِ وَكَثْرَةِ الرَّعْيِ ، حَتَّى صَارَ الْعُصْمُ^(٧) مِنْ كَثَرَتِهِ
كَالْقَيْدِ لَهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٨) : الْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ وَزَعْفَرَانٍ ، وَعُصْمُ الْحِنَاءِ :
مَا يُسَلَّتْ مِنْهُ .

(١) « فِي » زِيَادَةٌ مِنْ (م) .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيِّينَ ٤ / ١٢٨٧ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيِّينَ ٤ / ١٢٨٧ .

(٤) عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ جَدُّ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٣ / ٢٣ .

(٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ٣٤٦ بِلَفْظٍ : « جَمَلٌ أَحْمَرٌ أَوْ آدَمٌ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ... » .

(٦) فِي (ص) : « الْأَفْخَاذُ لِلْإِبِلِ » وَالتَّبَتُّ مَا فِي (م) . وَالْخَطَّابِيُّ ١ / ٤٦٠ .

(٧) فِي (م) : « الْعَصِيمُ » بَدَلُ : « الْعُصْمُ » .

(٨) انْظُرِ الْخَطَّابِيَّ ١ / ٤٦١ .

وَوَجْهٌ آخَرُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعَصَمُ : جَمْعُ عَصَامٍ ، وَهُوَ مِسَاكُ كُلِّ شَيْءٍ
وَرِبَاطُهُ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ خِصْبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ ، فَهُوَ لَا يَتَّعِدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ،
فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

(عَصَو) فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ »^(١) .

لَمْ يُرِدِ الْعَصَا الَّتِي^(٢) يُضْرَبُ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَدَبَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : الْأَصْلُ فِي الْعَصَا : الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَافُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْخَوَارِجِ : شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ^(٤) بِأَرْضٍ أَوْ مَكَانٍ :
أَلْقَى عَصَاهُ بِهِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْلَا أَنَا نَعْصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا »^(٥) .

أَيُّ : مَا جَازَانَا بِعَصِيَانِنَا وَلَمْ يَرُدَّ دَعْوَتَنَا ، كَمَا يُقَالُ : لِحِزَاءِ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةُ .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤٨٢ / ٢ ، وَالْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١٠٩ / ٦ سُوْرَةُ طه ، آيَةُ (١٨) .
وَذَكَرَهُ الْهَنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعُمَالِ ١٦ / ٣٨٠ (٤٤٩٩٦) ، وَعِزَاهُ لِلْعَسْكَرِيِّ فِي الْأَمْثَالِ عَنْ ابْنِ
عَمْرٍ .

(٢) فِي (م) : « الَّذِي » بَدَلَ « الَّتِي » .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ٣٤٤ .

(٤) فِي (م) : « قَامَ » بَدَلَ « أَقَامَ » .

(٥) ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ٤ / ١٠٥ بَلْفَظَ : « لَوْ أَطَعْنَا اللَّهَ مَا عَصَانَا » .

فصل العين مع الضاد

(عَضَبَ) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ »^(١) .
وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢) : إِنْ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ فَهُوَ أَقْصَمُ ، وَإِنْ
انْكَسَرَ الدَّخِلُ فَهُوَ أَعْضَبُ . وَقَدْ يَكُونُ الْعَضَبُ فِي الْأُذُنِ / ، وَأَمَّا الْمَشْهُورُ فِي
الْقَرْنِ . وَالْأُنْثَى : عَضْبَاءُ ، وَأَمَّا نَاقَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - الَّتِي كَانَتْ
تُسَمَّى : الْعَضْبَاءَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ سُمِّيَتْ بِهِ^(٣) .

(عَضَدَ) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ »^(٤) .

أَرَادَ : طَرِيقَةً مِنَ النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَضِيدٌ ، وَهِيَ نَخْلٌ لَمْ تَبْسُقْ وَلَمْ تَطُلْ ،
وَجَمْعُهَا : عِضْدَانٌ .

❀ وَفِي الْحَدِيثِ : « فَقَدْ حَرَّمْتُهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - أَنْ يُعَضَّدَ شَجَرُهَا »^(٥) .

أَيُّ : يُقْطَعُ ، يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ ، وَالْمَعْضُودُ عَضْدٌ .

(١) أخرجه أبو داود كتاب : الضحايا باب : ما يكره من الضحايا ب (٦) ح (٢٨٠٥)
ص ٣ / ٢٣٨ ، والترمذي كتاب : الأضاحي باب : في الضحية بعضاء القرن والأذن ب (٩)
ح (١٥٠٤) ص ٤ / ٧٦ ، وابن ماجه كتاب : الأضاحي باب : ما يكره أن يُضَحَّى بِهِ
ب (٨) ح (٣١٤٥) ص ٤٥٨ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٢٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٠٧ .

(٣) قاله أبو عبيد . انظر المصدر السابق .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب : الأقضية باب : أبواب من القضاء ب (٣١) ح (٣٦٣٦)

ص ٤ / ٥٠ ، وهو في المحلى لابن حزم ٩ / ٢٩ .

(٥) سبق تخريجه ص ١٠٦ (عصفور) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ^(١) : « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » .

أَيُّ : نَقَطَعُهُ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ ، وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ^(٣) : « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيَّ » .

لَمْ تُرَدْ الْعَضُدُ الْخَاصَّةُ ، بَلْ أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ؛ لِأَنَّ الْعَضُدَ إِذَا سَمِنَ فَقَدْ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ يُوسَّعُ عَلَيَّ الْغِذَاءِ وَالطَّعَامِ الدَّسِيمِ^(٤) حَتَّى سَمِنْتُ .

(عَضَضَ) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهِنَ أَيْنِهِ وَلَا تَكُونُوا »^(٥) .

أَيُّ : قُولُوا : إِعْضَضْ أَيْرَ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكُونُوا عَنْ الْأَيْرِ بِالْهَنْ ، بَلْ صَرَّحُوا بِهِ تَنْكِيلًا وَتَأْدِيًا .

❁ فِي الْحَدِيثِ : (« أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ - وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ - ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ »)^(٦) .

هُوَ جَمْعُ عَضٍّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْخَبِيثُ السَّيِّئُ ، وَقِيلَ^(٧) : صَوَابُهُ : مُلْكٌ عُضُوضٌ ، أَيُّ : يَنَالُ الرَّعِيَّةَ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعْضُونَ عَضًّا .

(١) سبق تخريجه ص ٦٠ (عرض) .

(٢) النبات للأصمعي ص ٣٣ .

(٣) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٤) « الدسيم » ساقط من (م) .

(٥) سبق تخريجه ص ٨٩ (عزى) .

(٦) دُكِرَ فِي السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفَتَنِ ٤ / ٨٢٤ باب : مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْإِسْلَامَ يَدْرُسُ وَيَذْهَبُ أَهْلُهُ وَأَنَّ الْأَوْتَانَ تُعْبَدُ وَأَنَّ قَبَائِلَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَلْحَقُ بِالْمُشْرِكِينَ ح (٤١٨) ، وحاشية ابن القيم ٩ / ٢٤٨ ، وعون المعبود ١١ / ٢٤٦ بألفاظ مختلفة .

(٧) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ١ / ٧٥ .

❁ وفي الحديث (١) : « فَأَهْدَتْ لَنَا نُوطًا مِنَ التَّعْضُوضِ » (٢) .

وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

(عضل) في حديث عمر : « أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعَّفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْفَاجِرَ فَيَفْجَرُ » (٣) .

أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ صَاحِبُهُ ، يُقَالُ : أَعْضَلَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ ، وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْضِيلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فِيهَا فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ ، فَلَمْ يَخْرُجْ (٤) فَيَبْقَى مُعْتَرِضًا (٥) .

وَالْإِعْضَالُ لَازِمٌ ، فَعَدَاهُ بِالْبَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْزَلُوا بِي أَمْرًا مُعْضِلًا لَا أَقُومُ بِهِ .

❁ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ (٦) لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةِ مُشْكَلَةٍ قَال : « مُعْضَلَةٌ وَلَا أَبَا الْحَسَنِ لَهَا » (٧) . قَدْ ذَكَرْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ذِكْرِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْبَاءِ (٨) .

(عضو) في الحديث : « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ » (٩) .

التَّعْضِيَةُ (١٠) : التَّفْرِيقُ بَأَنْ يَجْعَلَ عَضْوًا عَضْوًا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا تَرَكَ مَا لَوْ قُسِمَ مِنْ تَرِكَتِهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيْهِمْ فَلَا يُقَسَّمُ .

(١) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٦ / ٤ ، والهيتمي في مجمعه ٨٨ / ٥ .

(٣) ذكره الطبري في تفسيره ٤٨٧ / ٢ في قوله : « وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ » .

(٤) « فَلَمْ يَخْرُجْ » ساقط من (م) .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٢ / ٣ .

(٦) « أَنَّهُ » ساقط من (م) .

(٧) الحديث في : مسند أحمد ٦٤٧ / ٢ ، والطبقات لابن سعد ٣٣٩ / ٢ .

(٨) انظر الجزء الأول من « مجمع الغرائب » تحقيق الدكتور / عبد الله القرني ص ١٠ .

(٩) الحديث في : سنن الدارقطني ١٤٢ / ٤ كتاب : في الأقضية والأحكام باب : في المرأة تقتل إذا

ارتدت ، والبيهقي ٢٢٥ / ١٠ ، والمحلى لابن حزم ١٣٢ / ٨ .

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٧ / ٢ .

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ »^{(١)(٢)} مِثْلُ : الْجَوْهَرَةُ
وَالْحَمَامُ وَالرَّحَا وَالثَّوْبِ النَّفِيسِ ، مِثْلُ : الطِّيلَسَانِ وَغَيْرِهِ .

(عَضُهُ) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْعَضُّ ؟ هِيَ النَّيْمَةُ »^(٣) .

والتفسيرُ في الحديثِ .

❖ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « لَعَنَ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ »^(٤) .

مِثْلُ : السَّاحِرَةِ وَالْمُسْتَسْجِرَةِ^(٥) ، وَالْعَضِيَّةُ : الْبُهْتَانُ ، وَسُمِّيَ السَّحْرُ عَضُّهَا ،
لأنَّهُ كَذِبٌ ، وَإِفْكٌ ، وَتَخْيِيلٌ ، وَتَزْوِيرٌ ، لَا حَقِيقَةَ وَرَاءَهُ^(٦) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام باب : من بنى في حقِّ ما يضرُّ تجاره ب (١٧) ح (٢٣٤٠)

ص ٣٣٥ ، والزَّيْلَعِيُّ في نصب الرأية ٤ / ٣٨٤ .

(٢) في (م) زيادة : « وهو » .

(٣) أخرجه مسلم كتاب : البرِّ والصَّلة باب : تحريم النَّيْمَةِ ح (٢٦٠٦) ص ٤ / ٢٠١٢ ،

والدَّارِمِيُّ كتاب : الرِّقَاق باب : في الكذب ب (٧) ح (٢٦١٥) ص ٢ / ٧٥٥ ، وأحمد في

مسنده ١ / ٤٣٧ .

(٤) ذكره ابن عدي في ضعفاء الرِّجال ، من طريق ابن عباس ٣ / ٣٣٩ ، والحربي في غريبه

٣ / ٩٢٤ .

(٥) هكذا فسره اللَّيْثُ في كتابه . انظر تهذيب اللغة ١ / ١٣٠ .

(٦) انظر اللسان (عَضُهُ) .

فصل العين مع الطاء

(عطب) في حديث بعضهم : « لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ »^(١) .

وَالْعُطْبُ : الْقُطْنُ .

(عطبول) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلَا قَصِيرٍ »^(٢) .

الْعُطْبُولُ : الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عُطْبُولٌ وَجَارِيَةٌ عُطْبُولٌ ، وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ طُولَ الْقَامَةِ وَامْتِدَادَ الْعُنُقِ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رُبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ غَيْرِ طُولٍ بَائِنٍ وَلَا قِصَرٍ شَائِنٍ .

(عطر) فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ »^(٣) .

أَرَادَ التَّعَطَّرَ لِغَيْرِ الْأَزْوَاجِ ، وَقِيلَ^(٤) : أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ ، يُقَالُ : سَمَلَ عَيْنَهُ وَسَمَرَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ عُطْلًا لَا حُلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ عُطْلٌ وَعَاطِلٌ .

(١) ذكره عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ١١٥ ، ١٢١ .

(٢) أخرجه البخاري كتاب : المناقب باب : صفته عليه الصلاة والسلام ب (٢٣) ح (٣٥٤٧) ص ٥٩٦ ، ومسلم كتاب : الفضائل باب : في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ح (٢٣٣٧) ص ٤ / ١٨١٨ بلفظ : « ليس بالطويل ولا بالقصير » .

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال ٦ / ٣٩٨ بلفظ : « كره التعطّل للنساء » ، والخطابي في غريبه

١ / ١١٦ ، وهو في الغريبين ٤ / ١٢٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٥ .

(٤) قاله الخطابي ١ / ١١٦ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ / الْمَرْأَةُ عُطْلًا ^(١) وَلَوْ أَنْ تُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » ^(٢) .

أَيُّ : لَا يَكُونُ عَلَيْهَا حُلِيٌّ وَلَا مَا يَسْتُرُهَا .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطِرَةُ الْمُطِرَةُ » ^(٣) .

هِيَ الَّتِي تَعَطِّرُ لِرَوْحِهَا وَتَتَنَطَّفُ ، وَالْمُطِرَةُ : هِيَ الَّتِي تُكْثِرُ الْاِغْتِسَالَ وَصَبَّ الْمَاءِ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمُطِرَةِ : الْوُلُودَ الَّتِي تُمَطِّرُ الْأَوْلَادَ ؛ لِمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « خَيْرُ النِّسَاءِ الْوَدُودُ » ^(٤) .

(عطف) فِي الْحَدِيثِ : « سُبْحَانَ الَّذِي تَعْطِفُ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ » ^(٥) .

وَالْمَعْنَى : تَرَدَّى بِالْعِزِّ ، وَالْعِطَافُ : الرِّدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْإِعْطَافُ ؛ وَسُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا لِوُقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ ، وَهُمَا نَاحِيَتَا عُنُقِهِ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « أَنَّ ذُفْرَةَ ^(٦) قَالَتْ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَهَا ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ ، فَنَاولْتُهَا عِطَافًا كَانَ عَلَيَّ ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصَلِيًّا فَقَالَتْ : نَحِيهِ عَنِّي » ^(٧) .

(١) « عطلا » ساقط من (م) .

(٢) ذكره البيهقي في سننه ٢ / ٣٣٢ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٩٥ ، والغريبين ٦ / ١٧٥٩ ، والفائق ٣ / ٣٧٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٦٣ ، والنهاية ٤ / ٣٣٩ .

(٤) الحديث في : الاستيعاب ٤ / ١٥٩٥ . بلفظ : « نسائكم » .

(٥) أخرجه الترمذي كتاب : الدعوات باب : منه دعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ ب (٣٠) ح (٣٤١٩) ص ٥ / ٤٥٠ ، وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ١٦٧ .

(٦) ذُفْرَةُ بِنْتُ غَالِبِ الرَّاسِبِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ ، أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ قَاضِي بَصْرَةَ . انظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٤٥ ، وتهذيب الكمال ٣٥ / ١٧٠ ، والإكمال لابن ماكولا ٣ / ٣٢٨ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٥٢ ، والفائق ٣ / ٢٠٦ ، وغريب ابن الجوزي ١٠٥ / ٢ .

أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ يَكَادُ يَرِقُّ بِحَيْثُ يَبْدُو مِنْهُ^(١) خَلْقُهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْسِتْرِ الرَّقِيقِ : شَفٌّ وَشِفٌّ ، وَالْعِطَافُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، أَنَّهُ الرَّدَاءُ ، يُقَالُ : عِطَافٌ وَمِعْطَفٌ كَمَا يُقَالُ : لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ وَنِطَاقٌ وَمِنْطَقٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي وَصْفِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « فِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ »^(٢) .

قِيلَ^(٣) : مَعْنَاهُ : الطُّوْلُ ، أَيْ : طَالَ شَعْرُهُ وَانْعَطَفَ ، وَيُرْوَى « غَطَفٌ » بِالْغَيْنِ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

(عطل) فِي حَدِيثِ خُطْبَةِ عَائِشَةَ فِي وَصْفِ أَبِيهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : « فَرَأَبَ النَّأْيَ وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ »^(٤) .

يُقَالُ^(٥) : هِيَ الدَّلْوُ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهَا حِينًا ، مَاخُوذٌ مِنَ التَّعَطُّلِ ، أَرَادَتْ أَنَّ أَوْدَامَهَا رَثَتْ وَتَقَطَّعَتْ فَأَوْدَمَهَا وَاسْتَقَى بِهَا ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ مِنْ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَأَحْسَنَ سِيَاسَةَ الرَّعِيَّةِ .

❁ وَفِي حَدِيثِهَا : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عُطْلًا » وَقَدْ مَضَى فِيمَا تَقَدَّمَ^(٦) .

(عطن) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَأَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ كَانَ عَلَى قَلْبِهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى - وَفِي آخِرِهِ - حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ »^(٧) .

(١) فِي (ص) : « مِنْهَا » .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٨١ (عَزَب) هَامِش (١) .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لَابْنِ قَتِيبَةَ ١ / ٤٧١ .

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٧٥ (عَرَك) هَامِش (٦) .

(٥) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لَابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٤٦٢ ، ٤٦٣ .

(٦) انْظُرْ ص ١١٧ (عَطَر) هَامِش (١) .

(٧) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٧ (عَبَقَر) هَامِش (٣) وَالْعَطْنُ : مَبَارِكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . انْظُرْ اصْلَاحَ الْمُنْطَقِ (٣٢٧ / ٥٧) .

مَعْنَاهُ : حَتَّى ^(١) رَوْوَا وَأَرْوَوْا ^(٢) إِبِلَهُمْ حَتَّى بَرَكْتَ الْإِبِلُ ، وَضَرَبُوا لَهَا عَطْنًا ، يُقَالُ : عَطَنْتِ الْإِبِلُ فِيهِ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ ، إِذَا تَرَكْتَ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِتَعُودَ إِلَى الشَّرْبِ مَتَى شَاءَتْ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ » ^(٣) .

هِيَ مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : « فَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » ^(٤) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَفِي الْبَيْتِ أُهْبٌ عَطِنَةٌ » ^(٥) .

أَيُّ : مُنْتَنَةٌ يُقَالُ : عَطِنَ الْجِلْدُ عُطُونًا : إِذَا أَنْتَنَ وَأَمْرَقَ ، وَعَطِنَتْهُ فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَظِينٌ : إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الدَّبَاغِ حَتَّى يُمَرِّقَ شَعْرُهُ .

(عَطَو) فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا مَا لَمْ تَنْتَهَكْ حُرْمَةَ اللَّهِ ، فَإِذَا تُعْوَطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ » ^(٦) .

(١) « حتى » ساقطة من (م) .

(٢) « وَأَرْوَوْا » ساقطة من (م) .

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٥ / ٢ ، وابن جبان في صحيحه ٥٩٩ / ٤ ، والترمذي في كتاب : الصَّلَاةُ باب : ما جاء في الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأُعْطَانِ الْإِبِلِ ب (١٤٢) ح (٣٤٨) ص ٢ / ١٨٠ ، والدارمي ١ / ٣٤٤ كتاب : الصَّلَاةُ باب : الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنِ الْإِبِلِ ب (١١٢) ح (١٣٦٣) ص ١ / ٣٤٤ .

(٤) الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩١ / ٧ بلفظ : « سَابِعَةٌ » بدل : « سَاعَةٌ » .

(٥) وأخرجه البخاري كتاب : التفسير باب : تفسير سورة التحريم ، من حديث عمر رضي الله عنه « ... وعند رأسه أُهْبٌ معلقة .. » ص ٦ / ٧ . ومسلم كتاب : الطلاق باب : في الإيلاء واعتزال النساء بلفظ : « ما رأيت فيه شيئاً يردُّ البصر إلا أُهْبًا ثلاثة ... » ٢ / ١١١٣ .

(٦) ذكره الطبراني في المعجم الكبير ٢٢ / ١٥٦ ، وهو في طبقات ابن سعد ١ / ٤٢٣ .

أَيُّ : تَنَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى أُنْكِرَهُ مَنْ عَرَفَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « إِنَّ أَبِي لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي » ^(١) .

أَيُّ : لَا تَتَنَاوَلُهُ وَلَا تَبْلُغُهُ ، لِبرَاءَةِ سَاحَتِهِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ يُوقَعُ فِيهِ بِسَبَبِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَرَبَى الرَّبَّا عَطَوْ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ عَرَضَ أَخِيهِ بَغَيْرِ حَقٍّ » ^(٢) .

الْعَطْوُ : مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَنَاوُلِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : مِنْهُ عَطَوْتُ أُعْطُو .

(١) سبق تخريجه ص ٧٥ (عرك) .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب : الأدب باب : في الغيبة ب (٤٠) ح (٤٨٧٧) ص ٥ / ١٩٣ وقد ورد فيه عن أبي هريرة : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عَرَضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بَغَيْرِ حَقٍّ » وورد عن سعيد بن زيد قوله : « إِنَّ مِنْ أَرَبَى الرَّبَّا الاسْتِطَالَةَ فِي عَرَضِ الْمُسْلِمِ بَغَيْرِ حَقٍّ » . وهو في مستدرک الحاكم ٢ / ٣٧ .

فصل العين مع الظاء

(عطل) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَسِيرٍ لَهُ : أُنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قَالَ : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ » ^(١) .

قَوْلُهُ : « لَمْ يُعَاطِلْ » ، أَي : لَمْ يُكْرَرْهُ وَلَمْ يُحِلَّ بِيَعْضِهِ . يُقَالُ : تَعَاطَلَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ / بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَبْيُضَ .

٩٨ / ب

وَلِلْعَرَبِ يَوْمٌ مَشْهُورٌ يُقَالُ لَهُ : يَوْمُ الْعُطَالِ ^(٢) ؛ لِأَنَّ النَّاسَ رَكِبَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْكِلَابُ تَتَعَاظَلُ إِذَا تَسَافَدَتْ .

(١) الأثر في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٤ ، والغريبين ٤ / ١٢٩٦ ، والفائق ٣ / ٣ ، وغريب

ابن الجوزي ٢ / ١٠٦ ، والشعر والشعراء ١ / ١٣٧ ، والأغاني ٩ / ١٤٠ .

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢ / ٥١٨ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٣٠ ، ومعجم ما استعجم ١ / ١٧١ .

فصل العين مع الفاء

(عَفَث) فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ أَعَفَثَ »^(١) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : الْأَعَفَثُ : هُوَ الْكَثِيرُ التَّكْشُفِ إِذَا جَلَسَ ، وَالْفَرْجُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ وَهُوَ الْأَعْلَجُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَنْضَمَّ شَفَتَاهُ : أَجْلَعُ .

(عَفَر) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ حَتَّى تَرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةً إِبْطِيهَ »^(٣) .

الْعُفْرَةُ^(٤) : الْبَيَاضُ وَلَيْسَ بِالنَّاصِعِ الشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ لَوْنُ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبَاءِ : عُفْرٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَدُمَّ عَفَرَاءَ فِي الْأَضْحِيَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ »^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ »^(٦) . مَاخُوذٌ مِنَ الْعَفَارَةِ ، وَهُوَ الْأَرْبُ وَالِدَّهَاءُ وَالشَّيْطَانَةُ ، وَمَعْنَاهُ : يَصِيرُ الْمُلْكُ إِلَى مَنْ يَسُوسُ الرَّعِيَّةَ بِالظُّلْمِ وَالْعُسْفِ وَالنُّكْرِ وَالْجَرِيرَةِ^(٧) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٣ ، والغريبين ٤ / ١٢٩٧ ، والفائق ٢ / ٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٢٠٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٤ .

(٣) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ١ / ٢٣١ ، والسُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ٢ / ١٦٥ .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٤٢ .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ٢٥٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٣٨٧ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤١٧ .

(٦) أخرجه الدارمي ١ / ٥٤٩ كتاب : الأشربة باب : ما قيل في المُسْكَرِ .

(٧) الجريرة : من جرزة يجرزة جرزا : قطعه ، وسيف جراز بالضم قاطع يقال : سيف جراز إذا كان مُسْتَأْصِلًا . اللسان (جرز) .

❖ وفي الحديث: « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ »^(١) .
العَفْرَاءُ : الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْبَيَاضِ كَمَا قَدَّمَناه . وَالنَّقِيُّ :
الْحَوَّارِيُّ^(٢) .

❖ وفي حديث الملائنة : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَسُولَ اللَّهِ مَالِي عَهْدٌ بِأَهْلِي
مُذْ عَقَارِ النَّخْلِ »^(٣) .

يُرِيدُ أَوَّانَ تَلْقِيحِهَا ، يُقَالُ : عَفَرْتُ النَّخْلَ وَأَبْرْتُهَا . وَإِذَا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخْلَ
قِيلَ : قَدْ جَبُّوا ، وَهَذَا أَوَّانُ الْجَبَابِ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥) : فِي قَوْلِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : مَا قَرُبْتُ امْرَأَتِي مُنْذُ عَفَرْنَا ،
أَيَّ : زَرَعْنَا الْبُرَّ وَالشَّعِيرَ ، وَقَالَ : الْعَقْرُ : السَّقْيُ بَعْدَ الْإِقَاءِ الْحَبِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِيمَا حَكَاهُ الْحَرَبِيُّ^(٦) : « مَالِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُذْ عَقَارِ النَّخْلِ
- بِالْقَافِ - فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا ، فَلَاعَنَ بَيْنَهُمَا » .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٧) : عَقَارُ النَّخْلِ : أَنْ تُؤَبَّرَ ثُمَّ تُعْقَرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى مَاءً .
وَالأَوَّلُونَ يُخَطِّطُونَ ابْنَ جُرَيْجٍ وَيَقُولُونَ : هُوَ عِفَارٌ بِالْفَاءِ ، كَمَا ذَكَرَهُ^(٨) الْأَصْمَعِيُّ .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الرِّقَاقُ باب : يقبض الله الأرض يوم القيامة ب (٤٤) ح (٦٥٢١)
ص ١١٣٠ ، ومسلم كتاب : صفة القيامة والجنة والنار باب : في البعث والنشور ح (٢٧٩٠)
ص ٤ / ٢١٥٠ . وينظر ص ١٥٨ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ١١٧ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٧ / ١١٧ ، والطبراني في
المعجم الكبير ١٠ / ٢٩٥ ، والزَّيْلَعِيُّ في نصب الرأية ٣ / ٢٥٣ .

(٤) انظر الغريب المصنف ٢ / ٤٨٥ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٣٥١ .

(٦) انظر غريب الحديث ٣ / ١٠٠١ .

(٧) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ ، الإمام ، العلامة ، شيخ الحرم ، صاحب التصانيف ، أوَّل من
دَوَّنَ العلم بمكة ، مولى أمية بن خالد . وهو عبد روميٌّ ، قال فيه عطاء : سيِّدُ شباب أهل الحجاز
ابن جريج ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٢٥ .

(٨) في (م) : « ذكرناه عن » بدل : « ذكره » .

❁ وفي الحديث : « أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُعْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ »^(١).

العِفْرِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُوثِقُ الْخَلْقُ الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ الْعِفْرُ ، زِيدَتْ
الْهَاءُ وَالْيَاءُ عَلَيْهَا^(٢) ، وَهُوَ مِنْ عَفَرَ التُّرَابَ ، وَيُقَالُ : عَافَرَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا صَارَعَهُ ،
يُرَادُ : أَنَّهُمَا تَأَخَّذَا عَلَى أَنْ يَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ بِعَفْرِ التُّرَابِ وَالْأَرْضِ .
وَيُقَالُ^(٣) : رَجُلٌ عِفْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كَمَا قَالُوا : شَرُّ شِمِرٍّ ، وَيُقَالُ : رِجَالٌ^(٤)
عِفْرُونَ ، وَمِنْهُ : لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ ، أَيُّ : لَيْثٌ لَيْثٌ يُعْفَرُ كُلُّ مَا عَلِقَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَمِثْلُ عِفْرِيَّةٍ فِي التَّقْدِيرِ : زِينَةُ وَاحِدِ الزَّبَانِيَةِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّبَنِ (وَهُوَ : الدَّفْعُ)^(٥).

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : عِفْرِيَّتٌ وَهُوَ لُغَةُ الْقُرْآنِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ^(٦) : « قَالَ عِفْرِيَّةٌ مِنَ
الْجَنِّ »^(٧).

وِنَفْرِيَّةٌ إِتْبَاعٌ وَتَوْكِيدٌ .

(١) الحديث في : تفسير القرطبي ١٣ / ٢١١ ، ومسند الشَّهاب ٢ / ١٥٥ ، والأمثال في الحديث

١ / ١٦٣ وقد ذكره الأصبهاني بطوله ، والحربي ١ / ١٩٦ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ١٠٧ ، وذكر الزَّخَشَرِيُّ : بِأَنَّ عِفْرِيَّةَ الْيَاءِ لِلْإِلْحَاقِ

بِشِرْذِمَةٍ ، وحرف التَّائِيثِ لِلْمُبَالَغَةِ . انظر الفائق ١ / ٤١٤ .

وَالْعِفْرِيَّةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ .

(٣) قاله شَمِرٌ . انظر تهذيب اللُّغة ٢ / ٣٥٠ .

(٤) « رجال » زيادة من (م) .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (م) .

(٦) أَبُو رِجَاءٍ ، وَعَيْسَى الثَّقَفِيُّ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - انظر اختسب لابن حن

٢ / ١٤١ ، وتفسير القرطبي ٢٣ / ٢١١ ، وقد ذكرها النَّحَّاسُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٥ / ١٣٢ ،

وَابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ ١٢ / ١١٢ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ .

(٧) سُورَةُ النَّمْلِ ، آيَةُ (٣٩) .

يُقَالُ : عِفْرِيَّةٌ وَنِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيْتٌ وَنِفْرِيْتٌ وَعُفَارِيَّةٌ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِنِفَارِيَّةٍ^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُ^(٢) أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِ^(٣) .
أَيُّ : الْبُرُودِ .

❁ وَمِنْهُ^(٤) حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ^(٥) » .
هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى مَعَاوِرٍ^(٦) بِفَتْحِ الْمِيمِ .

(عَفْس) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ أَصْحَابَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالُوا لَهُ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ تَذَكَّرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ^(٧) » .

الْمَعَاوِسَةُ : مُلَاعَبَةُ النِّسَاءِ .

- (١) فِي (م) : « بِنْفَارِيْتٌ » بَدَلَ : « بِنْفَارِيَّةٌ » . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُتُبِهِ الْمَطْبُوعَةِ .
(٢) فِي (م) : « أَمَرَ » بَدَلَ : « أَمَرَهُ » .
(٣) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابِ : الزَّكَاةِ بَابُ : فِي زَكَاةِ السَّائِمَةِ ب (٤) ح (١٥٧٦) ص ٢ / ٢٣٤ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٠ / ١٣٠ ، وَالتَّمْهِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٢ / ١٣٠ ، وَنَصَبُ الرَّايَةِ ٢ / ٣٤٦ ، وَالْمَحَلَّى لِابْنِ حَزَمٍ ٦ / ١٢ .
(٤) فِي (م) زِيَادَةٌ : « فِي » .
(٥) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٢٩٩ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٩ .
(٦) مَعَاوِرٌ بِالْفَتْحِ : وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مَعَاوِرُ بْنُ يَعْفَرَ بْنِ مَالِكٍ ، يَتَّصِلُ نَسَبُهُ إِلَى سَبَأٍ ، خِمْ مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ الْمَعَاوِرِيَّةُ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٥ / ١٥٣ .
(٧) الْحَدِيثُ فِي : مُسْلِمَ كِتَابِ : التَّوْبَةِ بَابُ : فَضْلُ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ ، وَالْمَرَاqِبَةِ وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ بَعْضَ الْأَوْقَاتِ ، وَالِاشْتِغَالِ بِالْدُّنْيَا ح (٢٧٥٠) ص ٤ / ٢١٠٦ ، وَالتُّرْمُذِيُّ كِتَابُ : أَبْوَابِ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ بَابُ : حَدِيثُ حَنْظَلَةَ ب (٥٩) ح (٢٥١٤) ص ٤ / ٥٧٥ .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عَمَرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ فِيهِ : دُعَابَةٌ : « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْزَاحَةٌ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، هَيْهَاتَ يَمْنَعُ مِنَ الْعِفَاسِ وَالْمِرَاسِ ذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَخَوْفُ الْمَوْتِ »^(١) .

(عَفَص) فِي الْحَدِيثِ : « خُذْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَرِّفْهَا سَنَةً »^(٢) .

قَالَ فِي اللَّقْطَةِ : الْعِفَاصُ : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٣) . وَمِنْهُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ، لِمَا يُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا^(٤) .

(عَفَف) فِي حَدِيثٍ : « وَمَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ »^(٥) .

أَيُّ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَفَافَ أَعْطَاهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ صَلَاحُ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ .

❖ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « لَا تُحَرِّمُوا الْعُفَّةَ وَالْعُفَافَةَ »^(٦) .

(١) الحديث في : الخطابي ١ / ٢٤٦ ، ٢ / ١٦١ ، والغريبي ٤ / ١٢٩٩ ، ونسائي ٣ / ٣١٩ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٨ .

(٢) الحديث في : البخاري كتاب : العلم باب : الغضب في المعوضة والتعليم إذا رأى ما يكره

ب (٢٨) ح (٩١) ص ٢١ ، وكتاب : المساقاة باب : شرب الناس وسقي الدواب من

الأنهار ب (١٢) ح (٢٣٧١) ص ٣٨١ .

(٣) في (م) : « غير ذلك » بدل : « غيره » .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٠١ .

(٥) الحديث في : البخاري كتاب : الزكاة باب : لا صدقة إلا عن ظنير غنى ب (١٨)

ح (١٤٢٧) ص ٢٣١ ، وباب : الاستغفار عن المسألة ب (٥٠) ح (١٤٦٩) ص ٢٣٨ ،

وباب : الصبر عن محارم الله ب (٢٠) ح (٦٤٧٠) ص ١١٢٢ ، ومسلم كتاب : الزكاة

باب : فضل التَّعَفُّفِ والصَّبْرِ ب (٤٢) ح (١٠٥٣) ص ٧٢٩ / ٢ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٦١ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٧٣ ، بلفظ : « لا

تُحَرِّمُ » وَاللِّسَانُ (عَفَف) وَ(عِيف) .

وَهُوَ مَا يَحْضُرُ / تَذِي الْمَرْأَةِ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ وَلَادَتِهَا ، قَبْلَ تَنْزِلِ الدَّرَّةِ ، فَتَرْضَعُ جَارَتُهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثِينَ ^(١) قَالَهُ الْحَرَبِيُّ ^(٢) .

(عَفَق) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ ذَكَرَ إِخْوَتَهُ : « خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْعَفَاقِ » ^(٣) .

وَهُوَ مِنْ عَفَقَ يَعْفِقُ : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا ، وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ أَيْضًا ^(٤) .

(عَفُو) فِي الْحَدِيثِ : « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى » ^(٥) .

مَعْنَاهُ : أَنْ تُؤَفَّرَ وَتُكْتَرَّ . عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) : يُقَالُ : عَفَا الشَّيْءُ وَغَيْرُهُ يَعْفُو إِذَا كَثُرَ ، فَهُوَ عَافٍ ، وَعَفَوْتُهُ وَأَعْفَيْتُهُ : إِذَا كَثُرَتْهُ لُغَتَانِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » ^(٧) .

جَمْعُ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ مِنْكَ مَعْرُوفًا أَوْ رِزْقًا أَوْ فَضْلًا فَقَدْ عَفَاكَ فَهُوَ يَعْفُوكَ ، فَالْجَمْعُ عُفَاةٌ أَيْضًا ^(٨) .

(١) فِي الْفَائِقِ : « الْمَرْءُ وَالْمَرْثِينَ » بِالزَّايِ .

(٢) لَمْ أَعَثِّرْ عَلَيْهِ فِي الْجُزْءِ الْمَضْبُوعِ .

(٣) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ ص ٣٣ (عُدَد) ، وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١ / ٥١٤ ، وَالْخَطَّابِي ١ / ٦٥٩ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٠٠ ، وَالْفَائِقَ ١ / ٧٥ .

(٤) « أَيْضًا » سَاقَطَ مِنْ (م) . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١ / ٥٢٠ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : الْبُخَارِيِّ كِتَابِ : الْبِلَاسِ بَابِ : إِعْفَاءِ اللَّحَى ب (٦٥) ح (٥٨٩٣) ص ١٠٣٦ .

بَلْفَظَ : « أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى » ، وَمُسْلِمٌ كِتَابِ : الطَّهَارَةِ بَابِ : خِصَالِ الْفِطْرَةِ

ب (١٦) ح (٢٥٩) ص ١ / ٢٢٢ .

(٦) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ١٤٧ وَفِيهِ : « يُقَالُ : عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ » .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢ / ٧١٩ كِتَابِ : الْبُيُوعِ بَابِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ

وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ / ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ .

(٨) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٩٧ .

❁ وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ^(١) : « إِذَا أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنْ الْمَاءِ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ »^(٢) .

مَمْدُودَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدُّرُوسِ وَالْهَلَائِكِ^(٣) .

وَيُقَالُ^(٤) : الْعَفَاءُ : التُّرَابُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ »^(٥) .

فَأَمَّا الْعَافِيَةُ : فَهُوَ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا ، وَعَافِيَةٌ : اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، كَرَاغِيَةِ الْبَعِيرِ وَتَاغِيَةِ الشَّاءِ .

وَالْمُعَافَاةُ : أَنْ يُعَافِكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، فَيَصُونَكَ عَنْ شَرِّهِمْ وَيَصُونَهُمْ عَنْ شَرِّكَ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الْوَبْرُ »^(٦) .

أَيُّ : كَثُرَ ، وَالْعَفَاءُ : الشَّعْرُ .

(١) صفوان بن مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ ، الْعَابِدُ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الزُّهَادِ ، كَانَ وَاعِظًا قَانِتًا لِلَّهِ . انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٦ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ١٤٧ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٠٢ ، والفائق ٣ / ٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٦ .

(٣) انظر اللسان (دبر) .

(٤) قاله أبو عبيد . انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٢٤ .

(٥) الحديث في : صحيح ابن حبان ٣ / ٢٣٣ بلفظ : « سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ » . وابن ماجه في سننه كتاب : الدعاء باب : الدعاء بالعفو والعافية ب (٥) ح (٣٨٩٣) ص ٢ / ٣٤٥ ، وأحمد في مسنده ١ / ٥ ، ٨ ، ٩ .

(٦) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : المناسك باب : العمرة ب (٨٠) ح (١٩٨٧)

ص ٢ / ٥٠٢ ، وصحيح ابن حبان ٩ / ٨٠ ، والمعجم الكبير ١١ / ٢٠ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَسُئِلَ : مَا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ؟ فَقَالَ : الْعَفْوُ »^(١) .

قِيلَ : عُفِيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعُشْرِ فِي غَلَاتِهِمْ^(٢) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ خَرَجَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَرَأَى أَفْنَاءً مُعَلَّقَةً ، فَقَالَ : لَتَدْعُنَهَا مُذَلَّةً أَرْبَعِينَ عَامًا لِلْعَوَافِي »^(٣) .

أَيُّ : لِلسَّبَّاحِ وَالطَّيْرِ ، أَرَادَ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَدْعُونَ النَّخِيلَ مُؤَبَّرَةً مُلْقَحَةً ، قَدْ سُويتْ عُذُوقُهَا لِلطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « وَيَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ »^(٤) .

أَيُّ : يَدْرُسُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥) : الْعَفَاءُ : مَوْتُ الْأَثَرِ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا »^(٦) .

وَهُوَ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مُلْكٌ .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٦١ ، الغريبين ٤ / ١٣٠٢ ، والفائق ٣ / ٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٩ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٦١ .

(٣) الحديث في : مسلم كتاب : الحج باب : في المدينة حين يتركها أهلها ب (٩١) ح (١٣٨٩) ص ٢ / ١٠٠٩ ، ومسنند أحمد ٢ / ٢٣٤ ، ٢٨٥ ، وصحيح ابن جبان ١٥ / ١٦٨ ، والمستدرک ٢ / ٣١٣ ، ٤ / ٤٧٢ . وسيرد ص ٢٢٣ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٦٧ ، والفائق ٤ / ٤٤ ، والنهاية ١ / ٣١٧ .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٦٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٤٨ ، والغريبين ٤ / ١٣٢ ، والفائق ٣ / ٤٣٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٠٩ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً » (١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : « أَنَّ أَخَاهُ قَالَ لَأُمِّهِ بَعْدَمَا أَسْلَمَ مُصْعَبٌ : دَعِينِي وَإِيَّاهُ فَإِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ ، وَلَوْ أَصَابَهُ بَعْضُ الْجُوعِ لَتَرَكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فَحَبَسَهُ » (٢) .

قَوْلُهُ : « غُلَامٌ عَافٍ » ، أَيُّ : وَافِرُ اللَّحْمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ رَخِصٌ نَاعِمٌ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ عَفَا الشَّيْءُ : إِذَا كَثُرَ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ وَلَا الْعَافِيٍّ » (٣) .

وَهُوَ الطَّوِيلُ الشَّعْرُ ، يُقَالُ : عَفَا وَبَرُّ الْبَعِيرِ : إِذَا طَالَ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعَفَوًا » (٤) .

الْعَفْوُ : الْجَحْشُ (٥) ، قَالَ الْفَرَّاءُ (٦) : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا .

(١) الحديث في : الخطابي ١ / ٧١٨ ، والغريين ٤ / ١٣٠٢ ، والفائق ٣ / ٤ ، وغريب ابن الجوزي ١٠٩ / ٢ .

(٢) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٠٢ ، والفائق ٣ / ٣٩٣ ، وغريب ابن الجوزي ١٠٩ / ٢ .

(٣) الحديث في : الفائق ٢ / ٢٧١ ، والنهاية ٣ / ٢٦٦ .

(٤) الحديث في : سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٧ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ٢٣١ .

(٥) قاله الأصمعي . انظر الخطابي ٢ / ٢٧٤ .

(٦) انظر إصلاح المنطق (٨٥) وزاد : « الْعَفْوُ » .

فصل العين مع القاف

(عقب) فِي الْحَدِيثِ : « وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَاقِبُ »^(١) .

قَالَ سُفْيَانُ^(٢) : أَخْرَجُ الْأَنْبِيَاءَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ ، وَوَلَدُ الرَّجُلِ عَقِبُهُ ، وَمِنْهُ عَاقِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ »^(٤) .

مَعْنَاهُ : أَقَامَ (بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَجْلِسِهِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ ، أَيْ : أَقَامَ)^(٥) بَعْدَ مَا ذَهَبُوا .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقْبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ »^(٦) .

وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

(١) الحديث في : البخاري كتاب : المناقب باب : ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ب (١٧)
ح (٣٥٣٢) ص ٥٩٤ ، وكتاب : التفسير سورة الصف باب : ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾
ب (١) ح (٤٨٩٦) ص ٨٦٨ ، ومسلم كتاب : الفضائل باب : في أسمائه عليه الصلاة
والسلام ب (٣٤) ح (٢٣٥٤) ص ٤ / ١٨٢٨ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٤٣ .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) الحديث في : الفائق ٣ / ١٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٠ ، والنهاية ٣ / ٢٦٧ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٦) الحديث في : مسلم كتاب : الصلاة باب : ما يجمع في صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به وصفة
الرُّكُوع والاعتدال منه ، والسُّجُود والاعتدال منه ، والتَّشَهُّد بعد كل ركعتين من الرُّباعية ، وصفة
الجلوس بين السَّجْدَتَيْنِ ، وفي التَّشَهُّد الأوَّل ب (٤٦) ح (٤٩٨) ص ١ / ٣٥٧ ، وصحيح
ابن حبان ٥ / ٦٥ ، ومسنَد أحمد ٦ / ٣١ ، ومصنَّف عبد الرَّزَّاق ٢ / ١٩٦ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ ^(١): هُوَ الْإِقْعَاءُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَيَلُّ لِلْعَقَبِ ^(٢) مِنْ النَّارِ » ^(٣) .

أَيُّ : لِصَاحِبِ الْعَقَبِ ، حَيْثُ قَصَرَ فِي إِتِمَامِ غُسْلِهَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٤) أَيُّ : أَهْلَهَا .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ » ^(٥) .

أَيُّ : بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، [يُقَالُ ^(٦) : جَاءَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ وَعَلَى عُقْبِهِ إِذَا بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ] ^(٧) ، وَجَاءَ فِي عُقْبِهِ : إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَكَانَتْ رَأَيْتُهُ تُسَمَّى الْعُقَابَ » ^(٨) .

قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٩) : الْعُقَابُ : الْعَلَمُ الضَّخْمُ / .

ب / ٩٩

(١) قاله أبو عبيدة . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢١٠ .

(٢) في (ص) : « الْعُقْبِ » بدل : « الْعَقَبِ » . والمثبت ما في (م) والغريبين ٤ / ١٣٠٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١١ ، والنهاية ٣ / ٢٦٩ .

(٣) الحديث في : سنن النسائي كتاب : الطهارة باب : إيجاب غسل الرجلين ب (٨٩) ح (١١٠) ص ١ / ٧٧ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٩٨ ، ٣ / ٣٩٠ ، ومسند أبي عوانة ١ / ٢١١ .

(٤) سورة يوسف ، آية (٨٢) .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٤٣ ، ٣ / ٢٩٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٠٥ ، والفائق ٣ / ١٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١١ .

(٦) قاله أبو زيد . انظر تهذيب اللغة ١ / ٢٧١ .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) .

(٨) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٥٣٣ ، وطبقات ابن سعد ١ / ٤٤٥ ، ٤٨٦ ، ٢ / ١٠٦ ، والجامع الصغير ١ / ٢١٧ ، وفتح الباري ٦ / ١٢٧ .

(٩) قاله ابن المظفر . انظر الغريبين ٤ / ١٣٠٥ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ ، هُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا »^(١) .

سُمِّيتْ مُعَقَّبَاتٌ ؛ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ^(٢) .

وَقِيلَ^(٣) : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تُعَقَّبُ الصَّلَاةُ ، أَيْ : تَخْلُفُ^(٤) بَعْدَهَا ، وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَفَ بِعَقِبِ مَا قَبْلَهُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ نَعْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلْسَنَةً »^(٥) .

أَيْ : جُعِلَ لَهَا عَقِبٌ ، وَقُطِعَ خَصْرَاهَا ، وَجُعِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَهِيَ الْهَنِيئَةُ النَّاتِيَةُ مِنْ مُقَدِّمِهَا^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ »^(٧) .

(١) الحديث في : مسلم كتاب : المساجد ومواضع الصَّلَاة باب : استحباب الذكر بعد الصَّلَاة وبيان صفته ب (٢٦) ح (٥٩٦) ص ١ / ٤١٨ ، وسنن الترمذي كتاب : الدعوات باب : منه في فضل التَّسْبِيح والتَّحْمِيد والتَّكْبِير في دبر الصَّلوات وعند النَّوْم ب (٢٥) ح (٣٤١٢) ص ٥ / ٤٤٦ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٦ / ٣٢ ، ومصنّف عبد الرَّزَّاق ٢ / ٢٣٥ .

(٢) قاله أبو الهيثم . انظر الغريين ٤ / ١٣٠٤ .

(٣) قاله شَمِير . انظر الغريين ٤ / ١٣٠٤ .

(٤) في (م) : « تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ أَعْقَابَ الصَّلَاةِ » .

(٥) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥ / ١٧٧ ، والطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد ١ / ٤٧٨ .

(٦) انظر الخطَّابِي ١ / ٦٨٦ .

(٧) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الخراج والإمارة والفِيء باب : في تدوين العطاء ب (١٨)

ح (٢٩٦٠) ص ٣ / ٣٦٤ ، ومصنّف عبد الرَّزَّاق ٣ / ١٣٨ ، وسنن البيهقي ٩ / ٥٠ ،

وعون المعبود ٨ / ١٢٥ .

أَيُّ : يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ ، يُقَالُ^(١) : عُقِبَ الْعَزَاةُ وَأُعْقِبُوا ، إِذَا وَجَّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ وَرَدُّوا .

❖ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »^(٢) .

التَّعْقِيبُ^(٣) : أَنْ يُصَلِّيَ التَّرَاوِيحَ ثُمَّ يُصَلِّيَ عَقِيبَهَا ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى بِفِعْلٍ فِي أَثَرِ آخَرَ فَقَدْ عَقَّبَ بِهِ^(٤) .

❖ وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فُتْعَاقِبَ »^(٥) .

أَيُّ : أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا إِلَّا أَنْ تُتْبَعَ ذَلِكَ رَمَحًا ، يُقَالُ : عَاقَبْتُ كَذَا بِكَذَا إِذَا أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ^(٦) .

❖ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ »^(٧) .

هُوَ أَنْ يَحْبِسَ الْبَائِعُ الْمَبِيعَ حَتَّى يَنْقُذَ الْمُشْتَرِيَ الثَّمَنَ فَتَضِيعَ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ قَالَ : فَهُوَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَتَلَفَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِيَ مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

(١) قاه شمر . انظر تهذيب اللغة ١ / ٢٨١ .

(٢) الحديث في : الخطابي ٢ / ٥١٢ ، والملغني لابن قدامة ١ / ٤٥٧ .

(٣) انظر الخطابي ٢ / ٥١٢ .

(٤) " به " زيادة من (م) .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٠٨ ، والغريين ٤ / ١٣٠٦ ، والفائق ٤ / ١٤ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٢ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٠٨ . " والنَّفْحُ : الضَّرْبُ والرَّمْيُ وَتَنْفَحُ : تَرَفَسُ ، وَنَفَحُ الدَّابَّةُ : رَفَسُهَا وَرَمَحُهَا . انظر اللسان (نفح) .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٣٢ ، والغريين ٤ / ١٣٠٦ ، والفائق ٣ / ١٧ .

(عقد) فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا أَنَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ »^(١) .

العُقْدَةُ^(٢) : البُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، فَأَمَّا الْعُقْدَةُ : فَالْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا : عَقْدٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٣) : الْعَقْدُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَقَدَ لِحَيْتِهِ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًّا فَإِنَّ مُحَمَّداً مِنْهُ بَرِيءٌ »^(٤) .

عَقَدَ اللَّحْيَةَ يُفَسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ^(٥) : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ ، وَالْآخَرُ : التَّعْقِيدُ : وَهُوَ أَنْ يُعَالَجَ لِيَتَعَقَّدَ وَيَتَجَعَّدَ . وَالنَّهْيُ عَنْ تَقْلِيدِ الْوَتَرِ إِمَّا مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَ التَّمَائِمَ وَالْأَجْرَاسَ الَّتِي كَانَتْ تُعَلَّقُ فِيهَا ، أَوْ لِئَلَّا تَخْتَبِقَ بِهَا عِنْدَ الرِّكْضِ فِي الْحُرُوبِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : « هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ »^(٦) .

قِيلَ^(٧) : هُمُ الْأَمْرَاءُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ عَقَدُوا لَهُمُ الْبَيْعَةَ ، وَمَعْنَى الْعُقْدَةِ : الْبَيْعَةُ

(١) الحديث في : مسلم بطوله ، كتاب : المساجد ومواضع الصلاة باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ب (٥٥) ح (٦٨١) ص ١ / ٤٧٢ بنحوه . وسنن أبي داود كتاب : الصلاة باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ب (١١) ح (٤٣٧) ص ١ / ٣٠٤ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، وسنن الدارقطني ١ / ٣٧٣ كتاب : الصلاة باب : قضاء الصلاة بعد وقتها .

(٢) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٤١٤ .

(٣) انظر الخطابي ١ / ٤١٣ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الطهارة باب : ما ينهى عنه أنه يستنجى به ب (٢٠)

ح (٣٦) ص ١ / ٣٦ ، وسنن النسائي كتاب : الزينة باب : عقد اللحية ب (١٢)

ح (٥٠٦٩) ص ٢ / ٥٠ ، ومسند أحمد ٤ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، وسنن البيهقي ١ / ١٧٨ .

(٥) انظر الخطابي ١ / ٤٢٣ .

(٦) الحديث في المستدرک ٢ / ٤٦ ، ٥٧١ ، وسنن النسائي كتاب : الإمامة باب : ما يلي الإمام

ثم الذي يليه ب (٢٣) ح (٨٠٨) ص ٢ / ٨٨ .

(٧) نقله الخطابي عن الحسن . انظر غريب الحديث ٢ / ٣١٨ .

الْمَعْقُودَةُ ، وَمِنْهُ : عُقْدَةُ الْحَبْلِ ، وَعُقْدَةُ الْعَقَارِ ، وَهُوَ مَا اعْتَقَدَهُ صَاحِبُهُ مِلْكًا .

(عَقْر) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي »^(١) .

عَقْرُ الْحَوْضِ^(٢) : مُؤَخَّرُهُ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، وَعَقْرُ الدَّارِ : أَصْلُهَا .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَا غَزِيَ أَحَدٌ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا ذُلُّوا »^(٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَأَعْطَاهُمْ^(٤) عَقْرَهَا »^(٥) .

الْعُقْرُ : مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ ؛ لِأَنَّ الْوَاطِئَ إِذَا افْتَضَّهَا عَقَرَهَا ، فَسُمِّيَ مَهْرُهَا عُقْرًا ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الثَّيِّبِ وَغَيْرِهَا^(٦) .

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ »^(٧) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرٌ »^(٨) .

(١) الحديث في : مسلم كتاب: الفضائل باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ب (٩) ح (٢٣٠١) ص ٤ / ١٧٩٩ ، بلفظ : « إِنِّي لِبِعُورِ حَوْضِي أَذُوذُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » ، ومسند أحمد ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ .

(٢) قاله أبو عبيدة . انظر الخطابي ١ / ٩١ .

(٣) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٠٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٣ ، وتفسير القرطبي ٨ / ٢٩٢ .

(٤) في (م) : « فَأَعْطَاهُمْ » .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٠٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٣ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٠٦ .

(٧) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٠٨ .

(٨) الحديث في : صحيح ابن حبان ١٣ / ٥٠٧ بلفظ : « مُدْمِنٌ خَمْرٍ » وكذا في سنن الدارمي كتاب :

الأشربة باب : في مدمن الخمر ١ / ٥٤٧ ، وسنن ابن ماجه كتاب : الأشربة باب : مدمن الخمر

ب (٣) ح (٣٤١٩) ص ٢ / ٢٥٤ .

وَهُوَ الَّذِي يُدْمِنُ الشُّرْبَ^(١) ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ ؛
لأنَّهُمْ يُلَازِمُونَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ الْأَعْرَابِ ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ
يَكُونُ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ »^(٢) .

أَرَادَ عَقْرَهُمُ الْإِبِلَ تَفَاخُرًا وَتَكَاثُرًا ، بَأَنَ يَتَبَارَى الرَّجُلَانِ وَيَتَجَاوَدَا ، فَيَعْقِرَ هَذَا
وَيَعْقِرَ الْآخَرُ حَتَّى يَعْجَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ يَنْخَلِ^(٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ : « أَنَّهُ أَوْصَى بَنِيهِ ، فَقَالَ : وَلَا تَعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا »^(٤) .

يَقُولُ : لَا تُدْمِنُوهُ^(٥) ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مُعَاقِرِ الْخَمْرِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ »^(٦) .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى ، يَقُولُونَ : إِنَّ
صَاحِبَهُ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ، فَيُكَافَأُ بِمِثْلِ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَقِيلَ :

(١) فِي (م) : « الشُّرَاب » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الْأَضْحَايِ ، بَابُ : مَا جَاءَ فِي أَكْلِ مُعَاقِرَةِ الْأَعْرَابِ

ب (١٤) ح (٢٨٢٠) ص ٣ / ٢٤٦ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

مُعَاقِرَةِ الْأَعْرَابِ » وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ ٩ / ٥٢٧ .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لابن قَتِيبَةَ ٢ / ٣٥٨ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٣٠٠ ، وَالْغَرِيبِينَ ١ / ١٧٥ بِدُونِ لَفْظَةِ « تَعَاقَرُوا » ،

وَالْفَائِقَ ١ / ١٠٩ ، وَغَرِيبَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٦٩ بِدُونِ لَفْظَةِ « تَعَاقَرُوا » .

(٥) فِي (م) : « تُدْمِنُوا » بَدَلَ : « تُدْمِنُوهُ » .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الْجَنَائِزِ بَابُ : كِرَاهِيَةُ الذَّبْحِ عِنْدَ الْقَبْرِ ب (٧٤)

ح (٣٢٢٢) ص ٣ / ٥٥٠ ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٩ / ٥٢٧ ، وَمُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٤ / ١٤ ،

وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ / ١٩٧ .

كانوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لِلْمَيِّتِ هَامَةً تَعُودُ إِلَى رَأْسِ قَبْرِهِ فَتُطْعَمُ وَتُسْقَى ، فَنفَى الْإِسْلَامُ ذَلِكَ .

❁ وفي الحديث : « فَرَدَّ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ »^(١) .

أَرَادَ^(٢) أَرْضِيهِمْ ، وَقِيلَ^(٣) : أَرَادَ مَتَاعَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الْأَوَانِي والأدوات ،
وقِيلَ^(٤) : عَقَارُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ مِنَ الزَّيْنَةِ ، الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ / إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ
وَالْأَحْيَانِ ، وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

❁ وفي الحديث : « فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ »^(٥) .

أَيُّ : عَرَقَ دَابَّتَهُ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ أَيَّامَ الْحَجِّ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :
عَقَرَى حَلْقَى إِنَّهَا لَحَابِسَتُنَا »^(٦) .

قِيلَ : مَعَنَاهُ : عَقَرَهَا اللَّهُ وَرَمَاهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا .

ظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ حَقِيقَةٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ ذَلِكَ وَلَا يُرِيدُونَ الْوُقُوعَ ، كَمَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَأَشْبَاهُهُ .

(١) ذكر ابن هشام في السيرة قصة هذه السريّة ٢ / ٦٢١ ، ٦٢٢ ، وأشار ابن حجر في الإصابة إليها
في ترجمة " عيينة بن حصن " ٤ / ٦٣٩ ، والحديث بكامله في غريب الحربي ٣ / ٩٩٥ .

(٢) انظر الحربي ٣ / ١٠٠٤ .

(٣) قاله الأزهرى . انظر تهذيب اللغة ١ / ٢١٦ .

(٤) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ١ / ٢١٦ .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٠٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٤ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب : الحجّ باب : التّمَتُّع والإقْران و ... ٢ / ١٥١ ، ومسلم في كتاب :

الحجّ باب : بيان وجوه الإحرام عن عائشة رضي الله عنها ٢ / ٨٧٧ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : صَوَابُهُ : عَقْرًا حَلَقًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢) : عَقَرَى حَلَقَى هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : جَعَلَهَا اللَّهُ عَقَرَى حَلَقَى ، الْأَلِفُ الْتَّائِيثُ ، مِثْلُ غَضَبِي وَسَكَرِي .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْغِنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ »^(٣) .

أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : وَأَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا قَطَعَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ : قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : « إِنَّ اللَّهَ سَكَّنَ عَقِيرَاكَ فَلَا تُصْغِرِيهَا »^(٥) .

هُوَ مِنَ الْعَقْرِ وَهُوَ أَصْلُ الدَّارِ . وَأَهْلُ الْخِجَارِ يَضُمُّونَ الْعَيْنَ مِنْهُ^(٦) ، فَكَأَنَّ عَقِيرَى اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنْ ذَلِكَ^(٧) عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَالْهُوَيْنَى وَبَابِهِ .

(١) انظر غريب الحديث ٢ / ٩٤ .

(٢) انظر الحربى ٣ / ١٠٠١ ، وقال : أخبرنا سلمة عن الفراء قال : هو مثل هَلَكَى وَجَرَحَى وَغَضَبَى .

(٣) الحديث فى : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٧٣ ، والفائق ٣ / ١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٥ ، ٤ / ٢٩٣ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٧٣ .

(٥) الحديث فى : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٨٦ ، والغريبن ٤ / ١٣٠٩ ، والفائق ٢ / ١٦٨ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٨٠ ، ٢ / ١١٤ .

(٦) فى (م) : « فيه » بدل : « منه » .

(٧) فى (ص) : « منه » والمثبت ما فى (م) ، وابن قتيبة ٢ / ٢٧٣ .

قَالَ الْقَتَبِيُّ^(١) : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْعُقَيْرَى إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهَا : « فَلَا تُصْحِرِيهَا » ، أَي : لَا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : الزَّمِي قَعْرَ بَيْتِكَ وَكُونِي وَرَاءَ سِتْرِكَ ، وَلَا تَخْرُجِي إِلَى السَّفَرِ الَّذِي أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْهُ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ^(٢) لَمَّا مَاتَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ (هَذِهِ الْآيَةُ)^(٣) : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٤) وَقَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾^(٥) : « عَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ »^(٦) .

يُقَالُ^(٧) لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ مُتَحِيرًا دَهْشًا : قَدْ عَقِرَ ، وَكَذَلِكَ بَعِلَ وَخَرَقَ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ فُلَانًا نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرَعَاهَا »^(٨) .

أَي : لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا ، فَجَعَلَ قَطْعَهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَقْرِ .

(عَقَصَ) وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ »^(٩) .

(١) انظر غريب الحديث ٢ / ٤٨٨ .

(٢) « قال » ساقطة من (م) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٤) سورة الزمر ، آية (٣٠) .

(٥) سورة آل عمران ، آية (١٤٤) .

(٦) الحديث في : صحيح ابن حبان ١٤ / ٥٨٩ ، والمستدرک ٢ / ٣٢٣ .

(٧) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٣ / ٣٩٩ .

(٨) الحديث في : مجمع الزوائد ٥ / ٦٢٨ .

(٩) سبق تخريجه ص ٧٩ (عرو) هامش (٥) .

العَقِصَةُ : الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُضْفُورِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هُوَ ، وَكَانَ هَذَا فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ »^(١) .

وَالْعَقَصُ : أَنْ يَلْوِيَ الشَّعَرَ عَلَى الرَّأْسِ ، وَالْعَقَصُ وَالضَّفَرُ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى : الْفَتْلِ وَالنَّسْجِ ، وَكَذَلِكَ التَّجْمِيرُ ، وَكُلُّهُ ضُرُوبٌ مِنَ التَّرْزِينِ فِي الْمَشْطِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَانِعِ الزَّكَاةِ : « أَنَّ الْبَعِيرَ وَالشَّاةَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ فَتَطَّاهُ بِأُظْلَافِهَا ، لَيْسَ فِيهَا عَقَصَاءٌ وَلَا جَلَحَاءٌ »^(٢) .

الْعَقَصَاءُ : الْمُلْتَوِيَةُ الْقَرْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْعُطْفَاءُ ، وَرَجُلٌ عَقَصَ فِيهِ التَّوَاءُ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لَيْسَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعَقَصِ »^(٣) .

أَرَادَ ابْنَ الزُّبَيْرِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّهُ قَالَ : الْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ بَاطِنَةٌ ، وَهِيَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ »^(٤) .

(١) فِي (م) : « فَعَلَيْهِ الْعَقَصُ وَالْحَلْقُ » وَالْحَدِيثُ فِي : مَوْطَأَ مَالِكٍ ١ / ٢٦٧ ، كِتَابُ : الْحَجِّ بَابُ : التَّلْبِيدِ ، وَمُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٣ / ٣١١ ، وَسَنَنُ الْبَيْهَقِيِّ ٥ / ٢١٩ ، وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٨ / ٤٩١ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٢ / ١٥٩ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : مُسْلِمَ كِتَابُ : الزَّكَاةِ بَابُ : إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ ب (٦) ح (٩٨٧) ص ٢ / ٦٨٠ ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الزَّكَاةِ بَابُ : فِي حَقِّ الْمَالِ ب (٣٢) ح (١٦٥٨) ص ٢ / ٣٠٢ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٢٦٢ ، ٤٨٩ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١١ / ٤٥٣ ، وَالْجَامِعُ لِمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ١١ / ٤٥٣ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣ / ١٥٣ ، وَتَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ١٦ / ٣٦٧ بِلَفْظِ « الْمُصْعَصُ » بَدَلُ : « الْعَقَصُ » ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٣٥٣ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣١٠ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤٦ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٢١٨ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٦ / ٤٨١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، « وَالْعِقَاصُ : الْخِيطُ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَائِبِ » .

يُرِيدُ أَنْ الْمُحْتَلَعَةَ إِنْ افْتَدَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَخْذُهُ
مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا ، هذا مذهب بعض الفقهاء^(١) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٢) : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهَا .

(عَقْف) فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : « لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِي كَذَا إِلَّا لِلشَّيْخِ
الْمَعْقُوفِ »^(٣) .

أَيُّ : الْكَبِيرِ السِّنِّ ، الْأَعْقَفِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ ، الَّذِي أَنْحَنَى هَرَمًا حَتَّى التَّقَى
طَرَفَاهُ مَثَلًا كَالْعُقَافَةِ^(٤) ، وَهِيَ الصَّوْلَجَانُ .

(عَقَقَ) فِي الْحَدِيثِ فِي الْعَقِيقَةِ : « عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ »^(٥) .

وَرُويَ : « أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - » .

أَيُّ : ذَبَحَ عَنْهُمَا ، وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ .

وَسُمِّيَتِ الشَّاةُ عَقِيقَةً / ؛ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ عِنْدَ حَلْقِ الشَّعْرِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ
بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ أَوْ كَانَ مَعَهُ .

(١) وَيُؤْتَرُ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَعَثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ . انظر الفقه الإسلامي ٧ / ٤٩٨ .

(٢) وَرُويَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَطَاوُوسٍ وَالزُّهْرِيِّ وَهُوَ رَوَاةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . انظر غريب الحديث
لابن قتيبة ٢ / ٦٣٤ .

(٣) سبق تخريجه ص ١٠٦ (عصر) هامش (٢) .

(٤) انظر الغريبين ٤ / ١٣١٠ .

(٥) الحديث في : المستدرك ٤ / ٢٦٥ ، وسنن أبي داود كتاب : الضحايا باب : في العقيقة

ب (٢١) ح (٢٨٣٤) ص ٣ / ٢٥٧ ، والترمذي كتاب : الضحايا باب : ما جاء في العقيقة

ب (١٦) ح (١٥١٣) ص ٤ / ٨١ ، وابن ماجه كتاب : الذبائح باب :

العقيقة ب (١) ح (٣٢٠٠) ص ٢ / ٢١١ وغيرهما .

وَأَصْلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، فَعَلَى هَذَا قِيلَ^(١) : سُمِّيَتِ الْبَهِيمَةُ عَقِيْقَةً ؛ لِأَنَّهُ يُشَقُّ حُلُقُومُهَا وَيُقَطَّعُ .

وَسُمِّيَ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الْمَوْلُودِ عَقِيْقَةً ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَلَى إِنْسِيٍّ يُحْلَقُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَإِنَّهَا تَنْسِلُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ .

❁ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ »^(٢) أَرَادَ شَعْرَهُ وَيُقَالُ أَيْضاً : عِقَّةٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ كَذَا »^(٣) .
قَوْلُهُ : « عَقَّتْ » ، أَيُّ : حَمَلَتْ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : أَعَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ لِلْحَامِلِ ، وَلَا يُقَالُ : مُعِقٌّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ^(٤) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِحَمْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عُقُقُ »^(٥) .

أَرَادَ يَا عَاقُ ذُقِ الْقَتْلَ كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ قَتَلْتَ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ عَنِ الْعَاقِ كَعُمَرَ وَزُفَرَ .

(عقل) فِي الْحَدِيثِ : « قَضَى بِدِيَّةٍ شَبِهُ الْعَمْدِ عَلَى الْعَاقِلَةِ »^(٦) .

(١) قاله الأزهرى . انظر تهذيب اللغة ١ / ٥٧ .

(٢) الحديث في : الآحاد والمثاني ٢ / ٤٣٨ ، والجامع الصغير للسيوطي ١ / ٣٧ ، وفتح الباري

٦ / ٥٧٤ ، وشرح الزُّرقاني ٤ / ٤٢٨ ، وفيض القدير ٥ / ٧٦ ، وصفة الصفوة ١ / ١٥٥ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤ / ٢٣١ بلفظ : « فَعَقَبَ لَهُ الْفَرَسُ » .

(٤) انظر إصلاح المنطق (٢٣٦) .

(٥) الحديث في : تاريخ الطبري ٢ / ٧١ ، السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٤٢ .

(٦) الحديث في : سنن الترمذي كتاب : الدِّيَّاتِ باب : ما جاء في الدِّيَّةِ كم هي من الإبل ؟ ب (١)

ح (١٣٨٦) ص ٤ / ٥ ، ومصنف عبد الرزاق ٩ / ٢٧٤ ، وابن أبي شيبة ٥ / ٣٤٨ ،

وغيرهم .

أَيُّ : عَلَى الْعَصَبَةِ ، وَهُمْ الْأَقْرَبَاءُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : « الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا »^(١) .

يَعْنِي أَنَّ مُوَضِّحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ نِصْفَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ^(٢) .

❖ فِي الْحَدِيثِ : « يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى »^(٣) .

أَيُّ : يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِيمَا يَأْخُذُونَهُ مِنَ الدِّيَاتِ ، وَيُعْطُونَ وَيَفْكَوْنَ عَانِيَتَهُمْ ، وَهُوَ الْأَسِيرُ مِنْهُمْ .

❖ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ وَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ »^(٤) .

اعْتَقَلَ الشَّاةَ : أَنْ يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخِذِهِ ثُمَّ يَحْلُبُهَا ، وَكَذَلِكَ اعْتَقَلَ الرُّمَحَ .

(١) الحديث في : الموطأ كتاب : العقول باب : عقل الجراح في الخطأ ٢ / ٢٠٤ ، والأُمُّ للشَّافِعِي ٣١٢ / ٧ .

(٢) انظر مصنف عبد الرَّزَّاق ٩ / ٣٩٣ ، ٣٩٨ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ١ / ٢٧١ ، وسنن البيهقي ٨ / ١٨٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٤٠٧ . وهو في غريب الحديث للحري ٣ / ١٢٢٧ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٣٩ ، والغريين ٤ / ١٣١٢ ، والفائق ٣ / ١٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١١٨ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَنَعَ أَهْلُ الرِّدَّةِ الزَّكَاةَ « وَاللَّهِ ^(١) لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » ^(٢).

أَرَادَ ^(٣) بِالْعِقَالِ : صَدَقَةٌ عَامٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ : أُخِذَ مِنْهُمْ عِقَالٌ هَذَا الْعَامِ : إِذَا أُخِذَ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ . وَقِيلَ ^(٤) : أَرَادَ بِالْعِقَالِ : الْحَبْلَ الَّذِي تُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ . وَقِيلَ ^(٥) : أَرَادَ بِهِ الْحَبْلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا هُبِطَ بِالصَّدَقَةِ إِلَيْهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَقَلَ كُلَّ بَعِيرَيْنِ بِعِقَالٍ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ ذَكَرَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ^(٦) : وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ حَمْسًا وَعِشْرِينَ وَوَجِبَتْ فِيهَا بِنْتُ مُخَاضٍ مِنْ جِنْسِ الْإِبِلِ ، فَهُوَ الْعِقَالُ . وَقِيلَ : ذَلِكَ إِذَا وَجِبَتْ فِيهَا الشَّاةُ تُسَمَّى الْفَرَائِضَ وَالْأَشْنَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ^(٧) : كُلُّ مَا أُخِذَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَصْنَافِ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالثَّمَارِ مِنَ الْعُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، فَهَذَا كُلُّهُ فِي صِنْفِهِ عِقَالٌ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَدِّيَّ عَقَلَ بِهِ عَنْهُ طَلَبَةُ السُّلْطَانِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ الْإِثْمَ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ بِهِ .

(١) « وَاللَّهِ » زيادة من (م) .

(٢) الحديث في : البخاري كتاب : الزكاة باب : وجوب الزكاة ب (١) ح (١٤٠٠) ص ٢٢٥ ، ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : الإيمان باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ب (٨) ح (٢٠) ص ١ / ٥١ .

(٣) قاله الكسائي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢١٠ .

(٤) قال أبو عبيد : وكان الواقدي يزعم أن هذا رأي مالك بن أنس وابن أبي ذئب ، قال الواقدي : وكذلك الأمر عندنا . انظر غريب الحديث ٣ / ٢١٠ .

(٥) قاله ابن عائشة . انظر الخطابي ٢ / ٤٨ .

(٦) انظر الخطابي ٢ / ٤٨ .

(٧) انظر الخطابي ٢ / ٤٩ .

قَالَ : لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَاقِلَةُ لِلَّذِي يُؤَدِّي دِيَةَ الْخَطَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَقَلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا تَبِعَةَ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ .

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ^(١) وَهُوَ : أَنَّ الْمَصَدَّقَ إِذَا أَخَذَ مَا فِي الْمَالِ مِنَ الصَّدَقَةِ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَأْخُذِ الثَّمَنَ قِيلَ : أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ الثَّمَنَ قِيلَ : أَخَذَ نَقْدًا .

وَكُلُّ هَذَا تَكْلُفٌ مِنَ الْأَيْمَةِ ، وَالْأَوْجَهُ^(٢) مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : مِنْ أَنَّهُ صَدَقَةُ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَعَلَيْهِ الشَّوَاهِدُ وَالْأَدِلَّةُ مِنَ الْأَشْعَارِ .

قُلْتُ : وَالْأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ الْخَيْطَ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ يَقْتَضِي التَّقْلِيلَ وَالتَّخْفِيرَ مِنَ الَّذِينَ مَنَعُوهُ فِي الزَّكَاةِ ؛ لِأَنَّ كُلًّا يَعْلَمُ أَنَّهُمْ إِذَا مَنَعُوا صَدَقَةَ عَامٍ اسْتَوْجَبُوا أَنْ يُقَاتَلُوا ، وَتُسَخَّرَ مِنْهُمْ الزَّكَاةُ ، وَغَرَضُهُ أَنَّهُمْ لَوْ مَنَعُوا هَذَا الشَّيْءَ الْقَلِيلَ وَهُوَ عِقَالٌ / أَوْ مَا يُشَبَّهُهُ مِمَّا يَقِلُّ قَدْرُهُ مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَقَاتَلَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِمَسَاقِ الْكَلَامِ مِنَ الرُّجُوهِ الْمُتَكَلَّفَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١/١٠١

❁ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعْقَلُ الْكَرْمُ »^(٤) .

قَالَ الْفَرَاءُ^(٥) : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي وَهُوَ الْحِصْرُ ، ثُمَّ يُمَجِّجُ ، أَيِ : يَطْيِبُ طَعْمَهُ .

(١) انظر الخطابي ٢ / ٤٩ .

(٢) فِي (م) : « الْأَوْجِب » بَدَلُ « الْأَوْجَه » .

(٣) انظر غريب الحديث ٣ / ٢٠٩ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣١٢ ، وَالْفَائِقِ ٣ / ١٨ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ٢ / ١١٩ ، وَكُلُّهَا بِلَفْظِ : « فَيُعْقَل » .

(٥) انظر تهذيب اللغة ١ / ٢٤٢ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً ، فَسَأَلَهُ أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَنْتَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا »^(١) .

حَمَلُهُ^(٢) بَعْضُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يُعْقِلُونَ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى أُولَئِكَ ، وَأَيْضًا أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْمُوضِحَةَ وَالْإِصْبَعَ وَأَشْبَاهَهَا مِمَّا يَكُونُ دُونَ الثَّلَثِ فِي قَوْلِ عُمَرَ .

وَلِلْفُقَهَاءِ الْيَوْمَ فِيهِ اخْتِلَافٌ^(٣) ، وَإِنَّمَا سَمَّاها مُضْغًا ؛ لِأَنَّهُ صَغَرَهَا كَالْمُضْغَةِ مِنْ الْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ .

(عقم) فِي الْحَدِيثِ : « سَوَاءٌ »^(٤) وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ »^(٥) .

الْعَقِيمُ : الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَرَجُلٌ عَقِيمٌ إِذَا كَانَ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، وَالْعَقِيمُ : الرِّيحُ الَّتِي لَا تَأْتِي بِسَحَابٍ وَلَا مَطَرٍ ، يُقَالُ : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « يَحِجُّ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ إِذَا ظَهَرَ الرَّبُّ - تَعَالَى - لِلخَلْقِ ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ »^(٦) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٤٧ ، والغريبين ٤ / ١٣١٢ ، والفائق ٤ / ٦٧ .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٣ / ٣٤٧ .

(٣) قال أبو عبيد : « قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ ؛ وأما أهل العراق فيرون أَنَّ الْمُوضِحَةَ فما فوقها على العاقلة إذا كان خطأ ، وما كان دون الموضحة فهو في مال الجاني » . انظر غريب الحديث ٣ / ٣٤٧ .

(٤) السَّوَاءُ : القبيحة .

(٥) الحديث في : المغني ٧ / ٢٢٦ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٥٣ ، والغريبين ٤ / ١٣١٣ ،

والفائق ٢ / ٢٠٥ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٠٦ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٧١ ، والفائق ٣ / ١٦ ، والنهاية ٣ / ٢٨٢ .

أَيُّ : تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمُ وَالْمَفَاصِلُ : هِيَ الْمَعَاقِمُ ، وَالْمَرْأَةُ مَعْقُومَةٌ^(١) الرَّحِمُ .

(عَقَى) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تُرْضِعُ الصَّبِيَّ الرُّضْعَةَ ، فَقَالَ : إِذَا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ »^(٢) .

الْعَقِيُّ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ ، (حِينَ يُوَلَّدُ أَسْوَدُ لَرِجٍ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ .

يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمُ الصَّبِيَّ ؟)^(٣) أَيُّ : هَلْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا ؟ لَيْسَ قَطْعَ عَنْهُ عَقِيَّةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : إِنَّمَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعَقِيَّ لِئَعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْقَى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ .

(١) معقومة : أي : مَشْدُودَةُ الرَّحِمِ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢١٥ ، والحربي ١ / ٤٤ ، والغريين ٤ / ١٣١٣ ، والفائق ٣ / ١٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٤) انظر غريب الحديث ٤ / ٢١٥ .

فصل العين مع الكاف

(عكر) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ ، فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا »^(١) .
 الْعَكْرَةُ^(٢) مِنْ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ^(٣) .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ إِذَا كَانَتْ
 عِنْدَهُ عَكْرَةٌ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ سَرِيَّةً جَاضُوا عَنِ الْعَدُوِّ قَالَ : فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْفَرَّارُونَ فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ وَأَنَا فُتُّكُمْ »^(٦) .
 يُرِيدُ الْكَرَّارُونَ ، وَالْعَكْرُ : الْإِنْصِرَافُ بَعْدَ الْمُضِيِّ .
 يُقَالُ عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَيِ : عَطَفْتُ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ .
 ❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةٍ »^(٧) .
 قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٨) : يُقَالُ : عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسْنَمُهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
 عَكَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : إِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ .

-
- (١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣١٤ ، والفائق ٣ / ١٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٠ .
 (٢) المراد بعكرة : أي : الازدحام والكثرة من الاعتكار . انظر الفائق ٣ / ١٩ .
 (٣) قاله أبو عبيد القاسم . انظر الغريبين ٤ / ١٣١٤ .
 (٤) انظر الابل للصمعي ص ١١٦ ، ١٥٧ .
 (٥) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الجهاد باب : في التَّوَلَّى يوم الرَّحْفِ ب (١٠٦)
 ح (٢٦٤٧) ص ٣ / ١٠٦ ، والترمذي كتاب : الجهاد باب : ما جاء في الفرار من الرَّحْفِ
 ب (٦٢) ح (١٧١٦) ص ٤ / ١٨٧ ، ومسند أحمد ٢ / ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١١٠ ،
 ومصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٥٤١ ، وغيرها .
 (٦) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣١٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٠ .
 (٧) انظر : الغريبين ٤ / ١٣١٤ .

(عكس) وفي حديثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : « اَعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ »^(١) .

أَيُّ : كَفُّوْهَا وَأَقْدَعُوْهَا بِأَنْ تَمْنَعُوْهَا عَنْ هَوَاهَا .

وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ عَلَى أَوَّلِهِ^(٢) .

(عكش) فِي رِوَاةٍ^(٣) الصَّحَابَةِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ ، يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ مُخَفَّفًا ، عَلَى وَزْنِ " فُعَالَةٌ " ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يُشَدِّدُونَ فَيَقُولُونَ : عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ^(٤) .

(عكك) فِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ نَزَلُوا ، وَكَانَ يَوْمٌ عِكَّاكٌ »^(٥) .

الْعِكَّاكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ عَكِيكٌ وَعَكٌّ ، وَقَدْ عَكَ يَوْمُنَا ، أَيُّ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

(عكم) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « عُكُومُهَا رَدَاخٌ »^(٦) .

الْعُكُومُ : جَمْعُ عِكْمٍ ، وَهِيَ الْأَحْمَالُ وَالْفَرَائِدُ وَالظَّرُوفُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَمْتَعَةُ ، الرَّدَاخُ : الْعَظِيمَةُ ، أَرَادَ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْأَمْتَعَةِ وَالشَّيَابِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَسْبَابِ الْغِنَى .

ب/١٠١

(١) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣١٤ ، والفائق ٣ / ١٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٠ .

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١ / ٢٩٧ .

(٣) في (م) : " رواية " بدل : " رِوَاةٌ " .

(٤) قال صاحب المغرب ٢ / ٧٧ : صَحَّ بِالتَّشْدِيدِ سَمَاعًا عَنِ الثَّقَاتِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَعَنِ الْفَارَابِيِّ بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ .

(٥) الحديث في : تاريخ الطبري ٢ / ٤٣٩ وذكر الحديث بطوله بدون لفظ : " عِكَّاكٌ " ، والخطابي ٢ / ٢٩٩ .

(٦) سبق ترجمته ص ٤ (عبر) .

❁ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ يَدُلُّ قَوْلُهُ : لَمْ يَتَلَعَّثُمْ « فَإِنَّهُ مَا عَاكُمْ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ » (١) « (٢) .

أَيُّ : مَا تَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا تَحَبَّسَ وَلَا انْتَهَرَ .

(١) « له » ساقط من (م) .

(٢) سبق تخريجه ص ٣٣ (عدد) .

فصل العين مع اللام

(علب) في الحديث : « إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّةٌ سُوِّفَهُمُ الْآنُكَ وَالْعَلَابِيَّ »^(١) .
يَعْنِي الْعَصَبَ ، الْوَاحِدُ : عِلْبَاءُ ، وَكَانُوا يَشُدُّونَ أَجْفَانَ سُوِّفَهُمُ بِالْعَلَابِيَّ الرَّطْبَةَ
فَتَجِفُّ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالرَّمَا حِ إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَصَدَّعَتْ .

❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجُودِ فَقَالَ : لَا
تَعْلِبْ صُورَتَكَ »^(٢) .

يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرْ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فِيهَا أَثَرًا ، يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ أَغْلَبُهُ عِلْبًا
وَعُلُوبًا : إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ ، وَمَعْنَاهُ^(٣) : لَا تُشَيِّنْ صُورَتَكَ بِشِدَّةِ تَنَاقُلِكَ عَلَى أَنْفِكَ
فِي السُّجُودِ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ كَرِهَ لَهُ الْمُرَاعَاةَ ، بِحَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ^(٤) إِذَا رَأَوْهُ : إِنَّهُ كَثِيرُ
السُّجُودِ ، طَوِيلُ الْعِبَادَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(علج) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ
فَقَالَ : إِنَّكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا »^(٥) .

الْعِلْجُ : الْجَافِي الْغَلِيظُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عِلْجٌ وَعُلْجٌ ، وَمَعْنَاهُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ،
أَيُّ : إِنَّكُمَا قَوِيَّانِ عَلَى الْعَمَلِ ، فَجَاهِدَا عَنْ دِينِكُمَا وَدَافِعَا عَنْهُ ، يُقَالُ : اعْتَلَجَ
الْقَوْمُ إِذَا تَدَافَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَاعْتَلَجَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَصَارَعَا .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الجهاد باب : حلية السيوف ٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٢) الحديث في : مسند ابن الجعد ١ / ٩٥ .

(٣) قَالَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْدِ . انظر الغريبين ٤ / ١٣١٦ .

(٤) « النَّاسُ » سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٥) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الطَّهَارَةِ باب : في الجنب يقرأ القرآن ب (٩١)

ح (٢٢٩) ص ١ / ١٥٥ ، وصحيح ابن خزيمة ١ / ١٠٤ ، ومستدرک للحاكم ١ / ٢٥٣ ،

٤ / ١٢٠ ، ومسند أحمد ١ / ١٠٧ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ الْبَلَاءَ وَالْدُّعَاءَ لَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(١) .

أَيُّ : يَتَدَافَعَانِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ - يَعْنِي أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ - إِلَّا خَصَلَتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ »^(٢) .

أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ .

(علف) فِي الْحَدِيثِ : « وَيَأْكُلُونَ عِلَافَهَا »^(٣) .

جَمْعُ عَلْفٍ ، كَالْجِبَالِ جَمْعُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ : أَعْلَافٌ كَأَجْمَالٍ جَمْعُ جَمَلٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « بَنُو نَاجِيَةٍ فِي حَيِّي فَأَهْدُوا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحَالًا عُلَافِيَةً »^(٤) . الْعُلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرَّحَالِ .

(علق) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ الثَّالِثَةِ : « إِنَّ أَنْطِقُ أُطَلِّقُ ، وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ »^(٥) .

أُتْرِكُ مُعَلَّقَةً لَا ذَاتَ بَعْلِ وَلَا أَيْمًا .

(١) الْحَدِيثُ فِي : الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ١ / ٦٦٩ ، وَبِمَجْمَعِ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ ٧ / ٤٢٥ وَعِزَاهُ لِلْبِزْأَرِ

وَقَالَ : وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُنَيْمٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَالْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ ٣ / ٦٦ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : التَّارِيخِ الصَّغِيرِ ١ / ١٠٣ .

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٨٢ (عَزَز) .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٢ / ٨٤٩ .

(٥) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٤ (عَبْر) .

❁ وفي حديثِ عُمَرَ : « لا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ فَتَكُونَ عَدَاوَةً فِي قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ : جَشِمتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ أَوْ عَرَقَ الْقِرْبَةَ »^(١) .

أَمَّا عَرَقُ الْقِرْبَةِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا عَلَقُ الْقِرْبَةِ : فَهُوَ عِصَامُهَا الَّذِي تَعَلَّقُ بِهِ ، يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقِرْبَةِ^(٢) . وَحَكَى الْفَرَّاءُ^(٣) : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْمَفَاوِزِ فِي أَسْفَارِهِمْ يَتَزَوَّدُونَ الْمَاءَ فَيُعَلِّقُونَهُ عَلَى الْإِبِلِ يَتَنَاوَبُونَهُ ، فَكَانَ فِيهِ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ عَلَى الظُّهُورِ ، فَاسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُلْحَقُ فِيهِ التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ مَعْنَاهُ : تَحَمَّلْتُ فِيكَ كُلَّ شِدَّةٍ حَتَّى حَمَلَ الْقِرْبَةَ ، وَاسْتِيقَاءَ الْمَاءِ مَثَلًا ، فَإِنَّ مُؤَنَ النِّسَاءِ وَالْعِيَالِ قَدْ تَتَرَادَفُ وَتَتَزَاوَرُ عَلَى الرِّجَالِ حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى حَمْلِ الطَّعَامِ ، وَاسْتِيقَاءِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهَذَا مُتَّجِهٌ سَائِغٌ . ❁ وفي الحديثِ : « أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ »^(٤) .

يَعْنِي تَنَاوُلُ بِأَفْوَاهِهَا مِنَ الثَّمَرِ . يُقَالُ : قَدْ عَلَقْتُ تَعَلَّقُ عُلوًّا^(٥) .

(١) سبق تخريجه ص ٧٣ (عرق) .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٢ / ٢٨٧ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٨٧ .

(٤) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الإمارة باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ب (٣٣) ح (١٨٨٧) ص ٣ / ١٠٥٢ ، وسنن الترمذي كتاب : الجهاد باب : ما جاء في فضل الشهيد ب (١٣) ح (١٦٤١) ص ٤ / ١٥١ ، والدارمي كتاب : الجهاد باب : أرواح الشهداء ص ٢ / ٦٥١ ، ومسند أحمد ٣ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، و ٦ / ٣٨٦ ، وغيرهم .

(٥) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٥٣ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّ أُخْتَ عُكَاشَةَ ^(١) قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بَابِنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَابِنِ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ » ^(٢) .

الإعلاقُ : أَنْ تَرْفَعَ الْعُذْرَةَ بِالْيَدِ ، وَالْعُذْرَةُ : قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِاءِ تَنْزِلُ فُتُوذِي الصَّبِيِّ ثُمَّ تَرْفَعُ بِالْيَدِ ، يُقَالُ : أَعْلَقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِعْلَاقًا .

❁ وفي الحديث : « رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَيْطُهُ بِالْأُصْطَبَةِ » ^(٣) .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٤) : الْعَلَقُ : الْخَرْقُ الَّذِي يَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَنْ يَمُرَّ بِالشَّوْكَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَتَعْلَقَ بِالثَّوْبِ / فَتَخْرَقُهُ ، وَالْأُصْطَبَةُ : مُشَاقَّةُ الْكِتَابِ ، وَيُقَالُ ^(٥) : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ وَعَلَقَةٌ وَعَلُوقٌ وَمُعْتَلِقٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

❁ فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « وَيَجْتَزِي الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » ^(٦) .

يَعْنِي الْبُلْغَةَ الْيَسِيرَةَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا .

(١) هي أم قيس أخت عُكَاشَةَ بْنِ مُخَضَّنٍ .

(٢) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الطَّبِّ باب : السُّعُوطُ بِالتَّسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ

ب (١٠) ح (٥٦٩٢) ص ١٠٠٧ ، وَبَابُ اللَّذْوُدِ ب (٢١) ح (٥٧١٣) ص ١٠١٠

وَبَابُ الْعُذْرَةِ ب (٢٣) ح (٥٧١٥) ص ١٠١٠ ، وَبَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ ب (٢٦)

ح (٥٧١٨) ص ١٠١١ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمَ كِتَابُ : السَّلَامُ باب : التَّدَاوِي بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ

الْكَسْتُ ب (٢٨) ح (٢٢١٤) ص ٤ / ١٧٣٤ .

(٣) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣١٧ ، والفائق ٣ / ٢٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٢ .

(٤) انظر إصلاح المنطق ص ١١ .

(٥) قاله أبو زيد . انظر غريب الحربي ٣ / ١٢٢١ .

(٦) الحديث أشار إليه ابن حجر في الإصابة ١ / ٥٢٢ .

❁ وفي الحديث : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ »^(١) فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْعَلَاقُ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَاضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ »^(٢) .

قِيلَ^(٣) : الْعَلَاقُ : الْمُهُورُ ، وَاحِدَتُهَا عَلَاقَةٌ ، وَالْعَلَقُ : الدَّمُ الْجَامِدُ ، وَاحِدَتُهَا عَلَقَةٌ .

(علك) وفي حديث جرير : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُ عَنْ أَرْضِهِ وَمَنْزِلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ^(٤) وَدَكْدَاكُ ، وَخَفْضٌ وَعَلَكَ »^(٥) .

الْعَلَكَ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا .

(علل) وفي الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَشَتْ لَهُ صُورًا ... الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ قَالَ : فَأُتِيَ بِعُلَالَةِ الشَّاةِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْعَصْرِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »^(٦) .

عُلَالَةُ الشَّاةِ^(٧) : بَقِيَّةُ لَحْمِهَا ، وَيُقَالُ : لَبَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَلَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ وَلَبَقِيَّةُ جَرِيِ الْفَرَسِ : عُلَالَةٌ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْعَلِّ . وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي

(١) سورة النور ، آية (٣٢) .

(٢) الحديث في : سنن البيهقي ٧ / ٣٩٠ ، وسنن الدارقطني ٣ / ١٧٣ كتاب : النكاح باب : المهر . ومصنّف ابن أبي شيبة ٣ / ٤٩٢ ، ٧ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٣) قاله مجاهد . انظر الغريين ٤ / ١٣١٨ .

(٤) في (م) زيادة : « و » .

(٥) الحديث في : فيض القدير ٣ / ٤٧٧ ، والبيان والتعريف ٢ / ٤٢ .

(٦) الحديث في : سنن الترمذي كتاب : الطهارة باب : ما جاء في ترك الوضوء مما غيّرت النار

ب (٥٩) ح (٨٠) ص ١ / ١١٦ ، وتحفة الأحوذى ١ / ٢١٧ ، ومسند الحميدي ٢ / ٥٣٣ ،

وأحمد ٣ / ٣٧٤ .

(٧) انظر الخطّابي ١ / ٧٤ ، ٨٥ .

بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ عِلَّةً ؛ لِأَنَّهَا تَعْلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا ، أَيْ : يَنْتَقِلُ الزَّوْجُ إِلَيْهَا بَعْدَ الْأُخْرَى .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنْ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي عِلَاتٍ » ^(١) .
وَأَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ : هُمُ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ ، وَبَنُو الْعِلَاتِ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَمَاتٍ شَتَّى ^(٢) .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ الْعِلَاتِ » ^(٣) .
أَيُّ : هُمُ الْأُمَمَاتُ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ .
❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَعَا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِدُعَاءٍ طَوِيلٍ ، وَفِيهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ جَزِيلٍ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ » ^(٤) .
هُوَ مِنَ الْعَلَلِ ، وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي ، أَرَادَ أَنْ عَطَاءَكَ مُضَاعَفٌ ، تَعْلٌ ^(٥) بِهِ عِبَادَكَ عَطَاءً بَعْدَ عَطَاءٍ .

(١) فِي (م) : « الْعِلَاتُ » مَعْرُفَةٌ . وَالْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ كِتَابُ : الْفَرَائِضُ بَابُ : مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ ب (٥) ح (٢٠٩٥) ص ٤ / ٣٦٣ ، وَالذَّرْمِيُّ كِتَابُ : الْفَرَائِضُ بَابُ : الْعَصْبَةُ ٢ / ٨٢٥ ، وَابْنُ مَاجَهَ كِتَابُ : الْوَصَايَا بَابُ : الدِّينُ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ب (٧) ح (٢٧١٥) ص ٣٩١ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٤ / ٣٧٣ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١ / ٧٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، وَسِيرِدُ ص ٢٠٤ .

(٢) انْظُرِ الْخَطَّابِي ٢ / ١٦٠ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ بَابُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ب (٤٨) ح (٣٤٤٢ ، ٣٤٤٣) ص ٥٨٠ ، وَمُسْلِمٌ كِتَابُ : الْفَضَائِلُ بَابُ : فَضَائِلِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ب (٤٠) ح (٢٣٦٥) ص ٤ / ١٨٣٧ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٦ / ٦٦ ، وَتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٣ / ٥١٠ . وَسِيرِدُ ص ١٦٠ .

(٥) فِي (م) : « تَعْلٌ » بَفَتْحِ الْعَيْنِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوْدٌ »^(١) .

قَوْلُهُ : عَلَّ ، أَي : ثَنَى الضَّرْبَ وَأَعَادَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(علم) فِي الْحَدِيثِ : « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ، لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ »^(٢) .

هُوَ مَا جُعِلَ عَلَامَةً لِلطَّرْقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : الْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَجُوزَ بِهِ الصِّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ عِيْلَامٌ أَمْدَرُ »^(٤) .

الْعِيْلَامُ وَالْعَيْلَمُ : ذَكَرَ الضَّبَّعَانِ ، وَالْأَمْدَرُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ^(٥) .

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ « فَإِذَا هُوَ ذِيخٌ أَمْدَرُ »^(٦) .

وَقَدْ مَضَى فِيمَا قَبْلُ^(٧) ، وَالْيَاءُ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ .

(١) الحديث في : الخطابي ٣ / ١٢٨ ، والفائق ٣ / ٢٤ ، والمجموع المغيث ٢ / ٤٩٥ .

(٢) سبق تخريجه ص ١٢٣ (عفر) .

(٣) انظر غريب الحديث ٣ / ١٧٧ .

(٤) الحديث في : الخطابي ١ / ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، والغريين ٤ / ١٣١٩ ، والفائق ٢ / ٣٢٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٤ .

(٥) قاله ابن الأعرابي . انظر الخطابي ١ / ٥٥٨ .

(٦) الحديث أخرجه البخاري كتاب : الأنبياء باب : قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذِ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ح (٣١٧٢) ص ٣ / ١٢٢٣ ، بلفظ « فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٌ » .

(٧) انظر الجزء الثالث من « مجمع الغرائب » ص ٢٢٧ .

(علن) مِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

« يَجُوبُ^(١) بِي الْأَرْضِ عِلْدَادَةُ شَزَنُ »^(٢) .

الْعِلْدَادَةُ : الْقَوِيَّةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَالشَّزَنُ^(٣) : الْمُعْبَى مِنَ الْحَفَا ، يُقَالُ : شَزَنَ الْبَعِيرُ يَشْزَنُ ، وَيَكُونُ الشَّزَنُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ^(٤) .

(علو) فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ فِي عَلِيٍّ ، لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ »^(٥) .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(٦) : أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ^(٧) : عَلِيٌّ : السَّمَاءُ السَّابِعَةُ . وَقَالَ قَتَادَةُ^(٨) : تَحْتَ قَائِمَةِ الْعَرْشِ الْيُمْنَى ، قَالَ الْفَرَّاءُ^(٩) : هُوَ وَاحِدٌ كَمَا يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرَحِيِّينَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالِغَةُ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ »^(١٠) .

أَرَادَ مِنْ عِنْدِهَا .

(١) يَجُوبُ : الْجَوْبُ : الْقَطْعُ .

(٢) الحديث في " دلائل النبوة لأبي نعيم ١ / ١٧٤ - ١٧٧ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٦٧ - ٧٢ ، وتاريخ الطبري ٢ / ١٦٦ - ١٦٨ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١ / ١٥ ، والروض الآنف ١ / ١٩ .

(٣) الشَّزَنُ : بفتح الشين والزاي وبضمهما : الشِّدَّةُ والغِلْظَةُ ، وقيل : هو بالفتح : الغِلْظَةُ ، وبالضَّمِّ : الجانب والناحية . والشَّزَنُ بالفتح أيضاً : النَّشَاطُ . أي : يمشي في شِقِّ وجانبٍ من نشاطه . وجاء في رواية : « عِلْدَادُ ذُو شَزَنٍ » وأراد به الإعياء من الحفا . يقال : شَزَنَ الْبَعِيرُ شَزَنًا فَهُوَ شَزَنٌ . انظر منال الطالب ص ١٦٤ .

(٤) انظر الخطابي ١ / ٦٢٥ .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٣ / ٢٦ ، ٦١ ، ومسند الحميدي ٢ / ٣٣٣ ، والمعجم الصغير ١ / ٢٢٠ ، والمعجم الأوسط ٣ / ٣٧٠ ، ٩ / ١٩٤ ، والمعجم الكبير ٢ / ٢٥٤ ، وغيرهم وبألفاظ متقاربة .

(٦) قاله الرَّجَاجُ . انظر الغريين ٤ / ١٣٢٢ .

(٧) انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٨٨ .

(٨) انظر الغريين ٤ / ١٣٢٣ .

(٩) انظر معاني القرآن للفرَّاء ٣ / ٢٤٧ .

(١٠) الحديث في : المستدرک للحاكم ١ / ٧٢ ، وشعب الإيمان ٤ / ٣٥٢ ، والإيمان لابن منده ٢ / ٦٠٠ ، والطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد ٥ / ١١٧ ، وعون المعبود ٧ / ٣٥٨ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى »^(١) .

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ^(٢) : الْعُلْيَا : الْمُنْفِقَةُ ، وَالسُّفْلَى : الْمَانِعَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِشَارَةِ : الْعُلْيَا : الْمَرْفُوعَةُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فِي السُّؤَالِ وَالِدُّعَاءِ ، وَالسُّفْلَى : الْمَبْسُوطَةُ إِلَى الْخَلْقِ .

وَكُلُّ ذَلِكَ تَكْلُفٌ مَعَ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .

❁ وَفِي دُعَاءِ عَلِيِّ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : « اللَّهُمَّ أَعْلِلْ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ »^(٣) .

يُرِيدُ ارْفَعَ فَوْقَ أَعْمَالِ الْعَامِلِينَ عَمَلُهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ وَخَمْسُ مِائَةٍ . فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ؟ »^(٤) .

الْعِلَاوَةُ^(٥) : مَا زِيدَ عَلَى الْحِمْلِ ، وَوُضِعَ فَوْقَهُ أَوْ عَلِقَ مِنْهُ . وَالْفُودَانِ : الْعِدْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ فُودٌ مِنْ فُودِي الرَّأْسِ ، وَهُمَا جَانِبَاهُ .

وَأَرَادَ : مَا بَالُ / الْخَمْسَمِائَةِ زِيَادَةً عَلَى الْأَلْفَيْنِ ؟ فَلِهَذَا قَالَ ذَلِكَ .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الزَّكَاةِ باب : لا صدقة إلا عن ظهر غنى ب (١٨) ح (١٤٢٩) ص ٢٣١ ، ومسلم كتاب : الزَّكَاةِ باب : يسان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأن اليد العليا هي المنفقة ، وأن اليد السفلى هي الآخذة ب (٣٢) ح (١٠٣٣) ص ٧١٧ / ٢ .

(٢) قاله الحسن . انظر الخطابي ١ / ٥٩٦ .

(٣) سبق تخريجه ص ١٥٧ (علل) .

(٤) الحديث في : أسد الغابة لابن الأثير ٤ / ٢١٦ في ترجمة لبيد بن ربيعة ، والإصابة ٥ / ٥٠٢ بدون لفظة : « الْفُودَيْنِ » والاستيعاب ٣ / ١٣٣٧ .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٠٣ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : « هَبَطَ آدَمُ مَعَهُ بِالْعَلَاةِ »^{(١)(٢)} .

وَهِيَ^(٣) السِّنْدَانُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ .

(علهز) مِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) دَعَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْقَحْطِ ، فَأَبْتُلُوا^(٥) بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَهْزَ »^(٦) .

وَهُوَ شَيْءٌ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنِّي الْمَجَاعَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ الدَّمُ ، وَيُلْقَى فِيهِ وَبَرُّ الْإِبِلِ ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُعَالَجُ بِالنَّارِ وَيُؤْكَلُ^(٧) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُوْخَذُ الْقَرْدَانُ وَتُعَالَجُ بِالدَّمِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا أَحْسَوْا بِالْجَدْبِ .

(١) فِي (م) : « الْعَلَاةُ » بَدَل : « بِالْعَلَاةِ » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٣ / ٦٦٦ ، وَالْخَطَائِي ٢ / ٤٨٠ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٢٤ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٢٤ ، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ ٢ / ٥٠١ .

(٣) فِي (م) : « هِيَ » .

(٤) فِي (م) زِيَادَةٌ : « لَمَّا » .

(٥) فِي (م) : « ابْتُلُوا » بَدَل : « فَأَبْتُلُوا » .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ٣ / ٢٤٧ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٢ / ٤٢٨ ، وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٧ / ١٨٥ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١١ / ٣٧٠ وَغَيْرِهِمْ .

(٧) قَالَه ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . انْظُرِ الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٢٢ .

فصل العين مع الميم

(عمَد) فِي حَدِيثٍ أُمَّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ إِحْدَى النِّسْوَةِ : « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ »^(١) .

أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتٍ شَرَفِهِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٢) : يُقَالُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعَمَّداً ، أَيِ : طَوِيلًا .

قَالَ - تَعَالَى - : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾^(٣) أَيِ : ذَاتِ الطُّولِ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتْ رَفِيعَ الْعِمَادِ أَنَّ عِمَادَ بَيْتِهِ وَحَيْمَتِهِ أَرْفَعُ مِنْ غَيْرِهِ لِيرَاهُ الْأَضْيَافُ وَمَنْ يَتَنَابُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقْصِدُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى سُودِّهِ وَشَرَفِهِ فِي قَوْمِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ »^(٤) .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(٥) : أَرَادَ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ فَهُوَ عَمُودُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : هُوَ عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ ، أَيِ : يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهِ .

(١) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٢) انظر الكامل للمبرِّد ص ٣ / ١٤١٤ - ١٤١٥ .

(٣) سورة الفجر ، آية (٧) .

(٤) الحديث في : الموطأ ٢ / ٣٥ كتاب : البيوع باب : الحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ بلفظ : « عَمُودٍ كَبِيدِهِ »

وسنن البيهقي ٦ / ٥٠ ، وشرح الزُّرْقَانِي ٣ / ٣٨١ .

(٥) قاله أبو عمرو . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٩١ .

(٦) انظر غريب الحديث ٣ / ٣٩١ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي جَهْلٍ وَقَدْ عَلَاهُ : مَا قَالَ ؟ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ »^(١) .

مَعْنَاهُ : هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ وَهَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ، (يُهَوِّنُ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ ابْنِ الْمُثَنَّى وَأَنْشَدَ لِأَبِي قَتَادَةَ :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ نُيُوبُهَا

يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا) .

وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٢) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٣) : هُوَ اسْتِفْهَامٌ مَعْنَاهُ : أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ النَّادِبَةَ^(٤) قَالَتْ لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ »^(٥) .

الْعَمَدُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ وَدَبْرٍ ، يُقَالُ : عَمِدَ الْبَعِيرُ يَعْمَدُ عَمْدًا .

فَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عِنْدَ ذَلِكَ : مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ ، أَيُ : أُلْقِيَ عَلَى لِسَانِهَا ، كَأَنَّ اللَّهَ أَلْقَاهُ عَلَيْهِ^(٦) .

(عمر) فِي الْحَدِيثِ : « الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلَوَرَّثَتْهُ مِنْ بَعْدِهِ »^(٧) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : المغازي باب : قتل أبي جهل ب (٨) ح (٣٩٦١) ص ٦٦٩ بلفظ : « وَهَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَتْهُ قَوْمُهُ » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س و ص و ب) . انظر غريب الحديث ٤ / ٥٥ .

(٣) قاله شَمِير . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٥٣ .

(٤) في (م) : « النَّادُ » بدل : « النَّادِبَةُ » .

(٥) الحديث في : تاريخ الطبري ٢ / ٥٧٥ بلفظ : « وَأَبْرَأَ الْعَمَدَ » وَالنَّادِبَةُ : هِيَ ابْنَةُ أَبِي حِثْمَةَ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦ .

(٧) الحديث في : صحيح ابن حبان ١١ / ٥٣١ ، وفتح الباري ٥ / ٢٨٣ .

وَهِيَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمْرَكَ ، أَوْ يَقُولُ : هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمْرِي ، ثُمَّ إِذَا انْقَضَى عُمْرُ أَحَدِهِمَا رَجَعَتْ إِلَى الْمُعْمِرِ ، فَأَبْطَلَ الشَّرْعُ ذَلِكَ ، وَحَكَمَ بِأَنَّهَا لَوَرَثَةِ الْمُعْمِرِ ^(١) (وَلَا تَعُودُ إِلَى الْمُعْمِرِ وَلَا إِلَى وَرَثَتِهِ .

وَقَالَ مَالِكٌ ^(٢) : إِذَا شَرَطَ الْمُعْمِرُ ^(٣) أَنْ تَعُودَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ الْمُعْمِرِ فَهُوَ عَلَى الشَّرْطِ ، تَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : هُوَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَتَبَ كِتَابًا لِيُفَدَّ قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنْ بَنِي عُلَيْمٍ مِنْ كَلْبِ الْمَدِينَةِ ، مَعَهُمْ قَطْنُ ابْنِ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِيِّ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ » ^(٤) .

الْعَمَائِرُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ ^(٥) ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ وَدُونِ الْقَبِيلَةِ ، وَالشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَالْفَخْدُ دُونَ الْبَطْنِ ^(٦) .

❁ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَايَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فَخَيْرُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : عَمَرَكَ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ ؟ » .

❁ وَفِي رَوَايَةٍ : « عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » ^(٧) .

(١) فِي (م) : « الْمُعْمِرُ » بِكسر الميم .

(٢) انظر الموطأ ٢ / ١٢٢ كتاب : الأقضية باب : القضاء في العُمَرَى .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٤) الحديث في : طبقات ابن سعد ١ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وأشار إليه ابن الأثير في الاستيعاب ١ / ٨٠ وابن حجر في الإصابة ١ / ٥١ ، ت (٩٩) و ٥ / ٤٤٨ ، والحديث بطوله في منال الطالب ص ٤٤ في ترجمة قطن

(٥) فِي (م) : « عَمَارَةٌ » بفتح العين والميم .

(٦) قاله الكلبي . انظر المجموع المغيث ٢ / ٥٠٤ .

(٧) الحديث في : سنن الترمذي كتاب : التجارات باب : بيع الخيار ب (١٨) ح (٢١٨٤) ص ٤ / ٤١٥ ، ومستدرک الحاكم ٢ / ٥٦ ، وسنن البيهقي ٥ / ٤٥٥ ، وسنن الدارقطني ٣ / ٢١ ، وابن ماجه كتاب : التجارات باب : بيع الخيار ب (١٨) ح (٢٢٠٢) ص ٢ / ١٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٨ / ٥٠ ، وغيرهم .

هَذَا حَرْفٌ مَعْنَاهُ^(١) : الْقَسَمُ ، يَقُولُ : مَا الَّذِي أَسْأَلُ أَنْ يُعْمِرَكَ ، يُنْصَبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا اللَّامَ رَفَعُوا فَقَالُوا : لَعْمَرُكَ ، وَالرَّفْعُ لَهُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ .

❁ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِثْلَهَا ، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ يُلَوِّذُ بِهَا »^(٢) .

الْعُمَرِيُّ^(٣) : الْقَدِيمُ سَوَاءً كَانَ عَلَى نَهْرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : الْعُمَرِيُّ وَالْعُبْرِيُّ : الَّذِي يَنْبُتُ مِنَ السِّدْرِ عَلَى الْأَنْهَارِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي »^(٥) .

جَمْعُ : عَمْرٍ وَعُمُرٍ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ »^(٦) .

(١) قاله أبو بكر . انظر الغريين ٤ / ١٣٢٧ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٣ / ٣٨٥ ، وتاريخ الطبري ٢ / ١٣٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٣٠٤ .

(٣) قاله أبو العُمَيْثِلِ وأبو سعيد . انظر الغريين ٤ / ١٣٢٧ .

(٤) النبات للأصمعي ص ٢٣ ، وانظر القلب والإبدال لابن السكيت ص ١٤ .

(٥) الحديث في : تفسير القرطبي ٥ / ١٩١ ، ومجمع الزوائد نهيثم ٢ / ٢٦٥ ، وسنن البيهقي ٧ / ٧٩ ، والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٥١ ، وكلها بلفظ : « حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَضْرَاسِي » .

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢١٣ ، الغريين ٤ / ١٣٢٧ ، والفائق ٣ / ٣٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٦ .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(١) : الْعَمْرَانِ طَرَفَا الْكُمَيْنِ فِي تَفْسِيرِ الْفُقَهَاءِ . وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ الرَّجُلُ : إِذَا اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ .

(عمروس) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : « أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيَّ عُمُرُوسٌ رَاضِعٌ قَدْ أُجِيدَ سَمَطُهُ يَجْرِي بِشَرِيحَيْنِ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ »^(٢) .
 الْعُمُرُوسُ : / الْحَمْلُ ، وَهُوَ الْأُمُّ^(٣) وَالْبَذَجُ وَالْبَرْقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٤) ، وَقَوْلُهُ :
 « يَجْرِي بِشَرِيحَيْنِ » ، أَيُّ : بِمِثْلَيْنِ . وَشَرَجُ كُلِّ شَيْءٍ وَشَرِيحُهُ : مِثْلُهُ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ : بِشَرَجَيْنِ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ وَهُمَا نَهْرَانِ^(٥) ، وَجَمَعُهُ : شِرَاجٌ ، وَمِنْهُ شِرَاجُ الْحَرَّةِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ يَسِيلُ مِنْ سِمْنِهِ نَهْرَانِ مِثْلَانِ .

(عمل) وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي ذِكْرِ بَعْضِ إِخْوَتِهِ : « أَنَّهُ يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ »^(٦) .

أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَيَصْلُحُ لَهُمَا^(٧) .

(١) قاله قطرب . انظر الخطابي ٣ / ٢١٣ .

(٢) الحديث في : وغريب الحديث للخطابي ١ / ١٦٧ ، والفائق ٣ / ٣٨٧ ، والمجموع المغيث

٢ / ٥٠٤ ، تاريخ الطبري ٣ / ٥٢٥ .

(٣) في الخطابي : « الإمْرُ » ص ١ / ١٦٧ .

(٤) وَالْبَذَجُ بفتح الباء والذال : الْحَمْلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَجَمَعُهُ : بِذَجَانِ .

انظر الْمُعَرَّبُ للحوالي ص ٥٨ .

وَالْبَرْقُ : بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ الْمُفْتُوحَتَيْنِ وَجَمَعُهُ « أَبْرَاقٌ ، وَبُرْقَانٌ بِكسر الباء وَضَمُّهَا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ

بَرَّةٌ » انظر الْمُعَرَّبُ للحوالي ص ٤٥ .

(٥) انظر الخطابي ٣ / ١٦٨ .

(٦) سبق تخريجه ص ٣٣ (عدد) .

(٧) انظر الغريبين ٤ / ١٣٢٨ .

❖ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ »^(١) .

قِيلَ^(٢) : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ .

❖ وَفِي حَدِيثِ الْمُعْرَاجِ وَذِكْرِ الْبُرَاقِ : « فَعَمِلْتُ بِأُذُنَيْهَا »^(٣) وَقَبَضْتُ الْأَرْضَ^(٤) .

مَعْنَاهُ : طَارَتْ ، وَكَأَنَّ الْأُذُنَيْنِ لَهَا كَالْجَنَاحَيْنِ . وَالطَّائِرُ إِذَا أَبْعَدَ فِي الْجَوِّ فَقَدْ عَمِلَ وَأَعْمَلَ جَنَاحَيْهِ ، وَيُقَالُ : أَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ فَهِيَ مُعْمَلَةٌ ، وَنَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، وَنُوقٌ يَعْمَلَاتٌ ، وَقَوْلُهُ : « قَبَضْتُ الْأَرْضَ » أَرَادَ : النَّجَاءَ وَالسَّرْعَةَ .

يُقَالُ : قَبَضَتِ الدَّابَّةُ تَقْبِضُ قَبْضًا مَفْتُوحَةً الْبَاءِ وَقَبَاضَةً . قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ^(٥) .

(عَمَلِق) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ عِنْدَ قَاصٍّ ، فَلَمَّا رَجَعَ اثْتَرَكَ وَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ »^(٦) .
الْعَمَالِقَةُ^(٧) : قَوْمٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ كَانُوا بِالشَّامِ ، شَبَّهَ بِهِمْ هَؤُلَاءِ ؛ لِمَا يُوجَدُ^(٨) فِيهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ؛ وَإِنَّمَا ذَمَّ السَّلَفُ الْقُصَّاصَ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّنَصُّعِ وَالتَّكَلُّفِ وَالشُّوبِ وَالْكَذِبِ^(٩) ، وَقَوْلُهُ : « هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » ، أَيِ : بَدْعَةٌ ظَهَرَتْ ، وَأَمْرٌ حَدَثَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ضَرْبَ الْمَثَلِ بِهِ ؛

(١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٢٨ ، والفائق ٣ / ٢٩ ، والنهاية ٣ / ٣٠١ .

(٢) قاله أبو العباس . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٤٢٢ .

(٣) في (ص) : « أُذُنَيْهَا » والمثبت ما في (م) وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٦ ، والنهاية ٣ / ٣٠١ .

(٤) الحديث في : طبقات ابن سعد ١ / ٢١٤ ، والدر المنثور للسيوطي ٤ / ١٤٩ .

(٥) انظر غريب الحديث ١ / ٦٥٩ ، ٦٦٠ .

(٦) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٢٩١ ، والتمهيد لابن عبد البر ٤ / ١٢ .

(٧) انظر : الخطابي ٢ / ٢٩٥ .

(٨) في (م) : « لَمَّا وُجِدَ » بدل : « لِمَا يُوجَدُ » .

(٩) في (م) : « التَّشُوبُ بِالْكَذِبِ » بدل : « والشُّوبِ وَالْكَذِبِ » .

لَأَنَّ الْقَرْنَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ يَحْدُثُ لَهَا^(١) ، وَيَطْلُعُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

(عمم) فِي الْحَدِيثِ : « وَإِنَّهَا لَنَحِيلُ عُمٌّ »^(٢) .

وَهِيَ النَّامَةُ فِي طَوْلِهَا وَاعْتِدَالِهَا ، وَاحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ تَامَّةَ الْخِلْقَةِ^(٣) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَكْرَمُوا النَّحْلَةَ فَإِنَّهَا عَمَّتُكُمْ »^(٤) .

قِيلَ^(٥) : خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ فَهِيَ عَمَّتُكُمْ ، وَمِنْ إِكْرَامِهَا أَنْ لَا تُحْرَقَ .

❖ وَقَدْ نَهَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « عَنْ حَرْقِ النَّوَاةِ ، وَأَنْ^(٦) تُقْصَعَ بِهَا الْقَمَلَةُ فَتُقَدَّرَ »^(٧) .

لَأَنَّ النَّوَى قُوْتُ لِلدَّوَاجِنِ^(٨) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « أَنَّهُ جَزَأٌ دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ،

(١) فِي (م) : « بِهَا » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الْخَرَجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ بَابُ : فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ب (٣٧) ح (٣٠٧٤) ص ٣ / ٤٥٤ ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٦ / ١٦٤ .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٩٦ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥ / ٤٩ ، وَمُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى ١ / ٣٥٣ ، وَالْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِلشُّيُوطِيِّ ١ / ٢٣٢ .

(٥) انْظُرِ الْخَطَّابِيَّ ٣ / ٢١٤ .

(٦) فِي (م) : « وَأَنْ لَا » بَدَلَ : « وَأَنْ » .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ١ / ٢٢٣ ، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ ١ / ١٤٨ ، وَالْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ ١ / ١٧٣ ، وَذَكَرَ بِأَنَّهُ مُنْكَرُ الْمَتْنِ . وَالْفَائِقُ ١ / ٢٧٣ .

(٨) انْظُرِ الْفَائِقُ ١ / ٢٧٣ .

ثُمَّ جَزَأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ «^(١)» .

قِيلَ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ^(٢) ، أَحَدُهَا : أَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، بَلْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ الْخَاصَّةُ ، ثُمَّ تُخْبِرُ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنَ الْعُلُومِ مِنْهُ ، فَهُوَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُوصِلُ الْفَوَائِدَ بِالْخَاصَّةِ إِلَى الْعَامَّةِ . وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَرُدُّ الْوَقْتَ مِنَ الْخَاصَّةِ إِلَى الْعَامَّةِ ، أَيْ : يَجْعَلُ وَقْتَ الْعَامَّةِ بَعْدَ الْوَقْتِ الَّذِي يَخُصُّ بِهِ الْأَهْلَ ؛ فَإِذَا انْقَضَى وَقْتُ الْخَاصَّةِ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَى الْعَامَّةِ فَأَفَادَهُمْ . وَالثَّالِثُ : أَنَّهُ يَرُدُّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْخَاصَّةِ إِلَى الْعَامَّةِ ، أَيْ : يَجْعَلُ الْعَامَّةَ مَكَانَ الْخَاصَّةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعُمِّمْ فَتَيْمَّمْ » ^(٣) .

مَعْنَاهُ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ تَامًّا لِلْأَعْضَاءِ فَتَيْمَّمْ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمُمِهِ » ^(٤) .

أَرَادَ ^(٥) : طَوْلُهُ وَاعْتِدَالَ شَبَابِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا طَالَ : قَدْ اعْتَمَ .

وَيَجُوزُ عَلَى عَمَمِهِ وَعُمُمِهِ مَفْتُوحًا وَمَضْمُومًا جَمِيعًا بِالتَّخْفِيفِ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) بِالتَّشْدِيدِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ .

(١) الحديث في : شعب الإيمان ٢ / ١٥٦ ، وصفة الصفوة ١ / ١٥٧ ، والطبقات لابن سعد

١ / ٤٢٣ ، وكشف الخفاء للعجلوني ٢ / ٢٢٦ .

(٢) قاله ابن الأنباري . انظر الغريين ٤ / ١٣٢٩ .

(٣) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٢٩ ، والفاائق ٣ / ٢٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٧ .

(٤) الحديث في : الإصابة لابن حجر ١ / ١٨٩ ت (أحيحة بن الجلاح) . وانظر الجزء الأول من

”مجمع الغرائب“ تحقيق الدكتور / عبد الله القرني ص ٢٩٤ .

(٥) انظر غريب الحديث ٤ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(٦) انظر المصدر السابق .

(عمن) وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : « وَأَنَّهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ »^(١) .

بِنَصْبِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢) : وَهُوَ بِالشَّامِ .

❦ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْضَيْنِ تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »^(٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٤) : يُقَالُ : عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .

(عَمَى) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ سُئِلَ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ »^(٥) .

وَالْعَمَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : السَّحَابُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا نَدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ ، وَمَا مَبْلَغُهُ ؟ /

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ^(٧) أَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي عَمَى مَقْصُورٌ ، وَهُوَ كُلُّ أَمْرٍ لَا

(١) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الفضائل باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ب (٩) ح (٢٣٠٠) ص ٤ / ١٧٩٨ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٨١ .

(٢) انظر الغريبين ٤ / ١٣٣٠ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٢ / ٣٢ ، ومسند الطيالسي ١ / ٢٤٨ .

(٤) انظر الخطابي ١ / ٤٨١ .

(٥) الحديث في : صحيح ابن حبان ١٤ / ٩ ، وسنن الترمذي كتاب : التفسير باب : ومن سورة

هود ب (١١) ح (٣١٠٩) ص ٥ / ٢٦٩ ، وابن ماجه كتاب : المقدمة باب : فيما أنكرت

الجهمية ب (١٣) ح (١٧٠) ص ١ / ٣٥ ، ومسند أحمد ٤ / ١١ ، ١٢ ، وغيرهم .

(٦) انظر غريب الحديث ٢ / ٩ .

(٧) حكاه الأزهري عن أبي الهيثم . انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٤٦ .

تَذَرِكُهُ الْعُقُولُ وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَهُ الْأَوْصَافُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : مَعْنَاهُ : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا ؟ فَحُذِفَ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٢) وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ^(٣) ، فَيَحْسُنُ هَذَا التَّأْوِيلُ ؛ لِأَنَّ الْعَمَاءَ بِمَعْنَى السَّحَابِ ، وَالسَّحَابُ فِيهِ الْمَاءُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « لَيْلًا تَمُوتُ مِئْتَةٌ عَمِيَّةٌ » ^(٤) ^(٥) .

أَيُّ : مِئْتَةٌ فِتْنَةٍ وَجَهْلٍ ^(٦) .

❁ وَمِنْهُ قَوْلُ طَاوُسٍ : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيٍّ تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ أَوْ جُلْدٍ بِالسَّيَاطِ أَوْ ضَرْبٍ بَعْضًا فَهُوَ خَطَأٌ » ^(٧) .

الرَّمِيَّ : الْفِتْنُ ، يُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجِّيْزَى ، عَلَى تَقْدِيرٍ : حِضِّيْضَى وَهَجِّيْزَى وَخَلِّيْقَى وَبِرِّيْزَى ^(٨) .

❁ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ وَمِنْ فَقْرِكَ إِلَى غِنَاكَ » ^(٩) .

(١) انظر الغريبين ٤ / ١٣٣١ .

(٢) سورة يوسف ، آية (٨٢) .

(٣) سورة هود ، آية (٧) .

(٤) في (م) : « عَمِيَّةٌ » بدل : « عَمِيَّةٌ » .

(٥) الحديث في : تاريخ الطبري ٢ / ٥٨٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٨ ، والغريبين

٤ / ١٣٣٢ ن والفائق ٣ / ١١١ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٨ .

(٧) الحديث في : سنن البيهقي ٨ / ٨١ ، ومسند الشافعي ١ / ٣٤٥ .

(٨) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٩ .

(٩) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٥٢٠ ، ٥٥٧ .

قَوْلُهُ : « مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ » ، يُرِيدُ : أَنَّكَ إِذَا ضَلَلْتَ فِي طَرِيقٍ أَخَذْتَ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، أَيْ : مَعَكَ فَيَذُلُّكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ : « مِنْ فَقْرِكَ إِلَى غِنَاكَ » ، هُوَ أَنْ تَمُرَّ بِحَائِطِهِ أَوْ مَالِهِ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى تَفَقَّةٍ تُقِيمُ خُلَّتَكَ وَحَاجَتَكَ ، أَيْ : لَا غِنَى بِكَ عَنْهُ ، أَخَذْتَ قَدْرَ كِفَايَتِكَ ^(١) ، فَهَذَا الْمِقْدَارُ هُوَ الَّذِي لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بَعْدَ الْجَزْيَةِ فَقَطْ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ ^(٢) السَّيْلِ وَالْحَرِيقِ » .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَغَارَ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » ^(٣) .

أَيُّ : فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ^(٤) .

❁ فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةَ عُمِيٍّ » ^(٥) .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٦٣ .

(٢) الحديث في : تكملة الإكمال ٤ / ٥٢٣ ، وجمع الزوائد ١٠ / ٢١٣ بلفظ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمِيِّينَ » قيل : يا رسول الله وما الْأَعْمِيَّانِ ؟ قال : « السَّيْلُ ، وَالْبَعِيرُ الصُّوْلُ » والمعجم الكبير ٢٤ / ٣٤٤ .

(٣) الحديث في : سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٥ ت (أبي ذر) ، والطبقات لابن سعد ٤ / ٢٢٢ بلفظ : « يُغِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » .

(٤) انظر الخطابي ٢ / ٢٨٢ .

(٥) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : صلاة المسافرين وقصرها باب : الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ب (٥١) ح (٨٣١) ص ١ / ٥٦٨ ، وسنن أبي داود كتاب : الجنائز باب : الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها ب (٥٥) ح (٣١٩٢) ص ٣ / ٥٣١ ، والترمذي كتاب : الجنائز باب : ما جاء في كراهية الصلاة على الجنائز عند طلوع الشمس وعند غروبها ب (٤١) ح (١٠٣٠) ص ٣ / ٣٤٨ ، والنسائي كتاب : المواقيت باب : الساعات التي نهى عن الصلاة فيها ب (٣١) ح (٥٦٢) ص ١ / ٢٧٦ ، وابن ماجه كتاب : الجنائز باب : ما جاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن ب (٣٠) ح (١٥١٨) ص ١ / ٢٧٩ ، وغيرهم ، وذلك بدون الجملة الأخيرة .

قِيلَ^(١) : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى ، ^(٢) يُقَالُ^(٣) : لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمِيٍّ
وَصَكَّةً أَعْمَى ، أَيُ : نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقْتُ
الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ لَا يَكَادُ يَمْلَأُ عَيْنَيْهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَكَأَنَّهُ أَعْمَى فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ .

(١) قاله أبو عبيد نقلاً عن أبي زيد ، انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٤٨ .

(٢) في (م) زيادة : « و » .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٤٨ .

فصل العين مع النون

(غنبل) مِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ :

« وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ غُنَابِلُ »^(١) .

أَيُّ : صُلْبٌ مَتِينٌ ، وَجَمْعُهُ : غُنَابِلُ مِثْلُ : (جُوالِقُ وَجُوالِقُ) .

(عنت) فِي الْحَدِيثِ : « فَيُعْنَتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ »^(٢) .

أَيُّ : يُدْخِلُونَ الضَّرَرَ عَلَيْكُمْ فِي دِينِكُمْ ، وَالْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ ، وَيُقَالُ : عَنَتِ الدَّابَّةُ تَعْنَتُ عَنَتًا : إِذَا حَدَثَ فِي قَوَائِمِهِ كَسْرٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْجَرِيُّ مَعَهُ ، وَأَعْنَتَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

❖ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا أُنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَنَتَتْ »^(٣) .

أَيُّ : غَمَزَتْ فَرَفَعَتْ رَجُلًا أَوْ يَدًا ، أَيُّ : فَسَدَتْ فَتَضَرَّرَتْ^(٤) .

❖ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ »^(٥) .

(١) سبق تخريجه ص ٨ (غنبل) .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٢٩ .

(٣) سبق تخريجه ص ١٠ (عتب) .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٧٤ .

(٥) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الدِّيَّاتِ باب : فِيمَنْ تَطَبَّبَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَأَعْنَتَ ب (٢٥)

ح (٤٥٨٧) ص ٤ / ٧١١ ، وابن ماجه كتاب : الطَّبِّ باب : مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ طَبِّ

ب (١٦) ح (٣٥١١) ص ٢ / ٢٧١ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٥ / ٤٢٠ ، ونيل الأوطار

٦ / ٣٦ .

(عنتر) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَتْرُ »^(١) .

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : « يَا غَنَتْرُ »^(٢) بِالْغَيْنِ وَالشَّاءِ ، وَالْعَنَتْرُ : الذُّبَابُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ ، وَسُمِّيَ عَنَتْرًا لِصَوْتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ^(٣) . وَأَمَّا الْغَنَتْرُ : فَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْغَثَاةِ ، وَهُوَ الْجَهْلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ غَنَرٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَيُسَمَّى الضَّبُّعُ غَنَرًا لِحُمُقِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغَنَتْرُ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْحُمُقِ ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ فَقَالَ : « يَا غُنَتْرُ » بِضَمِّ الْغَيْنِ^(٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(عنج) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى جَمَلٍ نَوَّقَهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَتَقَدَّمَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَعِجُّهُ حَتَّى يَكُونَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ »^(٥) .

أَيُّ : يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، يُقَالُ : عَنَجْتُ الْبَعِيرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ شَنَقْتُهُ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَعَثَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ »^(٦) .

(١) الحديث في : مسند أحمد ١ / ١٩٨ بلفظ : « يَا عَنَتْرُ أَوْ يَا غَنَتْرُ » ، وفتح الباري ٦ / ٥٩٨ . وسيرد ص ٢٧٢ .

(٢) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : مواقيت الصلاة باب : السَّمَرُ مع الأهل والضيِّف ب (٤٠) ح (٥٧٧) ص ١٠٠ .

(٣) انظر الخطابي ٢ / ٦ .

(٤) انظر الخطابي ٢ / ٧ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٣٣ ، والفائق ٤ / ٣٠ .

(٦) الحديث في : الحربي ٢ / ٥٢٧ ، والغريين ٤ / ١٣٣٣ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١) : يُقَالُ : عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنَجُهُ إِذَا رَبَّطْتَ حِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ لِتَرْوِضَهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ^(٢) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الَّذِينَ وَافُوا الْحَنْدَقَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرٍ ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ »^(٣) .

العِنَاجُ^(٤) : حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَ الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ ؛ لِتَكُونَ عَوْنًا لِلْوَذَمِ فَلَا يَنْقَطِعُ . أَرَادَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ صَاحِبَ الْأَمْرِ وَمُدَبِّرَهُمْ ، وَالْقَائِمَ بِأُمُورِهِمْ .

(عَنجُوج) وَفِي الْحَدِيثِ : « الْإِبِلُ عِنَاجِيحُ الشَّيْطَانِ »^(٥) .

أَيُّ : مَطَايَاهَا ، وَهِيَ نَجَائِبُ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ : عُنْجُوجٌ^(٦) .

❁ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّ زِيَادًا الْيَرْبُوعِيَّ / وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ / ١٠٤ / ١ - وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا - فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَعْلِ عُنْجٌ »^(٧) .

إِنَّمَا هُوَ عَنِي ، أَبْدَلَ الْيَاءَ جِيمًا ، وَهُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِهِمْ^(٨) وَفِي الْقَبَائِلِ إِبْدَالُ بَعْضِ الْحُرُوفِ بِبَعْضِ ، فَأَبْدَلَ قَوْماً مِنْ رِبْعَةِ الْيَاءِ الثَّقِيلَةِ بِالْجِيمِ ، وَأَبْدَلَ قَبَائِلُ مِنَ الْيَمَنِ كَافَ الْمُخَاطَبَةِ بِالْجِيمِ ، فَيَقُولُونَ : أَصْلَحَ جِ اللَّهُ ، أَيُّ : أَصْلَحَكَ ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ^(٩) .

(١) انظر غريب الحديث للحرشي ٥٢٨ / ٢ .

(٢) قاله أبو الهيثم نقلاً عن نصير . انظر تهذيب اللغة ١ / ٣٧٩ .

(٣) الحديث في : طبقات ابن سعد ٢ / ٦٦ .

(٤) قاله أبو عبيد الهروي . انظر الغريبين ٤ / ١٣٣٤ .

(٥) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ١١ / ٤٦٠ بلفظ : « عنانين » بدل : « عناجيح » .

(٦) انظر غريب الحديث الخطابي ١ / ٦٦٢ .

(٧) الحديث في : الخطابي ٢ / ٢٥٣ ، والغريبين ٤ / ١٣٢٣ ، والفائق ٤ / ٧٠ ، وغريب ابن

الجوزي ٢ / ١٢٤ ، والمجموع المغيث ٢ / ٥١١ .

(٨) « و » « ساقطة من (م) . وانظر الإبدال لابن السكيت ص ٨٥ .

(٩) انظر الخطابي ٢ / ٢٥٣ .

(عند) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَةِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ عِرْقُ عَائِدٍ »^(١) .

وَهُوَ الَّذِي يَعْنِدُ وَيَنْغِي كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ^(٢) ، وَقِيلَ^(٣) : الْعَائِدُ الَّذِي لَا يَرُقُّ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ وَصَفَ سِيرَتَهُ قَالَ : « وَأَضْمُ الْعُنُودَ »^(٤) .

وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَأْخُذُ نَاحِيَةً وَلَا يُخَالِطُهَا^(٥) ، أَرَادَ مَنْ هَمَّ بِالْخِلَافِ رَدَدَتْهُمْ بِالسِّيَاسَةِ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ .

(عنز) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمُصَلَّى فَرَكَزَ^(٦) الْعَنْزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ »^(٧) .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَطَعَنَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْعَنْزَةِ فِي ثَدْيَيْهِ »^(٨) .

الْعَنْزَةُ^(٩) : الرُّمْحُ الْقَصِيرَةُ وَفِيهَا سِنَانُ الرُّمْحِ ، وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا .

(١) الحديث في : تفسير القرطبي ٩ / ٣٦٠ ، والأوسط للنيسابوري ١ / ١٥٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٣٤ ، والغريين ٤ / ١٣٣٤ ، والفائق ٢ / ٤٠٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٠ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٣٥ .

(٣) قاله شَمِير . انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٢١ .

(٤) سبق تخريجه ص ٦٤ (عرض) .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٢٢ .

(٦) فِي (م) : « فَيْرَكُزُ » بدل : « فَرَكَزَ » .

(٧) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : المناقب باب : صفته - عليه الصلاة والسلام - ب (٢٣) ح (٣٥٦٦) ص ٥٩٨ بلفظ مقارب .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧٢ ، والغريين ٤ / ١٣٣٤ ، والفائق ٣ / ٣٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٠ .

(٩) قاله أبو عبيد . انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٣٨ .

(عنس) فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(١) : « أَنَّهُ قَالَ فِيمَنْ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ بِكَرًا : أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ^(٢) ؛ لِأَنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ يُذْهِبُهَا الْحَيْضُ وَالطَّفْرَةُ وَكَذَا وَكَذَا وَالتَّعْنِيسُ وَطُولُهُ^(٣) .

التَّعْنِيسُ^(٤) : هُوَ أَنْ تَبْقَى الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِهَا لَا تُزَوِّجُ حَتَّى تُسِنَّ ، يُقَالُ : قَدْ^(٥) عَنَّتْ تَعْنِيسًا ، وَقِيلَ^(٦) : عَنَّتْ تَعْنِسُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَقَدْ ذَهَبَ التَّعْنِيسُ ، فَلَا يُقَالُ ذَلِكَ وَإِنْ طَالَتْ أَيْمَتُهَا .

(عنس) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدًا عِنَاشًا فَإِنَّ الْفَارِسِيَّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَى نَيْزَ كَهْ^(٧) . وَهُوَ مِنْ عَانَشْتُ الرَّجُلَ وَعَانَقْتُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عِنَاشٌ إِذَا كَانَ يُعَانِقُ قِرْنَهُ فِي الْقِتَالِ ، كَذَا جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ ، يُوصَفُ الرَّجُلُ مِنْهُ بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَنِسَاءٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ صَوْمٌ وَفَطْرٌ ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ كَذَلِكَ^(٨) .

(عنف) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ : « شَرِبْتُ عُنفَوَانَ الْمَكْرَعِ^(٩) .

(١) « النَّخَعِيُّ » زِيَادَةُ مِنْ (م) .

(٢) فِي (م) : « عَلَيْهَا » بَدَلُ « عَلَيْهِ » .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : مُسْنَدِ ابْنِ الْجَعْدِ ١ / ٥٢ بَلْفَظُ : « وَالنَّزْوَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ » . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي

عَبِيد ٤ / ٤٣٤ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٣٥ ، وَالْفَائِقَ ٣ / ٣٤ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٣٠ .

(٤) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيد ٤ / ٤٣٤ .

(٥) « قَدْ » سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٦) قَالَهُ أَبُو عَبِيد . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيد ٤ / ٤٣٤ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٥٧٠ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٣٥ ، وَالْفَائِقَ ٣ / ٣٤ ،

وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٣٠ .

(٨) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٩) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٤٠٩ ، وَالْفَائِقَ ١ / ٢٣٤ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ

٢ / ٢٨٦ ، وَالنِّهَايَةَ ٣ / ٣٠٩ ، ٤ / ١٦٤ ، وَمُنَالُ الطَّالِبِ ٤٥١ .

وَهُوَ أَوَّلُ الْمَاءِ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ شَرِبَ صَفْوَ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ الرَّنْقَ ، وَأَكَلَ أَعْلَى السَّنَامِ وَأَكَلَ غَيْرُهُ الْفِلْدَةَ ، وَهِيَ قِطْعَةُ الْكَبِدِ^(١) .

(عُنُق) وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] »^(٢) .

قَدْ اسْتَوْفَيْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي بَابِ الطَّاءِ مَعَ الْوَاوِ .

❖ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ »^(٣) .

الْعُنُقُ : السَّيْرُ الْفَسِيحُ .

❖ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي رَجُلٍ بُعِثَ رَسُولًا فَقَتَلَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ »^(٤) .

وَهُوَ مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّ الْمَوْتَ سَاقَهُ إِلَى مَصْرَعِهِ^(٥) ، وَالْإِعْنَاقُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤١٢ ، ٤١٣ ، وفيه : الرُّنْقُ بسكون النون .

(٢) ما بين المعقوفين زيارة من (م) . والحديث في : صحيح ابن حبان ٤ / ٥٥٦ ، ومجمع الزوائد

٢ / ٨٢ ، وسنن البيهقي ١ / ٦٣٥ ، ومصنف عبد الرزاق ١ / ٤٨٣ ، وغيرها .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الحج باب : السَّيْرُ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ ب (٩٢)

ح (١٦٦٦) ص ٢٧٠ ، وكتاب : الجهاد والسَّيْرُ باب : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ب (١٣٦)

ح (٢٩٩٩) ص ٤٩٥ ، ومسلم كتاب : الحج باب : الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة ،

واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة ب (٤٧) ح (١٢٨٦)

ص ٩٣٧ / ٢ .

(٤) الحديث في : تفسير الطبري ٦ / ١٤٥ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٥٢ ، وأشار إليه ابن

عبد البر في الاستيعاب ت (٢٤٩٤) ٤ / ١٤٥٠ .

(٥) انظر الخطابي ١ / ١٣٧ .

❁ وفي الحديث : « لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَحَ »^(١) .

مُعْنِقًا^(٢) : مَا خُوِذَ مِنَ الْعُنُقِ ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَنْبَسَاطِ فِي السَّيْرِ ، يُقَالُ : دَابَّةٌ مِعْنَقٌ ، وَقَوْلُهُ : « بَلَحَ » مَعْنَاهُ : أَعْيَا وَانْقَطَعَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

❁ وفي حديث : « أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ دَخَلُوا الْغَارَ ثُمَّ خَرَجُوا مُعَانِقِينَ »^(٣) .

أَي : مُسْرِعِينَ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَلَّتْ قُرْصًا مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْ شَاةٍ لِحَارٍ لَهُمْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْنِقِيهَا إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ »^(٤) .

التَّعْنِيقُ^(٥) : الْأَخْذُ بِالْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ الْعَصْرِ لَهَا ، وَسُمِّيَ جُحْرُ الضَّبِّ الْعَانِقَاءَ ، وَهُوَ جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تُرَابًا فَإِذَا خَافَ شَيْئًا أَدْخَلَ الْعُنُقَ تَحْتَ ذَلِكَ التُّرَابِ فَيَقَالُ : تَعْنَقَ ، أَي : دَسَّ عُنُقَهُ فِيهِ ، وَمَضَى حَتَّى يَتَوَارَى .

(عَنْكَ) رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُعْنِكِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَنَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ^(٦) ، وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ .

(١) الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨ / ٢٣١ ، وأبو داود في كتاب : الملاحم باب : في تعظيم قتل المؤمن ص ٤ / ١٠٤ ، وأبو نعيم في الحلية ص ٥ / ١٥٣ ، والطبراني في معجمه الصغير عن أبي داود ص ٢ / ١٢١ ، وصحيح الجامع الصغير ٦ / ٢٣٢ رقم (٧٥٧٠) ، ومشكاة المصابيح رقم (٣٤٦٧) .

(٢) انظر الخطابي ١ / ٢٠٤ .

(٣) الحديث في : المعجم الأوسط للطبراني ٥ / ٣٤ .

(٤) الحديث في : جامع العلوم والحكم ١ / ٣٤٥ ، والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٥٨ وذلك باللفظة الأخيرة : « لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ » ، وجمع الزوائد ٨ / ٣١٠ بدون قصة الشاة ، وقال : رجاله ثقات .

(٥) انظر الخطابي ١ / ٣٣٩ .

(٦) انظر تهذيب اللغة ١ / ٣١٦ .

(عنقفير) وَمِنْ حُمَاسِيَّةٍ مَا فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ النَّمِطِ الهمداني :
« وَلَا سَوْدَاءَ عَنْقَفِيرٍ »^(١) .

وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ (تَنْزِلُ بِهِمْ)^(٢)
وَتَضْطَرُّهُمْ إِلَى النِّقْضِ^(٣) .

(عنم) وفي / حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : « وَأَخْلَفَ الْخَزَامَى ، وَأَيَّنَعَتِ الْعَنَمَةُ »^(٤) . ١٠٤/ب

وَهِيَ شَجَرَةٌ لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ ، يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْجَوَارِي الرَّحْصَةِ اللَّطِيفَةِ ،
وَجَمْعُهَا : عَنَمٌ^(٥) .

(عنن) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ : أَغْنَانُ
الشَّيَاطِينِ »^(٦) .

قِيلَ : أَغْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) : وَالَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْنَاءُ الشَّيْءِ نَوَاحِيهِ ، فَإِنْ كَانَتْ^(٨)
الْأَغْنَانُ مَحْفُوظَةً فَالْمَعْنَى : أَنَّ الْإِبِلَ عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ .

(١) سبق تخريجه ص ٨٤ (عزر) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٥٠ .

(٤) سبق تخريجه ص ٢٨ هامش (٧) .

(٥) انظر الغريين ٤ / ١٣٣٧ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ١٥٦ ، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٣٢ ،

والغريين ٤ / ١٣٣٧ ، والفائق ٣ / ٣١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٠ ، وسبق بلفظ

« عناجيج » ص ١٧٥ .

(٧) انظر غريب الحديث ٣ / ١٥٧ .

(٨) في (م) : « وإن كان » بدل : « فإن كانت » .

- ❖ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « أَنَّهَا جِنَّ خُلِقَتْ مِنْ جِنَّ »^(١) .
- ❖ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « عَلَى ذُرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ »^(٢) .
- ❖ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ فَمَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهُّيًّا »^(٣) .

أَيُّ : سَحَابَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَنَانٌ^(٤) .

- ❖ وَمِنْهُ فِي^(٥) الْحَدِيثِ « وَلَوْ بَلَغَتْ خَطِئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ »^(٦) .
- وَبَعْضُهُمْ^(٧) يَقُولُ : أَعْنَانُ السَّمَاءِ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهِيَ نَوَاحِيهَا .
- ❖ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : « بَرَّئْنَا مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ »^(٨) .
- وَالْعَنَنِ^(٩) : الْإِعْتِرَاضُ وَالْمُخَالَفَةُ ، يَقُولُ : بَرَّئْنَا مِنْهُ وَمِمَّا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

(١) الحديث في : التمهيد لابن عبد البر ٢٢ / ٣٣٣ ، وتلخيص الحبير ١ / ٢٧٦ ، وخلاصة البادر المنير ١ / ١٥٠ ، والمحلى لابن حزم ٧ / ٣٧٢ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٤ / ٢٢١ .

(٣) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٣ / ٨٨ .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٨٣ وفيه وقال الأصمعي وغير : « تَرَهُّيًّا : يُعْنَى أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأتُ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمْ تَفْعَلْ بَعْدُ » .

(٥) « فِي » ساقطة من (م) .

(٦) الحديث في : جامع الترمذي كتاب : الدعوات باب : فضل التوبة والاستغفار ، وما ذُكِرَ مِنْ

رحمة الله لعباده ب (٩٨) ح (٣٥٤٠) ص ٥ / ٥٤٨ ، والدارمي كتاب : الرقاق باب : إذا

تقرب العبد إلى الله ب (٧٢) ح (٢٦٨٦) ص ٢ / ٧٧٨ ، ومسند الإمام أحمد ٥ / ١٦٧ ،

١٧٢ .

(٧) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٨٤ .

(٨) سبق تخريجه ص ٦٠ (عرض) .

(٩) انظر النهاية ٣ / ٣١٣ .

❁ وفي هذا الحديث : « وَذُو الْعِنَانِ » .

يُرِيدُ الْفَرَسَ الرَّكُوبَ الدَّلُولَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ فَيُرَكَبُ وَيُؤْخَذُ بِعِنَانِهِ .

❁ وفي حديث سَطِیح :

« فَادٌ^(١) فَارَزَلَمَ بِهِ شَأُو الْعَنَنِ »^(٢) .

الْعَنَنِ : اعْتِرَاضُ الْمَوْتِ وَظُهُورُهُ ، وَشَأُوهُ : سَبْقُهُ إِلَى الْأَبْدَانِ .

(عنو) فِي الْحَدِيثِ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ^(٣) وَاحِدَتُهَا^(٤) : عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ، أَيْ : هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَاءِ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « وَفُكُّوا الْعَانِي »^(٥) .

أَيْ : الْأَسِيرَ ، وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو^(٦) .

(١) وفي بعض كتب الغريب « فَادٌ » بالدال المهملة ، والفعالان بمعنى « مات » .

(٢) سبق تخريجه ص ١٥٩ (علن) .

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجه كتاب : النكاح باب : حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ ب (٣) ح (١٨٥١) ص ١ / ٣٤١ بلفظ : « استوصوا بالنساء خيراً » ، ومسنند أحمد ٥ / ٧٢ .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٨٦ .

(٥) الحديث في : البخاري كتاب : الجهاد باب : فكك الأسير ب (١٧١) ح (٣٠٤٦) ص ٥٠٤ وكتاب : الأطعمة باب : قوله تعالى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ب (١) ح (٥٣٧٣) ص ٩٦٠ ، وكتاب : المرضي باب : وجوب عيادة المريض ب (٤) ح (٥٦٤٩) ص ١٠٠٠ .

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٨٦ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - دَخَلَ مَكَّةَ عُنُوءً ^(١) .

وَلَهُ مَعْنَيَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ ثَعْلَبٌ ^(٢) : يُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عُنُوءً ، أَيُّ : قَهْرًا فِي عُنْفٍ ، وَأَخَذْتُهُ عُنُوءً ، أَيُّ : صَلَحًا فِي رِفْقٍ ، فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا .

وَمَنْ قَالَ : دَخَلَهَا صَلَحًا ، لَمْ يَحْتَمِلْ قَوْلُهُ التَّائِيلَ ، فَأَوْسَعُ الرَّوَايَتَيْنِ أَوَّلَى .

❁ وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي تَلْبِيَةِ عَكٍّ :

« أَتَتَكَ عَكٌّ عَانِيَةً ^(٣) .

الْعَانِيَةُ : الْخَاضِعَةُ الْأَعْنَاقِ ، مِنْ عَنَا يَعْنُو ،

وَفِي آخِرِهَا : « عِبَادُكَ أُمَّ يَمَانِيَةٍ » .

يُرِيدُ الْيَمَانِيَّةَ جَعَلَ الْمَيْمَ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ ^(٤) لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « طَابَ أَمٌ ضَرَبُ ^(٥) » .

وَهِيَ لُغَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ .

❁ وفي حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ صِفِّينَ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ : « وَعَنُوءُوا الْأَصْوَاتَ » ^(٦) .

(١) الحديث في : صحيح ابن جبان ١١ / ٧٥ ، وسنن أبي داود كتاب : الخراج والإماماء والفيء باب : ما جاء في خبر مكة ب (٢٥) ح (٣٠٢٢) ص ٣ / ٤١٧ .

(٢) انظر مجالس ثعلب ١ / ٢١٨ .

(٣) الحديث في : تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٣ .

(٤) انظر الخطابي ٢ / ٢٢٨ .

(٥) انظر تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٣ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٢٥ ، ١٢٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٣٩ ، والفائق ٢ / ١٢٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٣ .

أي : احْبِسُوهَا وَأَخْفُوْهَا ، نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَالصِّيَاحِ ، وَالتَّعْنِيَةِ : حَبَسُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ : عَانِي ^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « لَأَنْ أَتَعْنَى بِعَيْنَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي » ^(٢) .

الْعَيْنَةُ : أَخْلَاطٌ تُنْقَعُ فِي أَبْوَالِ الْإِبِلِ ^(٣) ثُمَّ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ مِنَ الْجَرَبِ ، سُمِّيَتْ عَيْنَةً لِطُولِ الْحَبْسِ .

وَمَعْنَاهُ : لَأَنْ أُطْلَى بِهَذِهِ النَّجَسَةِ الْمَخْلُوطَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْفَتْوَى بِرَأْيِي ^(٤) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ : « عَيْنَةٌ تَشْفِي الْجَرَبَ » ^(٥) .

(عَنِ) فِي الْحَدِيثِ : « أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْزِيكَ » ^(٦) .

أَي : (يَقْصِدُكَ يُقَالُ) ^(٧) : عَنِتُّ فُلَانًا عَيْنًا إِذَا قَصَدْتُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ : يَعْزِيكَ) ^(٨) أَي : يُشْغَلُكَ . يُقَالُ ^(٩) : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْزِينِي ، أَي : لَا يَشْغَلُنِي .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٧ / ٢ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥١ / ٢ ، والغريبين ١٣٣٩ / ٤ ، والفائق ٣٥ / ٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٣٣ / ٢ .

(٣) في (م) : « البعير » بدل : « الإبل » .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥١ / ٢ ، والغريبين ١٣٣٩ / ٤ .

(٥) المثل في : مجمع الأمثال ٣١٣ / ١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨ / ٢ ، والمستقصى ١٧١ / ٢ .

(٦) الحديث في : مجمع الزوائد ١٩٦ / ٥ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٣ / ٢ .

(٧) قاله أبو سعيد . انظر تهذيب اللغة ٢١٤ / ٣ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٩) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ٢١٥ / ٣ .

❁ وفي الحديث أنه - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِرَجُلٍ : « لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ »^(١) .

قِيلَ^(٢) : مَعْنَى الْعِنَايَةِ : الْحِفْظُ هَهُنَا ، أَيُّ : لَقَدْ حَفِظَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمْرَكَ ، يُقَالُ : عُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَأَنَا بِهِ مَعْنِيٌّ ، وَعُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَأَنَا عَانٍ .

❁ وفي حديث قَيْلَةَ^(٣) : « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةً »^(٤) . أَيُّ : أَنِّي ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ ، تَجْعَلُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا^(٥) .

(١) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٣٨ .

(٢) قاله ابن الأعرابي . انظر المصدر السابق .

(٣) قَيْلَةُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ ، هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ حَرِيقِ بْنِ حَسَّانَ ، وَافِدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَرْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ . وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ، ثُمَّ تَوَفَّى فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَانْتَزَعَ بَنَاتُهَا مِنْهَا عَمَّهُنَّ ، فَخَرَجَتْ تُبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . انظر طبقات ابن سعد ١ / ٣١٧ .

(٤) الحديث في : المجموع المغني ٢ / ٥١٦ .

(٥) انظر الإبدال لابن السكيت ص ٨٥ .

فصل العين مع الواو

(عوج) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ »^(١) .

أَيُّ : مُقِيمُونَ ، يُقَالُ : عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ عَاجَ رَأْسُهُ إِلَيْهَا »^(٢) .

أَيُّ : التَفَتَ إِلَيْهَا ، يُقَالُ : عَجْتُ النَّاقَةَ إِذَا عَطَفْتُهَا بِرِمَامِهَا^(٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِثَوْبَانَ : « اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سُورًا مِنْ عَاجٍ »^(٤) .

لَيْسَ الْعَاجُ مَا يَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ مِنَ الْعَظْمِ وَالنَّابِ ، فَإِنَّهَا مَيِّتَةٌ مِنْهُي عَنْهُ ، وَالْعَاجُ : الذَّبْلُ ، وَالْوَقْفُ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ^(٥) .

(عود) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّ الْقَضَاءَ جَمْرَةٌ ؛ فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بُعُودَيْنِ »^(٦) .

أَرَادَ بِالْبُعُودَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ / ، أَيُّ : تَوَقَّ النَّارَ بِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا جُنَّتَكَ^(٧) .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ ادْفَعْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْكَ النَّارَ ، بِأَنْ لَا تُبَادِرَ إِلَى الْقَضَاءِ ، وَخُذْ

(١) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٣٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٣ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٥ / ١٥٠ في حديث طويل بلفظ : « ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إِلَى امْرَأَةٍ » .

(٣) انظر الخطابي ٢ / ٢٧٣ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : التَّزَجُّلِ باب : ما جاء في الانتفاع بالعَاجِ ب (٢١)

ح (٤٢١٣) ص ٤ / ٨٦ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٧٥ .

(٥) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ٣ / ٤٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥١١ ، والغريين ٤ / ١٣٤١ ، والفائق ٣ / ٤٠ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٣ .

(٧) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥١١ .

بِالاحتياطِ إِذَا أُرْهِقْتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : بُعُودَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ :
فُلَانٌ يُقَاتِلُ بِرُمَحَيْنِ وَيُضَارِبُ بِسَيْفَيْنِ^(١) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُبْدِيَّ الْمُعِيدَ عَلَى
الْفَرَسِ »^(٢) .

الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ : أَرَادَ الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوَةٍ وَأَعَادَ ، أَيِ : غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
وَجَرَّبَ الْحُرُوبَ وَأَعَادَ فِيهَا^(٣) ، وَالْفَرَسُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ : الْمُرُوضُ الْمُؤَدَّبُ ، يُصَرِّفُهُ
الْفَارِسُ كَيْفَ يَشَاءُ ، بَدَأَ وَعَوَّدًا لَا يَجْمَحُ عَلَيْهِ^(٤) .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي غَزَا صَاحِبُهُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَقَالَ شَمِرٌ^(٥) : يُقَالُ : رَجُلٌ مُعِيدٌ ، أَيِ : حَازِقٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ ، فَعَمَدَ إِلَى عَنَزَةٍ لَهُ
لِيَذُبَّهَا ، فَفَعَّتْ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا فَقُلْتُ : إِنَّمَا
هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ ، فَسَمِنْتُ »^(٦) .

يُقَالُ : لِلْبَعِيرِ : عَوْدٌ ، وَلِلشَّاةِ : عَوْدَةٌ ، إِذَا هَرِمَتْ وَأَسْنَتْ ، وَيُقَالُ^(٧) : عَوْدَ
الرَّجُلُ : إِذَا أَسَنَّ .

(١) انظر الغريين ٤ / ١٣٤١ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٤ ، والغريين ٤ / ١٣٤١ ، والفائق ٤ / ٢٣ ،
وغريب ابن الجوزي ٢ / ٢٣٤ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٥ .

(٤) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٢٩ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٢٩ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٣ / ٣٩٦ ، وجمع الزوائد ٤ / ٥٨ ، وذلك بلفظ : « عَوْدَ
عَلَفْنَاهَا ... » .

(٧) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٢٥ .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ «الزُّمُومَاتُ تَقَى اللَّهُ وَاسْتَعِيدُوهَا»^(١).

أَيُّ : اَعْتَادُوهَا ، وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، وَالْعُودَانِ^(٢) : مِنْبَرُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَعَصَاهُ .

(عَوْدٌ) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ - وَيُقَالُ لَهَا : الْمُسْتَعِيدَةُ - فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَقَدْ عُدْتَ بِمُعَاذٍ »^(٣) .

الْمُعَاذُ : مَنْ يُعَاذُ بِهِ ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - مُعَاذٌ مَنْ تَمَسَّكَ وَامْتَنَعَ بِهِ .

وَالْمُعَوِّذَتَانِ فِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْعَلَقِ وَسُورَةُ النَّاسِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْيَةِ : « مَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ »^(٤) .

يُرِيدُ : النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ، وَالْعُوذُ : جَمْعُ عَائِدٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا حَتَّى يَقْوَى وَلَدُهَا قَلِيلًا .

وَالْمَطَافِيلُ : جَمْعُ مُطْفِلٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ مَعَهَا طِفْلُهَا .

(عَوْرٌ) وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَسَلَّم - عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ ، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : مَا أَنْتَ وَهَذَا يَا أَعْوَرُ »^(٥) .

(١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٤١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٤ .

(٢) قاله شمر . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٢٧ .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الطلاق باب : من طلق هل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ؟

ب (٣) ح (٥٢٥٤) ص ٩٣٨ .

(٤) سبق تخريجه ص ٣٤ (عدد) .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٤٢ ، والفائق ٣ / ٣٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٤ .

أَبُو لَهَبٍ لَمْ يَكُنْ أَعْوَرًا ، بَلْ كَانَ جَمِيلَ الْوَجْهِ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ : أَعْوَرُ^(١) ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ^(٢) : يَا أَعْوَرُ ، أَيُّ : يَا رَدِيءُ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّدِيِّ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْوَرُ ، وَيُقَالُ^(٣) لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ : عَوْرَاءُ .

❁ وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا »^(٤) .

الْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ الرَّائِعَةُ عَنِ الرُّشْدِ^(٥) .

(عوز) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فِي حُلَّةٍ ثَمِينَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِذَنْبٍ عَيْنِهِ كَالْكَارِهِ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَمَّا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ قَالَ^(٦) : بَلَى ، فَلَبِسَهُ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ »^(٧) .

المِعْوَزُ^(٨) : الثَّوبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُهُ : مَعَاوِزُ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَوَزِ ، أَيُّ : يَلْبَسُهُ الْفَقِيرُ الْمُعْوَزُ .

(١) قاله ابن الأعرابي ، انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٧١ .

(٢) قاله ثعلب نقلاً عن ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٧١ .

(٣) قاله أبو الهيثم . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٧١ .

(٤) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ١ / ١٢٧ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١ / ١٢٥ بلفظ : « من

الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه » .

(٥) انظر الخطابي ٢ / ٥٧٨ .

(٦) في (م) : « فقال » بدل : « قال » .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥١٠ ، والفائق ٣ / ٢٦١ ، والمجموع المغيث

٢ / ٥٢٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٥ .

(٨) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٣ .

(عول) وفي الحديث : « وأبدأ بمن تعول »^(١) .

أي : بمن تمون ، ومنه يقال : عال العيال إذا مأنهم وأنفق عليهم .

❁ وفي حديث أم سلمة : « أنها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة في كلام طويل : علت »^(٢) .

من العول ، وهو الميل والجور ، ومعناه : جرت عن الطريق ، يقال : عال فلان يعول عولا إذا جار ، وقال - تعالى - : ﴿ ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾^(٣) .

وقال بعضهم : هو علت ، فإن كان محفوظاً فهو بمعنى : سرت ، يقال : عال في الأرض يعيل : إذا ذهب ، ومنه يقال للذئب : عيال^(٤) .

❁ وفي حديث عثمان « أنه قال حين كتب إلى أهل الكوفة : إني لست بميزان لا أعول »^(٥) .

أي : لا أميل عن القصد ، ويقال : عال الميزان إذا شال ، ويقال : عال الرجل : إذا جار في الحكم ، وعال : إذا كثر عياله ، والأجود فيه أعال فهو ميعل^(٦) / .

(١) الحديث في : سنن البيهقي ٨ / ٥٩٩ ، والمعجم الكبير ٣ / ٢٠٣ ، وكشف الخفاء ١ / ٢٣ ، والطبقات الكبرى ٤ / ١٥٠ ، وغيرها .

(٢) سبق تخريجه ص ١٣٩ (عقر) .

(٣) سورة النساء ، آية (٣) .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٨٩ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٣٧ ، والغريبين ٤ / ١٣٤٤ ، والفائق ٣ / ٣٩ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٥ - وتفسير الطبري ٤ / ٢٤٠ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٤٥٢ .

(٦) انظر الخطابي ٢ / ١٣٨ .

❁ وفي حديث القاسم بن محمد^(١) : « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ : إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَفَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي »^(٢) .

« أَعْوَلَتْ » أَيُ : وَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : إِذَا صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ^(٣) أَيُ : صَبِيَّانِ صِغَارٍ ، وَاحِدُهُمْ : عَيْلٌ مِثْلُ : سَيِّدٍ وَسَيَّائِدٍ^(٤) .

❁ وفي حديث سطيح الكاهن : « فَلَمَّا عَيْلَ صَبْرُهُ »^(٥) .

أَيُ : غَلِبَ وَنَفَذَ صَبْرُهُ . وَالْعَوْلُ فِي الْفَرَائِضِ : أَنْ يَزِيدَ أَصْحَابُ الْفَرَائِضِ فَلَا تَسْعُهُمْ فَيُقَالُ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ، أَيُ : زَادَتْ وَارْتَفَعَتْ^(٦) .

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَخَلَّفَ بَنَتَيْنِ وَأَبَوَيْنِ وَامْرَأَةً ، فَقَالَ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا »^(٧) .

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ (فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، كَانَتْ لِلْمَرْأَةِ لَوْ لَمْ تَعْلُ الثَّمَنُ ، ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ)^(٨) فَلَمَّا عَالَتْ فَلَهَا ثَلَاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ التُّسْعُ^(٩) .

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعاً ، كان صموئلاً لا يتكلم ، لازماً للورع والنسك ، مواظباً على الفقه والأدب ، على ما كان يرجع إليه من العقل والعلم ، مات سنة (١٠٢ هـ) وهو ابن ٧٢ سنة . سير أعلام النبلاء ١ / ٩٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ١ / ٦٣ .

(٢) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٦ / ٢٦٤ .

(٣) في (م) : « ذَا عِيَالٍ » بدل : « ذَاتَ عِيَالٍ » .

(٤) انظر الخطابي ٣ / ٤٧ .

(٥) سبق تخريجه ص ١٥٩ (علن) .

(٦) انظر الخطابي ٢ / ١٣٨ .

(٧) الحديث في : سنن البيهقي ٦ / ٤١٤ ، وسنن الدارقطني كتاب : الفرائض ٤ / ٣٨ ، ومصنف

ابن أبي شيبة ٦ / ٢٥٨ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٩) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٨٦ .

(عوم) فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ :

..... « سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ »^(١) .

وَهُوَ الَّذِي يُتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ^(٢) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْمَعَاوِمَةِ »^(٣) .

وَهِيَ بَيْعُ السَّنِينِ ، أَنْ تَبِيعَ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ لِسَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، يُقَالُ : عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى^(٤) .

(عوه) فِي الْحَدِيثِ : « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ »^(٥) .

يَعْنِي الَّذِي أُصِيبَتْ إِبِلُهُ بِعَاهَةٍ مِنْ دَاءٍ أَوْ جَرَبٍ ، يُقَالُ : لَا يُورَدَنَّ إِبِلُهُ عَلَى مَنْ إِبِلُهُ وَمَاشِيَّتُهُ صِحَاحٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِتَوَهُمِ الْعَدَوَى ؛ لِأَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَهَى عَنِ التَّطْيِيرِ وَقَالَ : « لَا عَدَوَى » ؛ وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَوْ أُرِدَهَا عَلَى الصَّحَاحِ ، فَرُبَّمَا تُصِيبُهَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ الْعَاهَةُ ، فَيَتَوَهُمُ أَنَّهَا مِنَ الْعَدَوَى ، فَيَأْتُمُ بِهِ^(٦) .

(١) الحديث في: غريب الحديث لابن الجوزي ١٣٥/٢ ، والنهاية ٣ / ٣٢٣ ، ومنال الطالب ١٠٥ .

(٢) قاله أبو بكر ، انظر الغريبين ٤ / ١٣٤٤ .

(٣) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : البيوع باب : النهي عن المخاطلة والمزابنة . وعن المخابرة

وبيع الثمر قبل بُدُو صلاحها وعن بيع المعاومة وهي بيع السنين ب (١٦) ح (١٥٣٦)

ص ٣ / ١١٦٧ ، وسنن أبي داود كتاب : البيوع والإجازات باب : في بيع السنين ب (٢٤)

ح (٣٣٧٥) ص ٣ / ٦٧١ ، والترمذي كتاب : البيوع باب : ما جاء في المخابرة والمعاومة

ب (٧٢) ح (١٣١٣) ص ٣ / ٦٠٥ ، والنسائي كتاب : البيوع باب : النهي عن بيع الثنابا

حتى تُعلم ب (٧٤) ح (٤٦٣٦) ص ٧ / ٢٩٦ ، ومسند أحمد ٣ / ٣١٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ .

(٤) انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٥٢ .

(٥) الحديث في : تحفة الأحوذى ٥ / ١٩٨ ، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٠٢ .

(٦) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٢ / ٢٢٢ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ يِّعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ »^(١) .

أَيُّ : الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الثَّمَارَ وَالزُّرُوعَ فَتُفْسِدُهَا ، يُقَالُ : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعَاهُوا .
وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ الْكَلِمَةَ فِي (الْعَيْنِ وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ) ، ثُمَّ قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَعَوْهُوا : إِذَا أَصَابَتْ مَا شِئْتَهُمُ الْعَاهَةُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا مِنَ الْبَائِنِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(عَوَى) فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ أُنْفَا^(٢) سَأَلَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ،
فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِي رُءُوسَهَا وَيَفْتِقَ لَبَّتَهَا »^(٣) .

مَعْنَاهُ : يَعْطِفُهَا وَيَلْوِي رُءُوسَهَا وَأَعْنَاقَهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ .
يُقَالُ : عَوَيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا عُجَّتْهَا ، وَعَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ثَنَيْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْعَوَاءُ لَانْعِطَافِهَا ، وَهِيَ خَمْسَةُ كَوَاكِبٍ^(٤) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « فَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ »^(٥) .

أَيُّ : تَعَاوَرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الزَّكَاةِ باب : من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه ،
وقد وجب فيه العُشْرُ أو الصدقة فأدَّى الزَّكَاةَ من غيره أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة
ب (٥٨) ح (١٤٨٦) ص ٢٤٢ ، ومسلم كتاب : البيوع باب : النهي عن بيع الثمار قبل
بدؤ صلاحها بغير شرط القلع ب (١٣) ح (١٥٣٤) ص ٣ / ١١٦٦ .
(٢) أنيف بن ملة الجذامي من بني الضَّيْب ، له صحبة ، سكن الرَّمْلَةَ ، ومات بيت جبرين من كُورَةِ
فلسطين . انظر الإصابة ١ / ٢٨٨ .

(٣) الحديث في : كنز العمال ٦ / ١٤٠ وقد ذكره بلفظ آخر . والإصابة ١ / ٢٨٨ .

(٤) انظر غريب الخطابي ١ / ٣٦٤ .

(٥) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٤٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٦ .

فصل العين مع الهاء

(عهد) فِي الْحَدِيثِ : « أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُوُّ عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ »^(١).
أَيُّ : وَلَا ذُوُّ ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ ؛ لِأَنَّ عَقْدَ الذِّمَّةِ سَبَبُ الْعِصْمَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ »^(٢) .

أَيُّ : لَا يَطْلُبُ مَا كَانَ يَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَمَأْكُولٍ ؛ لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ قَلْبِهِ .
(عهر) فِي الْحَدِيثِ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ »^(٣) .

الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، أَيُّ : لَا حَقَّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ، فَكَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الْحَجَرُ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : لَيْسَ لِفُلَانٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا التُّرَابُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمَازِنَ^(٤) بَنِ الْغَضُوبَةِ لَمَّا آمَنَ :
« اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالْعَهْرِ عِفَّةَ الْفَرْجِ »^(٥) .

(١) الحديث في سنن أبي داود كتاب : الجهاد باب : في السَّريَّةِ تَرَدُّ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ ب (١٥٩)
ح (٢٧٥١) ص ٣ / ١٨٣ ، والنسائي كتاب : القسامة باب : القود بين الأحرار والمماليك في
النفس ب (١٠) ح (٤٧٣٦) ص ٨ / ٢٠ ، ومسنند أحمد ١ / ١١٩ ، ١٢٢ ، ٢ / ٢١١ .

(٢) سبق ترجمته ص ٤ (عبر) .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : البيوع باب : شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه
ب (١٠٠) ح (٢٢١٨) ص ٣٥٤ ، ومسلم كتاب : الرِّضَاع باب : الوالد للفراس وتوقي
الشُّبُهَات ب (١٠) ح (١٤٥٧) ص ٢ / ١٠٨٠ .

(٤) في جميع النسخ : مالك بن الغضوبة ، وفي الكتب التي تترجم للصحابة « مازن بن الغضوبة » . ولم
يذكر واحد منها مالكا . وفي النهاية (هلك) ذُكِرَ جزء من الحديث وفيه : « وفي حديث مازن :
أَنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْمُلُوكَ مِنَ النِّسَاءِ ... » إلخ . وهو مازن بن الغضوبة بن عراب الطَّائِي النَّبْهَانِي
وَيُقَالُ : لَهُ صَحْبَةٌ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عُثْمَانَ ، وَلَهُ خَيْرٌ عَجِيبٌ ذُكِرَ طَرَفٌ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ
الَّذِي رَوَاهُ . انظر الاستيعاب ٣ / ١٣٤٤ ت (٢٢٤٥) ، والإصابة ٥ / ٥٢٠ .

(٥) انظر المصادر السابقة في نفس الصفحات .

العَهْرُ : الزَّنا ، وَكَانَ الرَّجُلُ مَشْغُوفًا بِهِ ، وَقَدْ عَهِرَ إِلَيْهَا : إِذَا أَتَاهَا لِلْفُجُورِ ،
وَعِيَّهَرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَعِيَّهَرَتْ إِذَا تَعَرَّضَتْ لِلْأَمْرِ .

(عَهَن) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَتَيْتَنِي بِجَرِيدَةٍ - وَهِيَ السَّعْفَةُ -
وَأَتَّقِ الْعَوَاهِينَ »^(١) .

وَهِيَ السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي تَلِي الْقَلْبَةَ ، وَهِيَ جَمْعُ قُلْبٍ ، وَتُسَمَّى الْعَوَاهِينَ :
الْخَوَافِي فِي أَهْلِ نَجْدٍ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِشْفَاقًا عَلَى الْقُلْبِ أَنْ يَضُرَّهَا قَطْعُهَا^(٢) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٩٤ ، والغريبين ٤ / ١٣٤٧ ، والفائق ١ / ٢٠٥ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٩٤ .

فصل العين مع الياء

(غيب) في الحديث : « الأنصارُ كَرَشِي وَعَيْتِي »^(١) .

عَيْتَةُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَالَّذِينَ يَأْتَمِنُهُمْ عَلَى سِرِّهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : وَلَا أَرَى عَيْتَةَ الثَّيَابِ إِلَّا مَأْخُوذَةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهَا حُرْثِيَابَهُ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَهُ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « وَكَانَتْ خَزَاعَةُ / عَيْتَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآلِهِ - »^(٣) .

يَعْنِي مَوْضِعَ سِرِّهِ .

❁ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْتَةً مَكْفُوفَةً »^(٤) .

قِيلَ^(٥) : أَرَادَ أَنَّ بَيْنَنَا صُدُورًا نَقِيَّةً مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ وَالْخِدَاعِ ، مَطْوِيَّةً عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ ، وَمَعْنَى الْمَكْفُوفَةِ : الْمُشْرَجَةُ الْمَشْدُودَةُ .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : مناقب الأنصار باب : اقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ب (١١) ح (٣٨٠١) ص ٦٣٨ ، ومسلم كتاب : فضائل الصَّحَابَةِ باب : من فضائل الأنصار ب (٤٣) ح (٢٥١٠) ص ٤ / ١٩٤٩ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٣٨ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤ / ٣٢٣ ، والاستيعاب ٣ / ٨٧٢ ، ١٤٢٨ ، وفتح الباري ٥ / ٣٣٧ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الجهاد باب : في صلح العدو ب (١٦٨) ح (٢٧٦٦) ص ٣ / ٢١٠ ، ومسند أحمد ٤ / ٣٢٥ ، وطبقات ابن سعد ٢ / ٩٧ .

(٥) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٣٦ .

وَقِيلَ^(١) : بَيْنَنَا مُوَادَعَةٌ وَمُكَافَأَةٌ كَالْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَأْتِمُنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْأَسْرَارِ ، وَيَثِقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

(عبر) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ »^(٢) .

الْعَائِرَةُ : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ . مِنْ قَوْلِهِمْ : عَارَ الرَّجُلُ إِذَا انْهَمَكَ فِي الْخَلَاعَةِ ، وَرَجُلٌ عَيَّارٌ ، وَعَارَ الْفَرَسُ عَلَى وَجْهِهِ : إِذَا مَرَّ كَالْمُنْفِلِ مِنْ صَاحِبِهِ^(٣) .

❁ فِي الْحَدِيثِ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ »^(٤) . أَرَادَ الْمُتَرَدِّدَةَ بَيْنَهُمَا^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ »^(٦) .

وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ »^(٧) .

(١) قاله أبو بكر . انظر الغريبين ٤ / ١٣٤٨ .

(٢) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الزَّكَاةِ باب : الصَّدَقَةُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ ب (٢٩) ح (١٦٥١) ص ٢ / ٢٩٩ ، ومسند أحمد ٣ / ١٩٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٨ بدون : « العائرة » .

(٣) انظر غريب الحديث للخطَّابي ١ / ٤٨٠ .

(٤) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : صفات المنافقين وأحكامهم ح (٢٧٨٤) ص ٤ / ٢١٤٦ ، وسنن النسائي كتاب : الإيمان وشرائعه باب : مثل المنافق ب (٣١) ح (٥٠٣٩) ص ٨ / ١٢٤ ، ومسند أحمد ٢ / ٤٧ ، ١٤٣ .

(٥) قاله أبو عبيد الهروي . انظر الغريبين ٤ / ١٣٤٩ .

(٦) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : المغازي باب : غزوة خيبر ب (٣٩) ح (٤٢٣٤) ص ٧١٨ ، وكتاب : الإيمان والنذور باب : هل يدخل في الإيمان والنذور الأرض والغنم والزرع

والأمتعة ؟ ب (٣٣) ح (٦٧٠٧) ص ١١٥٧ .

(٧) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٤٩ .

يَعْنِي الْكَلْبَ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ ، وَهُوَ يَتَرَدَّدُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وَلَيْسَ مَا يُقْتَنَى لِزَرْعٍ أَوْ صَيْدٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنْ أَمْسَحَ عَلَى عَائِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى خُفِّي » (١) .

العَائِرُ : الْعَيْرُ وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ (٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ » (٣) .

قَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : « يُرِيدُ بِالْعِيَارِ مَا فَوْقَ الْأُذُنَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الْعِيَارِ الَّذِي يُعْتَبَرُ بِهِ الْأَشْيَاءُ ، يُرِيدُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَدُّ الْأُذُنِ .

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٥) : وَلَسْتُ أَرَى هُنَا شَيْئاً ؛ لِأَنَّهُ لَا سُنَّةَ فِي غَسْلِ مَا وَرَاءَ الْأُذُنِ (٦) ، وَإِنَّمَا السُّنَّةُ وَرَدَتْ بِمَسْحِ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَإِنَّمَا الْعِيَارُ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنَ الْأُذُنِ ، وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ فَهُوَ عَيْرٌ ، وَمِنْهُ عَيْرُ الْقَدَمِ ، وَعَيْرُ الْكَتِفِ ، وَعَيْرُ السَّيْفِ مَا غُلِظَ مِنْ وَسْطِهِ ، وَعَيْرُ النَّصْلِ .

(عِص) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ امْرَأَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - فِي آيَاتٍ ذَكَرَهَا ، وَمِنْهَا :

(١) الحديث في : النهاية ٣ / ٣٢٨ عن علي - رضي الله عنه - بلفظ : « لِأَنَّ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ » .

(٢) لم أجده في الجزء المطبوع من غريبه .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١٧ ، والغريبين ٤ / ١٣٤٩ ، والفائق ٣ / ٤٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٨ .

(٤) قاله الدُّورِيُّ . انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١٧ .

(٥) انظر غريب الحديث ٢ / ٤١٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (م) .

وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ^(١)

العَيْصُ^(٢) : أُصُولُ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ عَيْصُ الرَّجُلِ وَعُنْصُرُهُ .

(عِط) وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ : « قَالَ سَبْرَةُ الْجُهَنِيُّ^(٣) : فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةٍ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ^(٤) عَيْطَاءُ^(٥) .

الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَطُولُهَا يُسْتَحْسَنُ مَا لَمْ يُفْرِطْ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَنْطَةِ » .

وَالْعُطْبُولُ أَيْضًا : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ / وَالْعَيْطَلُ أَيْضًا - وَفِي تَمَامِ الْحَدِيثِ :
« وَمَعِيَ بُرْدٌ قَدْ بُسَّ مِنْهُ » . أَيُ : قَدْ نَالَ مِنْهُ الْبَلَى فَرَقَّ وَنَهَكَ^(٦) .

(عِيف) وَفِي الْحَدِيثِ : « الْعِيَافَةُ مِنَ الْجِبْتِ »^(٧) .

(١) البيت للأعشى وهو الحرمازي واسمه عبد الله بن الأعور كما في مسند أحمد ٢ / ٢٠٢ ، وانظر الاستيعاب ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، والإصابة ٢ / ٢٦٧ ، ٣ / ٥٢٦ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣ - ١٤ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٤٤ وفيه والمؤتشب : الملتف المتلبس .

(٣) سَبْرَةُ بْنُ مَعْبِدٍ بْنِ عَوْسَجَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ ، صحابي ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ ، شَهِدَ اخْتِدَاقَ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . انظر الإصابة ٣ / ٢٦ ، ٢٧ .

(٤) فِي (ص) : « يَكْرَةُ » وَالثَّبِتُ مَا فِي (م) ، وَكُتِبَ الْغَرِيبُ : الْفَائِقُ ٣ / ٤٣ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٢٩ ، وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (عَوَط) .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ مُسْلِمٍ كِتَابُ : النِّكَاحِ بَابُ : نِكَاحِ الْمُتَعَةِ وَيَبَيِّنُ أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ، ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ب (٣) ح (١٤٠٦) ص ٢ / ١٠٢٣ ، وَصَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ ٩ / ٤٥٣ ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٧ / ٣٢٨ .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٦١ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ١٣ / ٥٠٢ ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٨ / ٢٣٩ ، وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الطَّبِّ بَابُ : فِي الْخَطِّ وَزَجَرَ الطَّيْرِ ب (٢٣) ح (٣٩٠٧) ص ٤ / ٢٢٨ ، وَمُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٥ / ٣١١ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ / ٤٧٧ ، ٥ / ٦٠ .

الْعِيَاةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : عِفْتُ الطَّيْرَ أَعَيْفَهَا عِيَاةً ، وَعَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عَيْفًا إِذَا حَوَّمَتْ عَلَى الْمَاءِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ زَجَرُ الطَّيْرِ ^(١) .

❖ وَمِنْ ذَلِكَ ^(٢) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ إِسْكَانِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ مَكَّةَ وَقِصَّةَ زَمْزَمَ إِلَى أَنْ قَالَ : « فَمَرَّتْ رُفْقَةٌ فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَاعًا عَلَى جَبَلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ » ^(٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٤) : هُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَحُومُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمْضِي . الْعَائِفُ ^(٥) : الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدِّرُ لَهُ .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبِّ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : إِنِّي أَعَافُهُ إِذْ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » ^(٦) .

❖ وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ ذَكَرَهُ فَقَالَ : « كَانَ عَائِفًا وَكَانَ قَائِفًا » ^(٧) .

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٤٥ ، ٤٦ .

(٢) في (م) زيادة : « في » .

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢١٨ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٢٣٩ .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢١٨ .

(٥) قاله أبو زَيْدٍ . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢١٩ .

(٦) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الأطعمة باب : ما كان النَّبِيُّ ﷺ لا يأكل حتى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمُ مَا هُوَ ؟ ب (١٠) ح (٥٣٩١) ص ٩٦٣ . وباب : الشَّوَاءُ ، وقول الله - تعالى - : ﴿ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ ب (١٤) ح (٥٤٠٠) ص ٩٦٤ . وباب : الضَّبُّ ب (٣٣) ح (٥٥٣٧) ص ٩٨٤ . ومسلم كتاب : الصَّيْدَ وَالذَّبَائِحَ وما يؤكل من الحيوان باب : إباحة الضَّبِّ ب (٧) ح (١٩٤٦) ص ١٥٤٣ / ٣ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥١٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٠ ، والفائق ٣ / ٤٤ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٣٩ .

العَائِفُ : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ ، أَي : يَزْجُرُهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ بِأَنْ يَعْتَبِرَ بِأَسْمَائِهَا^(١) وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَجَارِيهَا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْتَبَرُ^(٢) ، مِنْ الْبَانَ الْبَيْنُ ، وَمِنْ الْغُرَابِ الْغُرْبَةُ ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَالْأَصْلُ فِي الْعِيفَةِ : الطَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ اشْتَقُّوا مِنْهُ الْأَسْمَ فَقَالُوا : تَطْيِيرٌ ، وَالشَّرْعُ نَهَى عَنْهُ ، وَلَمْ يُرِدْ ابْنُ سِيرِينَ هَذِهِ الْعِيفَةَ مَعَ مَا سَمِعَ أَنَّ الْعِيفَةَ مِنَ الْجَبْتِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُصِيبُ الظَّنِّ ، صَادِقُ الْحَدْسِ ، قَوِيُّ الرَّأْيِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَالِمِ الْفَطِنِ : مَا أَنْتَ إِلَّا سَاحِرٌ ، وَأَمَّا الْفَالُ فَهُوَ مُسْتَحَبٌّ .

وَأَمَّا الْقَائِفُ : فَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، / وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ فِيهِ وَلَدِهِ . ١٠٦/ب

وَصَفَّ شُرَيْحًا بِحُسْنِ النَّظَرِ ، وَإِصَابَةِ الظَّنِّ ، وَصِحَّةِ الْقَرِيحَةِ وَالرَّأْيِ^(٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَبَا النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَرَّ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْظُرُ^(٤) وَتَعْتَاظُ ، فَدَعَتْهُ أَنْ يَسْتَبْضِعَ^(٥) مِنْهَا »^(٦) .

مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَتَكَهَّنُ^(٧) عَنْ عِيفَةِ الزَّجَرِ ، فَأَرَادَتْ الْأَسْتِضَاعَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) فِي (م) : « مِنْ أَسْمَائِهَا » بَدَل : « بِأَسْمَائِهَا » .

(٢) فِي (م) زِيَادَةٌ : « بِهِ » .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢ / ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .

(٤) فِي (ص) : « تَنْظُرُ » وَالثَّبْتُ مَا فِي (م) وَالْخَطَّابِيُّ ١ / ٧٢١ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٤٤٥ (نَظَر) ،

وَالنِّهَايَةُ ٣ / ٣٣٠ (عِيف) .

(٥) فِي (م) : « تَسْتَبْضِعُ » بَدَل « يَسْتَبْضِعُ » .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١ / ٩٥ .

(٧) فِي (م) : « تَتَمَكَّهُنَّ » بَدَل : « تَتَكَهَّنُ » .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « لَا تُحَرِّمُوا الْعَيْفَةَ . قِيلَ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ^(١) لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَتَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثَيْنِ^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : لَا يُعْرَفُ إِلَّا الْعُقَّةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٤) : الْعَيْفَةُ صَحِيحَةٌ ؛ سُمِّيَتْ عَيْفَةً مِنْ عِفْتُ الشَّيْءِ أَعَافَهُ : إِذَا كَرِهْتَهُ .

❁ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَدْعُو الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَيْنِ عَيْفَةً^(٥) .

(عِيل) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ^(٦) .

أَيُّ : الْفَقِيرَ ، يُقَالُ : عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْوَصِيَّةِ : « لِأَنَّ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ^(٧) أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً^(٨) .

أَيُّ : فَقَرَاءً .

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : « فَتُحْصَرُ » وَالمُثَبَّتُ مَا فِي الْفَائِقِ ٣ / ٤٤ ، وَالنِّهَايَةِ ٣ / ٣٣٠ ، وَاللِّسَانُ (عَيْف) .
(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ١٢٦ ، وَفِي الْفَائِقِ : « الْمَرْءَ وَالْمَرْثَيْنِ » ٣ / ٤٤ وَفِي تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ لِلْعَسْكَرِيِّ ١ / ٢٠٨ قَالَ : « قَالَ : بِأَنَّ الْمَرْءَ وَالْمَرْثَيْنِ غُلِطَ وَأَنَّ الصَّحِيحَ : الْمَرْءَ وَالْمَرْثَانِ بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْمَرْءَ : الْمَصَّةُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَزَّزَتِ الشَّيْءُ إِذَا مَصَصْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا » .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٣ / ٦١ .

(٤) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ فِي التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ فِي الْغُرَيْبِينَ ٤ / ١٣٥٠ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٣٩ ، وَاللِّسَانُ (عَيْف) وَفِيهِ : « وَمَعْنَاهُ : أَنَّ جَارَتَهَا تُرَضِّعُهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثَيْنِ لِيَتَفَتَّحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، سُمِّيَ عَيْفَةً ؛ لِأَنَّهَا تَعَافَهُ » .

(٥) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٥ / ٣٣٠ ، وَفِيضُ الْقَدِيرِ ٢ / ٢٨٤ .

(٧) « مِنْ » زِيَادَةٌ مِنْ (م) .

(٨) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الْفَرَائِضِ بَابُ : مِيرَاثِ الْبَنَاتِ ب (٦) ح (٦٧٣٣) ص ١١٦٢ .

❖ وفي الحديث : « وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا »^(١) .

قِيلَ : هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَا يَرْغَبُ فِي سَمَاعِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ، يُقَالُ^(٢) : عَلَتْ الضَّالَّةُ أَعْيَلُ عَيْلَةً : إِذَا لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا .

(عيم) في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعِيَمَةِ »^(٣) .

وَهِيَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ ، بِحَيْثُ لَا تَصْبِرُ عَنْهُ ، يُقَالُ : عَامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ ، وَتَعِيمُ عَيْمًا ، وَرَجُلٌ عَيْمَانُ وَرَجُلٌ عِيَامِي^(٤) .

❖ وفي حديثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ : « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمُ مِنْهُ ، وَلَا تَأْخُذْ أَذْنَاهَا ، وَخُذِ الصَّدَقَةَ مِنْ وَسْطِهَا »^(٥) .

لَا تَعْتَمُ أَيُّ : لَا تَحْخِرْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَمَأَ أَيُّ : اخْتَارَ ، وَالْعِيْمَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَقَدْ يُقْلَبُ فَيُقَالُ : اعْتَمَى يَعْتَمِي^(٦) .

(عين) في الحديث : « أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ »^(٧) .

(١) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأدب باب : ما جاء في الشعر (٩٥) ح (٥٠١١) ص ٥ / ٢٧٧ بلفظ : « إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » ، وفي عون المعبود ١٣ / ٢٤٢ ، وتحفة الأحوذى ٨ / ١١٠ .

(٢) قاله أبو زيد . انظر تهذيب اللغة ٣ / ١٩٨ .

(٣) الحديث في : تصحيفات المحدثين ١ / ٣٧٣ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٣٨ ، والغريبين

٤ / ١٣٥٠ ، والفائق ٣ / ٤٢ ، وغريب الجوزي ٢ / ١٤٠ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٣٨ .

(٥) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٤ / ١٧ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤١ ، ٤٢ .

(٧) سبق تخريجه ص ١٥٦ (علل) .

الْأَعْيَانُ : الإِخْوَةُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، وَبُنُو الْعَلَائِ : إِذَا كَانُوا لِأُمِّهَاتٍ شَتَّى ، فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ أَخْيَافٌ^(١) .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ^(٢) رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ^(٣) يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ »^(٤) أَيُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

❖ وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « الْعَيْنُ حَقٌّ »^(٥) .

❖ وَفِي ذَلِكَ قِصَّةٌ ، وَهُوَ أَنَّ الْعَائِنَ يَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ وَيَصُبُّ الْغُسَالَ عَلَى الْمَعِينِ ، وَهُوَ بَرَاءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوَاضِعَ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّ فُلَانًا عَرَّضَ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ »^(٦) .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٦٠ .

(٢) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ، أبو عبد الله العنزي ، من حلفاء آل عمر بن الخطاب العدوي ، من السابقين الأولين . أسلم قبل عمر ، وهاجر المجرتين ، وشهد بدرًا ، قال ابن إسحاق : أول من قدم المدينة مهاجرًا أبو سلمة وبعده عامر بن ربيعة ، توفي سنة خمس وثلاثين ، قبل مقتل عثمان بيسير . انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٣ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٢٨١ .

(٣) سهل بن حنيف أبو ثابت الأنصاري الأوسي العوفي ، شهد بدرًا والمشاهد ، كان من أمراء عليٍّ ، مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليٌّ ، وحديثه في الكتب الستة . انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ١٥ ، ٣ / ٤٧١ .

(٤) الحديث في : صحيح ابن حبان ١٣ / ٤٧١ ، ومستدرک الحاكم ٣ / ٤٦٤ ، وسنن ابن ماجه كتاب : الطَّبُّ باب : العين ب (٣٢) ح (٣٥٥١) ص ٢ / ٢٧٨ ، والموطأ كتاب : العين باب : الوضوء من العين ص ٢ / ٢٥٨ ، ومسند أحمد ٣ / ٤٨٦ وغيرها .

(٥) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الطَّبُّ باب : العين حَقٌّ ب (٣٦) ح (٥٧٤٠) ص ١٠١٤ ، ومسلم كتاب : السَّلَامُ باب : الطَّبُّ والمرض والرُّقِي ب (١٦) ح (٢١٨٧) ص ٤ / ١٧١٩ .

(٦) الحديث في : مجمع الزوائد ٧ / ٤٦٠ ، ٩ / ٩٤ ، ومسند أحمد ١ / ٦٨ ، ٣ / ٥٠١ .

عَيْنَيْنِ : جَبَلٌ بِأَحَدٍ قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ فَنَادَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ قُتِلَ^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا نَشَأَتْ سَحَابَةٌ بَحْرِيَّةٌ وَتَشَاءَمَتْ فِتْلَكَ عَيْنٌ غَدِيقَةً »^(٢) .

الْعَيْنُ : مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلَعُ ، وَالْعَيْنُ : نَاحِيَةُ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، وَمِنْ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ .

وَيُقَالُ^(٣) : بَلِ الْعَيْنُ مَا^(٤) عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ ، وَالْغَدِيقَةُ : الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ »^(٥) .

أَرَادَ عَيْنَ مَاءٍ تَجْرِي لَا تَنْقَطِعُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ : وَهِيَ صَاحِبُهَا يَنَامُ وَالْمَاءُ يَجْرِي^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ لَطَمَهُ عَلِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى حُرْمِ الْمُسْلِمِينَ فِي الطَّوَافِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ضَرْبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ »^(٧) .

(١) انظر المجموع المغيث ٢ / ٥٣٣ .

(٢) الحديث في : مجمع الزوائد ٢ / ٤٦٠ ، والموطأ كتاب : الصلاة باب : الاستمطار بالنجوم

ص ١ / ١٣٢ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢٤ / ٣٧٧ . وسيرد ص ٢٢٠ .

(٣) قاله الأصمعي . انظر تهذيب اللغة ٣ / ٢٠٧ .

(٤) « ما » ساقطة من (م) .

(٥) الحديث في : صفة الصفوة ١ / ٢٠٥ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٥٤ .

(٧) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٥٣ بلفظ : « أَصَابَتْكَ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(١) : يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ ، أَيُّ : أَخَذَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِذَلِكَ إِصَابَةَ خَاصَّةٍ مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ وَوَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ »^(٢) .

أَيُّ : أَظْهَرُهُ ، وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ كَرِهَ الْعَيْنَةَ »^(٣) .

هُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَثْمَنُ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ نَقْدًا
بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الْأَوَّلِ ، وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النِّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَرِهَهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بَيِّضَةً / ، يَخْطُ
عَلَيْهَا خُطُوطًا فَيُرِيهَا إِيَّاهُ هَلْ يُنْصِرُ الْخُطُوطَ أَمْ لَا »^(٤) .

وَصُورَتُهُ أَنْ تُلْطَمَ عَيْنُ إِنْسَانٍ أَوْ أُوْصِلَ إِلَيْهَا شَيْءٌ يَضْعُفُ مَعَهُ الْبَصَرُ ،
فَيَتَعَرَّفَ مِقْدَارَ النُّقْصَانِ ، بَأَن يَخْطُ عَلَى بَيِّضَةٍ خُطُوطًا ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ
تَلْحَقُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَلْحَقُهَا الْعَلِيلَةُ ، ثُمَّ يُتَعَرَّفُ مَا
بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِيَّ بِحَسَبِ ذَلِكَ .

(١) قاله ابن الأعرابي . انظر الغريبين ٤ / ١٣٥٣ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٥٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤١ .

(٣) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٢٨٢ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١١٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٤ ، والفائق ٣ / ٤٤ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤١ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ ؛ لِأَنَّ الضَّوَّءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ اخْتِلَافًا ظَاهِرًا فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ^(١) .

(عِي) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ السَّادِسَةِ : « زَوْجِي عَيَّاءٌ »^(٢) .
وَالْعَيَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يُضْرَبُ وَلَا يُلْقَحُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَيْنُّ وَالْعَجِيزُ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « غَيَّاءٌ » .

وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) ، وَسُيْذَكِرُ فِي بَابِ الْغَيْنِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ)^(٤) .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١١٦ ، ١١٧ .

(٢) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٩٤ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (م) .

باب الغين مع سائر الحروف

فصل الغين مع الباء

(غب) في الحديث : « زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا »^(١) .

يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ^(٢) زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَالْغَبُّ : مِنْ وَرَدَ^(٣) الْإِبِلِ ، أَنْ تَرَدَّ يَوْمًا وَلَا تَرَدَّ يَوْمًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْحُمَى .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَبَّةٍ »^(٤) .

أَيُّ : عَيْبٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ^(٥) ، وَصَحَّ عَنْ غَيْرِهِ^(٦) تَغَبَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّورِ فَهُمْ أَصْحَابُ فَسَادٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَابُ .

(١) الحديث في : مجمع الزوائد ٨ / ٢٣٥ ، ومسند الطيالسي ١ / ٣٣٠ ، ومسند الشَّهاب ١ / ٣٦٦ ، والكامل في الضعفاء ٣ / ٢٩٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٢٠٦ ، والعلل المتناهية ٢ / ٧٣٩ ، وكشف الخفاء ١ / ٥٢٨ .

(٢) « جاء » ساقطة من (م) .

(٣) في (س) : « وَرُودٌ » بدل : « وَرَدٌ » .

(٤) الحديث أصله في : سنن الترمذي كتاب : الشهادات باب : ما جاء فيمن لا تجوز شهادته ب (٢) ح (٢٢٩٨) ص ٤ / ٤٧٣ بدون لفظة : « ذِي تَغَبَّةٍ » . وسنن البيهقي ١٠ / ٢٦١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٣٣٩ وذلك بسنده عن الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله - ﷺ - .

(٥) هو أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ . انظر الغريبين ٤ / ١٣٥٧ .

(٦) قاله أبو زيد والنَّضَرُ بن شميل ، وقال أبو عبيد المروني : وهو الصواب . انظر الغريبين ٤ / ١٣٥٧ ، وفي الفائق (تَغَبَّ) ١ / ١٥١ « وَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ (تَفْعَلَةً) مِنْ غَبَّ الَّذِي هُوَ مُبَالِغَةٌ فِي مَعْنَى غَبَّ الشَّيْءُ : إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ ، أَوْ مِنْ غَبَّ فِي الْحَاجَةِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَفِي ذَلِكَ فَسَادُهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّ الذَّنْبُ الْغَنَمَ : إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَعَضَّضَ أَغْبَابَهَا » .

وَحَكَى شَمِرٌ^(١) فِي غَرِيْبِهِ تَعْبَةً ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَعْبَةً .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « أَنَّ بَعْضَهُمْ كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ »^(٢) .

أَيُّ^(٣) : لَمْ يُخْبِرْ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، كَأَنَّهُ قَصَرَ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ : سَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً فَغَيَّبَ فِيهَا ، أَيُّ : قَصَرَ وَلَمْ يُبَالِغْ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَاخُوضًا مِنَ الْغُبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مِنَ الْغَيْبِ فِي الْوَرْدِ .

(غِبْر) فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ »^(٤) مِنْ أَبِي ذَرٍّ^(٥) .

الْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ ، وَأَرَادَ^(٦) الْمُبَالَغَةَ فِي صِدْقِهِ ، لَا أَنَّهُ كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ غُبَيْرَاءِ^(٧) السَّكْرِ »^(٨) .

(١) ولشمر كتاب في الغريب مفقود . انظر الغريبين ٤ / ١٣٥٧ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٥٧ ، والفائق ٣ / ٤٣ .

(٣) « أي » ساقطة من (م) .

(٤) في (س) و (م) : « ذا لهجة أصدق » بدل : « أصدق لهجة » .

(٥) الحديث في : مستدرک الحاكم ٣ / ١٧٥ ، وسنن ابن ماجه كتاب : انقدمة باب فضل أبي ذرٍّ

ب (١١) ح (١٤٣) ص ١ / ٣٠ ، ومسنند أحمد ٢ / ١٧٥ ، ٢٢٣ .

(٦) في (م) : « فَأَرَادَ » بدل : « وَأَرَادَ » .

(٧) في (م) و (ص) : « غُبَيْرَاءَ » بالعين المهملة ، والمتبى ما في (س) ، والنهاية ٣ / ٣٣٨ .

(٨) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأشربة باب : النهى عن المسكر ب (٥) ح (٣٦٨٥)

ص ٤ / ٨٩ ، والموطأ كتاب : الأشربة باب : تحريم الخمر ٢ / ١٩٧ ، ومصنف عبد الرزاق

٩ / ٢٢٧ ، ومسنند أحمد ٦ / ٤٢٧ ، وغيرها .

وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَّخِذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الذَّرَّةِ فَيُسَكَّرُ ، وَأَرَادَ سَكَّرَ
الْغُبَيْرَاءَ ، وَيُقَالُ لَهَا : السُّكْرَكَةُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخَطَلِ ^(١) : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِ
أَبْنِكَ بِمَهْيَعَةٍ بَطْنِيهِ تَيْسٌ مَرْبُوطٌ وَبِفَنَائِهِ أَعُنْزُ دَرُهْنَ غُبَيْرٍ » ^(٢) .

أَيُّ : أَلْبَانُهَا قَلِيلَةٌ وَغُبَيْرُ اللَّبَنِ : بَقِيَّتُهُ وَهُوَ مَا غَبَرَ مِنْهُ ، وَجَمَعُهُ : أَغْبَارٌ وَفِيهِ أَنَّهُ
قَالَ : « يُحَلِّبْنَ فِي مِثْلِ قُوَارَةٍ حَافِرِ الْعَيْرِ ^(٣) » ^(٤) . يُرِيدُ مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ
حَافِرِهِ كَالْأُسْكُرَجَةِ ^(٥) ، يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ إِذَا كَانَ الْمَحْلَبُ صَغِيرًا ضَيِّقًا ، وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِعِظَمِ الْجِفَانِ وَسَعَةِ الْإِنْيَةِ ^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ
الْمَالِي » ^(٧) .

الْغُبَرَاتُ : الْبَغَايَا ، وَاحِدُهَا : غَابِرٌ ثُمَّ تَجْمَعُ غُبَرًا ثُمَّ غُبَرَاتٍ ^(٨) ، أَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ
يَتَوَلَّ الإِمَاءَ تَرْبِيَّتَهُ وَلَكِنَّهُ مِمَّا تَدَاوَلَتْهُ فِي صِغَرِهِ الْحَرَائِرُ .

(١) سلمة بن الخطل الكناني ثم العرجي ، قال ابن عساكر يقال له البغوي ، له حديث مع معاوية في
خطبته التي ذكر بعضاً منها في هذا الحديث . انظر الإصابة ٣ / ١٤٥ ت (٣٣٧٤) .

(٢) في (س) : « الْغُبَيْرَاءَ » بالعين .

(٣) في (ص) : « الْبَعِير » بدل : « الْعَيْر » ، والبعير له خُفٌّ ، والعير له حَافِرٌ . وهو تحريف .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٢٨ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٨ ، والفائق (هيع)

٤ / ١٢٣ .

(٥) الْأُسْكُرَجَةُ : بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها أعجمية معربة وترجمتها : مُقَرَّبُ الْخَلِّ .

انظر المعرَّب للحوالي ص ٢٧ - ١٩٧ .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٢٨ ، ٥٢٩ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٦١ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٨ ، والفائق ١ / ١٩ ،

وغريب ابن الجوزي ١ / ٣٩ . و ٢ / ١٤٤ .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٦٢ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَائِرَ مِنْ رَمَضَانَ »^(١) .

أَرَادَ الْأَوَاخِرَ وَهُنَّ الْبَوَاقِي .

(غَبَش) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَبَشٍ »^(٢) .

❖ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي ذِكْرِ النِّسْوَانِ : « كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الصُّبْحِ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَبَشِ »^(٣) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : الْغَبَشُ وَالْغَبَسُ^(٥) وَالْغَلَسُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الصُّبْحِ^(٦) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٧) : يُقَالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ .

❖ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ غَيْرَ مَا هُوَ فِيهِ « قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ »^(٨) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الأدب باب : التكبير والتسبيح عند التعجب ب (١٢١) ح (٦٢١٩) ص ١٠٨٢ .

(٢) الحديث في : الموطأ كتاب : الصلاة باب : وقوت الصلاة ص ١ / ٢٧ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢٣ / ٨٦ ، وشرح الزرقاني ١ / ٣٧ .

(٣) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الصلاة باب : في كم تصلي المرأة من الثياب ؟ ب (١٣) ح (٣٧٢) ص ٦٦ ، ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : المساجد ومواضع الصلاة باب : استحباب التبكير بالصُّبْحِ في أول وقتها ، والتَّغْلِيْسُ ، وبيان قدر القراءة فيها ب (٤٠) ح (٦٤٥) ص ١ / ٤٤٥ ، وليس فيها جميعاً لفظة « الْغَبَشُ » بالغين المعجمة والباء الموحدة .

(٤) قاله مالك - رحمه الله - . انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٨٣ .

(٥) (في (ص) و (م)) : « الْغَبَشُ » والمثبت ما في (س) والفائق « غَبَشَ » ٣ / ٤٧ ، والنَّهْيَةُ « غَبَشَ » ٣ / ٣٣٩ ، وتهذيب اللغة ١٦ / ١٨٣ . وانظر الإبدال لابن السكيت ص ١١٠ .

(٦) قاله الأزهري . انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٨٣ .

(٧) انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٨٤ .

(٨) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٥٨ ، والفائق ٢ / ١٥ .

وَهِيَ ظَلَمُهَا ، وَاحِدُهَا غَبَشٌ .

(غبط) فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ وَقَاتِهِ : « أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى »^(١) .

أَيُّ : دَامَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ وَلَمْ تُفَارِقْهُ . وَ « أَغْمَطَتْ » بِالْمِيمِ لُغَةٌ أُخْرَى^(٢) .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « لَا يَضُرُّ الْغَبْطُ كَمَا لَا يَضُرُّ الشَّجَرُ الْخَبْطُ »^(٣) .

١٠٧/ب الغَبْطُ : أَنْ^(٤) يَغْبُطَ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ إِذَا كَانَ / لَهُ يَسَارٌ وَنِعْمَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالَهُ عَنْ صَاحِبِهِ ، بَلْ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، بِخِلَافِ الْحَسَدِ ، يَقُولُ^(٥) : هَذَا لَا يَضُرُّ صَاحِبَهُ كَمَا أَنَّ خَبْطَ الْوَرَقِ لَا يَضُرُّ الشَّجَرَ ؛ لِأَنَّ وَرَقَهَا يُسْتَحْلَفُ وَهَذَا يَتَمَنَّى فَضْلَ اللَّهِ - تَعَالَى - كَمَا لِصَاحِبِهِ^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : « مِثْلُ قُرْأَةِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ غَنَمِ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ^(٧) ، - وَسَاقِ الْكَلَامِ إِلَى أَنْ قَالَ - : فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ فَأَعْجَبَتْهُ^(٨) ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَغَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي » .

قَوْلُهُ : « غَبَطَ مِنْهَا » ، أَيُّ : جَسَّ ، يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ إِذَا لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرِفُ مِنْهُ^(٩) سِمْنُهَا مِنَ الْهَزَالِ^(١٠) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٥٧ ، والغريبين ٤ / ١٣٥٩ ، والفائق ٣ / ٤٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٥ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٥٧ .

(٣) الحديث في : التاريخ الكبير ١ / ٩٨ .

(٤) في (س) : « أي » بدل : « أن » .

(٥) في (س) : « مثل قوله » بدل : « يقول » .

(٦) انظر شرح هذا الحديث في هامش غريب الحديث للحربي ٢ / ٦٣٨ ، ٦٣٩ .

(٧) الحديث في : الزهد لابن المبارك ١ / ٦٥ ، وحلية الأولياء ٤ / ١٠٥ .

(٨) في (م) : « فَأَعْجَبَتْهُ » بدل : « فَأَعْجَبَتْهُ » .

(٩) في (م) : « منها » بدل : « منه » .

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٧٤ .

❁ وفي الحديث : « اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا »^(١) .

أَيُّ : نَسَأْلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَبْوَطِ إِلَى سَفَالٍ ، وَذَلِكَ بِأَنْ نَزِيدَ لَكَ طَاعَةً وَعِبَادَةً ، وَنَعُوذُ مِنَ النُّقْصَانِ كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ^(٢) ، وَقِيلَ : الْهَبْطُ : الذَّلُّ ، يُقَالُ : هَبَطَهُ فَهَبَّطَ^(٣) .

(غبق) في الحديث : « أَنْ ثَلَاثَةً آوُوا إِلَى غَارٍ فَانْسَدَّ الْغَارُ عَلَيْهِمْ ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ - تَعَالَى - كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَفْضَلِ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَذَكَرَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَبَوَانِ وَكَانَ لَا يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ^(٤) حَتَّى يَسْقِيَهُمَا الْغُبُوقُ »^(٥) .

وَالْحَدِيثُ بِسِيَاقِهِ مَشْهُورٌ .

الْغُبُوقُ : شَرَابُ الْعَشِيِّ ، وَالصَّبُوحُ : شَرَابُ الْغَدَاةِ .

(١) الحديث في : فيض القدير ٢ / ١٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٩٧ ، والغريبين ٤ /

١٣٥٩ ، والفائق ٣ / ٤٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٥ .

(٢) هذا طرف حديث في : صحيح ابن خزيمة ٤ / ١٣٨ ، وسنن الترمذي كتاب : الدَّعَوَاتُ باب :

ما يقول إذا خرج مسافراً ب (٤١) ح (٣٤٣٩) ص ٥ / ٤٦٤ .

وهو مثل في : مجمع الأمثال ١ / ١٩٥ ، ٣٧٧ ، وجمهرة اللغة ١ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

(٣) في (س) : « هَبَطَ هَبْطًا » .

(٤) « كل ليلة » ساقطة من (س) .

(٥) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : البيوع باب : إذا اشترى شيئاً بغير إذنه فَرَضِي ب (٩٨)

ح (٢٢١٥) ص ٣٥٢ ، ومسلم كتاب : الذَّكْرُ والدُّعَاءُ والتَّوْبَةُ والاستغفار باب : قصة

أصحاب الغار الثلاثة والتَّوَسُّلُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ ب (٢٧) ح (٢٧٤٣) ص ٤ / ٢٠٩٩ .

فصل الغين مع التاء

(غت) وفي حديث المبعث « أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لَهُ - عَلَيْهِمَا (١) السَّلَامُ - :
إِقْرَأْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَتَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي
الْجَهْدُ » (٢) .

مَعْنَاهُ : ضَغَطَنِي ضَغْطًا أَجْهَدَنِي .

❁ وفي الحديث : « يَغْتُهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ غَتًّا » (٣) .

أَيُّ : يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْسًا ، وَالْغَتُّ : أَنْ تُتْبَعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ سَوَاءً فِي الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ (٤) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : « يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ » (٥) .

أَيُّ : يَدْفُقَانِ الْمَاءَ فِيهِ دَفْقًا مُتَتَابِعًا ، يُقَالُ : غَتَّ الشَّارِبُ الْمَاءَ : إِذَا جَرَعَهُ
جَرَعًا بَعْدَ جَرَعٍ وَنَفَسًا بَعْدَ نَفَسٍ .

(١) في (س) : « عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ » بدل : « قَالَ لَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

(٢) الحديث في : صحيح البخاري وقد ذكره في مواضع عدة منها : كتاب : بدء الوحي باب : كيف

كان بدء الوحي إلى رسول الله - ﷺ - ب (١) ح (٣) ص ١ ، ومسلم كتاب : الإيمان باب

: بدء الوحي إلى رسول الله - ﷺ - ب (٧٣) ح (٢٥٢) ص ١ / ١٣٩ .

(٣) الحديث في : الفائق ٣ / ٤٨ ، والنهية ٣ / ٣٤٢ .

(٤) انظر اللسان (غت) .

(٥) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الفضائل باب : إثبات حوض نبينا - ﷺ - وصفاته ب (٩)

ح (٢٣٠١) ص ٤ / ١٧٩٩ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨٢ .

فصل الغين مع الشاء

(غث) وفي حديث أم زرع في بعض الروايات : « وَلَا تُغِثُ طَعَامَنَا تَغِيثًا » (١) .

أَي : لَا تُفْسِدُهُ ، يُقَالُ : غَثَّ الطَّعَامُ يَغِثُّ وَأَغَثَّهُ ، وَغَثَّ الْكَلَامُ : إِذَا فَسَدَ .

❁ وفي حديث أم زرع في قول الأولى من النسوة : « زَوْجِي كَلَحِمٍ جَمَلٍ غَثٌّ » (٢) .

أَي : مَهْزُولٌ « لَا سَمِينَ فَيَنْتَقِي » أَي : يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّقِيُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : « فَيَنْتَقِلُ » . أَي : يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ رَغْبَةً فِيهِ ، لَكِنَّهُمْ يَزْهَدُونَ فِيهِ .

(غثر) وفي حديث عثمان أنه لما تنكر له الناس قال : « إِنَّ هَؤُلَاءِ رِعَاعُ غَثْرَةٍ » (٣) .

كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاثِرٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

قال القتيبي (٣) : وَلَمْ أَسْمَعْ بِغَاثِرٍ وَإِنَّمَا هُوَ أَغْثَرٌ ، إِذَا كَانَ جَاهِلًا غَيِّيًا وَامْرَأَةً غَثْرَاءً .

وَالْغَثْرَاءُ : عَامَّةُ الْجُهَّالِ وَرِعَاعُ النَّاسِ ، وَالْغُثْرَةُ وَالْغُبْرَةُ وَاحِدٌ .

(٢١) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٧٨ ، والغريين ٤ / ١٣٦٠ ، والفائق ٢ / ٦٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٦ . وبهامش (س) : « أَي : جَهْلَةٌ ، وَالْأَغْثَرُ الْجَاهِلُ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَحْسَبُهُ الثَّقِيلَ الْوَحِيمَ » .

(٣) انظر غريب الحديث ٢ / ٧٩ .

قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجْتَمِعَ فِي الْحَرْفِ أَفْعَلُ وَفَاعِلُ كَمَا يُقَالُ : وَاحِدٌ وَأَوْحَدٌ ، وَمَائِلٌ وَأَمِيلٌ ، أَوْ يَكُونُ أَفْعَلُ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ ، كَمَا قَالَ - ﷺ - حَيْثُ وَصَفَ قُرَيْشًا : « هُمْ أَشِحَّةٌ بِحَرَّةٍ »^(١) . وَهِيَ جَمْعُ أَبْجَرَ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، نَاتِيٌّ^(٢) السُّرَّةِ^(٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « أَحَبُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلُهُ وَأَحِبُّ الْعَثْرَاءِ »^(٤) .

هُمْ^(٥) الْغَوَغَاءُ . وَيُقَالُ^(٦) : هُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِفُونَ ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِغَلَبَةِ الْجَهْلِ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : فِي فُلَانٍ غُثَارَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ الْغَوَغَاءَ ، وَلَكِنْ^(٧) أَرَادَ عَامَّةَ النَّاسِ وَدَهْمَاءَهُمْ ، وَأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : سُمُّوا الْعَثْرَاءَ لِكَثْرَتِهِمْ وَوُفُورِ عَدَدِهِمْ ، يُقَالُ : شَاةٌ عَثْرَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الصُّوفِ ، وَكِسَاءٌ أَغْثَرُ ، إِذَا كَثُرَ زَيْبُرُهُ وَغُلْظَ صُوفُهُ^(٨) .

❁ وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ أَنَّهُمَا قَالَتَا لَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : « مَا رِيحُ الْمَغَائِرِ ؟ »^(٩) . بَدَلَ الْمَغَافِرِ .

وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالصَّمْغِ ، فِيهِ حَلَاوَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ^(١٠) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٨٠ ، والفائق ١ / ٧٤ ، وانجموع المغيث ١ / ١٢٩ .

(٢) في (م) : « الناتي » بدل : « ناتي » .

(٣) انظر خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٢١ ، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٨٠ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٧٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٦ ، والفائق ٣ / ٥٤ .

(٥) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٧٦ .

(٦) قاله أبو زيد . انظر المصدر السابق .

(٧) في (س) : « إنما » بدل : « لكن » .

(٨) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٩) سبق تخريجه ص ٧٠ (عرف) .

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٥٦ . وانظر النبات للأصمعي ص ١٧ .

فصل الغين مع الدال

(غدد) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ قَالَ حِينَ طُعِنَ فِي أَنْصِرَافِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : « أَغْدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ »^(١) .

١/١٠٨ الْغُدَّةُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ يُقَالُ : مِنْهُ بَعِيرٌ مُغْدٌ^(٢) / بِهِ غُدْدٌ .

(غدر) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »^(٣) .

يَعْنِي الشَّدِيدَةَ الظُّلْمَةَ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ، أَيُ : تَتْرُكُهُمْ^(٤) ، وَالْغَدْرَاءُ : الظُّلْمَةُ .

❦ وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ مُغْدِرَةٍ »^(٥) .

أَيُ^(٦) : الشَّدِيدَةَ الظُّلْمَةَ ، وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيْنَهُ الْعَدَرُ .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: غزوة الرجيع ، ورغلٍ ، وذكرَوان وبئر معونة ، وحديث عَظَلٍ ، والقارة ، وعاصم بن ثابت ، وخبيب وأصحابه ب (٢٩) ح (٤٠٩١) ص ٦٩٣ وفيه : « أَغْدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ » ، وفي مسند أحمد ٢ / ٢١٠ .
وبهامش (س) : « هَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . وَلَا أَعْلَمُهُ هَهُنَا ذَكَرَ الْبَعِيرَ وَأَنَّهُ قَالَ : كَغُدَّةِ الْبَكْرِ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ » .

(٢) انظر المجموع المغيث ٢ / ٥٤١ .

(٣) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٦١ ، والفائق ٣ / ٥٦ .

(٤) انظر تهذيب اللغة ٨ / ٦٦ .

(٥) الحديث في : الزُّهْد لابن المبارك ١ / ٧٦ .

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٤٥ .

❁ وفي حديثِ عُمَرَ وَذَكَرَهُ حُسْنُ سِيَاسَتِهِ : « وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ » ^(١) .

أَرَادَ لَوْلَا تَدْبِيرِي فِي السِّيَاسَةِ لَخَلَفْتُ بَعْضَ مَا أُسُوقُ ^(٢) ، وَقَصَّرْتُ فِي ضَبْطِ الْأُمُورِ .

❁ وفي الحديثِ : « يَا لَيْتَنِي غُوِدْتُ مَعَ أَصْحَابِي نُحْصَ الْجَبَلَ » ^(٣) .

أَيُّ : اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمْ ^(٤) .

❁ وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ بَذْرِ « أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ » ^(٥) .

أَيُّ : خَلَّفُوهُ ، يُقَالُ : أَغْدَرْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَرْتُهُ إِذَا خَلَفْتَهُ ^(٦) .

(غَدَف) وفي الحديثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « وَلَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » ^(٧) .

الِإِغْدَافُ : إِرْسَالُ السِّتْرِ وَالثَّوْبِ ، مَعْنَاهُ : حِينَ تُرْسَلُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ أَوْ الْحِبَالَةُ أَوْ مَا يُنْصَبُ لَهُ فَيَضْطَرُّ تَحْتَهُ ^(٨) .

(١) سبق تخريجه ص ٦٤ (عرض) .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٨٧ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٣ / ٣٧٥ بلفظ : « نخض الجبل » بالضاد .

(٤) في هامش (س) : « وفي الحديث (أَيُّ غَدَر) أَيُّ : يَا غَادِرُ ، وَلَا يُقَالُ : غُدِرُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا غُدَارُ ، وَالْغَادِرُ : نَاقِضُ الْعَهْدِ وَأَمَّا غَادَرَ فَمَعْنَاهُ : تَرَكَ وَكَذَلِكَ أَغْدَرَ » .

(٥) القصة في : تاريخ الطبري ٢ / ٢٠٧ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١١٣ بنحوها .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٠٠ .

(٧) الحديث في : نواذر الأصول في أحاديث الرسول ١ / ٢٧٩ .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٨٤ .

❖ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا »^(١) أَي : أَرْسَلَهُ .

(غَدَق) وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : « أَسْقَيْنَا^(٢) غَيْشًا غَدَقًا مُغْدِقًا »^(٣) .
الغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَالْمُغْدِقُ تَأْكِيدُهُ . وَمَكَانٌ غَدَقٌ : كَثِيرُ النَّدَى ، وَعَيْشٌ غَيْدَاقٌ : وَاسِعٌ .

❖ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ »^(٤) .
أَي : كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

(غَدُو) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَمِعَ الْهَائِغَةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : أَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنِ الْوُتْرِ »^(٥) .

قَوْلُهُ : « أَتَغَدَّى » ، يَعْنِي السَّحُورَ ؛ وَسَمَّاهُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ لِلْمُفْطِرِ^(٦) .

❖ وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ »^(٧) .

(١) الحديث في : مسند أحمد ٦ / ٣٠٤ بلفظ : « فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمَا بِرُودَةٍ » .

(٢) « وَأَسْقَيْنَا » ساقط من (م) .

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجه كتاب : إقامة الصلاة باب : ما جاء في الدعاء في الاستسقاء ب (١٥١) ح (١٢٦٣) ، ومسند أحمد ٤ / ٢٣٥ .

(٤) سبق تخريجه ص ٢٠٦ (عين) .

(٥) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٤ / ٢٦٣ وفيه اختلاف يسير .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٨٠ .

(٧) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٣ / ٢١٤ ، وابن حبان ٨ / ٢٤٣ ، ومجمع الزوائد ٣ / ٣٦١ ،

وسنن أبي داود كتاب : الصوم باب : من سَمَّى السَّحُورَ الْغَدَاءَ ب (١٦) ح (٢٣٤٤)

ص ٣ / ٧٥٧ ، والنسائي كتاب : الصيام باب : تسمية السَّحُورِ غَدَاءً ب (٢٦) ح (٢١٦٦)

ص ٤ / ١٤٦ .

يُرِيدُ السَّحُورَ ، وَالْهَائِعَةُ : الصَّيْحَةُ^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ الْغَدَوِيِّ »^(٢) .

وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِالْحَمَلِ أَوْ^(٣) الْعَنْزِ أَوِ الدَّرَاهِمِ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ ؛ فَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : هُوَ الْغَدَوِيُّ بِالذَّالِ .

(١) في هامش (س) : « غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » هِيَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ كَمَا أَنَّ الرُّوحَةَ بَعْدَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَالِكٍ فِي تَأْوِيلِهِ « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى » وَالْغَدَوَةُ هَهُنَا : السَّيْرُ فِي
الْغَدَاةِ وَقِيلَ : الْغَدَوَةُ بِالضَّمِّ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْغَدَوَةَ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ
وَفِي الْأَحَادِيثِ مِنْ هَذَا ، غَدَاً بِمَعْنَى سَارَ بِالْغَدْوِ .

(٢) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٦٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٧ .

(٣) في (م) : « و » بدل : « أو » .

(٤) قال شير : قال بعضهم . انظر تهذيب اللغة ٨ / ١٧١ .

فصل الغين مع الذال

(غذم) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الرَّبَذَةِ قَالَ : « عَلَيْكُمْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَأَغْذِمُوهَا » ^(١) .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغَذْمُ : الْأَكْلُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ وَنَهَمٍ ، يُقَالُ ^(٢) : غَذَمْتُ أَغْذِمُ غَذْمًا ، وَيُقَالُ ^(٣) : اغْتَذَمَ الْحَوَارُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ : إِذْ اسْتَوَعَبَهُ فَلَمْ يُتَقِ مِنْهُ شَيْئًا ، وَرَجَلَ غَذِمَ أَيَّ ^(٤) : أَكُولٌ ، وَبَثَّرَ غَذِمَةً أَي : كَثِيرَةً الْمَاءِ ^(٥) .

❁ وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ لَمَّا امْتَنَعَ عَنْ إِجَابَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ إِلَى مَا سَأَلُوهُ ، قَامُوا وَلَهُمْ تَغْذِمٌ » ^(٦) .

أَي : غَضَبٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٧) : هُوَ سُوءُ اللَّفْظِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) : الْمُتَغَذِمِرُ : هُوَ الْمُخَلَّطُ فِي كَلَامِهِ .

(١) الحديث في : طبقات ابن سعد ٤ / ٢٣٢ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٤ وفيه : « غَذِمْتُ » بكسر الذال .

(٣) قاله الأحرر . انظر المصدر السابق .

(٤) « أَي » ساقطة من (م) .

(٥) قاله النضر . انظر تهذيب اللغة ٨ / ٨٧ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٣٩ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٢ ، والفائق ٣ / ٥٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٧ .

(٧) قاله الليث . انظر تهذيب اللغة ٨ / ٢٤١ .

(٨) انظر تهذيب اللغة ٨ / ٢٤١ .

(غَدُو) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَغْذُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ »^(١) .

أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنْ وَطْءِ الْحَبَالَى مِنَ السَّيِّئِ .

❁ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ : « احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْغَدَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ »^(٢) .

أَرَادَ السَّخَالَ الصَّغَارَ ، وَاحِدُهَا غَذِيٌّ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْعَنَّ النَّخْلَ مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عَاماً لِلْعَوَافِي حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ وَالذِّئْبُ فَيُغْذِيَّ عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ »^(٣) .

يُغْذِي أَيُّ : يَبُولُ ، يُقَالُ : غَذَى بَبُولِهِ إِذَا دَفَعَهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٠٤ ، والنهية ٣ / ٣٤٨ .

(٢) الحديث في : الموطأ كتاب : الزكاة باب : ما جاء فيما يعتد به من السخل في الصدقة ص ١ / ١٧٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٤ / ١٢ ، ومجمع الزوائد ٣ / ٢١٩ ، وسنن البيهقي ٤ / ١٦٩ ، ونصب الرأية للزيلي ٢ / ٣٥٥ ، والمعجم الكبير للطبراني ٧ / ٦٨ ، ٩ / ٤٤ .

(٣) سبق تخريجه ص ١٢٩ (عفو) .

فصل الغين مع الراء

(غ ر ب) فِي الْحَدِيثِ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ كُنْتُ عَلَى بئرٍ انزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِهِ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا »^(١) . الْغَرَبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ مِنْ مَسَكِ الثَّوَرِ ، أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَامْتِدَادِ أَيَّامِهِ ، وَاتِّسَاعِ فُتُوحِهِ وَأَفْعَالِهِ وَآثَارِهِ^(٢) (٣) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَفِيكُمْ مُغْرَبُونَ قَالُوا : وَمَا الْمُغْرَبُونَ ؟ قَالَ الَّذِينَ تَشْرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ »^(٤) .

أَصْلُهُ : مِنْ غَرَبَ يَغْرُبُ ، إِذَا بَعُدَ . وَنَوَى غَرْبَةً ، أَيْ : بَعِيدَةً ، وَمَعْنَاهُ : فِيكُمْ جَاءُونَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ أَوْ مِنْ^(٥) مَوْضِعٍ بَعِيدٍ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَحَدُ ابْنَيْ ثَوْرٍ ، فَقَالَ^(٦) : « هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ »^(٧) .

(١) سبق تخريجه ص ٧ (عبر) .

(٢) « وآثاره » ساقطة من (م) .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٨٨ .

(٤) الحديث في : نواذر الأصول ٢ / ٣٦٠ ، وتصحيقات المحدثين ١ / ٢٦٦ .

(٥) « من » زيادة من (س ؛ م) .

(٦) في (م) : « قال » بدل : « فقال » .

(٧) الحديث في الموطأ كتاب : الأقضية باب : القضاء فيمن ارتد عن الإسلام ص ٢ / ١١٠ ، وسنن

البيهقي ٨ / ٣٥٩ ، ومسند الشافعي ١ / ٣٢١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٥٦٢ ، ٦ / ٤٤١ ،

ونصب الرأية ٣ / ٤٣٠ .

وجاء في تهذيب اللغة ٨ / ١١٥ « مُغْرَبَةٌ خَبَرٌ » بإضافة الخبر إلى مُغْرَبَةٍ .

ب/١٠٨ يُقَالُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ جَمِيعاً^(١) ، / وَأَصْلُهُ : مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ ، يُقَالُ : شَأَوْ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَلْ مِنْ الْبُعْدِ أَوْ الْبَعِيدِ خَبْرٌ ؟ كَمَا يُسْأَلُ الْوَارِدُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ الْحَسَنَ ذَكَرَهُ فَقَالَ : كَانَ مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا »^(٢) .

أَيُّ : يَسِيلُ فَلَا يَنْقَطِعُ ، يُقَالُ : بِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ فَلَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهَا ، وَالْغُرُوبُ : الدُّمُوعُ ، وَالْغَرْبُ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا : حَدُّ الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : فِي الرَّجُلِ غَرْبٌ ، أَيُّ : حِدَّةٌ .

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا مِنْ رَجُلٍ لَا يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ »^(٤) .

أَيُّ : لَا يُدَارَى مِنْهُ حِدَّةٌ^(٥) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ كَانَ فِيهَا تَوْشِكٌ مِنْهَا الْفَيْئَةُ »^(٦) .

أَيُّ : تُسْرِعُ الرَّجُوعَ عَنْهَا .

(١) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٣ / ٢٧٩ .

(٢) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٧٧ بلفظ : « وَكَانَ مِثْجَةً بَحْرًا غَرْبًا » .

(٣) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٥٥ .

(٤) الحديث في : فضائل الصحابة لابن حنبل ١ / ٤١٥ .

(٥) « حِدَّةٌ » سَقَطَتْ مِنْ (م) .

(٦) الحديث في : صحيح ابن جبان ١٦ / ٣٩ ، ومسنند أحمد ٦ / ١٥٠ ، ومسنند إسحاق بن راهوية

❖ وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ »^(١) . أَي : حَدَّثَهُ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا « كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ »^(٢) . وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ رَامِيَهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ^(٣) بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَعَنْ غَيْرِهِ سَهْمٌ غَرْبٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِثْلُ سَهْمٍ عَرَضٍ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

❖ وَفِي حَدِيثٍ : [الْعَسِيفُ الْمَعْرُوفُ]^(٤) : « إِنَّ عَلَى أَيْنِكَ جَلْدَ مَائَةٍ وَتَغْرِبَ عَامٍ »^(٥) .

أَرَادَ نَفْيَهُ عَنْ بَلَدِهِ عَامًا كَامِلًا .

❖ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ . فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ »^(٦) .

أَي : مَا زَالَ يُخَادِعُهَا حَتَّى لَانَتْ ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ^(٧) .

وَأَصْلُهُ : أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِمَ الصَّعْبَةَ مِنَ الْجِمَالِ فَإِنَّهُ يَرْفِقُ بِهَا ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهَا . وَهُوَ مُقَدَّمُ السَّانِمِ ، وَيَفْتَلُ وَبَرَهَا حَتَّى تَسْتَأْنِسَ بِهِ ، فَيُلْقِي الزَّمَامَ فِي مَخْطَمِهَا .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٥٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٤ ، والفائق ٣ / ٣٥٠ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ١ / ٢١٩ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٣ ، والفائق ٣ / ٦٢ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٢١ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ص) .

(٥) سبق تخريجه ص ٩٢ (عسف) .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٥٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٥ ، والفائق ٢ / ٩ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٤٩ .

(٧) انظره في : مجمع الأمثال ٢ / ٨٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٩٨ ، والمستقصى ٢ / ١٧٩ (٦٠٧) :

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَاخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ : الْمَطَرُ غَرْبٌ ، وَالسَّيْلُ شَرْقٌ »^(١) .

أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ يَنْشَأُ فِي الْغَالِبِ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ ، وَالسَّيْلُ يَنْحَطُّ فِي الْغَالِبِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ ؛ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ ، وَنَاحِيَةُ الْغَرْبِ مُنْحَطَّةٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ : « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ الْغَرِيَّةِ مِنَ الْإِبِلِ »^(٢) .

ضَرْبُهُ مَثَلًا^(٣) ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُدَادُ وَتُضْرَبُ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا ، ثُمَّ تَرُدُّ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُخْرِجُ الْمُخَالَفَ فِي الْبَيْعَةِ ، وَيَضْرِبُهُ حَتَّى يَجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَيْعَةِ عَلَيْهَا ، لَيْسَ فِيهِمْ مُخَالَفٌ غَرِيبٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « إِذَا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكَاً فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ »^(٤) .

وَهُوَ الْقَهْقَهَةُ ، وَقِيلَ^(٥) : هُوَ الْإِكْتَارُ مِنَ الضَّحِكِ .

(غربل) وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ أَنْتُمْ أَوْ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَةً ؟ »^(٦) .

(١) الحديث في : التاريخ الكبير ٢ / ١٥٠ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٥٤٨ بالفاظ متقاربة ، وقد وردت هذه الخطبة في كثير من كتب الأدب . ينظر الكامل للميرد ١ / ٣٨٠ ، والبيان والتبيين ٢ / ٣٠٧ ، وعيون الأخبار ٢ / ٢٤٤ ، والخطبة في غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٩٤ .

(٢) سبق تخريجه ص ٩٦ هامش (٥) .

(٣) المثل في : مجمع الأمثال ١ / ٥٢٤ بلفظ : « ضربه ضرب غرائب الإبل » .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٥٠ ، والفائق ٣ / ٦٥ ، والنهية ٣ / ٣٥٢ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٥١ .

(٦) الحديث في : مستدرك الحاكم ٢ / ١٧١ ، وسنن أبي داود كتاب : الملاحم باب : الأمر والنهي

ب (١٧) ح (٤٣٤٢) ص ٤ / ٥١٣ ، وابن ماجه كتاب : الفتن باب : التثبت في الفتنة

ب (١٠) ح (٤٠٠٥) ص ٢ / ٣٦٩ ، ومسنند أحمد ٢ / ٢٢١ .

مَعْنَاهُ^(١) : يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْضَالُهُمْ ، وَالْمُغْرِبَلُ : الْمُتَقَى مَاخُودٌ مِنَ الْغُرْبَالِ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَعْلَنُوا النِّكَاحَ وَاصْرَبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ »^(٢) .

أَرَادَ الدُّفَّ ؛ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ »^(٣) .

هُوَ الْأَسْوَدُ ، أَرَادَ الَّذِي يُعَالِجُ شَيْبَهُ وَيُخَضِّبُ^(٤) ، لَا مَنْ يُمَتِّعُ بِسَوَادِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ مُعَالَجَةٍ^(٥) .

(غور) فِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ »^(٦) .

أَيُّ : لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ، بَلْ يَنْخَدِعُ لِّلَيْنِهِ وَأَنْقِيَادِهِ ، وَضِدُّ الْغِرِّ الْخَبُّ ، يُقَالُ : فَتَى غِرٌّ وَفَتَاةٌ غِرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَارٌ وَغِرَارٌ^(٧) .

(١) انظر النهاية ٣ / ٣٥٢ .

(٢) الحديث في : الكامل في الضعفاء ٣ / ٦ ، وتلخيص الحبير ٤ / ٢٠١ ، وخلاصة البدر المنير ٢ / ٤٤٢ ، ونصب الرأية ٣ / ١٦٧ ، والمحلى لابن حزم ٩ / ٦٣ .

(٣) الحديث في : تفسير القرطبي ١٤ / ٣٣١ ، وفيض القدير ٢ / ٢٨٤ ، وكشف الخفاء ١ / ٢٨٩ ، وهو حديث ضعيف ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٦٨٨) .

(٤) في (م) : « يُخَضِّبُهُ » بدل : « يُخَضِّبُ » .

(٥) في (م) : « مصالحة » بدل : « معالجة » .

(٦) الحديث في : مستدرک الحاكم ١ / ١٠٣ ، وسنن أبي داود كتاب : الأدب باب : في حسن العشرة ب (٦) ح (٤٧٩٠) ص ٥ / ١٤٤ ، والترمذي كتاب : البر والصلة باب : ما جاء في البخل ب (٤١) ح (١٩٦٤) ص ٤ / ٣٠٣ ، ومسند أحمد ٢ / ٣٩٤ وغيرها .

(٧) انظر النهاية ٣ / ٣٥٤ .

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَيَّانَ : « أَنْ حِمِيرَ مَلَكَوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، وَكُهُولَ النَّاسِ وَأَعْمَارَهَا ، وَرُعُوسَ الْمُلُوكِ وَغِرَارَهَا » (١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » (٢) .

قَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : الْغُرَّةُ : اسْمٌ لِلْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَقِيلَ (٥) : الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَنَّ الْغُرَّةَ لَا تَكُونُ إِلَّا الْأَبْيَضَ مِنَ الرَّقِيقِ (٦) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ : الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ . وَهُوَ مِنْ تَفْسِيرِ الْفُقَهَاءِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٧) : لَمْ يَقْصِدْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَّا جِنْسًا مِنْ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ قَوْلُهُ : عَبْدٌ وَأَمَةٌ .

(١) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٦٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٠ .

(٢) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الدييات باب : دية الجنين ب (٢١) ح (٤٥٧٠)

ص ٤ / ٦٩٧ ، والنسائي كتاب : القسامة باب : قتل المرأة بالمرأة ب (١٢) ح (٤٧٤١)

ص ٨ / ٢١ ، وابن ماجه كتاب : الدييات باب : دية الجنين ب (١١) ح (٢٦٧١)

ص ٢ / ١٠٣ ، والدارمي كتاب : الدييات باب : دية الجنين ١ / ٦٤٠ ، ومسند أحمد

١ / ٣٦٤ ، ٤ / ٨٠ .

(٣) في (م) : « وقال » بدل : « فقال » .

(٤) انظر غريب الحديث ١ / ١٧٦ .

(٥) قاله أبو سعيد الضَّرِير . انظر تهذيب اللغة ١٦ / ٦٩ .

(٦) انظر تهذيب اللغة ١٦ / ٧٠ .

(٧) انظر المصدر السابق .

وَعَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَّةُ : خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ . وَعَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ ^(١) قِيَمَةُ الْغُرَّةِ خَمْسُونَ دِينَارًا .

وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ^(٢) قِيَمَةُ الْغُرَّةِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ . وَعَنْ عَامِرٍ ^(٣) قِيَمَةُ الْغُرَّةِ : مِائَةٌ مِنَ الْغَنَمِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ ^(٤) قَتَلَ رَجُلًا ، فَأَبَى عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ^(٥) أَنْ يَقْبَلَ الْغَيْرَ ، فَقَامَ ^(٦) رَجُلٌ عَلَيْهِ شَكَّةٌ - أَيْ : سِلَاحٌ - فَقَالَ : إِنِّي لَا أَجِدُ ^(٧) لِمَا فَعَلَ هَذَا / فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ - أَيْ : فِي أَوَّلِهِ - مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ فَرُمِي أَوَّلَهَا ، فَفَرَّ أَخْرَجَهَا أَسْنَنُ الْيَوْمَ وَغَيْرُ غَدًا » ^(٨) .

وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يُرِيدُ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تُقِصَّ مِنْهُ غَيْرَتَ سُنَّتِكَ وَبَدَّلْتَهَا .

السُّنَّةُ : مَأْخُوذَةٌ مِنَ السَّنَنِ ، وَهُوَ إِمْرَارُكَ الْمِسْنَ عَلَى الْخَشَبَةِ ، فَإِذَا ظَهَرَ فِيهَا طَرَائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهَا سُنَّةٌ ^(٩) .

(١) ابن شُبْرُمَةَ هو عبد الله بن شُبْرُمَةَ الإمام العلامة ، فقيه العراق ، أبو شُبْرُمَةَ قاضي الكوفة ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٧ .

(٢) حبيب بن أبي ثابت ، الإمام الحافظ ، فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الأسدي مولا هم ، واسم أبيه قيس بن دينار . مات سنة ١٢٢ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٨ .

(٣) عامر بن عبد الله بن قيس أبو بردة ، الفقيه ، قاضي الكوفة ، كان من أوعية العلم ، تولى القضاء بعد شُرَيْحٍ ثم عزله الحجاج . انظر سير أعلام النبلاء ٥ / ٥ .

(٤) مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ اللَّيْثِيُّ ، كان في سرية أبي قتادة بن ربيعة الأنصاري إلى بطن إضم . انظر طبقات ابن سعد ٢ / ١٣٣ ، ٤ / ٢٨٢ .

(٥) عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بن حذيفة الفيزاري ، أسلم بعد الفتح ، وقيل : قبل الفتح وشهد الفتح مسلماً . وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من العرب الجفافة . انظر الاستيعاب ٣ / ١٢٤٩ ت (٢٠٥٥) . والإصابة ٤ / ٧٦٧ ت (٦١٥٥) .

(٦) في (م) : « فقال » بدل « فقام » .

(٧) في (م) : « لأجد » بدل « لا أجد » .

(٨) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الدِّيَّات باب : الإمام يأمر بالعفو في الدِّمِّ ب (٣) ح (٤٥٠٣) ص ٤ / ٦٤١ ، وابن ماجه كتاب : الدِّيَّات . باب : من قتل عمداً ، فرضوا بالدية ب (٤) ح (٢٦٥٦) ص ٢ / ١٠٠ ، ومسنند أحمد ٥ / ١١٢ ، ٦ / ١٠ .

(٩) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٢٢ .

❖ وفي الحديث : « لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ »^(١) .

هُوَ النُّقْصَانُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ^(٢) : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا نَقَصَ لَبَنُهَا : مُغَارٌّ وَفِي لَبَنِهَا غَرَارٌ ، وَغَرَارُ النَّوْمِ : الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ : « لَا تَسْلِيمٌ » أَيُّ : لَا يُسَلِّمُ الْمُصَلِّي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُجَرَّ التَّسْلِيمُ عَطْفًا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَمَعْنَاهُ : لَا نُقْصَانٌ فِي الصَّلَاةِ وَلَا فِي تَسْلِيمِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ فِي التَّسْلِيمِ عَنِ الصَّلَاةِ ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُتِمَّ التَّسْلِيمُ كَمَا يُتَمُّ سَائِرُ الْأَرْكَانِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْاِحْتِمَالِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَغَارُّ التَّحِيَّةُ » .

أَيُّ : لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَيَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، بَلْ السُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَيَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ^(٣) ، وَيَزِيدُ عَلَى هَذَا .

❖ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْغُرَّ »^(٤) .

هِيَ الْبَيْضُ جَمْعُ غَرَاءَ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا : غُرٌّ وَبَيْضٌ لِبَيَاضِهَا بِطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .

(١) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الصَّلَاةُ باب : رد السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ ب (١٧٠) ح (٩٢٨) ص ١ / ٥٦٩ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٨ / ٢ .

(٣) انظر النهاية ٣٥٧ / ٣ .

(٤) الحديث في : سنن النسائي كتاب : الصِّيَامُ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر

في صيام ثلاثة أيام من الشهر ب (٨٤) ح (٢٤٢٣) ص ٤ / ٢٢٢ ، وكتاب : الصَّيْدُ باب :

الأرنب ب (٢٤) ح (٤٣٠٩) ص ٧ / ١٩٥ .

❁ وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةٌ »^(١) .

يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَنُصُوعِ اللَّوْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَيِّمَةَ وَطُولَ التَّعْنِيسِ يُحِيلَانِ
اللَّوْنَ وَيُيْلِيَانِ الْجِدَّةَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَرَدَ : « فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا
وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنَ النَّفَقَةِ »^(٢) .

وَعُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ : أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأَقْلُ فِطْنَةً
لَهُ ، وَأَبْعَدُ مِنْ دَهَاءِ الْأَيَّامِ اللَّاتِي جَرَّبْنَ^(٣) الْأُمُورَ^(٤) .

❁ وفي الحديث : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَذْفِي الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ »^(٥) .

الْغُرَّةُ هَاهُنَا : الْحُسْنُ ، وَالْعُرَّةُ : الْقَبِيحُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْغُرَّةِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ تَرْفَعُ قِيمَتُهُ فَهُوَ غُرَّةٌ .

❁ وفي الحديث : « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرُّوهُنَّ »^(٦) .

أَيُّ : لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِنَّ عَلَى غُرَّةٍ مِنْهُنَّ .

(١) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٦ / ١٥٩ ، وسنن سعيد بن منصور ١ / ١٢٨ بلفظ :

« عَلَيْكُمْ بِالْجَوَارِي الشُّوَابِ ... وَأَغْرُ أَخْلَاقًا » .

(٢) انظر المصادر السابقة بنفس الصفحات .

(٣) في (م) : « خَيْرُنَ » بدل : « جَرَّبْنَ » .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٥) سبق تخريجه ص ٥٣ (عرر) .

(٦) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤٩٥ ، وسنن البيهقي ٩ / ٢٩٣ بنحوه ، وكذا مصنف

ابن أبي شيبة ٦ / ٥٣٧ .

وَمَعْنَى النَّهْيِ : أَنْ تَلْتَمِسَ عَوْرَتَهُنَّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَى خِيَانَةٍ أَوْ رِيَّةٍ ، وَأَيْضاً أَنْ يَكُونَ الْوُرُودُ عَلَيْهِنَّ عَلَى اسْتِعْدَادٍ مِنْهُنَّ . كَمَا قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ »^(١) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَدِيمٌ وَقَدْ عَلَى^(٢) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ وَالِدُنَا وَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَأَنْتَ الْجَفَنَةُ الْغَرَاءُ »^(٣) .

مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكَ الَّذِي تُطْعِمُ الْجَفَنَةَ الْغَرَاءَ الَّتِي تُعْرِفُ مِنْ بَيْنِ الْجِفَانِ بِكَثْرَةِ^(٤) ثَرِيدِهَا وَلَحْمِهَا ؛ كَمَا يُعْرِفُ الْفَرَسُ الْأَغْرُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ ، وَرَجُلٌ أَغْرٌ ، أَيٌّ : مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصْفَةَ فَرَأَى غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ »^(٥) .

أَيٌّ : غَفْلَةٌ وَسَهْوٌ عَنْ حِفْظِ مَا هُمْ فِيهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَبَاهَا فِي خُطْبَتِهَا فَقَالَتْ : « إِنَّهُ رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غِرِّهِ »^(٦) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : النكاح باب : تستحد المغيبة وتمشط الشعثة ب (١٢٣) ح (٥٢٤٧) ص ٩٣٧ ، ومسلم كتاب : الإمارة باب : كراهية الطروق ، وهو الدُّخُولُ لَيْلاً ، لمن ورد من سفر ب (٥٦) ح (١٩٢٨) ص ١٥٢٧ / ٣ .

(٢) « عَلَى » ساقطة من (م) .

(٣) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأدب باب : في كراهية التَّمَادِحِ ب (١٠) ح (٤٨٠٦) ص ٥ / ١٥٤ بدون الجملة الأخيرة ، ومسنَدُ أحمد ٤ / ٢٥ .

(٤) في (م) : « كَثْرَةٌ » بدل : « بَكْثَرَةٌ » .

(٥) أصل الحديث موجود في : صحيح البخاري كتاب : المغازي باب : غزوة ذات الرِّقَاعِ ب (٣٢) ح (٤١٢٥) ص ٦٩٩ ، وهي غزوة محارب حفصة من بني ثعلبة من غطفان .

(٦) سبق تخريجه ص ٧٥ (عرك) .

أَيُّ : عَلَى طَيْهِ . وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ اجْتَهَدَ حَتَّى قَرَّرَ الْإِسْلَامَ عَلَى أَصْلِهِ بَعْدَمَا أَشْرَفَ عَلَى الْإِنْتِشَارِ بِسَبَبِ وَفَاتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ بَيْعَةَ (أَبِي بَكْرٍ) ^(١) كَانَتْ فَلْتَةً ثُمَّ قَالَ : « لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ بَايَعَ عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَ » ^(٢) .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ^(٣) رَاوِي الْحَدِيثِ : مَا مَعْنَى هَذَا ؟ فَقَالَ : عُقُوبَتُهُمَا أَنْ لَا يُؤَمَّرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : هَذَا مَعْنَى حَسَنٍ تَحْقِيقًا لِقَوْلِ عُمَرَ : لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَعْنَى التَّغِرَةِ مَعْنَى الْعُقُوبَةِ ، وَإِنَّمَا التَّغِرَةُ مَصْدَرُ التَّغْرِيرِ كَالْتَّغْلَةِ وَالتَّحِلَّةِ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ أَنَّ فِي بَيْعَتِهِمَا تَغْرِيراً بِأَنْفُسِهِمَا لِلْقَتْلِ وَتَعَرُّضًا لَهُ ، فَتَهَاكُمَا عَنْهُ ، وَأَمَرَ أَلَّا / يُؤَمَّرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِئَلَّا يُطْمَعَ فِيهِ .

ب/١٠٩

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ رَدَّ عَجُوزًا فِي السَّبَايَا أَخَذَهَا ، وَشَكَا مِنْهَا إِلَى الْأَقْرَعِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا غَرِيرَةً وَلَا نَصَفًا وَثِيرَةً » ^(٥) .

الْغَرِيرَةُ وَالْغِرَّةُ وَالْغَرَاءُ : الْحَدَثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ ، وَالْوَثِيرَةُ : الْوَطِئَةُ اللَّيِّنَةُ ^(٦) .

(١) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٢) سبق تخريجه ص ٤٥ (عذق) .

(٣) راوي الحديث في صحيح البخاري كما في سند البخاري هو عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٥) الحديث في : تاريخ الطبري ٢ / ١٧٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٥ / ١٦٦ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣١٦ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »^(١).

أَيُّ : أَحْمِلَهَا عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ غَيْرِ ثِقَةٍ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرَّغِرْ »^(٢) .

أَيُّ : مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ فَتَكُونُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغِرُ بِهِ .
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ : الْغُرُورُ كَالسَّعُوطِ وَالْوَجُورِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَجَّاجِ : « أَخْرِجْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ الْيَوْمِ »^(٣) .

غِرَارَ النَّوْمِ أَيُّ : قَلِيلَ النَّوْمِ ، يُقَالُ : مَا هَجَعَ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا قَالَ : طَوِيلَ الْيَوْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ قَلَّ نَوْمُهُ طَالَ يَوْمُهُ^(٤) .

وَأَيْضًا كُلُّ مَنْ جَدَّ وَعَمِلَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَنْشَغِلُ بِلَهْوٍ فَقَدْ طَالَ يَوْمُهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ : « أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - عَاقَبَ الْيَهُودَ فَجَعَلَ دَجَاجَهُمْ لِلْغِرْغِرِ »^(٥) .

(١) الحديث في : سير أعلام النبلاء ٤ / ١٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ١٤٣ في ترجمة مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ، وكان إماماً قدوة حجة مستجاب لدعوة قيل مات سنة ٨٦ هـ .

(٢) الحديث في : مستدرک الحاكم ٤ / ٢٨٦ ، ومجمع الزوائد ١٠ / ٣٢٧ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٧٣ / ٢ ، ومسنَد أحمد ٢ / ١٥٣ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٨٤ ، وفائق ٢ / ٢٩١ ، والنهاية ١ / ٢٢٢ ، ١٩ / ٣ ، ٣٠٢ / ٥ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٨٧ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٦٧٠ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٨ ، والفائق ٣ / ٣٧٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٢ .

وَهُوَ دَجَاجُ الْحَبَشِ مِمَّا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُسْتَقْدَرُ ؛ لِأَنَّهَا مُصِنَّةٌ^(١) ، أَيُ : مُنْتَنَةٌ
اللُّحُومَ لِتَغْذِيَّتِهَا بِالْعَذِيرَةِ .

(غرز) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لِخَيْلِ
الْمُسْلِمِينَ »^(٢) .

الْغَرَزُ : نَوْعٌ مِنَ الثَّمَامِ دَقِيقٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يَنْبُتُ فِي الْقَيْعَانِ وَعَلَى شُطُوطِ
الْأَنْهَارِ^(٣) .

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « لِيُعَالِجَنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ »^(٤) .

بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِلْمُسْلِمِينَ^(٥) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « نَزَلَ بَعَجُوزَ فَجَاءَ ابْنُ لَهَا عِشَاءً
بَاعُزُ لَهَا ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الشَّفْرَةَ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : دَعِي الشَّفْرَةَ ، وَائْتِسِي
بِقَدَحٍ أَوْ قَعْبٍ ، فَقَالَ الصَّبِيُّ : يَا هَذَا إِنَّ غَنَمَنَا قَدْ غَرَزَتْ ، قَالَ : انْطَلِقْ ، فَمَسَحَ
عَلَى ظَهْرِ الْعَنْزِ^(٦) ثُمَّ حَلَبَ حَتَّى مَلَأَ الْقَدَحَ »^(٧) .

يُقَالُ : غَرَزَتِ الْغَنَمُ غِرَازًا إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا ، إِذَا تَرَكَ حَلْبَهَا
لِيَذْهَبَ رَفْدُهَا^(٨) .

(١) فِي (س) : « مُصِنَّان » بَدَلُ : « مُصِنَّة » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ١٥٧ بِدُونِ لَفْظَةِ : « غَرَزَ » .

(٣) انْظُرِ النَّبَاتَ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٢ ، وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٦١٩ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٦١٩ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٦٣ ، وَالنَّهْجُ ٣ / ٣٥٨ .

(٥) فِي (م) : « الْمُسْلِمِينَ » بَدَلُ : « لِلْمُسْلِمِينَ » .

(٦) فِي (م) : « الْغَنَمَ » بَدَلُ : « الْعَنْزَ » .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : « دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ » ٢ / ٢٢٢ بِلَفْظِ : « وَقَدْ عَذَّبَتْ » .

(٨) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٤٢٧ .

❁ وَمِنْ ذَلِكَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً وَرِيَاءً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ »^(١) .

تَغْرِيزُهَا : أَنْ يَتْرَكَ صَاحِبُهَا حَلَبَهَا لِيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، فَمَعْنَاهُ^(٢) : إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَتَسْمَنَ فَيَبَاهِي بِهَا فَلَا ، وَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَتَسْمَنَ لِلرَّيْحِ إِذَا بَاعَ فَهُوَ جَائِزٌ .

وَقِيلَ : تَغْرِيزُهَا : نِتَاجُهَا وَتَثْبِيتُهَا كَغَرَزِ الشَّجَرِ فِي مَعْنَى غَرَسِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيُطْرَحُونَ فِي نَهْرِ الْجَنَّةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ أَوْ الثَّغَارِيرُ^(٣) »^(٤) .

أَمَّا التَّغَارِيزُ : فَهُوَ مَا حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ فَيُغَرَزُ ، وَهُوَ التَّغْرِيزُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « مَا طَلَعَ السَّمَاءُ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبُهُ فِي بَرْدٍ »^(٥) .

أَرَادَ السَّمَاءُ الْأَعَزَلَ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَطُلُوعُهُ لِحَمْسِ لَيَالٍ تَخْلُو مِنْ تَشْرِيقِ الْأَوَّلِ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَبْدُو شَيْءٌ مِنَ الْبَرْدِ ، وَقَوْلُهُ : « غَارِزًا ذَنْبُهُ » اسْتِعَارَةٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ إِذَا^(٦) أَرَادَ أَنْ يَبْيُضَ .

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٢ / ٥٥٢ .

(٢) في (م) : « ومعناه » بدل : « فَمَعْنَاهُ » .

(٣) في (م) : « الثَّغَارِيرُ » بدل : « التَّغَارِيرُ » .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٩٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٩ ، والفائق ٢ / ٣٢٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٣ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦٤٠ ، والفائق ٣ / ٦٥ ، والمجموع المغيث ٢ / ٥٥٣ .

(٦) « إِذَا » ساقطة من (م) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا يَطْلُعُ السَّمَاءُ إِلَّا وَهُوَ مَادُّ عُنْقَهُ فِي قِرَّةٍ^(١) .

(غرض) وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى^(٢) مُجْتَمِعًا يُعْرِفُ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ »^(٣) .

الغَرَضُ : المُلُولُ الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، والغَرَضُ : المَلَالَةُ والضَّجَرُ^(٤) .

❀ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : « لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَرِهَتْهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةٍ ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ أَقْصَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ فِيهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَيْهِ »^(٥) .

أَيُّ : اشْتَدَّ ضَجَرِي ، والغَرَضُ أَيْضًا : الاِشْتِيَاقُ إِلَى الشَّيْءِ وَالنَّزَاعُ نَحْوَهُ .

❀ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُشَدُّ الْغَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »^(٦) .

الغَرَضُ : الْبِطَانُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ إِذَا رُحِلَ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ^(٧) : الْغُرْضَةُ وَالْغَرَضُ .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٦٤٠ ، ٦٤١ .

(٢) فِي (س) وَ (م) : « مَشَى » .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : مُسْنَدُ أَحْمَد ١ / ٣٢٨ بَلَفَظَ : « كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ » ، وَبِمَجْمَعِ الزَّوَائِد ٨ / ٥٠١ وَقَالَ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَزَادَ : « لَمْ يَلْتَفِتْ يُعْرِفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَسَلٍ وَلَا وَهِنٍ » . وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٠١ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : مُسْنَدُ أَحْمَد ٤ / ٢٥٧ بَنَحْوَهُ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الْحَجِّ بَابُ : حَجِّ النِّسَاءِ (٢٦) ح (١٨٦٤)

ص ٣٠٠ ، وَمُسْلِمُ كِتَابُ : الْحَجِّ بَابُ : سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مُحْرَمٍ إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ (٧٤)

ح (١٣٣٨) ص ٢ / ٩٧٥ وَكِلَاهُمَا بِغَيْرِ لَفْظَةٍ : « الْغَرَضُ » .

(٧) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٣٣ .

(غرِف) وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « أَنَّهُ لَعَنَ الْغَارِفَةَ »^(١) .

وَهِيَ الَّتِي تَجْرُ نَاصِيَتُهَا / عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . يُقَالُ : غَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ إِذَا جَزَزْتُهَا . وَالْغُرْفَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

(غَرِق) وَفِي الْحَدِيثِ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِقِ »^(٢) .

أَرَادَ الَّذِي غَلَبَهُ الْمَاءُ وَلَمَّا يَغْرَقْ بَعْدُ .

مَعْنَاهُ : إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ، كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْغَرَقِ الَّذِي لَا يُهِمُّهُ شَيْءٌ إِلَّا النِّجَاةُ .

❁ وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : « أَنَّ كُلَّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ وَشَجَرٍ يَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَيُقْتَلُ إِلَّا الْغَرَقْدُ »^(٣) .

فَهُوَ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاةِ ، وَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ بَقِيْعُ الْغَرَقْدِ لِمَقْبَرَةِ الْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبْتُ فِيهَا .

(غَرَل) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : احْمِلْنِي عَلَى فَرَسٍ كَانَ يَشْوُرُهُ^(٤) : لِأَنَّهُ نَحْمِلُ عَلَيْهِ غَلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ »^(٥) .

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ١ / ٧١٨ ، والغريبين ٤ / ١٣٦٩ ، والفائق ٣ / ٥٨ . وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٣ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٧٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٤ .

(٣) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الفتن وأشراط الساعة باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ب (١٨) ح (٢٩٢٢) ص ٤ / ٢٢٣٩ ، ومسند أحمد ٢ / ٤١٧ .

(٤) يَشْوُرُهُ : يَعْزِضُهُ لِلْبَيْعِ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٧٥٧ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٠ ، والفائق ٢ / ٢٦٨ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٤ .

أَرَادَ أَنَّهُ رَكِبَهَا فِي صِغَرِهِ ، وَهُوَ أَغْرَلُ أَيٍّ : أَقْلَفُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَرْغُلُ ،
أَرَادَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَيْلَ فِي صِغَرِهِ فَهُوَ نَاقِصُ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : مِنْ
عَلَامَةِ السُّودِدِ طُولُ الْغُرْلَةِ^(١) .

(غرم) وَفِي الْحَدِيثِ : « الضَّامِنُ غَارِمٌ »^(٢) .

أَيٍّ : مُلْزِمٌ نَفْسَهُ مَا ضَمِنَهُ ، وَالْغَرْمُ : أَدَاءُ شَيْءٍ يُلْزَمُ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ »^(٣) .

غَنَمُهُ أَيٍّ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ ، وَغَرْمُهُ : مَا يُفَكُّ بِهِ الرَّهْنُ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ عَلَى رِقَابِهِمْ بَذْلَ مُغْرَمٍ ؛ لِأَنَّهُمْ سَبُّوا
اللَّهَ سَبًّا لَمْ يَسْبَهُ أَحَدٌ »^(٤) .

أَيٍّ : ذُلٌّ لَا زِمَ ثَابِتٍ لَا يُفَارِقُهُمْ ، كَالْغَرِيمِ يُلْحُ وَلَا يُفَارِقُ .

(غرنق) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعُلَى »^(٥) .

الْغَرَائِقُ : الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهَا : غُرْنُوقٌ وَغُرْنِيقٌ ، وَكَانُوا يَدْعُونَ أَنَّ
الْأَصْنَامَ تُقَرَّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَتَشْفَعُ^(٦) لَهُمْ إِلَيْهِ ؛ فَشَبَّهَتْ بِالطَّيُورِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٥٨ .

(٢) الحديث في : سنن البيهقي ٦ / ١١٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٨ / ١٧٣ ، ومسنند أحمد ٥ / ٢٦٧ ، ونصب الرأية ٤ / ٥٧ بلفظ : « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » وكشف الخفاء ٢ / ٤٥ .

(٣) الحديث في : مستدرک الحاكم ٢ / ٥٨ بلفظ : « لَا يُعْلَقُ الرَّهْنُ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » ، وسنن البيهقي ٦ / ٦٥ ، والدارقطني كتاب البيوع ٣ / ٣٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٥٢٥ .

(٤) الحديث في : مسند الشاميين ٢ / ١٢٧ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٧١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٥ .

(٦) في (س) : « تشفعهم » بدل : « تشفع لهم » .

فِي السَّمَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ الْغَرَائِقِ فَهُوَ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : غُرَانِقٌ وَغَرَائِقُ وَغَرَائِقُ كـ (جُوالِقَ وَجَوَالِقَ) وَأَشْبَاهِهِ ، وَقِيلَ : الْغُرْنُوقُ : طَيْرٌ أَيْضٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُرْكِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(١) ، وَقِيلَ^(٢) : الْغُرْنُوقُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ وَهُوَ الْغِرْنَاقُ وَالْغِرْنُوقُ وَالْغَرَائِقُ^(٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ »^(٤) .

الْغُرْنُوقُ : الشَّابُّ ، وَالْغَرَائِقُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا : غِرْنِيقٌ .

(غُرُو) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفَرَعَةِ : « هِيَ حَقٌّ ، لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ غِرَاءَةٌ مِنَ الْغِرَاءِ يُلْصَقُ »^(٥) .

مَعْنَاهُ : صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا ، وَلَمْ يَشْتَدَّ فَيَلْتَصِقْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَالْغِرَاءِ . وَالْغِرَاءُ^(٦) : أَنْ تُطْبَخَ أَطْرَافُ الْجُلُودِ حَتَّى تَذَوَّبَ بَعْدَ أَنْ يَنْقَعَ حَتَّى تُتْلَيْنَ وَتُصَفَّى ثُمَّ تُبَيِّسَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ يُطْبَخُ وَيُلْصَقُ الْحَشْبُ وَغَيْرُهُ بِهِ .

(١) انظر تهذيب اللغة ٨ / ٢٢٤ .

(٢) قاله أبو عبيد الهروي . انظر الغريين ٤ / ١٣٧٢ .

(٣) « الْغَرَائِقُ » ساقط من (م) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٣٧ ، والغريين ٤ / ١٣٧٢ ، والفائق ٢ / ١٦١ .

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٥ .

(٥) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٣٨ ، وهي في جميع النسخ « غِرَاءَةٌ » ، و« غِرَاءَةٌ » في كتب

الغريب الفائق (فرع) ٣ / ٩٧ ، والنّهاية (غرا) ٣ / ٣٦٤ . وفي اللسان : إذا فتحت العين

قصرت ، وإذا كسرت مَدَدَتْ (غرا) .

(٦) انظر المجموع المغيث ٢ / ٥٥٨ .

فصل الغين مع الزاي

(غزِر) فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « الْجَانِبُ الْمُسْتَغْزَرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ »^(١) .
الْجَانِبُ^(٢) : الْغَرِيبُ ، وَهُوَ الْجَنْبُ أَيْضًا ، الْمُسْتَغْزَرُ : الْمُسْتَمِدُّ الَّذِي أَهْدَى إِلَيْكَ
لِتُكَافِئَهُ ، يُقَالُ : اسْتَغْزَرَ : إِذَا طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

(غزَوْ) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ - عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ لَا تُغْزَى
قُرَيْشٌ بَعْدَهَا »^(٣) .

مَعْنَاهُ^(٤) : لَا تَكْفُرُ قُرَيْشٌ بَعْدَهَا فَتُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ، عَلَى طَرِيقِ الْإِخْبَارِ عَمَّا
سَيَكُونُ ، يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ذَلِكَ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ »^(٥) .

وَهِيَ^(٦) الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا ، يُقَالُ : أَعْزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغْزِيَةٌ ، وَأَغَابَتْ فَهِيَ
مُغْبِيَةٌ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأُشْهِدَتْ فَهِيَ مُشْهِدٌ - بِأَلَا هَاءٍ - إِذَا حَضَرَ
زَوْجُهَا .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٥٣ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٢ ، والفائق ١ / ٢٤٠ ،
وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٥ .

(٢) في (م) : « هية المجانب » بدل : « هبته الجانب » .

(٣) الحديث في : مستدرک الحاكم ٣ / ٧٢٧ ، وسنن الترمذي كتاب : السير باب : ما جاء ما قال
النبي - ﷺ - يوم فتح مكة : إن هذه لا تغزى بعد اليوم ب (٤٥) ح (١٦١١)
ص ٤ / ١٣٦ ، وجمع الزوائد ٣ / ٦١٧ ، وسنن البيهقي ٩ / ٣٥٩ ، ومسند أحمد ٣ / ٤١٢ ،
٤ / ٢١٣ ، ٣٤٣ . وكلها بدون لفظة : « قریش » .

(٤) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٣ / ١٩٠ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٨٤ ، والغريبين ١ / ٤٠٦ ، والفائق ٣ / ٢٦٠ ،
وغريب ابن الجوزي ١ / ١٣٥ .

(٦) قاله الكسائي والأصمعي وغيرهما . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٥٢ .

❁ وفي الحديث : « وَكُلُّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا »^(١) .

أَي : تَكُونُ الْغَزْوُ نُوبًا بَيْنَهُمْ ؛ إِذَا غَزَتْ طَائِفَةٌ سَنَةً لَمْ يُكَلَّفُوا الْخُرُوجَ ثَانِيَةً
حَتَّى يَعْقُبَهَا أُخْرَى ؛ لِئَلَّا تَكُونَ الْمَشَقَّةُ عَلَى الْبَعْضِ دُونَ الْبَعْضِ .

(١) الحديث في : الفائق ٢ / ٢٥ ، والنهاية ٣ / ٢٦٧ .

فصل الغين مع السين

(غسق) وفي الحديث : « أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَخَذَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِيَدِي ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ : تَعَوَّذِي مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ »^(١) .

سُمِّيَ^(٢) الْقَمَرُ غَاسِقًا؛ لِأَنَّهُ يَغْشَقُ إِذَا كَسَفَ / فَيَسْوَدُّ وَيُظْلَمُ ، وَالْغَسَقُ : الظُّلْمَةُ ، وَوُقُوبُهُ : دُخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ أَوْ فِي شَيْءٍ يَسْتُرُهُ وَيَكْسِفُ نُورَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْهُ إِذَا كُسِفَ .

❖ وفي حديثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْشَقُ عَلَى الظَّرَابِ »^(٣) .

أَيُّ : يُظْلَمُ ، يُقَالُ : غَسَقَ فَهُوَ غَاسِقٌ . وَالظَّرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ ، أَرَادَ حَتَّى تَقْرُبَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْضِ^(٤) .

❖ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ : « أَغْشِقْ أَغْشِقْ »^(٥) .

مَعْنَاهُ^(٦) : أَخْزِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْشِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَ الْمَغْرِبِ فِي الْيَوْمِ الْمُتَغِيمِ^(٧) .

(١) الحديث في : مستدرک الحاكم ٢ / ٥٨٩ ، ومسند أحمد ٦ / ٦١ ، والجامع الصغير للسيوطي ١٤٩ / ١ .

(٢) قاله القُتَيْبِيُّ . انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٢٨ .

(٣) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٤ / ٢٦٦ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٨٤ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٦٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٤ ، والفائق ٣ / ٦٧ ، وتفسير القرطبي ١٠ / ٣١٠ .

(٦) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٤ / ٣٦٦ .

(٧) في (س) : « الْمَغِيمِ » بدل : « الْمُتَغِيمِ » .

(غسل) في الحديث: « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ »^(١).

صَارَ بَعْضُهُمْ^(٢) إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ: أَنْ يَأْتِيَ أَهْلُهُ فَيُوقِعُهَا فِي الْغُسْلِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ لِيَكُونَ آمِنًا مِنْ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يُحَرِّكُ مِنْهُ الشَّهْوَةَ وَيَشْغَلُ قَلْبَهُ عَنِ الْعِبَادَةِ ، وَصَارَ آخَرُونَ^(٣) : إِلَى أَنْ التَّشْدِيدَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي غَسْلِ جَوَارِحِ الْوُضُوءِ ، فَأَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلِ إِيَّانَا بِالْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْجُمُعَةِ ، هَذَا عَلَى رِوَايَةِ التَّشْدِيدِ فِي غَسْلِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٤) : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : غَسَلَ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ قَوْلِكَ : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا ، وَفَحَلَ غُسْلَةً ، إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ لَا تَحْمِلُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- : « أَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابٌ لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ »^(٥).

مَعْنَاهُ^(٦) : أَنَّهُ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ ، إِنْ مُجِيَ بِالْمَاءِ لَمْ يَذْهَبْ وَلَمْ يَيْطُلْ ، كَمَا ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ لَمْ تُحْفَظْ ، وَبَادَ أَهْلُهَا فَاَنْدَرَسَ وَذَهَبَ .

(١) الحديث في : مستدرك الحاكم ١ / ٤١٧ ، وسنن الترمذي كتاب : الجمعة باب : ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة ب (٤) ح (٤٩٦) ص ٢ / ٣٦٧ ، والنسائي كتاب : الجمعة ، باب : فضل غسل يوم الجمعة ب (١٠) ح (١٣٨١) ص ٣ / ٩٥ ، والدارمي كتاب : الصلاة باب : الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات ص ١ / ٣٨٧ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٠٩ ، ٤ / ٩ ، ١٠ ، ١٠٤ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٨٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٦ .

(٥) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب : الصفات التي يعرف بها في

الدنيا أهل الجنة وأهل النار ب (١٦) ح (٢٨٦٥) ص ٤ / ٢١٩٦ ، وابن حبان ٢ / ٤٢٦ .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٣٤٩ .

فصل الغين مع الشين

(غَشَش) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيْشًا » ^(١) بِالْغَيْنِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٢) : هُوَ ^(٣) النَّمِيمَةُ ، أَيْ : لَا تَنْقُلْ حَدِيثَنَا إِلَى غَيْرِنَا وَلَا حَدِيثَ غَيْرِنَا إِلَيْنَا .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٤) .

أَيْ : لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا الْغَشُّ ، وَهُوَ نَقِيضُ النَّصْحِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْغَشَشِ وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ .

(غَشَم) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ ^(٥) : « تَغْشَمَرَهَا » ^(٦) .

أَيْ : أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُنفٍ .

(١) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٢) انظر الغريبين ٤ / ١٣٧٥ .

(٣) في (س) و (م) : « التَّغْشِيْش » بدل : « هو » .

(٤) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الإيمان باب : قول النبي ﷺ : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »

ب (٤٣) ح (١٠١) ص ١ / ٩٩ ، وابن حبان ٢ / ٣٢٦ ، وسنن الدارمي كتاب : البيوع

باب : في النهي عن الغش ص ٢ / ٦٩٨ ، ومسنند أحمد ٢ / ٤١٧ وغيرهما .

(٥) جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ تَابِعِيُّ ثِقَّةٍ ، وَكَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَةِ . انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٥١ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧١٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٥ ، والفائق ٣ / ٦٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٧ .

فصل الغين مع الضاد

(غَضُض) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الرَّبْعِ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ؛ لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ » (١) .

أَيُّ : لَوْ نَقَصُوا وَحَطُوا ، يُقَالُ : لَا أَغْضُكَ مِنْ حَقِّكَ (٢) شَيْئًا ، أَيُّ : لَا أَنْقُصُكَ ، وَأَصْلُ الْغَضِّ : الْكَفُّ ، وَمِنْهُ غُضَّ الْمَلَامَةُ ، أَيُّ : كَفَّ عَنِ اللَّوْمِ (٣) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فَتَشَاجَرُوا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ، فَقَالَ الْفَتَى : هِيَ طَالِقٌ أَنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى أَكُلَ الْغَضِيضَ » (٤) .

هُوَ الطَّلْعُ (٥) أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، فَإِذَا اخْضَرَ قِيلَ : قَدْ خَضَبَ النَّخْلُ ، فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السِّيَابُ ، الْوَاحِدَةُ : سِيَابَةٌ .

❁ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ » (٦) .

(١) الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ ١ / ٢٤٠ ، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : الْوَصَايَا بَابُ : الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَاثِ ب (٣) ح (٢٧٤٣) ص ٤٥٢ ، وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ كِتَابُ : الْوَصَايَا بَابُ : الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَاثِ ب (٣) ح (٣٦٣٦) ص ٢٤٤ / ٦ ، وَذَلِكَ بَلْفَظُ : « لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبْعِ ... » وَغَيْرِهِمْ .

(٢) فِي (ص) : « حَظَّكَ » وَالمُثَبَّتُ مَا فِي (س) وَ(م) وَالْخَطَّابِيُّ ٢ / ٤٥٠ .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٤٥٠ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٧ / ٥٢٥ ، وَفَتْحِ الْبَارِيِّ ٩ / ٢٩٥ .

(٥) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . انْظُرِ الْخَطَّابِيَّ ٣ / ١٣٨ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٢٢ / ١٥٦ ، وَشُعَبِ الْإِيمَانِ ٢ / ١٥٥ مِنْ حَدِيثِ هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ .

إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ وَالْمَرْحِ عِنْدَ الْفَرَحِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : « هَيْنِئًا لَكَ ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا يَبْطِنُكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ »^(١) .
التَّغَضُّضُ^(٢) : النُّقْصَانُ ، وَأَرَادَ عَمْرُو أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الْفِتَنِ ، وَافِرَ الدِّينِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَقْتِ عُثْمَانَ ، وَأَشَارَ بِبَطْنَتِهِ إِلَى وَفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهِجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِعَمَلٍ وَلَا وَلَايَةِ شَيْءٍ يُنْقِصُ أَجُورَهُ الَّتِي^(٣) وَجَبَتْ لَهُ مَعَ كَثْرَةِ أَمْوَالِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(غَضَفَ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ خَطَبَ فَذَكَرَ أَنْوَاعَ الرِّبَا ، وَقَالَ فِيهَا : « أَنْ تَبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ لَمَّا تَطِبَ »^(٤) .

الْمُغْضِفَةُ^(٥) : الْمُتَدَلِّيَةُ مِنْ شَجَرِهَا ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفَ .

وَيُقَالُ لِلْكَلَابِ : غَضَفٌ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ تَبَاعَ قَبْلَ أَنْ يَيْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَتَطِيبَ ، فَهِيَ مُتَدَلِّيَةٌ لَمْ تُجَدَّ وَلَمْ تُقْطَفَ .

❁ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ قَدِيمَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ »^(٦) .

أَيُّ : مُسْتَرْخِيَّةٌ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) الحديث في : طبقات ابن سعد ٣ / ١٣٥ ، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٦٥ ،

والغريبين ٤ / ١٣٧٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١٦٦ .

(٣) « التي » ساقطة من (م) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٨٣ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٧ ، والفائق ٢ / ٢٠٣ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٨ .

(٥) قاله أبو عمرو . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٨٣ .

(٦) الحديث في : الفائق ٢ / ١٨٠ ، والنهاية ٣ / ٣٧٢ .

فصل الغين مع الطاء

(غطر) وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : « أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً وُلِدَ فِيهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى - الْقِصَّةُ بِطُولِهَا - إِلَى أَنْ بَعَثَ كِسْرَى عَبْدَ الْمَسِيحِ إِلَى سَطِيحٍ يَسْتَحْبِرُهُ عِلْمَ ذَلِكَ ، وَيَسْتَعْبِرُهُ رُؤْيَا الْمُوْبَذَّانِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَشْفَى سَطِيحٌ عَلَى الْمَوْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ^(١) يَجِدْ جَوَاباً ، / فَأَنْشَأَ عَبْدُ الْمَسِيحِ يَقُولُ :

أَصْمُ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفَ الْيَمَنِ أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأُ الْعَنِ
يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ أَيْضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ
رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي^(٢) لِلْوَسَنْ لَا يَرْهَبُ الرُّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنْ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عِلْدَادَةُ شَزَنْ تَرْفَعُنِي وَجَنْ وَتَهْوِي بِي وَجَنْ^(٣)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطَنْ تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنْ^(٤)

[كَأَنَّمَا حُتِحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكَنٌ^(٥)]^(٦)

فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحَ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى جَمَلٍ مُشِيخٍ ، جَاءَ إِلَى سَطِيحٍ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ^(٧) . إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ .

الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ . وَالْغِطْرِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَازِيُّ الَّذِي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ

(١) فِي (م) : « وَلَمْ » بَدَلُ : « فَلَمْ » .

(٢) وَيُرْوَى : كِسْرَى لِلْوَسَنْ .

(٣) وَيُرْوَى : تَرْفَعُنِي وَجَنَاءَ تَهْوِي مِنْ وَجَنْ .

(٤) الدَّمَنْ : جَمْعُ دِمْنَةٍ ، وَهِيَ آثَارُ النَّاسِ ، وَمَا سَوَّدُوا مِنَ الْأَرْضِ وَأَصْلُهَا مِنَ التَّدْمَنْ .

وَيُرْوَى بِرَوَايَةِ أُخْرَى : تَلَوُّحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنْ .

(٥) وَثَكَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ حِجَازِي .

(٦) سَقَطَ الشَّطْرُ الْأَخِيرُ مِنْ (م) وَ(س) .

(٧) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ١٥٩ (عِلَنْ) .

صَغِيرًا ، وَكَذَلِكَ الْغَطْرَافُ وَالْبَدْرِيُّ : الَّذِي أُخِذَ كَبِيرًا وَقَوْلُهُ : « فَادَ » أَيُّ : مَاتَ ، يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَادَ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : فَازَ وَفَوَزَ ، وَقَوْلُهُ : « فَازَلَمَ » أَيُّ : قُبِضَ . وَالشَّأُو : السَّبَقُ . وَالْعَنَنْ : الْمَوْتُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ عَرَضَ لَهُ فَقَبَضَهُ . وَقَوْلُهُ : « فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ » الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ ، وَسَعَةُ الرِّدَاءِ كِنَايَةٌ عَنْ سَعَةِ الصَّدْرِ ، وَرُحْبِ الذَّرَاعِ مِنْ صَاحِبِهِ وَلَا يَسِيهِ . وَالْعَلَنَادَةُ : الْبَعِيرُ الصُّلْبُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعَلَانِدِ وَالْعَلَنَدِيَّاتِ . وَالشَّرَنْ : الْمُعْيِي مِنَ الْحَفَا^(١) ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقٍّ . وَالشَّرِنْ : النَّاحِيَّةُ ، وَالشَّرَنْ : الْحَزُونَةُ . وَالْوُجُنُ : جَمْعٌ وَجَيْنٌ ؛ وَهُوَ الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ وَهُوَ غَلِيظٌ ، أَيُّ : هَذَا الْبَعِيرُ يَرْفَعُنِي مَرَّةً وَيَخْفِضُنِي أُخْرَى . وَالْجَاجِي^(٢) : عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَاحِدُهَا : جُوجُو . وَالْقَطَنُ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّ السَّيْرَ هَزَلَهَا وَأَخَذَ مِنْ لَحْمِهَا حَتَّى عَرِيَتْ مِنْهُ . وَالْبُوغَاءُ : دِقَاقُ التُّرَابِ .

وَقَوْلُ سَطِيحٍ : « عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ » أَيُّ : جَادٌ . وَقَوْلُهُ : « أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ » ، يُرِيدُ الْقَبْرَ الْمَضْرُوحَ ، وَهُوَ الْمَشْقُوقُ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا .

فَسَرْتُ الْأَبْيَاتَ هَهُنَا لِثَلَا تَتَفَرَّقَ فِي الْأَبْوَابِ . فَيَكُونُ أَسْهَلَ .

(غَطَط) وَفِي الْحَدِيثِ : « حِينَ أَصَابَ الْقَحْطُ مُضَرَ بِدُعَاءِ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - قَالَ مُضَرِّي^(٤) : وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ »^(٥) .

(١) فِي (م) : « الْجَفَاءُ » بِالْجِيمِ .

(٢) فِي (م) : « الْجَاجِيُّ » بَدَلُ : « الْجَاجِي » .

(٣) فِي (م) وَ (س) : « بِدُعَائِهِ » .

(٤) فِي (م) : « مُضَرَّ » .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣ / ٩١ .

يُقَالُ^(١) : غَطَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَقْشِقَةَ لَهَا .

(غَطَفَ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ »^(٢) .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٣) : سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ الْعَطْفَ بِالْعَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ الْعَطْفُ ، وَهُوَ طَوْلُ الْأَشْفَارِ مَعَ انْعِطَافٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفًا وَغَطْفَانًا . وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ شَيْئٌ بِذَلِكَ ، وَهُوَ انْعِطَافُ الْأَشْفَارِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : (وَطَفٌ) وَهُوَ طَوْلُ الْأَشْفَارِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ أَيٌ : دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .

(غَطَلَ) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ^(٤) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : وَالْغَيْطَلَةُ^(٥) كَاهِنَةُ بَنِي هَاشِمٍ جَمَعَهُمَا اللَّهُ فِي النَّارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : مَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْذِيَ أَخَاهُ بِالْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا »^(٦) .

وَالْغَيْطَلُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ، وَالْغَيْطَلَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَذْكُورَةِ .

(١) قاله أبو زيد . انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٤١١ .

(٢) سبق تخريجه ص ٨١ (عزب) .

(٣) انظر غريب الحديث ١ / ٤٧١ .

(٤) « بن » ساقطة من (ص) .

(٥) الغيطة هي : بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق ، من بني مُرَّة ، من كنانة ، كاهنة

عرفت في الحجاز قبل الإسلام ، وهي زوجة سهم بن عمرو بن هصيص ، يقال لبنيتها منها :

الغياطل ، وقيل هم من بني سهم . انظر الأعلام للزركلي ٥ / ٣١٩ ، الروض الأنف ١ / ١٣٧ .

(٦) الحديث في : طبقات ابن سعد ٤ / ٢٥ ، والفردوس بمأثور الخطاب ٤ / ١١٣ .

فصل العين مع الفاء

(غفر) وفي الحديث : « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزُونَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بِطَحَاؤُهَا »^(١) .

أَي : ظَهَرَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا كَالْغَفَرِ مِنَ النَّبَاتِ^(٢) وَهُوَ زُبْرُهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا قَدْ أَغْفَرَتْ ، أَي^(٣) : أَخْرَجَتْ مَغَايِرَهَا ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا » .

❖ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ : « أَنَّهُمَا قَالَتَا لَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : أَكَلْتَ مَغَايِرَ ، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ عَسَلٌ فِي بَيْتِ سَوْدَةَ »^(٤) .

وَالْمَغَايِرُ : جَمْعُ مُغْفُورٍ ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالصَّمْغِ ، فِيهِ حَلَاوَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ^(٥) ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى " مَغَايِرُ " وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ قَبْلُ^(٦) .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ - أَي : فَرَشَ فِيهِ الْحَصْبَاءَ - قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ وَأَلْيَنُ فِي الْمَوْطِئِ »^(٧) .

(١) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٧٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٨ .

(٢) في (ص و م) : « الثَّيَاب » والمثبت ما في (س) والنهاية (غفر) ٣ / ٣٧٤ .

(٣) في (م) : « أَنْ » بدل : « أَي » .

(٤) سبق تخريجه ص ٧٠ (عرف) .

(٥) انظر النبات للأصمعي ص ١٧ .

(٦) في ص ٢١٧ (غثر) .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٤٨ ، والغريبين ٤ / ١٣٧٩ ، والفائق ١ / ٢٨٨ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٩ .

قَوْلُهُ^(١) : « أَغْفَرُ » أَي : أَسْتَرْلَهَا وَأَشَدُّ تَغْطِيَةً ، وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَغْفَرُ . وَالْمَغْفِرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ كَذَلِكَ .

(غَفَق) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ مَرَّ بِسَلَمَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ : هَكَذَا يَا سَلَمَةُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَغَفَقَنِي بِالْدَّرَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَقِينِي ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ ، فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْمَاةٌ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : خُذْ هَذَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ عَامَ أَوَّلٍ »^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : يُقَالُ : غَفَقْتُهِ بِالسُّوْطِ أَغْفَقُهُ ، أَي : ضَرَبْتُهُ بِهِ^(٤) وَمَتْنُهُ أَمْتُهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَفَقِ / .

(غُفْل) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ : « وَلَنَا نَعَمٌ أَغْفَالٌ »^(٥) .

أَي : لَا أَلْبَانَ لَهَا . يُقَالُ : نَاقَةٌ غُفْلٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْغُفْلِ : الَّتِي^(٦) لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَالْغُفْلُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ^(٧) : الَّتِي لَا أَعْلَامَ لَهَا يُهْتَدَى بِهَا فِيهَا .

❦ وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ ؟ فَقَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ »^(٨) .

(١) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ٣ / ٣٤٨ .

(٢) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٣٨٠ ، والفائق ٣ / ٧٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٥٩ .

(٣) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٩ .

(٤) « به » زيادة من (س و م) .

(٥) سبق تخريجه ص ٦٠ (عرض) .

(٦) في (ص) : « الذي » والمثبت ما في (س ، م) ، والخطابي ١ / ١١٧ ، والفائق ٢ / ٢٨٠ .

(٧) في (م) : « الأرض » بدل : « الأرضين » .

(٨) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ١ / ١١٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٨٠ ، والفائق ٣ / ٦٩ .

يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَمِثْلُهُ الْبَاهِلُ ، وَالْجَمْعُ : بُهْلٌ
وَالْمُبْهَلُ وَالْجَمْعُ^(١) : الْمَبَاهِيلُ ، وَالْجَرِيرُ : الزَّمَامُ ، وَالسَّالِفَةُ : مُقَدَّمُ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ؛
لَأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ الْبَدَنَ ، وَسَالَفَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ^(٢) .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَبُو بَكْرٍ مَرَّ بِأَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَسْلَمِيِّ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَوْسٌ مُغْفِلًا ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ
يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ »^{(٣)(٤)} .

وَهِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ، وَوَسَمَهَا أَوْسٌ : فَحَلَقَ حَلَقَتَيْنِ وَمَدَّ بَيْنَهُمَا مَدًّا ،
وَالْمُغْفِلُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَغْفَالٌ^(٥) ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ اتَّبَعَ الصَّيِّدَ غَفَلَ »^(٦) .

يُرِيدُ أَنَّهُ يَشْغُلُ قَلْبُهُ ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ غَافِلًا عَمَّا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٧) : وَلِلْعَرَبِ مَذْهَبٌ آخَرُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْوَحْشَ

(١) فِي م : « الْجَمِيعُ » بَدَلَ : « الْجَمْعُ » .

(٢) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ١١٧ .

(٣) فِي م : « الْفَرَسِينَ » بَدَلَ : « الْفَرَسِ » .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : جَمْعُ الزَّوَادِ ٦ / ٦٩ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١ / ٢٢٣ ، وَمَعْجَمُ الصَّحَابَةِ ١ / ٣٧ ،

وَالِاسْتِعَابُ ١ / ١٢٢ ، وَالْإِصَابَةُ ١ / ٣٠٤ . وَكُلُّهَا بِلَفْظِ « الْفَرَسِ » .

(٥) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٤٩٧ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : الصَّيِّدِ بَابُ : فِي اتِّبَاعِ الصَّيِّدِ ب (٣) ح (٢٨٥٩)

ص ٣ / ٢٧٨ ، وَابْنُ التَّرْمِذِيِّ كِتَابُ : الْفَتَنِ بَابُ : مَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ ب (٦٩)

ح (٢٢٥٦) ص ٤ / ٤٥٤ ، وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ : الصَّيِّدِ بَابُ : اتِّبَاعِ الصَّيِّدِ ب (٢٤)

ح (٤٣٠٩) ص ٧ / ١٩٥ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١ / ٣٥٧ ، ٢ / ٣٧١ ، ٤٤٠ وَغَيْرِهِمْ .

(٧) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢ / ٣٦ وَفِيهِ يَقُولُ : « وَيُقَالُ : الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَوْشِيِّ ، وَأَنَّهَا

فُحُولٌ نَعَمُ الْجِنَّ ، ضَرَبَتْ فِي بَعْضِ الْإِبِلِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا . وَهَذَا مَا يُوجِي بِهِ فِي كَلَامِهِ بِأَنَّ

الْوَحْشَ وَالنَّعَامَ نَعَمُ الْجِنَّ » . وَيَنْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٥٩ .

وَالنَّعَامَ نَعَمَ الْجِنِّ ، فَإِذَا تَعَرَّضَ لَهَا مُتَعَرِّضٌ وَأَكْثَرَ : غَفَلَتْهُ الْجِنُّ وَخَيَّلَتْهُ ، وَلَهُمْ فِيهَا^(١) أَشْعَارٌ ، وَهُوَ مَهْجُورٌ فِي الشَّرْعِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ لَهُ^(٢) : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ »^(٣) .

هِيَ الْعَنْفَقَةُ ، وَهِيَ شَعْرُ الشَّفَةِ السُّفْلَى ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُونَ عَنْهَا وَعَمَّا تَحْتَهَا فِي الْوُضُوءِ .

(غَفُو) فِي الْحَدِيثِ : « فَغَفَوْتُ غَفْوَةً »^(٤) .

أَيُّ : نِمْتُ نَوْمَةً .

❁ وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَأَغْفَى إِغْفَاءً »^(٥) وَهُوَ أَوَّلُ النَّوْمِ الْخَفِيفِ .

(١) فِي (س) : « فِيهِ » بَدَلُ : « فِيهَا » .

(٢) « لَهُ » سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٣) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ١ / ٥٨١ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٨١ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٧٠ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٥٩ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٨١ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ مُسْلِمَ كِتَابِ : الصَّلَاةِ بَابُ : حُجَّةٍ مِنْ قَالَ : الْبِسْمِلَةُ آيَةٌ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ ، سِوَى سُورَةِ بَرَاءَةِ ب (١٤) ح (٤٠٠) ص ١ / ٣٠٠ . وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ : السُّنَّةِ ، بَابُ : فِي الْخَوْضِ ب (٢٦) ح (٤٧٤٧) ص ٥ / ١١٠ ، وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ : الْإِفْتِتَاحِ بَابُ : قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ب (٢١) ح (٩٠٤) ص ٢ / ١٣٣ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ١٣٣ ، وَغَيْرُهَا .

فَصْلُ الْغَيْنِ مَعَ الْقَافِ

(غَقَقَ) فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ »^(١) .

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « تَقُولُ : غِقْ غِقْ » . هُوَ^(٢) حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلِيَانِ ، يُقَالُ : غَقَّ الْقِدْرُ وَنَحْوُهُ غَقِيقًا .

(١) الحديث في : السُّنَّةُ لابن أبي عاصم ٢ / ٣٨٣ بلفظ : « حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ : غِقْ غِقْ » ، والزُّهْدُ

لابن المبارك ١ / ١٠٠ بلفظ : « فَإِنَّمَا تَقُولُ أَجْوَأُهُمْ غِقْ غِقْ » ، وتصحيفات المحدثين ١ / ١١٤ .

(٢) في (م) زيادة : « و » .

فصلُ الغين مع اللام

(غلت) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « لَا غَلَتَ فِي الْإِسْلَامِ »^(١) .

أَيُّ : لَا غَلَطَ^(٢) ، وَالغَلَتُ فِي الْحِسَابِ ، وَالْغَلَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ فِيهِمَا جَمِيعًا . وَالْأَوَّجَهُ الْأَوَّلُ .

وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَقُولَ اشْتَرَيْتُ هَذَا بِمِائَةٍ ثُمَّ عَلِمَ أَوْ وَجَدَ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِأَقْلَ فَيَرُدُّ الْغَلَتَ إِلَى الْأَصْلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(غلط) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ »^(٣) . وَيُرْوَى « الْأَغْلُوطَاتِ » .

وهي^(٤) جَمْعُ غُلُوطَةٍ ، وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَعْنِي بِهَا الْمَسْئُولُ فَيَغْلُطُ فِيهَا ، كَرِهَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يُعْتَرَضَ بِهَا الْعُلَمَاءُ ؛ لِيُسْتَزَلُّوا ، يُقَالُ : مَسْأَلَةٌ غُلُوطٌ كَمَا يُقَالُ^(٥) : حُلُوبٌ وَرَكُوبٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا^(٦) رَدَّتْ الْمَاءَ فَقُلْتَ : غُلُوطَةٌ ، وَجَمَعُهَا غُلُوطَاتٌ كَالْحُلُوبَاتِ ، وَالْأَغْلُوطَةُ أَفْعُولَةٌ مِنَ الْغَلَطِ كَالْأُخْدُوثَةِ وَالْأُخْمُوقَةِ^(٧) .

(١) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٥٢٨ .

(٢) انظر الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص ٤٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ١١٢ ، ١١٣ ، وإصلاح المنطق ٣٣٢ .

(٣) الحديث في : سنن أبي داود كتاب العلم باب : التَّوَقُّي فِي الْفُتْيَابِ (٨) ح (٣٦٥٦) ص ٤ / ٦٥ ، ومسنند أحمد ٥ / ٤٣٥ ، وجامع العلوم والحكم ١ / ٢٤٧ في الحديث التاسع .

(٤) وهي « ساقطة من (م) » .

(٥) في (ص) : « تقول » والثبت ما في (س ، م) ، والخطابي ١ / ٣٥٤ ، والنهية ٣ / ٣٧٨ .

(٦) في (م) زيادة « و » .

(٧) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٣٥٤ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(١) : هُوَ مِثْلُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنْذَرْتُكُمْ صِعَابَ الْمَنْطِقِ »^(٢) . يُرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقَاقَ وَالْغَوَامِضَ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ ، وَلَا تَكَادُ تَكُونُ^(٣) إِلَّا فِيمَا لَا يَقَعُ^(٤) أَبَدًا ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « وَبِحَسَبِ^(٥) الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ »^(٦) .

(غَلْظَ) فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدِّيَّةَ الْمُغْلَظَةَ ، هِيَ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ^(٧) : ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلِفَاتٌ .

(غَلَفَ) وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفُ^(٨) .

قَالَ بَعْضُهُمْ^(٩) : الْأَغْلَفُ : الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسَةٌ لَمْ يُذَرَّعْ مِنْهَا : (أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا ذِرَاعُهَا)^(١٠) وَمِنْهُ غُلَامٌ أَغْلَفٌ ، أَيْ : لَمْ تُقَطَّعْ غُرَّتُهُ .

(١) لم أجده في كتبه المطبوعة ، وهو في الغريبين ٤ / ١٣٨٢ .

(٢) الحديث في : عون المعبود ١٠ / ٦٤ ، والغريبين ٤ / ١٣٨٢ .

(٣) في (م) : « يكاد يكون » بدل : « تكاد تكون » .

(٤) في (م) زيادة « فيه » .

(٥) في (م) : « نَحْسَبُ » بدل : « بِحَسَبِ » .

(٦) الحديث في : الزُّهْد لابن المبارك ٢ / ٤٥٨ عن حذيفة ، وصفة الصفوة ٣ / ٥٢ عن مسروق .

(٧) قاله الشافعي ، وَذَكَرُ الدِّيَّةَ الْمُغْلَظَةَ وَرَدَ فِي كِتَابِ السُّنَّةِ مِنْهَا : سنن الترمذي ، كتاب : الدِّيَّاتِ

باب : ما جاء في الدِّيَّةِ كم هي من الإبل ؟ ب (١) ح (١٣٨٧) ص ٤ / ٦ ، والبيهقي

٨ / ١٢١ وغيرها .

(٨) الحديث في : مجمع الزوائد ١ / ٢٣١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦ / ١٦٨ ، ٧ / ٤٨١ ، ومسند

أحمد ٣ / ١٧ .

(٩) حكاها شَمِيرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ . انظر تهذيب اللغة ٨ / ١٣٥ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س ، م) .

(غلق) فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ »^(١) .

فَسَرَهُ الْعُلَمَاءُ^(٢) عَلَى أَنَّهُ إِذَا رَهَنَ عِنْدَ رَجُلٍ شَيْئًا وَأَخَذَ مِنْهُ دَرَاهِمَ ، وَقَالَ :
إِنْ جِئْتُكَ بِحَقِّكَ إِلَى مُدَّةٍ كَذَا وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ بِحَقِّكَ فَهَذَا بَاطِلٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ : وَهُوَ أَنَّ يَضِيعَ الرَّهْنُ فَيَرْجِعُ الْمُرْتَهِنُ عَلَى صَاحِبِ الرَّهْنِ ،
فَيَأْخُذُ مِنْهُ الدَّيْنَ ، وَلَا يَضُرُّهُ ضَيَاعُ الْمَرْهُونِ فَإِنَّهُ أَمَانَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) : وَهَذَا غَيْرُ سَائِعٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلرَّهْنِ إِذَا ضَاعَ : غَلِقَ ، إِنَّمَا
يُقَالُ^(٤) : غَلِقَ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَهَذَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

وَهَذَا كَالْحَدِيثِ^(٥) الْآخَرِ فِي الرَّهْنِ « لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » .

مَعْنَاهُ : يَرْجِعُ الرَّهْنُ إِلَى رَبِّهِ فَيَكُونُ غَنَمُهُ لَهُ ، وَيَرْجِعُ صَاحِبُ الْحَقِّ عَلَيْهِ
بِحَقِّهِ فَيَكُونُ غَرْمُهُ عَلَيْهِ ، وَشَرْطُهُمَا^(٦) بَاطِلٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يُقَالُ^(٧) : لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فِي شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ فِي الْبَاطِلِ وَالْبَيْعِ .

وَقِيلَ : الْغَلَقُ : الْهَلَاكُ . يَقُولُ : لَا يَهْلِكُ الرَّهْنُ .

(١) سبق تخريجه ص ٢٤٠ (غرم) .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ١١٤ / ٢ .

(٣) انظر غريب الحديث ١١٥ / ٢ .

(٤) في (م) : « يقول » بدل : « يقال » .

(٥) في (م) : « الحديث » .

(٦) في (م) : « وشرطها » بدل : « شرطهما » .

(٧) قاله شمر . انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٣٩ .

❁ وفي الحديث : « لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ »^(١) .

مَعْنَاهُ : الإِكْرَاهُ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ ، كَأَنَّ الْمُكْرَهَ أُغْلِقَ^(٢) عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٣) : الإِغْلَاقُ مَعْنَاهُ : الْغَضَبُ ، وَهَذَا غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الطَّلَاقِ فِي حَالِ الْغَضَبِ ، وَفِي طَلَّاقِ الْمُكْرَهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ .

وَقِيلَ^(٤) : مَعْنَاهُ : لَا يُغْلِقُ التَّطْلِيقَاتِ دُفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ لَكِنْ يُطَلِّقُ طَلَّاقُ السُّنَّةِ .

❁ وفي الحديث : « شَفَاعَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »^(٥) .

يُقَالُ^(٦) : غَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ : إِذَا دَبَرَ ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبِرَ ، شَبَّهَ الذُّنُوبَ^(٧) الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ بِذَلِكَ .

(١) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الطَّلَاق باب : في الطَّلَاقِ عَلَى غَلَطٍ ب (٨) ح (٢١٩٣) ص ٢ / ٦٤٢ بلفظ : « فِي غِلَاقٍ » ، وابن ماجه كتاب : الطَّلَاق باب : طَلَّاقِ الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي ب (١٦) ح (٢٠٥٦) ص ١ / ٣٧٨ ، ومستدرک الحاكم ٢ / ٢١٦ ، والدارقطني كتاب : الطَّلَاق ٣ / ٢٤ ، وسنن البيهقي ٧ / ٥٨٥ ، ومسنند أحمد ٦ / ٢٧٦ .

(٢) في (م) : « الْمُكْرَهَ أَغْلَقَ » بِنَائِهِ لِلْفَاعِلِ .

(٣) قال أبو داود : الْإِغْلَاقُ أَظْنُهُ فِي الْغَضَبِ . انظر سنن أبي داود في تخريج الحديث السابق .

(٤) انظر الغريبين ٤ / ١٣٨٤ .

(٥) الحديث ذكره صاحب كنز العمال ١٤ / ٦٣١ بلفظ : « وَأَثْقَلَ ظَهْرَهُ » ، والعجلوني في كشف الخفاء ٢ / ١٥ .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٨٣ .

(٧) في (س) : « الدُّيُون » .

❁ في كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « إِيَّاكَ وَالْغَلَقَ »^(١) .

قِيلَ^(٢) : هو ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ ، وَرَجُلٌ غَلِقَ سَيِّءُ الْخُلُقِ ، وَأُغْلِقَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَغَلِقَ الرَّهْنُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَخْلَصٌ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا »^(٣) .

أَي : لِيُرَاهِنَ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ : فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْمَغَالِقُ : سِهَامُ الْمَيْسِرِ ، وَاحِدُهَا مِغْلَقٌ . وَكَرِهَ الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَرَسْمِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَتَسَابَقَ الرَّجُلَانِ بِفَرَسَيْهِمَا^(٤) مِنْ غَيْرِ مُحَلِّلٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَطْلَقَتْهُ الشَّرِيعَةُ فَالَسَّبَقُ طُلُقٌ حَلَالٌ^(٥) .

(غل) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَتَرَوْنِي أَغْلُكُم مَغْنَمَكُم »^(٦) .

يُقَالُ : غَلَّ فِي الْمَغْنَمِ يَغْلُ غُلُولًا : إِذَا سَرَقَ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجِيءُ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا »^(٧) .

أَي : أَخَذَهَا خِيَانَةً مِنَ الْمَغْنَمِ .

(١) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٨٣ .

(٢) قاله المبرّد . الكامل ١ / ٢٤ .

(٣) الحديث في : مجمع الزوائد ٥ / ٤٧٤ ، ومسند أحمد ٤ / ٦٩ ، ٥ / ٣٨١ .

(٤) في م : « بفرسها » بدل : « بفرسيهما » .

(٥) انظر غريب الحديث للخطّابي ١ / ٥٢١ .

(٦) الحديث في : تهذيب اللغة ١٦ / ٩٠ ، والغريين ٤ / ١٣٨٤ ، واللسان (غل) .

(٧) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الهبة باب : من لم يقبل الهدية لعلة ب (١٦)

ح (٢٤٥٧) ص ٤٢٠ . ومسلم كتاب : الإمارة باب : تحريم هدايا العُمّال ب (٧)

ح (١٨٣٢) ص ٣ / ١٤٦٣ .

❁ وفي الحديث : « ثلاثٌ لا يغُلُ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » ^(١) .

يُرَوَّى بفتح الياءِ وَضَمَّهَا ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ مِنَ الْغُلِّ ، وَهُوَ الْحِقْدُ ، فَمَعْنَاهُ : لَا يَدْخُلُهُ حِقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ ضَمَّ الْيَاءَ جَعَلَهُ مِنَ الْإِغْلَالِ وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

❁ وَمِنْهُ ^(٢) فِي كِتَابِ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « لَا إِغْلَالٌ وَلَا إِسْلَالٌ » ^(٣) .

يَعْنِي لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرَقَةَ .

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : لَا إِغْلَالٌ : أَرَادَ لُبْسَ الدَّرُوعِ ، وَلَا إِسْلَالٌ : أَرَادَ سَلَّ السُّيُوفِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : لَا أَعْرِفُ لِهَذَا وَجْهًا وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .

❁ وفي الحديث في النساءِ : « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » ^(٥) .

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسِيرَ يُغْلُّ بِالْقَيْدِ ، فَإِذَا يَبْسُ الْقَيْدُ ^(٦) قَمِيلٌ فِي عُنُقِهِ ، فَيَجْتَمِعُ ^(٧) عَلَيْهِ الْأَذَى مِنْ وَجْهَيْنِ : الْغُلُّ ، وَالْقَمِيلُ ^(٨) .

(١) الحديث في : صحيح ابن حبان ١ / ٢٧٠ ، ومستدرک الحاكم ١ / ١٦٢ ، وسنن الترمذي كتاب : العلم باب : ما جاء في الحث على تبليغ السَّمَاعِ ب (٧) ح (٢٦٥٨) ٥ / ٣٤ بلفظ : « قَلْبُ مُسْلِمٍ » ، والدارمي كتاب : المقدمة باب : الاقتداء بالعلماء ١ / ٨٠ ، وابن ماجه كتاب : المقدمة باب : من بَلَغَ علماً ب (٢١) ح (٢٤٣) ١ / ٤٩ بلفظ : « قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » ، ومسنَد أحمد ٣ / ٢٢٥ ، ٤ / ٨٢ ، ٥ / ١٨٣ ، وغيرها .

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٠٠ .

(٣) سبق تخريجه ص ١٩٧ (عيب) هامش (٤) .

(٤) انظر : غريب الحديث ١ / ٢٠٠ .

(٥) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٣ / ٥٥٩ .

(٦) في (س) : « الْقَيْدُ » بدل : « الْقَيْد » .

(٧) في (م) : « وَيَجْتَمِعُ » بدل : « فَيَجْتَمِعُ » .

(٨) في (م) : « الْقَمِيلُ » بكسر الميم .

ضَرَبَهُ مَثَلًا^(١) لِلْمَرْأَةِ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ ، السَّالِطَةِ اللِّسَانِ ، الْغَالِيَةِ الْمَهْرِ ، لَا يَجِدُ^(٢) الزَّوْجَ مِنْهَا مَخْلَصًا بَوَاجِهِ مِنَ الْوُجُوهِ^(٣) .

(غلم) في الحديثِ عَنْ عَلِيٍّ : « تَجَمَّهُرُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ »^(٤) .
قِيلَ^(٥) : الْاِغْتِلَامُ : أَنْ يَتَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ حَدَّ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُبَاحِ .

❁ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : « إِذَا اغْتَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ »^(٦) .

أَرَادَ^(٧) إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي^(٨) يُسْكِرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَلِمُونَ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ : هُمُ الَّذِينَ جَاوَزُوا حَدَّ مَا^(٩) أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ .

(١) المثل في : مجمع الأمثال للميداني ٧١ / ٢ (٢٦٧٤) ، وبهجة الخالس ٣١ / ٢ ، وجمهرة

الأمثال ٨٣ / ٢ (١٢٩٥) .

(٢) في (ص) : « تَجَدُّ » بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) انظر : الغريين ١٣٨٥ / ٤ .

(٤) الحديث في : الغريين ١٣٨٥ / ٤ ، والفائق ٧٤ / ٣ ، وغريب ابن الجوزي ١٦١ / ٢ .

(٥) حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، انظر : الغريين ١٣٨٥ / ٤ .

(٦) الحديث في : سنن البيهقي ٥٢٩ / ٨ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٨١ / ٥ .

(٧) قاله أبو العباس ، انظر : الغريين ١٣٨٥ / ٤ .

(٨) « الذي » ساقط من (م) .

(٩) في (م) : « الحد فيما » بدل : « حَدَّ مَا » .

فصل الغين مع الميم

(غمد) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ ، قِيلَ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ »^(١) .

أَيَ : يُلَبِّسْنِيهَا ، وَيَسْتُرْنِي بِهَا ، مَأْخُوذٌ مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُغْمِدَ فَقَدْ أُلْبِسَ وَغُشِّي بِالْغِمْدِ .

(غمر) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ فِي سَفَرٍ فَشُكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي غُمْرِي »^(٢) .

وَهُوَ^(٣) الْقَعْبُ الصَّغِيرُ . وَالْغُمْرُ : الرَّجُلُ الْجَاهِلُ بِالْأُمُورِ ، وَالْغِمْرُ : السَّخِيمَةُ وَالشَّحْنَاءُ ، وَالْغَمْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لِلْجَوَادِ غَمْرُ الرِّدَاءِ أَيِ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ »^(٤) .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الرِّقَاقُ باب : القصد المداومة على العمل ب (١٨) ح (٦٤٦٣) ص ١١٢١ . ومسلم كتاب : صفة القيامة والجنة والنار باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله - تعالى - ب (١٧) ح (٢٨١٦) ص ٤ / ٢١٦٩ .

(٢) سبق تخريجه ص ١٣٥ (عقد) هامش (١) .

(٣) قاله الكسائي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٤٩ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الأقضية باب : من ترد شهادته ب (١٦) ح (٣٦٠٠)

ص ٤ / ٢٤ ، وابن ماجه كتاب : أبواب الأحكام باب : من لا تجوز شهادته ب (٣٠)

ح (٢٣٨٨) ص ٢ / ٤٩ ، ومسنند أحمد ٢ / ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، وغيرها .

والغمر^(١) العداوة ، والشحناء ، والإحنة ، كلها بمعنى واحد .

❖ وفي حديث عمر : « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيرًا »^(٢) .

الغامر من الأرض : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ قِيلَ لَهُ : غَامِرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ^(٣) : سِرُّ كَاتِمٍ أَيْ : مَكْتُومٌ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٤) : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا قِيلَ فَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِيُقَابَلَ بِالْعَامِرِ^(٥) عَلَى الْإِزْدِوَاجِ ، كَمَا قَالُوا : الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْخَزَايَا وَالنَّدَامَى . وَإِنَّمَا جُعِلَ عَلَى مَا لَمْ يُزْرَعْ الْخَرَا جُ مِمَّا أُمُكِّنَ أَنْ يُزْرَعَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ ؛ لِئَلَّا يَقْصُرَ النَّاسُ فِي الزَّرَاعَةِ مَا أُمُكِّنَ ، فَأَمَّا مَا تَرَكَ زَرْعُهُ لِعُذْرِ بَيْسٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَبْلُغُهُ أَوْ زُرِعَ فَلَمْ يُنْبِتْ فَلَا يُوجِبُ عَلَيْهَا^(٦) شَيْئًا .

❖ وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرِضَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ ، وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ »^(٧) .

أَيْ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ^(٨) ، مِنْ قَوْلِهِمْ : غَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتُهُ ، وَغَمَرَهُ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ فَغَيَّيَهُ^(٩) .

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤ / ٢ .

(٢) الحديث في : سنن البيهقي ٢٣٠ / ٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤٣٥ / ٦ ، ونصب الرأية للزبيعي ٤٠٠ / ٣ .

(٣) في (م) : « تَقَلَّ » بدل : « يُقَالُ » .

(٤) انظر غريب الحديث ٤٣ / ٢ .

(٥) في (م) : « العامر » .

(٦) في (س ، م) : « عليه » .

(٧) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٤٢٨ / ٥ بلفظ : « أُغْمِيَ عَلَيْهِ » .

(٨) « عليه » ساقط من (م) .

(٩) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٧١ / ١ .

❁ وفي الحديث أنه - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ وَمَوْتِ الْهَدْمِ »^(١) . أَرَادَ مِنْ مَوْتِ الْغَرَقِ ، وَهُوَ أَنْ يَغْمُرَهُ الْمَاءُ .

❁ وفي الحديث « أَنَّهُ جَرَى »^(٢) بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَلَامٌ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، فَانْصَرَفَ عُمَرُ^(٣) إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ ، فَأَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - / وَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ^(٤) .

ب/١١٢

أَيُّ : حَاقَدَ غَيْرَهُ مِنَ الْعَمْرِ وَهُوَ الْحِقْدُ .

❁ وفي حديث بعضهم : « أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَأَلَهُ عَنِ الْمَطْرِ الَّذِي جَاءَهُمْ فَقَالَ : عَقَدَ مِنْهُ الثَّرَى وَظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ »^(٥) .

وَهُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ إِذَا يَبَسَ بِسَبَبِ الْمَطْرِ^(٦) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسٍ^(٧) الْغَمِيرُ جَحَافِلُهُ^(٨)

(١) الحديث في : الفردوس بمأثور الخطاب ١ / ٤٦١ ، وذلك بلفظ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَفْسُ الضَّجِيعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَنْسِتُ الْبِطَانَةُ » ، وذكره الحربي في غريبه ٣ / ١٠٦٦ ، والأصبهاني في المجموع المغيث ٢ / ٥٧٦ .

(٢) « أَنَّهُ جَرَى » ساقطة من (م) .

(٣) « عمر » ساقط من (ص) .

(٤) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب : قول النبي ﷺ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا » ب (٥) ح (٣٦٦١) ص ٦١٤ ، وكتاب التفسير باب : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ سورة الأعراف ب (٣) ح (٤٦٤٠) ص ٧٩٥ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للحربي ٣ / ١٠٦٧ ، والمجموع المغيث ٢ / ٥٧٧ .

(٦) قاله الأصمعي . انظر النبات له ص ٢٧ ، وفيه : « أَنَّ يَبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصْبِيهِ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرٌ ، فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ » .

(٧) في (س) : « لين » بدل : « لس » .

(٨) هذا البيت لزهير . شرح ديوان زهير ١٣١ وهو عجز بيت وصدوره :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ

وفي التهذيب ١٢ / ٢٩٧ ، وينظر النبات للأصمعي ص ٢٧ ، واللسان (لسس) واللس : الْأَكْلُ .

❁ وفي حديث معاوية : « أَنَّهُ وَصَفَ نَفْسَهُ فَقَالَ : وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرَضاً »^(١) .

الغَمْرَةُ^(٢) : الماء الكثير الذي يَغْمُرُ مَنْ خَاضَهَا .

ضَرْبُهُ مثلاً لِقْوَةٍ رَأِيَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ قَطَعَ الغَمْرَةَ عَرَضاً لَيْسَ كَمَنْ ضَعْفَ وَاتَّبَعَ الجَرِيَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ بِالْبُعْدِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ انْجِدَاراً لِضَعْفِهِ مَعَ جَرِي الْمَاءِ .

(غَمَس) فِي الْحَدِيثِ : « الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بِلَا قِع »^(٣) .

قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ الرَّجُلُ بِهَا مَالَ غَيْرِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْلِفُ كَاذِباً عَلَى أَمْرٍ قَدْ مَضَى بِخِلَافٍ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَالِمٌ ؛ سُمِّيَتْ غَمُوساً لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ^(٤) .

❁ وفي الحديث في صِفَةِ الْمَوْلُودِ : « يَكُونُ غَمِيْساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »^(٥) .

أَيُّ : مَغْمُوساً فِي الرَّحِمِ .

❁ وفي الحديث : « فَاغْمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ »^(٦) .

أَيُّ : تَحَلَّلَ مَا بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ وَغَابَ فِيهِمْ ، كَمَا يَنْغَمِسُ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ .

(١) سبق تخريجه ص ٦١ (عرض) .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٢٧ .

(٣) الحديث في : مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥ ، وسنن البيهقي ١٠ / ٣٥ ، والمعجم الأوسط للطبراني ١٩ / ٢ .

(٤) انظر الغريين ٤ / ١٣٨٧ .

(٥) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٨٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٣ .

(٦) الحديث في : تلخيص الحبير ٤ / ١٠٥ ، وخلاصة البدر المنير ٢ / ٣٤٥ ، ونيل الأوطار ٨ / ٢٩ .

(غَمَصَ) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : « إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، فَهَلْ هُوَ مِنَ الْكِبَرِ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، وَغَمَصَ النَّاسَ »^(١) وَهُوَ احْتِقَارُ النَّاسِ وَالْأَزْدِرَاءُ بِهِمْ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : (غَمَطَ) بِالطَّاءِ .

❖^(٢) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ : لِقَبِيصَةَ^(٣) بَنِ جَابِرٍ^(٤) وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَى فُتْيَاهُ : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا^(٥) ؟ - يَعْنِي تَحْتَقِرُهَا وَتَطْعُنُ فِيهَا - وَضَرَبَهُ بِالذَّرَّةِ » .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَمَصَ النُّعْمَةَ وَغَمَطَهَا أَيَّ : كَفَرَهَا .

❖ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِصَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْخَلْقَ »^(٦) .

أَيَّ : نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَمِنَ الْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ .

يُقَالُ : غَمَصْتُ فَلَانًا وَاعْتَمَصْتُهُ : إِذَا اسْتَحَقَرَّتْهُ وَاسْتَصْغَرَتْهُ .

(١) الحديث في : مسند أحمد ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ومسند عبد بن حميد ص ٢٢٤ .

(٢) في (س) زيادة : « وهو » .

(٣) في (م) : « أَقْبِصَةُ » .

(٤) قَبِيصَةُ بَنُ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، أَبُو الْعَلَاءِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ، لَهُ إِدْرَاكٌ ، وَصَحِبَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَشَهِدَ خُطْبَتَهُ بِالْجَائِيَةِ ، وَلَهُ مَعَهُ قِصَّةٌ ، قَالَ يَعْقُوبُ ابْنُ شَيْبَةَ : يُعَدُّ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ فُقَهَاءِ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ أَخَا مُعَاوِيَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٩ هـ . انظر الإصابة ٥٠ / ٣٩٣ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١٤٥ ، وأسد الغابة ت (٤٢٦١) وغيرهم .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣١٧ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٤١ ، والفائق ١ / ٣٧٠ ، والنهية ٣ / ٣٨٦ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٤١ ، والغريبين ٤ / ١٣٨٨ ، والفائق ٣ / ٧٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٣ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ : « وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ حَاضُوا فِيهِ إِلَّا مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ »^(١) .

وَمِنْهُ يُقَالُ^(٢) : فَلَانَ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي حَسْبِهِ ؛ إِذَا كَانَ مَعِيًّا مُسْتَحَقَرًّا .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : « وَيُصْبِحُ الصَّبِيَانُ غَمَصًا وَيُصْبِحُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَقِيلًا دَهِينًا »^(٣) .

الْغَمَصُ : جَمْعُ الْأَغْمَصِ ، وَهُوَ الَّذِي بَعَيْنُهُ الْغَمَصُ ، وَالرَّمَصُ مِنْ أَثَرِ النَّوْمِ أَوْ مِنَ الرَّمْدِ . وَلَمْ يَكُنْ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ فِي صِبَاهُ .

(غمط) وَفِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ : « الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ »^(٤) وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي (غَمِصَ) .

(غمق) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ الْأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ »^(٥) .

يَعْنِي قَرِيبَةً مِنَ الْمِيَاهِ ، وَالنُّزُوزِ ، وَالْخُضَرِ ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارَفَتْ^(٦) الْوَبَاءَ . وَغُمِقُ الْأَرْضُ وَمَدُّهُ .

(١) سبق تخريجه ص ٤٢ (عذر) هامش (١) .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٤١ .

(٣) الحديث في : تاريخ الطبري ١ / ٤٥٨ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٨١ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : اللباس باب : ما جاء في الكبر ٤ / ٥٩ ، والترمذي كتاب :

البر باب : ما جاء في الكبر ٤ / ٣٦١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٥ ، ٤٢٧ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٨١ ، وتهذيب اللغة ١٦ / ١٥٣ وفيه : « الْأُرْدُنُّ »

بتشديد النون ، والغريبين ٤ / ١٣٨٨ ، والفائق ٣ / ٧٦ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٤ .

(٦) في تهذيب اللغة ١٦ / ١٥٣ « قَارَبَتْ » بدل : « قَارَفَتْ » وكلاهما بمعنى واحد .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) : الْغَمَقُ : النَّدَى . وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(٢) : أَرْضٌ غَمِقَةٌ : لَا تَجِفُّ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَتَعَاوَرُهَا الْمَطَرُ .

(غمل) فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبَلَةً »^(٣) غَمِلَةً : أَيْ : كَثِيرَةَ النَّبَاتِ أَشْبَهَ قَدْ وَارَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : اُغْمِلْ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ : وَارِهِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٤) . وَقَوْلُهُ : « وَبَلَةٌ » ، أَيْ : وَبَنَةٌ .

(غمم) وَفِي الْحَدِيثِ : « صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ »^(٥) .

يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤُوسِهِ غَيْمٌ أَوْ ضَبَابٌ أَوْ هَبُوءَةٌ .

وَيُقَالُ : صُمْنَا لِلْغَمَى : أَيْ : صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤُوسَةٍ^(٦) .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ سَأَلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَوْمٌ لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ قُضَاعَةٌ وَلَا طُمُطُمَانِيَّةٌ^(٧) حِمِيرٌ »^(٨) .

(١) انظر تهذيب اللغة ١٦ / ١٥٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٨٩ ، والفائق ٣ / ٧٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٤ .

(٤) انظر الغريين ٤ / ١٣٨٩ .

(٥) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الصَّوْمُ باب : قول النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا » ب (١١) ح (١٩٠٦) ص ٣٠٦ ، ومسلم كتاب : الصَّوْمُ باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤيته وأنه إذا غُمَّ في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً ب (٢) ح (١٠٨٠) ص ٧٥٩ / ٢ .

(٦) انظر الغريين ٤ / ١٣٩٠ .

(٧) في (ص) : « طُمُطُمَانَةٌ » بدل : « طُمُطُمَانِيَّةٌ » .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٠٣ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٥٤ ، والغريين ٤ / ١٣٩٠ ، والفائق ٣ / ٣١٢ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٤ ، والبيان والتبيين ٣ / ٢١٢ ، والعقد الفريد ٣ / ٣٢٠ ، ودُرَّةُ الْغَوَاصِ ١١٤ ، وخزانة الأدب ٤ / ٥٩٦ .

الْغَمْغَمَةُ : كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ ، وَهُوَ التَّغْمُغُ أَيْضاً ، وَالطُّمْطُمَانِيَّةُ لِلْعَجَمِ ، يُقَالُ :
طِمْطِمٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ شَبَّهَ بِهِ كَلَامَ حِمِيرٍ ؛ لِكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ عِنْدَ
الْعَرَبِ ^(١) .

(غَمِي) فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « فَإِنْ غُمِّي عَلَيْكُمْ » .

يُقَالُ : غَمَّ الْهَيْلَالُ وَغُمِّي وَأُغْمِي فَكَأَنَّ عَلَى السَّمَاءِ ^(٢) غَمِّي .

يُقَالُ : غَمَّا الْبَيْتَ يَغْمِيهِ وَيَغْمُوهُ : إِذَا غَطَّاهُ .

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

(٢) في (ص) : « النَّاسُ » بدل : « السَّمَاءُ » .

فصل الغين مع النون

(غنث) فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِأَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
يَا غُنْثَرُ »^(١) .

قِيلَ^(٢) : هُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، وَقِيلَ^(٣) : هُوَ الْجَاهِلُ . وَالْغَثَاةُ : الْجَهْلُ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي (الْعَيْنِ وَالتَّاءِ) ، وَأَعَدْنَاهُ لِصُورَةِ النُّونِ فِيهِ .

(غنظ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ »^(٤) .

قَالَهُ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ ، أَيُّ : كَرْبٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْكَرْبِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) : هُوَ أَنْ يُشْرَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفْلِتَ
مِنْهُ . يُقَالُ : غَنْظْتُ الرَّجُلَ : إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ / .

١/١١٣

(غنم) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ،
وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ »^(٦) .

السَّنَةُ : الْأَرْزَمَةُ وَالْقَحْطُ ، وَقَوْلُهُ : « غَنَمًا » أَيُّ : قِطْعَةً مِنَ الْغَنَمِ .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ غَنَمَانِ أَيُّ : قِطْعَتَانِ .

(١) سبق تخريجه ص ١٧٥ (عنتر) .

(٢) انظر الغريين ٤ / ١٣٩٠ .

(٣) انظر الخطابي ٧ / ٢ .

(٤) الحديث ذكره أبو نعيم في الحلية ٥ / ٣٠٢ .

(٥) في (ص) : « أبو عبيد » والمثبت ما في باقي النسخ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤١٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٩٨ ، والغريين ٤ / ١٣٩١ ، والفائق ٢ / ٢٠٢ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٥ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ^(١) : الْغَنَمُ مِئَةُ شَاةٍ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَسْتُ أَحْفَظُ فِي هَذَا اللَّفْظِ حَدًّا مَحْدُودًا ؛ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ ^(٢) قَالَ : إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مِائَةً قِيلَ لَهَا : إِبِلٌ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ إِبِلَانٌ ^(٣) أَيُّ : مِئَتَانِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْغَنَمِ شَيْئًا ، فَإِنْ كَانَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ مَحْفُوظًا فَأَرَادَ عُمَرُ أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّدَقَةَ إِلَى مَنْ لَهُ مِائَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَعِدْهُ غَنِيًّا لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَعَدَّ صَاحِبَ الْمِئَتَيْنِ غَنِيًّا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(غنى) فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » ^(٤) .

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ^(٥) : مَعْنَاهُ : مَنْ لَمْ يَسْتَعَنَّ بِهِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ غِنَاءِ الصَّوْتِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) : هُوَ الْوَجْهُ ، وَفِي الْأَحَادِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

مِنْهَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ » ^(٧) .

وَعَنْهُ أَيْضًا : « نِعَمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ » ^(٨) .

(١) عبد الله بن أبي نَجِيحٍ ، الإمام ، المفسر ، أبو يَسَارٍ الثَّقَفِيُّ الْمَكِّيُّ ، مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ الصَّحَابِيِّ ، وَكَانَ مُفْتِيًّا لِأَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَكَانَ جَمِيلًا فَصِيحًا ، لَمْ يَتَزَوَّجْ قَطْ ، وَقِيلَ عَنْهُ : إِنَّهُ مُعْتَرِئٌ ، وَقِيلَ : قَدَرِيٌّ ، تَوَفَّى نَحْوَ ١٣١ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ١٢٥ .

(٢) انظر الإبل للأصمعي ص ١١٦ ، ١٥٧ ، وانظر غريب الحديث ١ / ٦٠٠ .

(٣) فِي (ص) : « إِبِلٌ » .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ : التَّوْحِيدِ بَابُ : قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَسِيرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ب (٤٤) ح (٧٥٢٧) ص ١٢٩٩ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٦٩ .

(٦) انظر المصدر السابق .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ الدَّارِمِيِّ كِتَابُ : فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بَابُ : فَضْلِ آلِ عِمْرَانَ ٢ / ٩٠٩ .

(٨) انظر المصدر السابق .

وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيرًا وَصَغَرَ عَظِيمًا »^(١) .

❁ وَدَخَلَ ابْنُ أَبِي نَهْيِكٍ^(٢) عَلَى سَعْدٍ فَرَأَى مَتَاعًا رَثًّا وَمِثَالًا رَثًّا ، فَقَالَ : قَالَ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ »^(٤) .

فَذَكَرَهُ التَّغْنِيَّ مَعَ رِثَاثَةِ الْمَتَاعِ وَالْمِثَالِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الاسْتِغْنَاءَ .

يُقَالُ : تَغْنَيْتُ تَغْنِيًّا ، وَتَعَانَيْتُ تَعَانِيًّا بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتُ ، وَلَوْ لَمْ يَحْتَمِلْ هَذَا لَكَانَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ تَرْجِيْعَ صَوْتِهِ وَتَحْسِينَهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - ، فَكَانَ الْوَعِيدُ فِيهِ لَأَحِقًّا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ^(٥) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَا أَدِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ »^(٦) .

أَيُّ : يَجْهَرُ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَى بِهِ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثَيْنِ تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ

(١) الحديث في : تفسير الطبري ١٤ / ٦٠ ، وشعب الإيمان ٢ / ٥٢٩ ، وفيض القدير ٦ / ٧٥ .

(٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَهْيِكٍ الْمَخْزُومِي ، رَوَى عَنْ سَعْدٍ وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكٍ ، وَثَقَّهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَالْعَجَلِيُّ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَهْيِكٍ ثَقَّةٌ . انظر : تهذيب التهذيب ٦ / ٥٣ ، ولسان الميزان

٧ / ٢٩٨ .

(٣) « قال » ساقط من (م) .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٧٠ .

(٥) قاله أبو عبيد . انظر المصدر السابق .

(٦) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : فضائل القرآن باب : من لم يتغنَّ بالقرآن ب (١٩)

ح (٥٠٢٤) ص ٩٠٠ ، ومواضع أخرى ، ومسلم كتاب : صلاة المسافرين وقصرها باب :

استحباب تحسين الصوت بالقرآن ب (٣٤) ح (٧٩٢) ص ١ / ٧٩٢ .

وَتَرْقِيقُهَا^(١) ؛ وَلِهَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »^(٢) .

فَعَلَى هَذَا لَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ الَّذِي هُوَ التَّطْرِيبُ وَلَكِنْ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَتَحْزِينِ الْقِرَاءَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ مُتَّجِهًا^(٣) : وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ^(٤) مِنْ الْغِنَاءِ مَمْدُودًا ، وَهُوَ الْكِفَايَةُ فَالتَّفْعُلُ^(٥) مِنْهُ اِكْتِفَاءٌ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَمِنْ الْكُتُبِ فَإِنَّ فِيهِ عُلُومَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ : « مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ تَثْوِيرًا »^(٦) . وَلِكُلِّ ذَلِكَ وَجْهٌ ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ »^(٧) .

الْمَوْلَى يَرِدُ عَلَى مَعَانٍ : وَهَهُنَا بِمَعْنَى الْوَلِيِّ وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْعَمِّ وَابْنِ الْعَمِّ وَالْعُصْبَةِ ، أَرَادَ غِنَايَ وَغِنَى أَوْلِيَائِي مِنْ عَصَبَاتِي وَقَرَابَاتِي^(٨) .

(١) انظر تهذيب اللغة ٨ / ٢٠١ .

(٢) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٣ / ٢٤ ، وابن حبان ٣ / ٢٥ ، ومستدرک الحاكم ١ / ٧٦١ ،

وسنن أبي داود كتاب : الصَّلَاةُ باب : استحباب التَّرتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ ب (٣٥٥) ح (١٤٦٨)

ص ٢ / ١٥٥ ، والنسائي كتاب : الافتتاح باب : تزيين القرآن بالصَّوْتِ ب (٨٣)

ح (١٠١٤) ص ٢ / ١٧٩ ، وغيرها .

(٣) في (م ، س) : « وَيَقَعُ لِي احْتِمَالٌ آخَرُ مُتَّجِهٌ » .

(٤) « بِالْقُرْآنِ » زيادة من (م) .

(٥) في (م) : « وَالتَّفْعُلُ » .

(٦) الحديث في : المعجم الكبير للطبراني ٩ / ١٣٥ عن عبد الله بن مسعود .

(٧) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٢٤ ، ومسنَد أحمد ٣ / ٤٥٣ ، والأدب المفرد ٢٣١ .

(٨) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ١٤١ .

❁ وفي الحديث : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى »^(١).

فِيهِ وَجْهَانِ^(٢) : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ عَنْ ظَهَرِ غِنًى ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فَاضِلاً عَنْ أَقْوَاتِ مَنْ يَقْوَتُهُمْ وَيَمُونُهُمْ ، فَإِذَا خَرَجَتِ الصَّدَقَةُ خَرَجَتْ عَنْ^(٣) اسْتِغْنَاءِ مِنَ الْمُعْطِي وَأَهْلِهِ عَنْهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهَا : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ ، أَيْ : تُجْزِلُ الْعَطِيَّةَ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ مَنْ تُعْطِيهِ بِهِ^(٤) ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وفي حديث علي في صفة مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ غَيْرَ مَا هِيَ فِيهِ ، قَالَ : « وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْماً »^(٥).

أَيْ : لَمْ يَلْبَثْ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ ، وَقِيلَ : لِلْمَنْزِلِ مَغْنًى وَلِلْمَنْزِلِ مَغَانٍ ؛ لِأَنَّهُ يُقَامُ بِهَا^(٦) .

❁ وفي الحديث : « أَغْنَيْهَا عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »^(٧) .

أَيْ : كُفَّهَا عَنِّي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَغْنِ عَنِّي شَرَكًا ، أَيْ : كُفَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) الحديث في : شعب الإيمان ٣ / ٢٣٦ ، والفردوس بمأثور الخطاب ٢ / ١٨٠ ، وعبود المعبود ٥ / ٦٤ بلفظ : « مَا تَرَكَ غِنًى » .

(٢) قاله ابن عباس انظر الغريين ٤ / ١٣١٢ ، وتفسير القرطبي ٣ / ٦٥ آية ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ... ﴾ .

(٣) في (م) : « من » بدل : « عن » .

(٤) « به » ساقط من (س ، م) .

(٥) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١ / ٩٠ ، وغريب الحديث لأبن قتيبة ٢ / ١٢٠ ، والغريين ٤ / ١٣٩٢ ، والفائق ٢ / ١٧ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٥ .

(٦) انظر غريب الحديث لأبن قتيبة ٢ / ١٢٠ .

(٧) الحديث في : الغريين ٤ / ١٣٩٢ .

- تَعَالَى - : ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ ^(١) أَي : لَنْ تَكْفُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجُمُعَةِ : « مَنْ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ » ^(٢) .

أَي : مَنْ اشْتَغَلَ بِذَلِكَ تَارِكًا لِلْجُمُعَةِ طَرَحَهُ اللَّهُ ، وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ تَارِكٌ لَهُ ^(٣) .

(١) سورة آل عمران ، آية (١٠ ، ١١٦) ، والمجادلة آية (٧) .

(٢) الحديث في : مصنف عبد الرزاق ٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، وابن أبي شيبة ٢ / ١٠٩ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٣٠١ .

فصل الغين مع الواو

(غور) فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شِعْبَيْنِ بَعِيدَيِ الْغَوْرِ »^(١) .

قِيلَ^(٢) : غَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : بُعْدُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَبْعُدُ أَنْ يُدْرِكَهُ عِلْمُنَا ، كَلَمَاءُ / ١١٣ ب /
الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ^(٣) قَالَ : وَرَدْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ بِخَبَرٍ فَتَحَ نَهَاوَنْدَ ، فَلَمَّا رَأَانِي نَادَانِي مِنْ بَعِيدٍ مَا وَرَاءَكَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغَوِيرًا »^(٤) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥) : يُقَالُ : غَوَّرَ الرَّجُلُ تَغَوِيرًا إِذَا قَالَ ، وَالتَّغَوِيرُ : الْقَائِلَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، إِنَّمَا كَانَتْ نَوْمَةً مِنَ النَّهَارِ قِيلُولَةً .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَنْمِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقِيلُ الْإِنْسَانُ بِالنَّهَارِ وَهُوَ سَاعَةٌ مِنْ نِصْفِهِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَنْتَى مِقْدَارًا فَيَبْعُدُ حَمْلُهُ عَلَى قَائِلَةِ النَّهَارِ ،

(١) الحديث في : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤ / ٦٠٧ .

(٢) قاله الحربي . انظر الغريين ٤ / ١٣٩٤ .

(٣) السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَظِيظٍ بْنِ جُعْشَمٍ الثَّقَفِيِّ ، دَخَلَتْ بِهِ أُمُّهُ مُلْكِيَّةٌ دَخَلَتْ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ غُلَامٌ - فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ . قَالَ ابْنُ مَنَدَةَ : وَلِيَ أَصْبَهَانَ مَاتَ بِهَا . شَهِدَ فَتَحَ نَهَاوَنْدَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ . انظر الإصابة ٣ / ١٤ ت (٣٠٦٣) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٢ / ١١٣ ، والغريين ٤ / ١٣٩٣ ، والفائق ٣ / ٨٠ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٦ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ١١٤ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ^(١) : تَغْرِيراً مِنَ الْغِرَارِ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ ، وَالْأَشْهُرُ^(٢) هُوَ الْأَوَّلُ .

❁ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً : « أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَنُودًا فَأَتَى عُمَرَ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : (عَسَى الْغَوِيرُ أَبْوَسًا) فَأَتَنِي عَلَيْهِ عَرِيفُهُ^(٣) خَيْرًا فَقَالَ : هُوَ حُرٌّ وَلَاؤُهُ لَكَ »^(٤) .

هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، قِيلَ^(٥) : الْغَوِيرُ : تَصْغِيرُ الْغَارِ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ عَلَى هَذَا : أَنَّ جَمَاعَةً كَانُوا فِي غَارٍ فَظَفِرَ بِهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، وَالْأَبْوَسُ : جَمْعُ الْبَاسِ ، وَقِيلَ^(٦) : الْغَوِيرُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ .

وَالْمَثَلُ لِلزَّبَا^(٧) وَكَانَتْ تَطْلُبُ بِذَخْلِ^(٨) جَذِيمَةٍ^(٩) الْأَبْرَشِ فَتَنَكَّرَتْ عَلَى هَذَا الْمَاءِ شَيْئًا مِمَّا تَخَافُهُ وَتَحْذَرُهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ الْمَثَلُ . مَعْنَاهُ : عَسَى أَنْ يَأْتِيَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ شَرٌّ ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَأَنْتَصَابُ الْأَبْوَسِ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ عَسَى إِلَّا أَنَّهُ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا يَقَعُ فِي أَنْ مَعَ الْفِعْلِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ : ❁ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ❁^(١٠) وَقَوْلِهِ :

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) في (س و م) زيادة : « الأظهر » .

(٣) العريف : الوالي .

(٤) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الشهادات باب : إذا زكّي رجلٌ رجلاً كفاه ب (١٦) ص ٤٣٣ .

(٥) قاله الأصمعي انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢٠ .

(٦) حكاه أبو عبيد عن الكلبي . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢٠ .

(٧) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢ / ٢١ ، والمستقصى (٥٤٦) : ٢ / ١٦١ ، جمهرة الأمثال ٥٠ / ٢ (١٢٠٩) .

(٨) الذحل : الثأر .

(٩) في (م) زيادة : « و » .

(١٠) سورة التوبة ، آية (١٠٢) .

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾^(١) إِلَّا أَنْ الْمَثَلَ اسْتُعْمِلَ عَلَى وَجْهِهِ فَانْصَبَ أَبُوسًا عَلَى الْخَبَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْأَيْمَةُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ : انْتِصَابُهُ بِتَقْدِيرِ إِضْمَارِ فِعْلٍ مَعَ أَنْ يَقَعُ خَبَرُ عَسَى فِيهِ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ عَلَى هَذَا الْاِحْتِمَالِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبُوسًا أَوْ يَكُونُ أَبُوسًا^(٢) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ قَالَ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ^(٣) حَيْثُ التَّقَى النَّاسُ وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِي جَمَعَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ مَا أَرَى بَعْدَ هَذَا خَيْرًا »^(٤) .

الْغَارُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . وَكُلُّ جَمْعٍ عَظِيمٍ غَارٌ^(٥) .

(غوص) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَهَى عَنْ يَبَحٍ كَذَا وَكَذَا ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ »^(٦) .

هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ لِلرَّجُلِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، فَيَتَفَقَّانَ عَلَى ذَلِكَ ، فَنَهَى عَنْهُ^(٧) - ﷺ - ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَرَرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى أَيُخْرِجُ شَيْئًا أَمْ لَا ؟

(١) سورة المائدة ، آية (٥٢) .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢١ .

(٣) سليمان بن صُرْدٍ الأمير بن مُطَرِّف الخزاعي الكوفي الصحابي ، كان مِمَّنْ كَاتَبَ الْحُسَيْنَ لِيُبَايِعَهُ فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ نَصْرِهِ نَدِمَ وَحَارَبَ ، كَانَ دَيْنًا عَابِدًا ، سَارَ فِي جَيْشٍ يَطَالِبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ ، وَاسْمُهَا بِجَيْشِ التَّوَائِينَ ، وَقُتِلَ فِي مَعْرَكَةِ بَعِينَ الْوَرْدَةِ سَنَةِ ٦٥ هـ . انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٩٤ .

(٤) الحديث في : مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٤٣ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٧٦ .

(٦) الحديث في : سنن ابن ماجه كتاب : التَّجَارَاتُ بَابُ : النَّهْيُ عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ وَضُرُوعِهَا وَضَرْبَةِ الْغَائِصِ ب (٢٤) ح (٢٢١٤) ص ٢ / ١٥ ، وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٨ / ٧٦ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَد ٣ / ٤٢ بَلْفُظُ : « وَعَنْ حُصُولِ الْغَائِصِ » .

(٧) « عَنْهُ » سَاقَطَ مِنْ (م) .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمُغَوَّصَةُ »^(١) .

فَسَرُّوا الْغَائِصَةَ : بِالْحَائِضِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ فَيَحْتَنِبُهَا .

وَالْمُغَوَّصَةُ : هِيَ الَّتِي تَكْذِبُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ وَلَا يَكُونُ^(٢) .

(غوط) فِي قِصَّةِ نُوحٍ : « وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ »^(٣) .

الْغَوْطُ : عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، الَّذِي يُفْضِي إِلَى مُعْظَمِ مَائِهَا .

يُقَالُ : غَاطَ يَغُوطُ إِذَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ وَارَاهُ ، وَمِنْهُ الْغَائِطُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُ غَوْطَةُ دِمَشْقَ^(٤) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ حُصَيْنِ النَّهْشَلِيِّ^(٥) قَالَ : « قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ : يُحْسِنُوا مُحَالَطَتِي »^(٦) .

أَرَادَ الْوَادِيَّ الَّذِي يَسْكُنُهُ . وَالْغَائِطُ : الْوَادِي الْمَتَّعِ^(٧) .

(غول) وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَا غَوْلَ »^(٨) .

(١) الحديث في : الفائق ٣ / ٨١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٦ ، والمجموع الغيث ٢ / ٥٨٥ .

(٢) انظر المجموع الغيث ٢ / ٥٨٥ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٥٦ ، والغريبين ٤ / ١٣٩٤ ، والفائق ٣ / ٨١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٦ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٥٦ .

(٥) حصين بن أوس النهشلي التميمي ، يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . الْاسْتِعَابُ ١ / ٣٥٣ ، الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانٍ ٣ / ٨٨ .

(٦) أصل الحديث في : سنن النسائي مختصراً كتاب : الزَّيْنَةُ بَابُ : الذُّوَابَةُ ب (١٠) ح (٥٠٦٧) ص ٨ / ١٣٤ ، وهو في المعجم الأوسط ٨ / ٦١ ، والمعجم الكبير ٤ / ٣٠ ، والإصابة ٢ / ٧٢ .

(٧) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٨٥ .

(٨) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : السَّلامُ بَابُ : لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ، وَلَا نَوَّءَ وَلَا غَوْلَ وَلَا يُورَدُ مُفْرَضٌ عَلَى مُصْرَحٍ ب (٣٣) ح (٢٢٢٢) ص ٤ / ١٧٤٤ ، ومسنند أحمد ٣ / ٣١٢ ، ٣٨٢ .

كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ الْغِيلَانَ فِي الْقَلَوَاتِ تَرَاءَى لِلنَّاسِ فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ ، ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهَا تَخَايَلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ »^(٢) .

يُقَالُ : تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّنتْ .

❁ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ : « مِنْ أَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّطَاءِ »^(٣) .

يُرِيدُ : فَلَاةٌ تَغُولُ بِيُعْدِهَا مَنْ سَلَكَهَا ، أَيْ : تَهْلِكُهَا . وَيُقَالُ : الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ ، وَالْغَوْلُ : الْبُعْدُ . وَالنَّطَاءُ : الْبُعْدُ أَيْضًا^(٤) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « إِنِّي كُنْتُ أُغَاوِلُ حَاجَةً لِي »^(٥) .

الْمُغَاوَلَةُ^(٦) : الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : مِنَ الْغَوْلِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ . يُقَالُ : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ ، أَيْ : بُعْدَهُ^(٧) .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ : فِي وَصِيَّتِهِ بَيْنَهُ : « فَإِنِّي كُنْتُ أُغَاوِلُهُمْ »^(٨) .

مِنَ الْمُغَاوَلَةِ وَهِيَ الْمُبَادَرَةُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) انظر الغريبين ٤ / ١٣٩٥ .

(٢) الحديث في : مجمع الزوائد ٣ / ٤٨٧ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٩٣ ، وعبد الرزاق ٥ / ١٦٣ ، ومسند أحمد ٣ / ٣٠٥ ، ٣٨١ .

(٣) سبق تخريجه ص ٦٠ (عرض) .

(٤) انظر الغريبين ٤ / ١٣٩٤ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٢ ، والغريبين ٤ / ١٣٩٥ ، والفائق ٣ / ٨١ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٧ .

(٦) حكاها أبو عبيد عن أبي عمرو . انظر غريب الحديث ٤ / ٤٢ .

(٧) قاله أبو عبيد . انظر المصدر السابق .

(٨) الحديث عن قيس بن عاصم وهو في المعجم الكبير ١٨ / ٣٣٩ ، وتهذيب الكمال ٧ / ٢٠٢ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٣٦ ، وهو كذلك في كتب الغريب .

❖ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ حِينَ وَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ ، أَبِي فَضْرَبُوهُ بِالْمَغُولِ ^(١) » ^(٢) .

وَهُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ مِنَ الْغَوْلِ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ، وَهِيَ آلَةٌ يُهْلَكُ بِهَا .

(غوى) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ ^(٣) لِمَالِ اللَّهِ » ^(٤) .

١/١١٤ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) : هَكَذَا / يُرَوَّى بِالتَّخْفِيفِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ، وَأَمَّا الَّذِي ^(٦) تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّيَاتُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدَتُهَا : مُغَوَّاةٌ : وَهِيَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ ، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الذَّبُّ وَأَتَاهُ سَقَطَ فِيهَا ، فَيَصَادُ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ : مُغَوَّاةٌ .

أَرَادَ عُمَرُ أَنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُهْلِكَةً لِمَالِ اللَّهِ ، كَاهْلَاكِ تِلْكَ الْمُغَوَّاةِ لِمَا سَقَطَ فِيهَا .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَضَرُوهُ ^(٧) تَغَاوَرُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » ^(٨) .

التَّغَاوَرِي : هُوَ التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ وَالْغَيِّ ^(٩) .

(١) فِي (م) : « الْمَغُولُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي : الْمَجْمُوعِ الْمَغِيثِ ٢ / ٥٨٧ .

(٣) التَّخْفِيفُ مَعَ كَسْرِ الْوَاوِ « مُغَوَّيَاتٌ » خَطَأً ، وَالصَّوَابُ التَّشْدِيدُ مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ « مُغَوَّيَاتٌ » انْظُرْ إِصْلَاحَ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ لِلخَطَاطِيِّ ص ٣٦ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي : غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٣٢٤ ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ١ / ٢٢٦ ، وَالْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٩٥ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٨٠ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٦٧ .

(٥) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٣٢٤ .

(٦) فِي (ص) : « الَّتِي » وَالْمَثْبُتُ مَا فِي (س ، م) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٣٢٤ .

(٧) فِي (م) : « حَضَرُوهُ » بَدَلُ : « حَضَرُوهُ » .

(٨) الْحَدِيثُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٣ / ٧٣ ، وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٢ / ٦٦٥ .

(٩) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٤٣٠ .

فصل الغين مع الهاء

(غهَب) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ »^(١) .

الْغَهَبُ : أَنْ يُصِيبَهُ^(٢) غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لَهُ وَقَصْدٍ إِلَيْهِ .

يُقَالُ : غَهَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْهَبُ عَنْهُ غَهَبًا ، إِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ وَنَسِيتَهُ^(٣) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٧٠ ، والغريين ٤ / ١٣٩٦ ، والفائق ٣ / ٨٢ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٨ .

(٢) في (م) : « يُصِيبُ » بدل : « يُصِيبُهُ » .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٧١ .

فصل الغين مع الياء

(غيب) في الحديث : « نَهَى عَنْ طُرُوقِ النِّسَاءِ ، حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ ، وَتَسْتَجِدَّ ^(١) الْمَغِيَّةَ » ^(٢) .

وَهِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأَرَادَتْ ^(٣) تَنْظِيفَ نَفْسِهَا ، وَالتَّهَيُّؤَ لِلزَّوْجِ .

❁ وفي الحديث : « سِتُّ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ وَذَكَرَهَا ، ثُمَّ قَالَ : هُدْنَةُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، تَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » ^(٤) .

وَهِيَ الْأَجْمَةُ . شَبَّهَ كَثْرَةَ الرَّمَاكِ فِي الْكَتِيبَةِ بِهَا .

وَمَنْ رَوَاهُ (غَايَةً) بِالْيَاءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَايَةِ الْخَمَارِ الَّذِي يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : غَايَةً ، أَيْ : عَلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا أَنَّهُ بَائِعُ الْخَمْرِ ^(٥) .

❁ وفي حديث أبي بكر : « أَنَّ ^(٦) حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالُوا : إِنَّ هَذَا الشَّتْمَ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ » ^(٧) .

(١) في ص : « يَسْتَجِدَّ » بدل : « تَسْتَجِدَّ » .

(٢) سبق تخريجه ص ٢٣٣ (غرر) .

(٣) في (س ، م) : « أَرَادَ » بدل : « أَرَادَتْ » .

(٤) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الجزية والموادعة باب : ما يحذر من الغدر ب (١٥)

ح (٣١٧٦) ص ٥٢٩ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٨٧ .

(٦) في (م) : « ابن » .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٧٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٩٧ ، والفائق ٣ / ٨٤ ،

وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٨ .

يَعْنِي أَنَّهُ عَلَّمَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رُوِيَ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِحَسَّانَ : سَلُّهُ عَنْ مَعَايِبِ الْقَوْمِ »^(١) .
يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

(غِيث) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : « أَلَا فَعِثْتُمْ »^(٢) .

يَقُولُ^(٣) : سُقِيتُمُ الْغَيْثَ ، يُقَالُ^(٤) : غِيثَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَغِيثَةٌ ، وَفِيهِ « غَيْثًا مُغْدِقًا » ، أَيِ : مُرْوِيًا ، وَمَاءٌ غَدَقٌ : كَثِيرٌ عَذْبٌ .

(غَيْد) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى سَحَابَةٍ فَقَالَ : مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابَ ، قَالَ : وَالْمُزْنَ ؟ قَالُوا : وَالْمُزْنَ ، قَالَ : وَالْغَيْدَى ؟ »^(٥) .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٦) : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي أَسْمَاءِ السَّحَابِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ الْعَنَانُ مَكَانَ الْغَيْدَى ، فَأَمَّا الْغَيْدَى فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ سُمِّيَ بِهِ لِسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْهُ ، يُقَالُ : غَذَا الْعَرَقُ^(٧) إِذَا سَالَ ، يَغْذُو ، وَالْيَاءُ الْأُولَى^(٨) زَائِدَةٌ ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مِنْ بَابِ (الْغَيْنِ وَالذَّالِ) .

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٧٥ ، والغريبين ٤ / ١٣٩٧ ، والفائق ٣ / ٨٣ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٢١٢ ، والعقد الفريد ٥ / ٢٩٦ ، والأغانى ٤ / ١٣٨ .

(٢) سبق تخريجه ص ٣ (عبد) .

(٣) في (م) : « يَعْنِي » بدل : « يَقُول » .

(٤) قاله أبو عبيدة . انظر الخطَّابي ١ / ٤٣٩ .

(٥) الحديث في سنن أبي داود كتاب : السُّنَّة بَاب : فِي الْجَهْمِيَّةِ ب (١٩) ح (٤٧٢٣) ص ٥ / ٩٣ ، والترمذي كتاب : التَّفْسِير بَاب : مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ ب (٦٩) ح (٣٣٢٠) ص ٥ / ٣٩٥ ، وابن ماجه كتاب : الْمَقْدَمَةُ بَاب : فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ ب (١٣) ح (١٨١) ص ١ / ٣٧ - ٣٨ .

(٦) انظر غريب الحديث ١ / ٥٤١ .

(٧) في (ص) « الْعَرَق » بكسر العين وسكون الراء .

(٨) في (ص ، م) : « الْأَوَّل » بدل : « الْأُولَى » .

(غير) وفي الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِطَالِبِ الْقَوْدِ : أَوَّلًا ^(١) تَقْبَلُ الْغَيْرَ ^(٢) » ^(٣) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٤) : هِيَ الدِّيَّةُ وَجَمْعُهُ : أَغْيَارٌ ، قِيلَ ^(٥) : سُمِّيَتْ الدِّيَّةُ غَيْرًا ؛ لِأَنَّهَا غُيِّرَتْ عَنِ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٦) : الْغَيْرُ : جَمْعٌ ، وَالْوَاحِدَةُ غَيْرَةٌ .

❁ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِعُمَرَ فِي قِصَّةٍ : « لَوْ غُيِّرَتْ بِالْدِّيَّةِ » ^(٧) .

❁ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ يَلْقَ الْغَيْرَ » ^(٨) .

مَعْنَاهُ ^(٩) : تَغْيِيرُ الْحَالِ وَانْتِقَالُهَا مِنْ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ مِنْهَا : تَغْيِيرُ الشَّيْبِ » ^(١٠) .

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَتَفَّهُ ، فَأَمَّا تَغْيِيرُ لَوْنِهِ بِالْخِضَابِ فَكَانَ سُنَّةً .

(١) فِي (م) : « وَلَا » بِدُونِ الْهَمْزَةِ .

(٢) فِي (م) : « الْغَيْدَ » بِسُكُونِ الْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ .

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٢٣٠ (غُرر) .

(٤) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٦٨ .

(٥) قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ١٦٩ .

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو . انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٦٩ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي : مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٦ / ٤٧٥ ، وَمُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١٠ / ١٣ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّيْرَانِيِّ

٩ / ٣٤٩ ، بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةٍ .

(٨) الْحَدِيثُ فِي : الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٩٨ ، وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ١٦٩ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ ١٠٦ .

(٩) انْظُرْ الْغَرِيبِينَ ٤ / ١٣٩٨ .

(١٠) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كِتَابِ : الْخَاتَمِ بَابِ : مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ ب (٣) ح (٤٢٢٢)

ص ٤ / ٤٢٧ ، وَالنَّسَائِيِّ كِتَابِ : الزَّيْنَةِ بَابِ : الْخِضَابُ بِالصُّفْرَةِ ب (١٧) ح (٥٠٨٨)

ص ٨ / ١٤١ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١ / ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ .

❖ وفي الحديث : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغَيْرُ »^(١) .

يَقُولُونَهُ بِجَمْعِ عَرَفَاتٍ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « نُغَيْرُ » ، أَي : نَنْفِرُ وَنُسْرِعُ ، يُقَالُ^(٢) : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّغْلَبِ إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ .

(غِيض) فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا ، وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا »^(٣) .
أَي : فَنُوا وَبَادُوا وَنَقَصُوا .

❖ فِي الْحَدِيثِ : « وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً »^(٤) .

أَي : نَضَبَ مَآوُهَا .

❖ وَفِي ذِكْرِ السَّنَةِ : « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ »^(٥) .

أَي : نَقَصَتْ وَأَرَادَ نَقْصَانَ اللَّبَنِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ^(٦) : « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُهِدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ »^(٧) .

(١) الحديث في : سنن ابن ماجه كتاب : المناسك باب : الوقوف بجمع ب (٦١) ح (٣٠٥٧)

ص ٢ / ١٨٢ ، ومسند أحمد ١ / ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٤ . وهو مثل في : جمع الأمثال ١ / ٤٥٨ ،

٥١٤ ، والمستقصى ١ / ٢٠٥ (٨٣٦) فصل المقال ص ٥٠١ ، وأدب الكاتب ص ٧٦ .

(٢) قاله الأصمعي . انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٥٦ .

(٣) الحديث في : الحلية لابن حزم ٩ / ١٣٨ ، وأخبار مكة للفاكهي ٢ / ٣٧٦ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ٦ / ٥٨٤ ، والإصابة ٦ / ٤١١ ترجمة هانئ المخزومي ، وتاريخ الطبري ١ / ٤٥٩ .

(٥) الحديث في : المعجم الأوسط ٧ / ٣٦٠ .

(٦) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم في وفد ثقيف ، استعمله

النبي ﷺ - على الطائف ، فبقي في عمله إلى أيام عمر - رضي الله عنه - ، ثم ولاه عمر

- رضي الله عنه - عُثْمَانَ والبحرين سنة ١٥ هـ ، وسكن البصرة وتوفي سنة ٥١ هـ ، وله فتوح

وغزوات بالهند وفارس . انظر الإصابة ٤ / ٣٧٣ .

(٧) الحديث في : الزهد لابن المبارك ١ / ٢٦٦ .

مَعْنَاهُ : أَنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْ كَثَرَتِهِ ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى يَفِيضَ ذَلِكَ الْفَيْضَ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ^(١) .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَبَاهَا فِي خُطْبَتِهَا فَقَالَتْ : « وَغَاضَ نَبَغُ / الرَّدَّةِ » ^(٢) .

ب/١١٤

أَيُّ ^(٣) : نَقَصَهُ وَأَذْهَبَهُ ، يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ : إِذَا نَقَصَ وَغَضَّتُهُ أَنَا ، وَ« نَبَغُ الرَّدَّةِ » : مَا نَبَغَ مِنْهَا ، أَيُّ : ظَهَرَ وَطَلَعَ .

(غِيل) فِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ » ^(٤) .

قِيلَ ^(٥) : الْغِيلَةُ : هِيَ الْغَيْلُ ، وَهُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُرْضِعُ .

يُقَالُ : أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ وَلَدَهُ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُغِيلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ لَيَذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَرُهُ » ^(٦) .

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٠٦ .

(٢) سبق تخريجه ص ٧٥ (عرك) .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤٦٠ .

(٤) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : النكاح باب : جواز الغيلة وهي وطء المرضع ، وكراهة

العزل ب (٢٤) ح (١٤٤٢) ص ٢ / ١٠٦٦ ، وسنن أبو داود كتاب : الطَّبِّ باب : في

الغيل ب (١٦) ح (٣٨٨٢) ص ٤ / ٢١١ ، والترمذي كتاب : الطَّبِّ باب : ما جاء في

الغيلة باب (٢٧) ح (٢٠٧٧) ص ٤ / ٣٥٤ ، ومسند أحمد ٦ / ٣٦١ ، ٤٣٤ ، وغيرها .

(٥) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة واليزيدي والأصمعي وغيرهم . انظر غريب الحديث لأبي عبيد

١٠٠ / ٢ .

(٦) الحديث في : سنن أبي داود كتاب : الطَّبِّ باب : في الغِيل ب (١٦) ح (٣٨٨١)

ص ٤ / ٢١١ ، ومسند أحمد ٦ / ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

❁ وفي الحديث : « أَنَّهُ قُتِلَ صَبِيٌّ بِصَنْعَاءَ غَيْلَةً فَقَتَلَ عُمَرُ بِهِ سَبْعَةً »^(١) .

الْغَيْلَةُ : هُوَ أَنْ يَغْتَالَ غَيْرُهُ وَيَخْدَعُهُ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَخْفِي لَهُ فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ^(٢) .

❁ وفي الحديث : « مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ »^(٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : مَا جَرَى مِنَ الْمِيَاهِ فِي الْأَنْهَارِ .

(غِيم) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ »^(٥) .

وَهِيَ الْعَطَشُ وَكَثْرَةُ اسْتِسْقَاءِ الْمَاءِ ، بِحَيْثُ يُتَهَالَكُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : غَامَ يَغِيمُ .

(غِين) فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً »^(٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^{(٧)(٨)} : يَعْنِي يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبِسُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ مِنَ السَّهْوِ يُغَانُ عَلَيْهِ .

(١) الحديث في : صحيح البخاري كتاب : الدِّيَاتِ باب : إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ : هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ب (٢١) ح (٦٨٩٦) ص ١١٨٧ .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٠١ .

(٣) الحديث في : سنن البيهقي ٤ / ٢٢٠ .

(٤) انظر تهذيب اللغة ٨ / ١٩٦ .

(٥) سبق تخريجه ص ٢٠٤ (عيم) .

(٦) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : الذِّكْرِ والدُّعَاءِ والتَّوْبَةِ والاستغفار باب : استحباب

الاستغفار والاستكثار منه ب (١٢) ح (٢٧٠٢) ص ٤ / ٤٠٧٥ بلفظ : « مئة مرة » ، وسنن

أبي داود كتاب : الصَّلَاةِ باب : فِي الاستغفار ب (٣٦١) ح (١٥١٥) ص ٢ / ١٧٧ ،

ومسند أحمد ٤ / ٢١١ ، ٢٦٠ .

(٧) في (س ، م) : « أَبُو عبيد » بدل : « أَبُو عبيدة » .

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٣٧ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) : يُقَالُ : غَيَّنَتِ السَّمَاءُ غَيْئًا ، وَهِيَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءَ .

وَاحْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ وَأَهْلُ الْإِشَارَةِ فِي مَعْنَى الْغَيْنِ ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ أَحْوَالَهُ كَانَتْ أَبَدًا فِي التَّرَقِّي ، فَإِذَا تَرَقَّى فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى وَكُوشِفَ بِلَطِيفَةٍ أُخْرَى عَدَّ الْأُولَى^(٢) غَيْئًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا كُوشِفَ بِهِ ، فَاسْتَغْفَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ حَالَةٌ بَعْدَ حَالَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِشَارَةِ : لَا اِطْلَاعَ لَنَا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَالْأُولَى أَنْ لَا يُنْحَتَ عَنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُعُ عَلَى خَصَائِصِ أَحْوَالِهِ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الدَّرَجَةِ ، وَلَا أَحَدَ فَوْقَ دَرَجَتِهِ فَلَا اِطْلَاعَ عَلَيْهِ .

وَلِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِيهِ كِتَابُ بَرَأْسِهِ . (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)^(٣) .

(غِي) وَفِي الْحَدِيثِ : « تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا عِمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ »^(٤) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥) : الْغَيَاةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظِّلِّ ، يُقَالُ : غَايَا الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ إِذَا أَظْلَوْهُ بِهِ .

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٣٧ .

(٢) في (ص و م) : « الأول » بدل : « الأولى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) .

(٤) الحديث في : صحيح مسلم كتاب : صلاة المسافرين وقصرها باب : فضل قراءة القرآن وسورة

البقرة ب (٤٢) ح (٨٠٤) ص ١ / ٥٥٣ ، وابن جبان ١ / ٣٢٢ ، وسنن البيهقي

٢ / ٥٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٣ / ٣٦٥ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،

٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ .

(٥) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٩٣ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ السَّادِسَةِ ، وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ : « زَوْجِي غَيَاةٌ »^(١) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : هُوَ بِالْعَيْنِ لَا غَيْرُ ، وَفَسَّرَهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِالْغَيْنِ .
قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ الْغَيَاةِ ، وَهِيَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُظِلُّ الْإِنْسَانَ^(٣)
وَيَسْتُرُهُ ، كَأَنَّهَا وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الظِّلِّ لَا نُورَ فِيهِ وَلَا
إِشْرَاقَ ، أَوْ كَأَنَّهُ مَسْتُورٌ عَلَى ذِكَائِهِ وَعَقْلِهِ ، وَصَفَتْهُ بِالْغَبَاوَةِ ، وَهَذَا وَجْهٌ
مُحْتَمَلٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي الْحَدِيثِ « فَإِذَا حَاتِمٌ قَدْ تَغَايَا فَوْقَ رُءُوسِنَا »^(٤) .

يَعْنِي الْغُرَابَ ، أَيْ : عَلَا فَوْقَنَا فَأَظْلَنَّا^(٥) .

(١) سبق تخريجه ص ٤ (عبر) .

(٢) انظر غريب الحديث ٢ / ٢٩٤ .

(٣) في (ص) « الشَّيْءُ » بدل : « الإنسان » .

(٤) الحديث في : الغريبين ٤ / ١٤٠٠ .

(٥) في (م) : « ظَلْنَا » بدل : « أَظْلَنَّا » .